

# المختارَات

من

أشعار شاعِر الأقطار العربيّة وإمام الصناعاتين

خليل مطران بك

بجمعها ورقيتها

محمد أبوالمجد

أستاذ الأدب العربي بالمعهد العالي لعلوم النيل والفرقة المصرية للتعليم والترسيق

٢



AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT





# المختار

من

أشعار مشاعرة الأقطار العربية وإمام الصناعات

خليل مطران بك

بجمعها ورقيها

محمد أبو الجعد

أستاذ الأدب العربي بالمعهد العالي لعلوم النيل والفرات المصرية للتعليم والدراسات

٢

١٩٥٢

1111

كتاب

في

ال

ال

ال

ال

7



# المهربي

لبناة النمرضة

في

الشرق العربي



## السيرة الخالدة

للفقيه الشهيد احمد لطفي بك الحامي المشهور

أَبْسَفَكَ مَاءُ الْمَدْمَعِ الْهَطَالِ يُودَى دَمُ الشَّهَدَاءِ وَالْأَبْطَالِ ؟  
وَهَلِ الْوَفَاءُ يَكُونُ فِي تَشْيِيعِنَا عُظَمَاءَنَا بِمَظَاهِرِ الْإِجْلَالِ ؟  
مَا بَالُ هَذَا الشَّرْقِ يَخْلُدُ وَاهِمًا أَنْ الْحَيَاةَ بَهَارِجٌ وَمَجَالِ ؟  
أَتَرَاهُ يُحْسِنُ شُكْرَ مَا قَدْ أَوْرَثُوا مِنْ مَأْثُرَاتِ الْبِلَادِ غَوَالِ ؟  
وَيَسِيرُ سِرَّ الْقَرَبِ فِي تَمْجِيدِهِمْ فَيَكْفِي الْأَعْمَالِ بِالْأَعْمَالِ ؟  
يَا بَيْنَ «أَحَدَ» قَدْ فَجَعَتِ الشَّرْقَ فِي رَجُلٍ يُفْدَى مِثْلَهُ بِرِجَالِ ؟  
أَبْلَغَتْهُ أَجَلًا، وَلَكِنْ كَمْ بِهِ لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْ آجَالِ ؟  
فَرَدُّ يَوْشِكِ نَوَاهُ فَرَّقَتْ النَّوَى شَمَلًا جَمِيعًا مِنْ جِيَادِ خِلَالِ ؟  
جَزَعَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ، وَكَأَنَّهَا أُمُّ الْوَحِيدِ لِشِدَّةِ الْإِعْوَالِ ؟  
مَا كَادَ يُبْقِي الْخَشْدُ مِنْ كِبَرَاتِهَا خَلْفَ الْجَنَازَةِ مَوْقِعًا لِظِلَالِ ؟

(١) ودى القاتل القاتل : اعطى ولّبه دبه اي حق القاتل (٢) : شيعه : ذهب منه لتوديعه (٣) البهارج جمع جرج وهو الباطل والردى (٤) اورثوا : تركوا ؛ المآثرات : المحاسن والمكارم (٥) البين : الفراق (٦) الاجل : مدة الشيء ووقته الذي يمل فيه (٧) وشك : سرعة ؛ النوى : البعد ؛ جميعاً : مجتمعة ؛ جياد : حسان ؛ خلال : صفات (٨) الاعوال : رفع الصوت بالبكاء .



زَانُوا بِرَأْيَتِهَا السَّرِيرَ وَعَوَّذُوا  
 لِلَّهِ «أَحْمَدُ» مِنْ قَفِيدِ مَكَانَةٍ  
 لَمْ يُوفِ سِرْبَالِ الْمُحَامَاةِ أَمْرُو  
 مَاضِي الْعَزِيمَةِ، ذُو ذَكَاةٍ بَاهِرٍ،  
 مَنْ قَالَ: مَوْسُوعَاتُ شَرْعٍ جُمِعَتْ  
 يَزْدَادُ، مَا طَالَ الْمَدَى، تَحْصِيلُهُ  
 وَيَظَلُّ مُلْتَمِسًا إِبَارَةَ ذَهَبِهِ  
 يَأْتِي التَّعَمُّلَ كَاتِبًا أَوْ خَاطِبًا  
 يَتَجَبَّبُ الزَّيْنَاتِ فِي الْفَاطِلَةِ  
 أَوْ خَوْفَ أَنْ تَنْشَى الْأَدِلَّةَ رَبِيبَةً  
 عَرَكَتُهُ عَارِكَةُ الصَّرُوفِ فَمَزْمَةٌ  
 رَاضَتُهُ رَاضَةُ الْخُطُوبِ، فَلَمْ يَكُنْ

ذَاكَ: الْجَلَالُ بِأَنْجَمٍ وَهَالِلٍ  
 قَدْ كَانَ فِيهَا قَافِدَ الْأَمْثَالِ  
 إِيْقَاءُهُ مَا حَقَّ لِلْسِرْبَالِ  
 مُتَوَافِقُ النِّيَّاتِ وَالْأَقْوَالِ  
 فِي ذَاتِ صَدْرِ، لَمْ يَكُنْ بِمُغَالٍ  
 وَيَكْدُ فِي الْأَسْحَارِ وَالْأَصَالِ  
 يَهْدِي شُمُوسَهُ أَوْ بَصُوءَ ذُبَالٍ  
 وَيُحِبُّ فِي الْإِنْشَاءِ غَيْرَ الْحَالِي  
 حَذَرَ الْغُمُوضِ وَخَشْيَةَ الْإِمْلَالِ  
 مِنْ زُخْرَفٍ تَبْدُو بِهِ وَصْقَالٍ  
 مُتَمَكِّنٌ كَشَوَائِمِخِ الْأَجْبَالِ  
 قَرْمٌ يُسَاجِلُهُ غَدَاةُ سِجَالٍ

- (١) عَوَّذَهُ بِالشَّيْءِ : حَصَصَهُ وَحَفِظَهُ بِهِ (٢) الْأَمْثَالُ : الْأَشْبَاهُ (٣) السِّرْبَالُ : الْقَبِيضُ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا ثَوْبُ الْمُحَامَاةِ (٤) مَاضِي الْعَزِيمَةِ : نَافِذُهَا (٥) بِمُغَالٍ : بِمُبَالِغٍ (٦) الْأَصَالُ : جَمْعُ أَصْلٍ جَمْعُ أَصِيلٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ (٧) الذُّبَالُ : جَمْعُ ذُبَالَةٍ وَهِيَ الْفَتِيلَةُ (٨) التَّعَمُّلُ : التَّكَلُّفُ ؛ غَيْرُ الْحَالِيِّ : غَيْرُ الْمَزْخَرِفِ (٩) الصَّرُوفُ : النُّوَابِغُ ؛ الشَّوَائِمِخُ جَمْعُ شَائِمِخٍ وَهُوَ الْمُرْتَفِعُ (١٠) رَاضَتُهُ : مَرَّتُهُ ؛ الْقَرْمُ : السِّبْدُ الشَّرِيفُ ؛ سَاجِلُهُ مَسَاجِلَةٌ وَسِجَالًا : بَارَاءَةٌ وَفَاخِرَةٌ .



مَا كَانَ أَصِيدَهُ لِأَنْفَرٍ مَأْرَبٍ      بِالْبَطْشِ، وَهُوَ الرَّأْيُ، أَوْ يَخْتَالُ<sup>١</sup>  
 مَا كَانَ أَقْوَى ضَعْفَهُ بِسُكُوتِهِ      حَتَّى يَصُولَ بِهِ عَلَى الصَّوَالِ<sup>٢</sup>  
 مَا كَانَ أَلَمَهُ بِرَأْسَخَةِ النَّهْيِ،      فَكَأَنَّهُمْ عَلَى شَفَا مُنْهَالٍ<sup>٣</sup>  
 رُوحٌ، كَيْفَكَ الرُّوحُ كَيْفَ تَصَوَّرَتْ      زَمَنًا، وَإِنْ هُوَ قَلٌّ، فِي صَلَّالٍ<sup>٤</sup>  
 ضَاقَتْ بِهَا سَعَةُ الْوُجُودِ وَضَمَّتْهَا،      فِي شِبْهِ طَيْفٍ جَانِبًا يُثْمَالٍ<sup>٥</sup>  
 يُثْمَالٍ تَجِدُ لَا تَرَى فِيهِ سِوَى      رَجُلٍ يَلَا تَبِيَهُ وَلَا إِدْلَالٍ<sup>٦</sup>  
 مُتَقَاصِرٍ، مَلَأَ الْعُيُونَ تَجَلَّةً      وَدَمَى يَظَلُّ فِي الْقُلُوبِ طُوَالٍ<sup>٧</sup>  
 يَخْتَالُ فِي الْجِسْمِ الضَّئِيلِ وَقَلَمًا      كَانَتْ أَلُو الْأَلْبَابِ غَيْرَ ضَالٍ<sup>٨</sup>  
 يَغْلُو مُحْيَاهُ أَنْتِسَامُ دَائِمٍ      بَرِئَتْ مَعَانِيهِ مِنَ الْإِدْغَالِ<sup>٩</sup>  
 صَحِبَ الْحَيَاةَ وَمَا بِهَا لِأَخِي النَّهْيِ      ضَحِكَ يَتِمُّ فَظْلٌ فِي اسْتِهْلَالٍ<sup>١٠</sup>  
 عَيْنَاهُ لَا يَخْكِي وَمِیْضَ سَنَاهَا      إِلَّا التَّالِقُ فِي أَشْتَبَاكِ نِصَالٍ<sup>١١</sup>  
 مَا نُورٌ مِصْبَاحِينَ يَجْرِي مِنْهُمَا      بِالْكَهْرْبَاءَةِ مَجْرِيًا سَيَالٍ<sup>١٢</sup>

(١) المأرب : المطلب والحاجة ؛ المختال مصدر خاتله : حاول خنثه أي خداعه (٢) صال  
 على قرنه : سطا عليه وقهره حتى يذل له (٣) النهي : العقول ؛ شفا الهوة وغوها : ما  
 اشرف من اعلاها ؛ المنهال : المنصب (٤) تصورت : صارت لها صورة وشكل ؛ الصلصال :  
 الطين (٥) الطيف : الخيال الطائف في المنام (٦) التبيه : الكبر (٧) متقاصر :  
 متظاهر بالقصر ؛ التجلّة : التعظيم والاكرام ؛ الطوال : الطويل (٨) الضئيل : النحيف أو  
 الخفيف ؛ ألو الابواب : اصحاب العقول (٩) الادغال : الخيانة والافساد (١٠) استهلال  
 الهلال : اول طلعه وظهوره (١١) يخكي : يشابه ؛ وميض : لمعان ؛ التالقي : الاشراق ؛  
 النصال : جمع نصل وهو حديدة السيف .



وَرَأَاهُ أَكْثَرَ مَا تَرَاهُ، مُطَرِّقًا  
فَيَظُلُّ كَالْمُنْضِي، وَلَيْسَ بِحَاجِبٍ  
لِلْفَنَةِ الْجَارِي عَلَيْهَا صَوْتُهُ  
يَرْقَى السَّمَاعَ بِهَا، وَإِنْ يَكُ نَبْرُهُ  
مِنْ قُوَّةٍ يَحْجَاهُ تَكْسِبُ قُوَّةً،  
وَبِهَا يَبْزُ مُنَافِسِهِ ظَافِرًا  
يَا خَيْبَةَ الْأَمَالِ فِي الدُّنْيَا وَيَا  
دَاهُ عَرَا، فَأَنْدَكُ طَوْدُ شَامِخٍ  
مَجْدُ تَوْلَاهُ الْعَفَا وَقُوَّةُ  
أَفْضَى الذُّكَا إِلَى صَفِيحِ هَامِدٍ  
إِطْرَاقَ لَا وَجَلَ وَلَا مُخْتَالَ  
عَيْنِيهِ يَبْزُ مُحْكَمُ الْإِسْبَالِ  
تَأْثِيرُ سِحْرِ فِي النُّفُوسِ حَلَالِ  
لَا يَرْتَفِي مَعَ فِكْرِهِ الْوَقَالِ  
فِي النَّفْسِ تُوْغِلُ أَيْمًا إِبْقَالِ  
وَبِهَا يُوَامِقُ رَاشِدًا وَيُقَالِي  
غَبْنُ الْمَسَاعِي فِي دِرَاكِ مَعَالِ  
بِأَخْفَ وَقَعًا مِنْ دَيْبِ نِمَالِ  
قَهَّارَةُ سَكَنَتْ مَهِيلَ رِمَالِ  
وَأَوَى الْمَضَاهِ إِلَى ضَرْيَحِ خَالِ

شأنه حين أشير باطالة امتياز ترعة السويس

لَكِنَّمَا الْكِبَرَاءُ فِي أَقْوَابِهِمْ سِيرٌ، وَكُلُّ حَدِيثِهِمْ ذُو بَالٍ  
فَأَذْكُرُ لَهُ حُسْنَ الْبَلَاءِ، وَقَدْ دَعَا دَاعِي الْوَلَاءِ إِلَى جَلِيلِ فَعَالٍ

(١) اطرق الرجل : سكت ولم يتكلم ؛ الوجل : الخائف (٢) المحكم : الثفن ؛  
الإسبال : الارخاء (٣) الفنة : هي ان يشرب الحرف صوت المشبوم وهو اقصى الانف  
(٤) الوقال : الكثير الصعود (٥) الحجى : العقل (٦) يبرز : يطلب ويغزو ؛ يوامق  
ويقالى : يحاول محبة الغير وينضه (٧) دراك : متابعه (٨) عرا : اصاب  
(٩) تولاه : استولى عليه ؛ العفا : الليل ؛ المهيل من الرمال : المنصب منها (١٠) الصفيح :  
الحجارة العريضة الرقيقة وهو اسم جمع مفرد صفيحة (١١) ذو بال : ذو شأن .



هَلْ جَاءَكُمْ نَبَأٌ بِأَمْرِ مُفْضِلٍ  
لَوْ لَا تَنْقُطُ « أَحْمَدِ » وَجَهَابِي  
يَا « تُرْعَةُ الْبَحْرَيْنِ » فَاجَأَتِ الْحَمَى  
سَيَّانِ خَطْبِكَ، مُعْرَبًا أَوْ مُعْجَبًا،  
كُوْنِي عَلَى الْمَهْدِ الْعَتِيدِ، وَمَا بِنَا  
قَدْ فَرَطْتَ فِي حَظِّنَا آبَاؤُنَا  
بَاعُوكَ بَيْنَ الْعَيْنِ فِي سَفْهِ، وَلَوْ  
وَأَبَى عَلَيْنَا بَرًّا بِصِغَارِنَا  
لَقَدْ أَعْتَبَرْنَا بِالْقَدِيمِ وَإِنَّا  
خَلَدَتْ عَلَى الْأَيَّامِ ذِكْرِي دُفْقَةً  
رَاضُوا مُعَادِلَةَ الْقَنَاءِ وَسَدُّوا  
لَمْ يُؤْثِرُوا خَيْرًا عَلَى مَا أَمَلُوا  
أَيْنَ الَّذِي يَقْضِي وَلَاةُ شُؤْنِهِمْ  
فَتَحَرَّكَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ سُكُونُهُ  
رَاعَ الْكِتَانَةَ فِي سَيْنِ خَوَالٍ ؟  
مِنْ ضَرْبِهِ أَعْيَا عَلَى الْحَلَالِ ؟  
بِعَظِيمَةٍ شَغَلَتْ عَنِ الْأَشْغَالِ  
بِأَسْمِ الْقَنَاءِ دُعِيَتْ أُمُّ « يَقْتَالِ »  
مِنْ فَيْضِ مَائِكَ أَنْ يَفِيضَ بِمَالِ  
فَالْخَلْقُ عَلَ وَنَحْنُ غَيْرُ نِهَالِ ؟  
عَقَلُوا لَمَّا بَاعُوا هُدَى يَضَالِ ؟  
سَبَقُ الزَّمَانِ وَرَهْنُ الْأَسْتِغْبَالِ  
نَحْشَى حِسَابَ اللَّهِ وَالْأَطْفَالِ  
كَيْظَامِ شُهْبِ أَوْ كَيْفِ لَالِ  
أَرْقَامُهُمْ كَشَبَا الْقَنَاءِ الْمِيَالِ ؟  
مِنْ رَدِّ كَيْدِ الْمُدْغِلِ الْمُخْتَالِ ؟  
مِمَّا بِهِ يَقْضِي تَقَرُّدُ وَالِ ؟  
حَتَّى لَقَدْ نَعْتُوهُ بِالْمِكَسَالِ

(١) مفصل : مشد ومستطلق ؛ راع : خوف ؛ خوال : ماضية (٢) الجهابذ جمع جهبذ وهو  
النقاد الخبير ؛ ضربه : نوعه ؛ أعيا عليه الأمر : أعجزه (٣) عل الرجل : شرب شربة  
ثانية ؛ النهال جمع ناهل وهو الشارب اول شربة (٤) العين : المدعة في البيع والشراء ؛  
السفه : الجهل (٥) الشبا : جمع شباة وهي الحد ؛ القنا شبه جمع : الرماح (٦) الكيد :  
المكر والخبث ؛ المدغل : الخائن .



وَبَدَتْ بَوَادِرُ عَلَيْهِ بُوُجُودِهِ وَشُعُورِهِ بِجُودِهِ الْقَتَالِ

اول شهاب اطلق

ظَهَرَتْ حَيَاةٌ فِي الْإِلَادِ جَدِيدَةٌ      مَلَأَتْ جَوَانِبَهَا بِلَا إِمْهَالٍ  
قَدْ كَانَ أَوَّلَ بَاعِثِهَا «مُصْطَفَى»      وَقَالَ «فَرِيدٌ» وَهُوَ نَعَمَ الْتَالِي  
وَأَسْتَنْ «أَحَدُ» ذَلِكَ السَّنِ الَّذِي      عَانَى مَصَاعِبَهُ بِغَيْرِ كَلَالٍ  
يُتِمُّ فِي سُبُلِ الْعُلَى مَا أَبْدَأَ      وَيَمُوتَ وَهُوَ بَقِيَّةُ الْإِبْدَالِ  
تِلْكَ الْحَيَاةُ ؛ عَلَى حَدَاثَةِ عَهْدِهَا ،      قَوِيَتْ بِهَا ثُرَعَاتُ الْإِسْقَالِ  
وَعَلَتْ شِكَايَةَ رَاسِفٍ فِي قَبْدِهِ      مِنْ أَلْفِ وَعْدٍ أُعْقِبَتْ بِبَطَالٍ  
وَأَسْتَسِمِعَتْ بَعْدَ الشَّوَادِي فِي رَبِّي      «مِصْرٌ» وَفِي الْوَادِي لُبُوثُ دِحَالٍ  
فَإِذَا الدِّيَارُ وَمَا الدِّيَارُ كَمَهْدِهَا ،      وَإِذَا جَدِيدُ الدَّهْرِ غَيْرُ الْخَالِي  
وَإِذَا حِجَابُ الْيَأْسِ شَقٌّ وَدُونُهُ      أَمَلٌ كَحَدِّ النُّصْلِ الْمَتَالِي  
وَإِذَا الضِّمَافُ الْوَادِعُونَ تَقَحَّوْا      مُتَصَغِرِينَ عِظَائِمَ الْأَهْوَالِ  
لَكِنْ تَصَدَّى لِلزَّمَانِ بِمُوقَةٍ      مَنْ خَالَ نَهْضَةَ «مِصْرَ» ضَرْبَ مُحَالٍ

(١) استن سنة : اقتدى بطريقته (٢) الابدال : الاولياء والعباد لاضم بدل من  
الانبياء وقيل لانه اذا مات احدم ابدل الله مكانه آخر (٣) الترععات : الامهال  
(٤) الراسف : الماشي مشي المفيد : المطال : القسوف : والتأجيل (٥) واستسمعت : بمعنى  
سمعت : الشوادي : الطيور الصادرة : الدحال : الامتناع (٦) النصل : السيف .



قَاسَ الْعَبِيدَ عَلَى الْعَبِيدِ لَوْ هُوَ  
خَطْلٌ قَدِيمٌ لَمْ يَدْعُ فِي أُمَّةٍ  
مَنْ ذَا يَرُدُّ عَنِ التَّغْلِبِ دَهْرَهُ  
لَا يَوْمَ كَالْيَوْمِ الَّذِي فَجِئَتْ بِهِ  
لَكَانَ زَنْدًا وَارِيًا فِي صُجْحِهِ  
أَلَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ الْعَظِيمِ بِتَارِهِ  
مِنْ عُصْبَةٍ لِلتَّغْدِيَاتِ تَطَوَّعَتْ  
ظَنَنْتُ حِمَاةَ الْحَيِّ قَدْ غَرَّتْهُمْ  
فَرَمْتُ إِلَى إِيْمَانِهِمْ لَكِنْ رَمَتْ  
نَظَرْتُ عَلَى رَجُلٍ الْخَمْسَ وَقَضَتْ عَلَى  
فَهَوَى بِهِ فِي كِبَرِيَاءِ فَخَارِهِ  
لَمْ يَجْعَلِ الْعَادِي عَلَيْهِ أَنَّهُ  
لَوْ ظَنَّهُ بِالرَّأْيِ بَالِغَ أَمْرِهِ

أَنَّ الْجُبُودَ يَمِيدُ الْإِسْتِصَالُ  
أَنَّ يَزْمِي الْأَسَادَ بِالْأَشْبَالِ  
إِنْ شَاءَ وَهُوَ مُحَوَّلُ الْأَحْوَالِ  
«مِصْرٌ» وَقَدْ فَجِئَتْ بِصَرَعةٍ «غَالِي»  
وَصَلَ الْجُنُوبَ دَوْنَهُ بِشَمَالِ  
يَدُ مُثْمَرٍ، إِيْحَاتِهِ بِذَالِ  
وَقَدَّتْ عَقِيدَتَهَا بِالْإِسْتِصَالِ  
أَقْسَامُ حَنَائِينَ فِيهِ جَلَالِ  
بِأَشَدِّ قَارَعَةٍ مِنْ الزُّزَالِ  
ذِي الْعِزَّةِ الْقَعَاءِ بِالْإِعْجَالِ  
وَيُزَوِّغُ دَوْنَهُ الشَّهَابُ الصَّالِي  
يُودِي بِهِ، وَأَنْتَضُ غَيْرَ مُبَالِ  
لَمْ يَمْنَحْهُ يَنْقُطِعِ الْأَوْصَالِ

(١) العبید : الخاضر ؛ العبید : الماضي (٢) الخطل : الحق والخفة والسرعة  
(٣) الزند : المود تدح به النار . والمقصود به هنا حديدة في البندقية تسميها العامة «الديك»  
ينطلق بها العيار الناري (٤) الحنات : الكثير الحنث أي عدم الوفاء باليمين ؛ الحلال جمع  
حلق ؛ اليوم التزول وفيهم كثرة (٥) القارعة : الداعية (٦) القعاء : الثابتة ؛  
(٧) الشهاب : يراد به هنا العيار الناري ؛ الصالي : المحرق (٨) العادي : المتدي ؛  
يودي به : يهلكه ؛ انتض : هوى ليقع ؛ غير مبال : غير مهم بمواقب الامور (٩) الاوصال :  
المفاصل ؛ يقطع الاوصال : يراد به هنا الطلق الناري .



مُسْتَبَيًّا، لِإِلَادِهِ وَلِقَوِيهِ،  
 أَرَأَيْتَ «أَحْمَدَ» كَيْفَ هَبَّ مُنَاضِلًا  
 وَأَتَى عَجَائِبَ، فِي بَدِيعِ دِفَاعِهِ،  
 فَلَوْ الْقَتِيلُ مِنَ الْخَطِيبِ يَسْمَعُ  
 وَأَبَى قِيَامَ الْخُلْفِ فِي آثَرِهِ  
 قَدْ يَضْرِبُ الْخَلْدُ الْمَفَاجِيءُ ضَرْبَهُ  
 فَيَبِيتُ قَوْمٌ وَالْهَمُومُ بِهَا يَهْمُهُمْ  
 لَا صَوْتَ أَنْكُرُ إِذْ تُرَاجِعُ أُمَّةٌ  
 لَكِنَّهُ خُلْفٌ عَفَتْ آثَارُهُ  
 عَزَمَاتِ ذَلِكَ الْقَوْلِ الْقَسَالِ  
 فِي مَوْقِفِ نَابٍ يَكْلَى نِضَالِ؟  
 لَمْ يَأْتِيَنَّ أَوَاخِرُ وَأَوَالِ؟  
 لَعَنَّا وَرَأَيْتُ الْمَجْدَ فِيهِ عَلِ  
 سُوقًا لِيَسْعَ قَدِيمَةُ الْأَسْمَالِ  
 يَدُ الْمَدِيرِ أَوْ يَدُ الْمُتَقَالِ  
 نَهَتْ كِبَاهُظَةً مِنَ الْأَثَالِ  
 تَارِيخُهَا مِنْ صَنِيعَةِ الدَّلَالِ  
 بِكِيَاةِ الْأَبْرَارِ فِي الْأَنْجَالِ

زيارة روزفلت وخطبته الجارحة للصريين

وَأَذْكُرُ لَهُ ذُودًا مَجِيدًا صَادِقًا  
 إِذْ جَاءَ «رُزْفَلْتُ» «الْكِنَانَةُ» زَائِرًا  
 فَتَعَاظَلَّتْ جُرْأَةُ الْمَادِي بِلَا  
 بَسَانِ ذَلِكَ الْمُرْقَمِ الْعَسَالِ  
 وَرَمَى إِشْكُرَ صَدْرُهَا بِنِبَالِ  
 عُذْرٍ وَقُدْرَتُهُ عَلَى الْإِبْطَالِ

(١) القول : الحسن القول (٢) الخلف : الخلاف ؛ الامتال جمع سئل وهو الخلق اي  
 البالي (٣) الهام : الرؤوس ؛ ناه به الحسل : اشمه واملاله ؛ الباعظة : كل ما يحدث تمبا  
 او اذى (٤) عنت آثاره : عنت ؛ الكياسة : الفطنة والخلق ؛ الانحال : الاولاد  
 (٥) الذود : الدفوع ؛ المرقم : النغم ؛ العسال : المعتر (٦) النبال : السهام (٧) تعاطله  
 الامر : عظم عليه ؛ الابطال : الانبان بالباطل وهو ما لا ثبات له في اماله .



وَأَهْمُهُ شَأْنُ أَمْرِي بِمَقَامِهِ  
أَمَلْتُ النَّاسَ الشَّجَاعَةَ يَنْتَدِي  
وَرَيْسُ أَوْسَعِ أُمَّةٍ حُرِّيَّةً  
أَلْقَيْتُ «أَحْمَدَ» لَا يَقْرَأُ قَرَارَهُ  
يُجْرِي بِرَأْيِهِ يَبْثُ دَائِعِ  
يَسْتَفِرُّ الْأَقْلَامَ بَيْنَ خَفِيفَةٍ  
عَجَبٌ تَبَجَّحَ ذَلِكَ الضَّيْفِ الَّذِي  
أَيُّ صَائِدٍ أَلَيْسَ الْمَصُورُ بِغَابِيَةٍ  
مَا «مِصْرُ»؟ مَا أَحْوَالُهَا؟ مَا قُوَّتُهَا؟  
عَلِمَتْهَا عِلْمَ الْفَنَاءِ مُدَاوِيَا،  
لَا يَفْقِصُ أَلْمِدُ الْأَسُودَ تَلِيًّا  
أَوْ فَاقَرَعَ السُّوْطَ الَّذِي فِي صَوْتِهِ

- (١) أمة : أجزائه ؛ يؤثر : ينفذ (٢) الأوجال : المخاوف (٣) يغري :  
يحض ؛ إياه الضيم : الذين يمتعون ويأفون منه (٤) براعته : قلمه ؛ البث : الحزن  
الشديد ؛ الإمالئ : جمع املاء وهو ما يلقى من الأقوال (٥) يستفر الأقلام : يحملها على  
التفكير أي على قتال العدو ويدعو إليه (٦) تبجح بفلان : افتخر وهدى به إعجاباً  
(٧) البث : الأسد ؛ المصور : الذي من عادته مصر أي كسر رقبة فريسته ؛ الكناس :  
ماوى الغزال (٨) الفناء : الهلاك (٩) يواس جراحه : يعالجها ويداوها  
(١٠) السوط : ما يضرب به من جلد مضاف أو نحوه .



غَوَتْ اللَّهْفُ أَبْرُ فِي مِيقَاتِهِ مِنْ وَعْدِهِ يَنْفَى بَعِيدِ مَنَالٍ  
وَأَشَدُّ خَطْبٍ أَنْ يُعْنَى عَائِرُ بِإِقَالَةٍ وَيَظُلُّ غَيْرَ مُقَالٍ

### نقابة على الحمامين

وَأَذْكُرُ لَهُ تَبْرِيزَهُ فِي فَتَاهِ بِذَكَائِهِ وَبِكَيْدِهِ الْمُتَوَالِي  
وَيَمِيزُهُ فِي نَفْسِهِ صَانَتَهُ عَنْ رَتَبٍ يُغَرُّ بِهَا وَعَنْ أَمْوَالٍ  
لَمْ يَكُنْ دُونَ الْقِيَامِ بِوَاجِبِ بَأْسِ الْمُلُوكِ وَلَا نَدَى الْأَقْيَالِ  
الدَّابُّ وَالْإِنْتَانُ حَيْثُ تَلَاقِيَا يَسْتَقْبِلَانِ الْمَجْدَ مِنْ إِمْحَالٍ  
خُلُقَانِ إِنْ تَكُنِ الْحَبِيبَةُ ثَائِلًا لَهَا قُلٌّ فِي رَفْعِهِ وَجَلَالٍ  
وَنَقَابَةُ زَيْطٌ بِهِ أَعْبَاوُهَا تَاهِيكَ بِالنِّبَاتِ مِنْ أَحْمَالٍ  
أَبْدَى بِهَا مَا شَاءَ فَضْلُ نُبُوغِهِ وَعُلُوُّ هِمَّتِهِ بِغَيْرِ تَعَالٍ  
لَا كَايِرَ الزُّمْلَاءِ كَانَ بِرَأْيِهِ تَوَرَّا وَقَدْ حَلَكْتَ دَجَى الْأَشْكَالِ  
وَلَسْتَعِيرِي جَاهِهِ مِنْ نَشِيمِهِ عَوْنًا بِقَوْلِ مُسْعِدٍ أَوْ قَالَ

(١) اللهف : المظلوم ؛ بعيد النال : بعيد المطلب (٢) يُنْفَى : يبعد له أمنيته ؛  
عائِر : ساقط ؛ إقاله من عثرته : أخضه منها (٣) لم يَكُنْ : لم يصرقه ؛ البأس : الدسوة ؛  
الأقيال جمع قيل : دهر الملك (٤) الداب : السعي ؛ يستقبلان المجد : يحملانه على التبت  
(٥) الحبيبة : عزة النفس (٦) زيط به : حلقت به ؛ أعباؤها : انقلاصها ؛ النيمات جمع  
نيمة : وهي ما تطلب من ظلامه أي ما يؤخذ منك ظلاماً (٧) حلكت : اسودت ؛ اشكل  
الامرء : التيس (٨) النال : العطاء .



مِنْ عَلَيْهِ الْفَيْاضُ أَوْ مِنْ رِزْقِهِ      لَمْ يَدَّخِرْ شَيْئاً عَنِ السُّؤَالِ  
 بُحْرٌ مِنَ الْإِرْقَانِ صَفْوُ مَاؤِهِ      عَذَبُ الْمَوَارِدِ سَائِغُ السَّلْسَالِ  
 يُزَوِّي النُّفُوسَ الظَّالِمَاتِ فَتَشْتَفِي      وَيَسَوِّاهُ يُظْمِئُهَا يُلْمَعُ الْأَكْلِ  
 أَعْظَمُ بِهِ فِي كُلِّ عَادِيَةٍ عَدَتْ      مِنْ أَرْحَى لِلْبِلَادِ نَمَالِ  
 يَسْخَرُ لَهَا بِكَثِيرِهِ وَقَلِيلِهِ      جَذَلًا، وَلَا يَشْكُو مِنَ الْإِقْلَالِ  
 وَيَجُوزُ مَا فَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ      مِنْ تَجْدَةٍ وَنَدَى إِلَى الْأَنْفَالِ

رأفته بالمال

فَإِذَا وَصَفَتْ قُتُونَهُ فِي فَضْلِهِ،      فَأَذْكُرُ أَيْدِيَهُ عَلَى السُّؤَالِ  
 وَقَضَاءَهُ حَاجَاتِهِمْ، وَدِفَاعَهُ      عَنْ حَقِّهِمْ فِي وَجْهِ رَأْسِ الْمَالِ  
 وَجِهَادَهُ مَنْ يَسْتَعِيلُ جُهْدَهُمْ      جِسًّا وَمَعْنَى، أَجَحَفَ اسْتِغْلَالِ  
 فَإِذَا وَفَى بِفُضُولٍ مَا كَسَبُوا لَهُ      عَدُوُّ الَّذِي أَدَّى مِنَ الْإِفْضَالِ  
 مُتَجَاهِلًا عُقْبَى مَطَامِعِهِ، وَلَا      عُقْبَى كَيْوَمٍ قِيَامَةِ الْجِبَالِ

- (١) السلسال : الماء العذب (٢) الآل : ما نراه في نصف النهار كانه ماء.  
 (٣) العاديه : الشغل يمدوك عن الشيء اي يسرقك عنه، هنا يعنى الشدة والبال : الغيات الذي  
 يقوم بامر قوم (٤) الاقلال : القار (٥) التجدة : الشجاعة والشدة؛ الاقلال جمع  
 قفل : وهو ما يقعله الانسان بما لا يجب (٦) اياديه : نصه وجرانه (٧) اجحف :  
 المراد بها اشد واعظم (٨) الفضول : فضلات المال الزائدة عن الحاجة؛ الافصال : الاحسان  
 (٩) العقبى : العاقبة .



مِنْ أَيْ تَابٍ لَا يُطَاقُ وَمُخَلَّبٍ      تَجَبَّى الْمَنَامُ فَرَأَيْتَ الْإِهْهَالِ  
 وَكَفَى، إِلَى أَمَدٍ سَرَاحِينَ الطَّوَى      وَالضَّارِي الشُّبَّانَ شَرَّ قِتَالِ  
 مُتَوَخِّبًا إِنْصَافَهُمْ، وَهَيْبًا،      لَهُمْ وَلِلْأَبْنَاءِ، خَيْرَ مَالِ  
 يُعْنَى بِوَلَدِهِمُ الْإِصْغَافِ لِيَرْتَقُوا      عِلْمًا وَأَدَابًا وَحُسْنَ خِصَالِ  
 حَتَّى إِذَا شَبُّوا تَقَاضَوْا حَقَّهُمْ      يَهْدَى وَمَا كَانُوا مِنَ الضَّلَالِ

#### أثره في التعاون

وَأَذْكُرُ لَهُ فَضْلَ «التَّعَاوُنِ» يَفْتَنِي      فِيهِ طَرِيقَ شَقِيقِهِ الْمِفْضَالِ  
 رَأَيْتُ بِهِ إِفْلَاحَ «مِصْرَ» وَعِزُّهَا      نَسَجَاهُ مِنْ بَرٍّ عَلَى مِنْوَالِ  
 «نَمْرُ» إِلَيْهِ دَعَاوَهُ «أَخَذَهُ» لَمْ يَدْعُ      سَفِيًّا يَسِيرُ بِهِ إِلَى الْإِكْمَالِ  
 فَالْيَوْمَ إِذْ بَلَغَ التَّعَاوُنُ مَا رَزَى      فِي «مِصْرَ» مِنْ شَأْنٍ وَمِنْ إِقْبَالِ  
 فَلَيْلُكَ فِي الْقَوْمِ الْكُفَّاءِ عَلَيْهِمَا      طَيِّبًا كَمَا يَذْكُو نَسِيمُ غَوَالِ

#### جهاده في الخارج

وَأَذْكُرُ ضُرُوبَ كِفَاحِهِ لِإِلَادِهِ      مَا أُسْطَاعَ فِي حَلٍّ وَفِي تَرْحَالِ  
 مَا كَادَ حَقْلٌ يَبْحَثُ فِي شَأْنِهَا      يَنْأَى عَلَى مِقْدَائِهَا الْجَوَالِ

(١) المنام : السيد العظيم الحجة (٢) السراحين جمع سرحان : وهو الذئب الطوى :  
 الجوع (٣) المال : المرجع (٤) تقاضوا حقهم : طلبوه واخذوه (٥) ذكا الطيب :  
 انتشرت رائحته الغوالي جمع غالية : وهي اخلاط من الطيب يتطرحها (٦) ضروب : انواع  
 كفاحه : مقاتلته (٧) الحقل : الجمع : ينأى : يبعد .



زَارَ الْخَوَاضِرَ فِي «أُرْبَةِ» أَنْسَهَا  
 لَمْ تَحُلْ مِنْهُ مَقَامَةٌ شَرْقِيَّةٌ  
 وَأَظْلَهُ بَلَدٌ جَدِيدٌ كُلَّمَا  
 تَحَيَّا الْحَقُّوقُ بِمَقْدَرِ يَقْظَةٍ أَهْلَهَا  
 مَا أَلْحَقُ وَهُوَ أَلْسُنُ غَيْرِ نَوَاطِقِ  
 لَا تَنْسَرَعُهُ «جَنِيْفٌ» وَالْأَلْفُ الَّذِي  
 إِذْ أَوْهَنَ الْأَحْزَابُ خَلْفَ أَفْرَزَتْ  
 مِيثَاقُ «أَحْمَدَ» بَشَرَ الْمَرْضَى عَلَى  
 وَأَبَانَ لِلْإِبْدَالِ مِنْ حَالٍ إِلَى  
 سَمِي سَمَاهُ يَوْحِي أَنْقَى فِكْرَهُ  
 قَبِلَتْ بَوَادِرُ تَفْعِيهِ لَكِنَّهَا  
 وَأَجَدَ هَذَا الْحَوْلُ إِلْفًا يَتَنَمُّ  
 عَوْدُ تَحْلُصِ شَعْبٍ «مُضَرَّ» بِفَضْلِهِ  
 يُنْسِي وَذَلِكَ الصَّبُّ لَيْسَ بِسَالٍ  
 فِي الْتَرَبِ تَعْقِدُهَا هُنَاكَ جَوَالٍ  
 ضَنْ الْقَدِيمِ عَلَيْهِ بِالْإِضْلَالِ  
 لِحِفَاطِهَا وَتَمُوتُ بِالْإِغْفَالِ  
 مَا أَلِمْ وَهُوَ الْكُتُبُ فِي أَقْصَالٍ  
 عَادَتْ طَوَالِغُهُ يَخْتَرُ تَوَالٍ  
 فِيهَا ضَغَائِنُهُ سُمُومَ صِلَالٍ  
 يَأْسٍ مِنَ الْإِبْلَالِ بِالْإِبْلَالِ  
 حَالٍ أَصَحَّ طَرَائِقِ الْإِبْدَالِ  
 لِيَقَاءِ دَاءٍ فِي النَّفْسِ عُضَالٍ  
 مَكْنَتْ لِيَالِي كُنْ غَيْرَ طَوَالٍ  
 هُوَ عَوْدُ ذَلِكَ الْبَدْءِ مِنْ أَحْوَالٍ  
 مِنْ مَوْقِفِ بَيْنِ الشُّعُوبِ مُدَالٍ

(١) خواضر البلاد : خواصها؛ الصب : العاشق (٢) الجوالي جمع جالية : وهي  
 طائفة من قوم واحد تعيش في القرية (٣) ضَنْ : يَحُلْ (٤) اَوْهَنَ : اَضْعَفَ ؛ اَفْرَزَتْ :  
 بَعَثَتْ ؛ اَضْعَفَتْ : ضَغَائِنُهُ : اَحْقَادُهُ ؛ الصِلَالِ : اِرَادَ جَمْعُ الشَّاعِرِ جَمْعَ حُلٍّ وَهُوَ الْحَيَّةُ وَلَمْ يَنْصَحْ عَلَى هَذَا  
 الْجَمْعِ كَتَبَ الْقِسْمَ وَإِنَّمَا قَاسَهُ الشَّاعِرُ عَلَى شَيْءٍ وَاشْيَاءٍ شِبَالٍ (٥) اَبْلُ : الْمَرِيضُ مِنْ مَرَضَةٍ  
 تَعَانَى (٦) الداء - العضال : الَّذِي لَا يَرْجَى بَرْؤُهُ (٧) الْمُدَالُ : الْمَهَانُ .

شرفاً «لأحمد» في طليعة من سعى لنجائه والخطب في استفعال<sup>(١)</sup>

قضية الاغتيال واستشهاده فيها

يا «مصر» كم في سيرة الجليل الذي يمضي هدى للوحي الأجل  
سيرى وبشي للخطوب قائما تلك الخطوب نجائب الأمال<sup>(٢)</sup>  
ماذا أعدد من مناقب «أحمد» في الخطب ما فيه من الأذهال<sup>(٣)</sup>  
تلك المناقب دون كل حقيقة لا تستطيع براعة تفصيلها  
وأجلها تلك المقاداة التي هي آية الإحسان والإجمال<sup>(٤)</sup>  
ما موت «أحمد» حنف أنف إنه للقتل في عني أشد يرال<sup>(٥)</sup>  
لبي نداء ضميره لما دعا داعي الحفاظ فجال أي مجال<sup>(٦)</sup>  
تعاقة الحمى ولا يلوي بها هل عاقبت الضرعام دون صيال<sup>(٧)</sup>  
يا خير من حامى فكان لكل من حامى بثدونه أجل مثال<sup>(٨)</sup>  
جزت أهدى لما نهك الطب أو تردى فلم تمنحه أدنى بال<sup>(٩)</sup>

(١) استفعال : اشتداد . (٢) بش له : اسم ; النجائب : كرام الابل  
(٣) المناقب : المكارم والمفاخر (٤) الاجمال : خلاف التفصيل (٥) مات حنف انفه :  
مات من غير قتل او ما هو في معنى القتل (٦) الحفاظ : الحسبة والغضب لانهك حرمة او  
ظلم ذي قرابة (٧) الضرعام : الاسد ; الصيال مصدر صال على قرنه : سطا عليه واستمال  
وقهره (٨) تردى : خلك ; البال : الشأن .



وَأَجَبْتُ : إِنِّي لَمْ أَصْنُ عَلَى الْخَلْقِ  
لَا يَكْرُثُ الرَّبُّبَالُ أَنْ يُنَيَّ وَقَدْ  
كَأَلَا وَلَا النَّجْمَ الَّذِي فِيهِ الْهَدَى  
مَا دَاعَ قَلْبَكَ فِي الْفَرَايِقِ الْعَلَى  
وَقَفُوا بِمَقَرَّةِ الْخُوفِ لِشُبُهَةِ  
فَمَدَّتْ تَنَفِّي بِالْيَقِينِ مِنَ النَّهْيِ  
وَرَأَى الْمُدُولُ الْحَقُّ أَبْلَجُ مَا بِهِ  
تَادَيْتَ يَا لِلْمَدَلِ لِلْبَلَدِ الَّذِي  
فَأَجَابَ دَعْوَتَكَ الْقَضَاءُ مُنْزَهًا  
لَمْ يَخْشَ إِلَّا رَبَّهُ فِي حُكْمِهِ  
رَدَّ الْأَلَى سَجُّوا بِأَلَا ذَنْبٍ إِلَى  
قَدْ نِيلَ مِنْ أَقْدَائِهِمْ بِعَالِيهِمْ  
يَجْبِلُ مَا أَبْلَيْتَ فِي إِنْقَادِهِمْ  
أَحْيَيْتَهُمْ وَقَضَيْتَ . ذَلِكَ هُوَ الْفَدَى

يَدْمُ الشَّبَابِ فَمَا أَلَدَّمَا يُقَالُ  
مُنِعَ الْعَرِينُ بِصَرَعَةِ الرَّبُّبَالِ  
لِلنَّاسِ أَنْ يَرْفُضَ بِالْإِشْمَالِ  
إِلَّا كِرَامُ عُرِضُوا لِنُكَالِ  
وَالْعَمْرُ رَهْنُ إِبْجَابَةٍ وَسُؤَالِ  
مَا دَسَّ مِنْ رَيْبِ لِسَانِ الْقَالِي  
فَقَدْ وَتَمَّتْ حَيْرَةُ الْعُدَالِ  
أَمْسَى أَعَزُّ بَيْنِهِ فِي الْأَغْلَالِ  
فِي الْحُكْمِ عَنْ خَطْلٍ وَعَنْ إِخْلَالِ  
وَنَبَا يَقِيلُ لِلْوَشَاةِ وَقَالَ  
مَنْ وَدَّعُوا مِنْ أَسْرَقٍ وَعِيَالِ  
أَمَّا الثُّفُوسُ فَلَمْ تُنَلَّ بِعِقَالِ  
قَرَّتْ نَوَاطِرُ قَوْمِهِمْ وَالْأَلِ  
وَهُوَ النَّوَالُ وَرَاءَ كُلِّ نَوَالِ

(١) الدعاء : بغية الروح (٢) كراهة الغم : اشتد عليه وبلغ منه المشقة ؛ الربال : الأسد  
(٣) ارفض المجلس : تفرق (٤) الفرائق جمع غرثوق : وهو الشاب الأبيض  
الجبل ؛ النكال : ما يجعل هيرة للغير (٥) المقبرة : يراد بها هنا مكان لخب القاد  
(٦) القالي : المبيض (٧) ابلج : ظاهر بين ؛ فقد : كذب (٨) الاغلال جمع غل :  
وهو طوق من حديد يجعل في الشق او في اليد .

فَقَضَلُ خَتَمَتْ بِهِ حَيَاتَكَ مُثْنَاً      فِي إِثْرَهَا شَقَقَا بَدِيعَ جَمَالِ  
إِنْ لَمْ تُؤَفِّ النَّاسُ شُكْرَكَ فَلْيَكُنْ      لَكَ خَيْرُهُ مِنْ رَبِّكَ الْمُتَعَالِي

## تأين

المغفور له الدكتور عيسى حمدي باشا  
انشدت في حفلة اقامها الاطباء المصريون لميئدهم

فِي رِضَى الْمَرْبُوبِ وَالرَّبِّ	بِتَ قَوِيماً يَا أَبَا الطَّيِّبِ
يَا دَيْسَ الْقَصْرِ* مِنْ قَدَمِ	وَأَسَاةِ الْقَصْرِ فِي الْعُشْبِ
جَلَّ رُزْءُ الْفَطْرِ أَجْمَعِ	فِيكَ مِنْ عَلَامَةِ قُطْبِ
مِنْ سَدِيدِ الرَّأْيِ مُبَرِّمِهِ	تُحْكَمُ الْإِجَابِ وَالسَّلْبِ
مِنْ صَحِيحِ الْمَجْدِ صَادِقِهِ	حِينَ يُشْرَى الْمَجْدُ بِالْكَذِبِ
مِنْ بَعِيدِ الْهَمِّ مُشْتَلِ	فِي أَنْصِدَاعِ الشَّلِّ بِالرَّأْبِ
لَيْسَ بِالْوَقَافِ مُخْتَبِلاً	بَيْنَ دَفْعِ الْفِكْرِ وَالْجَذْبِ

(١) القصر : يريد به قصر النبي ؛ الاساة جمع آس : وهو الطيب ؛ العشب : كل شيء يهيئ  
بعد آخر ؛ يريد هنا الشاعر الاطباء الذين تخرجوا حديثاً في ذلك القصر (٢) جلَّ الرزء : عظم  
المقطب ؛ القطب : سيد القوم الذي يدور عليه امرهم (٣) ابرم الرأي : احكمه  
(٤) الهم : العزم القوي ؛ انصداع الشل : انشقاقه ؛ الرأب : الاصلاح (٥) المشتل :  
المجنون والمراد هنا المضطرب المتردد .



ذَبُّ عَنْ حَقِّ الْيَلَادِ بِمَا      فِي حُدُودِ الْعِلْمِ مِنْ ذَبٍّ  
إِذْ رَأَاهَا وَالشُّعُوبُ شَاتٌ      لَمْ تَرَلْ فِي أَوَّلِ الدَّزَبِ  
وَرِضَاهَا السَّلَامُ أَشْبَهُ مَا      كَانَ فِي عُقْبَاهُ بِالْحَرْبِ  
فَبَجِدَ هَبٌ مُنْجِعٌ مِنْ      شَأْنِهَا مَا ضَاعَ بِالْعَبِ  
وَبِمَا أَتَى لِنُصْرَتِهَا      عُدَّ فِي أَبْطَالِهَا التَّلَبُّ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُرْتَجِلٌ      شَقٌّ عَنَّهُ مُظْلِمٌ الْحُجْبِ  
عُمُرُهُ وَالْمَالُ قَدْ بُذِلَا      قُرْبَةً فِي خِدْمَةِ الشَّعْبِ  
إِنْ «مِصْرًا» إِذْ نَعُوهُ هَا      وَجَمَتْ مِنْ شِدَّةِ الْخُطْبِ  
وَأَجَلَ الْفَاقِدُوهُ بِهَا      قَدَرَهُ عَنْ سَاكِبِ الْقُرْبِ  
هَلْ دُمُوعُ الْيَتِيمِ مُغْنِيَةٌ      فِي أَعْلَى مِنْ هَابِطِ الشُّعْبِ  
حَقُّهُ الَّذِي كَرَى تَخْلُدُهُ      بِجَمِيلِ الْقَوْلِ لَا النَّحْبِ  
وَمَعَانٍ يَسْتَدِيمُ بِهَا      وَجْهَهُ حَيٌّ مُنْقِضِي النَّحْبِ  
مِنْ عِلْدٍ أَشْرَفَ وَبَشٍ إِلَى      هَوْلًا، أَلَالَ وَالصَّحْبِ

(١) ذَبُّ: دافع. (٢) شَاتٌ: سبقت. (٣) السَّلَامُ: الصلح والسلام. (٤) إلى  
في الحرب: أظهر بأمره حتى يلازم الناس وامتحنوه؛ الغلب جمع اطلب: وهبوا الاسد. يراد بها  
الشجعان. (٥) القرية: ما يتقرب به إلى الله تعالى من أعمال البر والطاعة. (٦) نعوه  
لها: أخبروها بوفائه؛ وجمت: سكنت من كثرة الغم والخوف. (٧) القرب: كل فية  
من الدعم. (٨) النحْب: رفع الصوت بالبكاء. (٩) النحْب: النذرة يقال قضى غيبه:  
مات. (١٠) أَلَالَ: الأهل.

هَلْ بِلَا وَلَدٍ يَعْرِفُهُمْ      مَنْ لَهُ وَلَدٌ بِلَا حَسْبٍ  
مَنْ يُدْرِي كَلَّا فَاضِلٍ مِنْ      هُوَ لَا الصَّنُوقِ أَتُحِبُّ  
تَقَبَّلْنَاهُمْ لَهُ نَعَمْ      وَاصِلَاتُ الْحُبِّ بِالْحُبِّ  
قَطَرَاتٍ مِنْ نَدَى هِمَمٍ      مُشِيرَاتٌ كُنْدَى السُّحْبِ  
أَرَأَيْتَ الْبِرَّ يَجْعَلُهُمْ      هَهُنَا جَنَابًا إِلَى جَنْبِ ؟

كَانَ « عَيْسَى » فِي مَوَدَّتِهِ      وَاحِدًا فِي الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ  
عَزَمَهُ مِنْ غُنْصَرٍ مَرِنٍ      خَلْفَهُ مِنْ جَوْهَرٍ صُلْبٍ  
قَوْلُهُ فِي نَفْسٍ سَامِعِهِ      طَلَبُ كَالْمُوزِدِ الْعَذْبِ  
رَأْيُهُ فِي كُلِّ مُضْضِلَةٍ      قَاطِعُ كَالصَّارِمِ الْعَضْبِ  
جُودُهُ شَافٍ أَعَادَ بِهِ      مَجْدَ « مِصْرٍ » عَالِي الْكَعْبِ  
جَاءَ فِيهِ بِدَعْمَةٍ غَضَبَتْ      كُلَّ حَذِيٍّ أَيْمًا غَضَبِ  
وَالْمَعَانِي قَدْ تَكُونُ لَهَا      كَالنَّوَاتِي رَوْعَةً تَسْبِي  
لَمْ يَكُنْ فِي الشَّرْقِ وَاحِرًا      كَرَمٌ مِنْ ذَلِكَ الضَّرْبِ

(١) بلا حب : بلا عدا أي كثيرون لا يخصون (٢) صنوة القوم : خالصهم  
وخيارهم؛ التحجب خلف عن غيب جمع نجيب : وهو الكسرة الحبيب (٣) الخلق :  
مماثرون سنة أو أكثر الدهر والسنون (٤) المرئ : السلس (٥) المضلة : الامر الميتر؛  
الصارم : السيف؛ المضب : القاطع (٦) الكعب : بمعنى الشرف (٧) النواتي جمع  
غانية : وهي المرأة الحسنة ؛ روعة : مسحة من الجمال ؛ تسبي : تأسر (٨) الضرب : النوع .



مَوْقِفٌ فِي جَانِبِ الْغُرْبِ	«فِي حَمْدِي» الْيَوْمَ صَادَ لَنَا
قُلْ وَكَرِّرْ أَتَيْهَا الْمُنْبِي	حَبْدًا أَنْبَاءَ مِنْجَتِهِ
مِنْ ضَخَامِ الرَّيْعِ وَالْكَسْبِ	عَلَّ فِي مُثْرِي مَوَاطِنَنَا
قَالَ إِحْسَاسٌ لَهُ : لَبَّ	مَنْ إِذَا دَاعَى الْوَلَاءَ دَعَا
وَقُلُوبُ الْقَوْمِ فِي جَدْبٍ	هَلْ يُفِيدُ الْخِصْبُ فِي بَلَدٍ
كَثْرُهُ فِي الْعَمَلِ لَا الْتَرَبِ	الْفَرَاءِ الْمُسْتَعْرِ بِه
جِئْتُ بِالْإِعْجَابِ وَالْعُجْبِ	«مِصْرُ» يَا أَسَافُ تَذَكَّرْ مَا
فَهَوَ فِي إِجْلَالِهَا مُرَبِّ	كُلَّمَا مَرَّ الزَّمَانُ بِه
يَفْتَدِيهَا فِدْيَةُ الصَّبِّ	كَانَ «عَيْسَى» صَبٌّ جَرَفَتْه
شَأْنَهَا فِي دَوَلَةِ الْغُرْبِ	وَتُدْجِي أَنْ يُعِيدَ لَهَا
آيَ تَعْلِيمٍ بِلا كُتُبٍ	فَانْبَرِي لِلْكَتَبِ يُخْرِجُهَا
فِي أَقْتِدَارِ النَّاصِحِ الطَّبِّ	وَأَفَادَ النَّاسَ غَايَةَ مَا
وَالنُّوَابِي لِأَخِي الْكَرْبِ	فَهَوَ الْآيِي لِذِي سَقَمٍ
مَكْرُمَاتِ السَّيِّدِ الْتَدْبِ	تَحْتَ آدَابِ الْحَكِيمِ طَوَى

- (١) منجته : إشارة الى وقفه إرمًا بالتصويرة مساحتها خمسمائة فدان على العهد الطي بمصر  
 (٢) لب : أحب (٣) المعجب : الكبر والزهو (٤) ادب على الشيء : زاد  
 (٥) المص : الماشق (٦) انبري للشيء : اغترض له (٧) الطب : الماهر الخاذاق بسله  
 (٨) الكرب : الغم والحزن .

كَانَ فِي كُلِّ الشُّوْنِ يَرَى      كَيْفَ يَرَى الْأَوْجِ ذُو الدُّابِ  
فَازَ قَدَمًا مَنْ لَهُ نَظَرٌ      قَبْلَ بَدْءِ الْأَمْرِ فِي الْغَيْبِ  
فَإِذَا مَا سَارَ سِيرَتَهُ      لَمْ يَجِدْ صَعْبًا مِنَ الصَّغْبِ

كَانَ لَا يُعْطِي الْحَيَاةَ سِوَى      قَدَرٍ مَا يُعْطِي أَخُو اللَّبِ  
يَضُوْ خَيْرٍ لَيْسَ يَفْتَتَهُ      زُخْرُفُ الدُّنْيَا وَلَا يُضَيِّبُ  
يَجِدُ الْحُسْنَى بِلَا جَدَلٍ      وَيَرَى الشُّوْنَى بِلَا عَتَبِ  
فِيهِ حُبُّ النَّاسِ أَخْلَصَهُ      طَبْعُهُ الصَّافِي مِنَ الْغَيْبِ  
جَاءَهُمْ مِنْهُ بِأَبْدَعِ مَا      ضَبَّتْهُ آيَةُ الْغَيْبِ  
خَيْرُ مَا يَأْتِي الدُّكَاءُ بِهِ      هُوَ مَا يَأْتِي مِنَ الْقَلْبِ  
ذَلِكَ بَعْضُ الْحَقِّ فِيهِ وَلَوْ      حَالَ وَقْتِي لَمْ يَكُنْ حَسْبِي  
فَلَنُكُ الْجَنَاتُ مَرْتَعَةً      خَالِدًا فِيهَا عَلَى الرَّحْبِ

(١) الأوج : العلو : ذو الدُّاب : ذو الاجتهاد والكبد (٢٦) الغب : العاقبة  
(٢) اللب : العقل (٣) الضو : المزهول وهو في الاصل اسم البعير اذا اشتاء السفر  
او الكبر لم يستعار لغيره : الخير : الاختيار والتجربة (٤) الغب : المداع .



## رثاء

العلامة اللغوي الكبير الأستاذ عبده البستاني

مَضَى عَصْرُهُمْ عَصْرُ الرِّجَالِ الْأَعَاظِمِ  
مَمَاهِدُ فِي «بَيْرُوتَ» لِلْعِلْمِ عُطِّلَتْ  
تَوَلَّوْا سِرَاعاً كَاتِبٌ إِثْرُ كَاتِبٍ  
فَوَاخِرُ قَلْبًا أَنَّى فِيهِمْ مُهَذَّبِي  
عِمَادُ بَصْرَحِ الْمَجْدِ قَامُوا فَتَوَضَّعُوا  
هَوَى الْعَالَمِ الْفَرْدُ الَّذِي كَانَ بَعْدَهُمْ  
أَقْلَبُ طَرَفِي حَيْثُ كَانُوا فَلَا أَرَى  
وَأَنْكِرُ فِي وَجْهِ الْبَقَاءِ عُيُوسَةً  
حَقَائِقُ مَرَّتْ بِالْحَيَاةِ هُنَيْمَةً  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ مَا الذِّكْرُ حَافِظُ  
وَرَسْمُ بَرَى الْأَعْقَابُ فِيهِ دَلَالَةٌ  
وَأَوْحَشَ مِنْهُمْ أَنَسُ تِلْكَ الْعَالَمِ  
وَأَيَّامُهَا كَانَتْ يَبْهَمُ كَالْمَوَاسِمِ  
وَبَانُوا تَبَاعاً عَالِمٌ إِثْرُ عَالِمٍ  
وَأَيْنَ رَفِيقِي فِي الْقَصْبِ وَمُخَالِمِي  
دِرَاكَا وَذَلِكَ الْيَوْمَ آخِرُ قَائِمِي  
عَزَاهُ لِأَذْيَابِ النَّهْيِ وَالْعَزَائِمِ  
بِهِ غَيْرَ أَنْقَاضِ الذَّرَى وَالْعَمَائِمِ  
تَوَارِي سَنَى تِلْكَ الْوُجُوهِ الْبَوَاسِمِ  
كَمَا مَرَّتِ الْأَوْفَهَامُ فِي ذَهْنٍ وَاهِمِ  
إِلَى أَجَلٍ عَنِ عَهْدِهَا الْمُتَقَادِمِ  
عَلَى دِقَّةِ التَّعْبِيلِ فِي صُنْعِ دَائِمِ

(١) العالم جمع معلم : وهو الأثر يستدل به على الطريق أراد جماعة يقى بعد الرحلين من آثار الديار (٢) المعاهد : المنازل التي عهد فيها أهلها (٣) النخال : الصادق (٤) العاد : الذين يستند إليهم ويرتكبون عليهم : قوام البناء : مدونه (٥) الأعقاب : الأولاد .

إِذَا جَسَمُوهُ لَمْ يَكُنْ فِي جَلَالِهِ  
يَلُوحُ بَعِيدًا وَهُوَ دَانٍ كَأَنَّهُ  
فَيَا بَخْسَ مَا بَاعَ الْمُفَادِي بِمُزْنِهِ  
عَلَى أَنَّهُ يَتَلَفُ أَنْفُسَ شُكْرِهِ  
سَوَى شَبِّهِ لِلشَّخْصِ أَغْبَرُ قَاتِمٍ  
تَأَوُّبُ طَبِيفٍ فِي مَخِيلَةٍ حَالِمٍ  
عَلَى بَازِلٍ فِي قَوْمِيهِ أَوْ مُسَاوِمٍ  
وَأَيْسَ إِشْكُرٍ مِنْ سِوَاهَا بِرَأْتِمٍ

تَعَيْتُكَ «عَبْدَ اللَّهِ» فِي الشَّرْقِ كُلِّهِ  
وَأَوْرَى زِنَادَ الْبَرْقِ حُزْنَاً فَلَجَلَجَتْ  
قَبْتُ شَجَاهُ كُلُّ رَبِيعٍ وَلَمْ يَكُنْ  
وَشَاعَ الْأَسَى فِي مِصْرٍ فَهِيَ حَزْبَتُهُ  
وَلَا وَجْهَ فِي أَحْيَانِهَا غَيْرُ سَاهِمٍ  
لَكَ اللَّهُ مِنْ بَانَ رِجَالًا حَمَى بِهِمْ  
عَلَى الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ أَرْصَدَ وَقْتُهُ  
تَلَامِيذُهُ فِي كُلِّ مَطْلَعٍ كَوَكَبٍ  
وَفِي كُلِّ بَحْثٍ كُتِبَتْهُ نُورِدُ الْهَمَى  
أَسْأَلُ شُؤُونًا بِالْذَّمِّوعِ السُّوَاغِمِ  
كَالْجَلَجَتْ بِالْطُّقِ لَسَنُ التَّرَاجِمِ  
سَوَى مَا تَمَّ تَمْدَادُ تِلْكَ الْمَتَامِ  
تَنُوحُ شَوَادِيهَا نُوَاحَ الْحَمَامِ  
وَلَا قَلْبَ فِي أَحْيَانِهَا غَيْرُ وَاجِمِ  
جَمَى عَاثَ فِيهِ الْجَلْجَلُ مِنْ شَرِّهَا دِمِ  
فَأَحْرَزَ مِنَهُ مَنَعًا كُلُّ غَائِمٍ  
يَبْثُونُ فَضْلَ الضَّادِ بَيْنَ أَلْوَالِمِ  
مَوَارِدَ أَصْفَى مِنْ نِطَافِ النِّعَامِ

- (١) الشبه : المثل (٢) تأوَّب : رجع ؛ النخبة مصدر خال الشيء : طهته (٣) الرأتم : الطالب (٤) الشؤون : مجاري الدمع من الرأس (٥) اوردى زفاده : اشعلها ؛ جلدج في جوابه ؛ اذا كان يجبل لسانه في شدقه ويخرج الكلام بعضه في اخر بعض ؛ التراجيم جمع تراجيم (٦) بقت شجاءه : نشر حزنه (٧) سام : عابس ؛ الواجم : العيوس المطرق لشدة الحزن (٨) ارصد وقته على الشيء : وقفه عليه (٩) النطاف جمع نطفة ؛ وهي الماء الصافي .



وَنَهْدِي إِلَيْهَا مِنْ مَنَاجِمٍ فَكْرِهِ  
بِأَبْدَعِ مَا كَانَتْ بِلَاغَةُ نَازِرِ  
كَفَى اللُّغَةَ الْقَصْحَى فَخَارًا بِسَجْمِ  
وَحَسْبُ «الرِّوَايَاتِ» الْحَدِيثَةِ عَمَّا

فَأَمَّا سَجَايَاهُ فَتَلَّ فِي كَالِهَا  
حَلِيمٌ بِلَا ضَعْفٍ رَصِينٌ بِلَا وَثَى  
وَمَا اسْتَطَاعَ يُنْقِيه التَّدَاةَ وَلَيْلُهُ  
يُصْرِفُ إِلَّا فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّهَى  
وَيُضَيِّعُهُ فِي الْأَعْسَارِ مَوْفُورٌ مُجْدِدُهُ  
قَضَى الْأَعْرَافَ مَيِّمُونَ النَّقِيَّةَ لَمْ تُشَبَّ  
وَلَمْ يَأَلُ جُهْدًا فِي رِعَايَةِ ذِمَّةِ  
أَحَاطَتْ بِهِ زِينَاتُ دُنْيَاهُ فَأَنْتَنَى  
فَكَانَتْ لَهُ خَيْرُ الْفَوَاحِشِ بِالنَّهَى

(١) الأطراء : النساء (٢) الوثى : الكلال والاعياء : الرأس : الرأس والقوة  
(٣) المقام جمع مغرم : وهو المشقة والضرر وما يلزم إدارته (٤) الدنيا من النى : احقر  
الرخائب : نوازع القلب : اشواقه (٥) ميمون النقية : مبارك النفس : البرد : الثوب  
الخطوط (٦) «يأل» : لم يقصر : رعاية الذمة : المحافظة على العهد (٧) لم تفرغ :  
لم تحضه : المخبرم : الشيء المحرام .

المغفور له الملك حسين الهاشمي

في حفلة تأبين بالمسجد الأقصى وقد نقل رفاته ليدفن في القدس

أَنْ سَهْمُ الرَّدَى إِذْ تَانَ مُتَجِيبٌ      وَسَالٍ بِالدَّمْعِ وَجْهَ السَّيْفِ ذِي الشُّطْبِ<sup>(١)</sup>  
أَبْلَحْدِيدِ أَسَى مِنْ أَنْ يُفَارِقَهُ      فِي كُلِّ حَلِيَةٍ فَخْرٌ خَيْرٌ مُصْطَلِحِ<sup>(٢)</sup>  
مَاذَا شَجَا ظَنِي «عُشْقَانِ» بِرَتَبِهِ      وَدَاعَ لَيْثٍ «الشَّرَى» فِي غِيْلِهِ الْأَشْبِ<sup>(٣)</sup>  
دَهَى الْعُرُوبَةِ خُطْبٌ قَتَّ سَاعِدَهَا      مِنْ حَيْثُ لَا يُتَّقَى بِالْبَيْضِ وَالْيَلْبِ<sup>(٤)</sup>  
مَضَى «الْحُسَيْنُ» مُقَدِّمًا وَمُنْقِذَهَا      فَأَيُّ قَلْبٍ لِهَذَا أَلْبِينِ لَمْ يَذْبِ<sup>(٥)</sup>  
الْأَغْضِيَّتِ عَنْ حِمَاها عَيْنُ كَالِئِهَا      وَلَمْ تَقَمَّ عَنْ حِمَاها أَعْيُنُ النَّوْبِ<sup>(٦)</sup>  
كَلَامًا وَذِكْرَاهُ - مَا دَامَتْ - مُوجَّجَةٌ      نَارَ الْحَيَّةِ فِي صَيَابِهَا النَّخْبِ<sup>(٧)</sup>

(١) شطب السيف : خطوط وطرائق تلعب في متنه من شدة جريان مائه وصفاء قرنده (٢)  
الظبي : الغزال ؛ عشقان : مكان تكثر فيه الطيباء ؛ الشرى : موضع يوصف بكثرة الاسود ؛ القيل :  
القائمة ؛ الاشب : المنقب الاشجار (٣) قَتَّ في ساعده : اضغه ؛ البيض جمع بيضة : وهي الخوذة  
من حديد ؛ اليلب : امثال البيض كانت تتخذ من جلود الابل واحدها يلبة (٤) البين : القرائق  
(٥) اغضى عينه : غارب بين جفنيها وطبقها حتى لا يبصر شيئاً ؛ كالئها : حارسها (٦) صيَاب  
القوم : لباسهم وخياطهم ؛ النخب جمع نخبة : وهي المختار من كل شيء .



وَمَا أَهَابَتْ يَحْنِدُ اللَّهِ فَاصْطَدَمَتْ كُتَّابُ الْغَيْرِ الدِّهْمَاءُ بِالشُّهْبِ  
 إِنْ يَحْتَجِبُ لَكَ وَجْهُ «يَا حَسِينَ» فَقَدْ تَرَكْتَ لِلرَّأْيِ وَجْهًا غَيْرَ مُحْتَجِبٍ  
 إِلَيْهِ مَرَجِعُهَا فِي كُلِّ مُفْضِلَةٍ فَلَسْتَ عَنْ أَمْرِهَا الشُّهُودِ فِي النَّسَبِ

أَجِيزُ بِهَا أَنْ تَظْلُ الدَّهْرَ وَاعِيَةً ذَكَرَى أَعَزَّ مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ أَبٍ  
 حَرَدَتْهَا وَأَذَقَتْ أَلْبَاسَ مُورِدَهَا بِأَيِّهِ الْمُتَّادِي مُورِدَ الطَّيْبِ  
 يَفِيضُ بِالصَّابِ قِرْطَاسٌ أَخْطُ بِهِ مِنَ الْمَظَالِمِ مَا سَمِعْتَ مَدَى حَقِّهِ  
 فَمَنْ يَكُنْ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا لَيْسَ عَنْهُمْ إِلِي الذِّكْرِ أَوْ يَرْجِعُ إِلَى الْكُتُبِ  
 أَيَّامَ أَصْبَحَ يَسْتُرُ «الضَّادِ» مُنْهَكًا مُهْلِكًا وَجْهًا مَرْتَعِ الْجُنُبِ  
 وَشَمَلَهَا فِي بَوَادِ بَادِ آهْلِهَا وَفِي الْخَوَاضِ شَمَلًا جَدُّ مُنْشَعِبِ  
 تَعْلَى عُيُونُ الْأَلَى يَغْشَوْنَ أَرْبَعَهَا بِكُلِّ عَارِي الشَّوَى فِي مَسْكَنِ خَرِبِ  
 تَأَذَّنَتْ بِاتَّقْرَاضِ بَدَدٍ مَنَعَهَا وَتَقَرَّتْ عَنْ جِيَاظِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ  
 لَا تَنْطَعُ الشَّمْسُ إِلَّا خَلْفَ غَاشِيَةٍ مِنَ الْأَسَى يَبْجِيَا كَاسِفِ شَجِبِ

(١) الكُتَّابُ : فرق الجيوش ؟ غير الدهر : أحداثه المغيرة : الدماء : السوداء (٢) الغيب  
 جمع غائب (٣) واعية : حافظة (٤) الصَّاب : شجر مرَّ له عَصَاة كَالْبَيْنِ (٥) اختك  
 السر : انشئ : اعمل. الثوب : نسجه مخبأ : الجُنُب : القريب (٦) اللُحْب : التفريق  
 (٧) قذبت عينه : وقع فيها القذى وهو ما يقع في العين أو الشراب من تينة وغوها : يشون : يأنون ؟  
 أربعا : منازلها : الشوى : الاطراف (٨) تأذنت : أطلست (٩) الغاشية : الظلام : كاسف :  
 هابس : شجب كعش : متغير اللون .

وَلَا يَبِيلُ أَصِيلٌ فِي سَحَابِهِ إِلَّا بِدَمْعٍ صَيِّبٍ أَوْ دَمٍ تَرَبٍّ

يَا مُنْقِذًا جَاءَ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنْ حَجَجٍ يُعِيدُ مَا قَاتَ مِنْ تَجْدٍ وَمِنْ حَسَبٍ  
هَلْ ضَمَّ غَيْرُ «الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى» قَدَمًا تِلْكَ الْغَزَائِمَ وَالْأَمَالَ مِنْ شَعْبٍ ؟  
أَمْرٌ يَضِيقُ بِهِ الدَّرْعُ أَنْتَدَبْتَ لَهُ وَأَنْتَ إِنْ ضَاقَ دَرْعُ خَيْرٍ مُتَدَبٍّ  
صَرَفْتَ رَأْيَكَ فِيهِ فَأَضْطَلَمْتَ بِهِ مُوَيْدَ الرَّأْيِ بِالْأَزْمَاحِ وَالْفُضْبِ  
فِي كُلِّ مُرْعِدَةٍ بَأْسًا وَمُبْرِقَةٍ مِنَ الْجَحَافِلِ بَيْنَ الْوَرْدِيِّ وَاللَّجْبِ  
عَادَتْ بِهَا كُلُّ آيٍ الضَّمِّ تَحْوَنُهُ مِنْ حَيْثُ أَبْطَلَ سِحْرَ الْخَوْفِ وَالرَّهْبِ  
فَكَانَ بَعَثُ قُلُوبِ الْأُمَمِ أَرْتَقَصَتْ لَهُ ، وَأَعْطَافُهَا أَهْتَرَتْ مِنْ الطَّرَبِ  
وَبَشَّرَتْ آيَةُ الْحَقِّ ظَاهِرَةً بِوَحْدَةٍ لِخُصُومِ الْحَقِّ لَمْ تَطْبِ  
بَدَتْ عَلَى غَيْرِ مَا رَأَوْا ، بَوَادِرُهَا وَتَخَالَفَ الْجِدُّ مَا خَالَوْهُ لِلْعَبِ  
فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ فِي السَّلَمِ وَأَعَزَّزُوا تَقْضًا لِمَا أَرْمَوْا فِي سَاحَةِ الرَّهْبِ

(١) الاصيل : ما بين العصر الى غروب الشمس ؛ السرب : السائل (٢) الحجج جمع حجة : وهي السنة ؛ الحسب : ما ينشئه الانسان لنفسه من المآثر (٣) الشعب وقد حركت عنها للشعر : التفرق والبعث (٤) ضاق به ذرعه : ضعف قوته ولم يجد من المكروه غلما ؛ اكديه لاسر فانتدب هو له : اي دعاه له فاجاب ؛ المتدرب : المجيب (٥) اضطلم بجملة : احتله وضمض به وفوي عليه ؛ الفضب : السيوف (٦) الجحافل : الجيوش ؛ الوردى : اشتعال النار ؛ اللجب : كثرة الاسوات واختلاطها (٧) عادته : اكابه وبداه ثانية ؛ آي الضم : كلوه الظلم ؛ تحوونه : حمسته ومرتوته (٨) اعطافها : جوانها (٩) الرهب : الخوف .



وَأَضْرَبُوا لَكَ عُذْرَانَا وَجَدْتَ بِهِ فِي الْأَمْنِ مَا لَمْ تَجِدْ فِي الْحَرْبِ مِنْ حَرْبٍ  
 أَيْنَ الَّذِي سَجَّلُوهُ فِي رَسَائِلِهِمْ وَرَدَّدُوهُ مِنَ الْإِيمَانِ فِي الْخُطْبِ ؟  
 لَوْلَا مَعُونَةُ ذَلِكَ الْخَلْفِ لَأَنْقَلَبُوا دُونَ الَّذِي أَمَلُوهُ شَرًّا مُنْقَلَبٍ  
 نَصَرْتَهُمْ صَادِقًا فِيمَا وَعَدْتَ وَلَمْ تَخَلْ مَوَاعِيدَهُمْ ضَرْبًا مِنَ الْكُذِبِ  
 مَا كَانَ هَهُنَا مُلْكًا لَسَقِلُ بِهِ وَالْجِدُّ فِي صَعْدِ وَالْمَجْدُ فِي صَبَبِ  
 بَلْ نُصْرَةُ الْعَرَبِ فِي حَقِّ أَقْرَأَ لَهُمْ تَوَيْدُ الشَّرْعِ فِيهِ حُجَّةُ الْقَلْبِ  
 فَمَا أَلَوْتَ لِذَلِكَ الْحَقِّ عَنْ طَلِبِ وَكَيْفَ يُدْرِكُ مَطْلُوبٌ بِإِلَّا طَلِبِ ؟  
 قَاسُوا «الْحُسَيْنَ» إِلَى غَيْرِ «الْحُسَيْنِ» فَلَمْ تَصْدُقْ فِرَاسَتَهُمْ فِيهِ وَلَمْ تُصِيبْ  
 شَأْنَ فِيمَنْ تَوَلَّى أَمْرَ أُمَمِهِ مَا بَيْنَ مُعْتَقِبٍ أَوْ غَيْرِ مُعْتَقِبٍ  
 ظَنُّوهُ بِالنَّجَاحِ يَرْضَى غَيْرَ مُكَتَرِفٍ لِمَا عَدَاهُ ، فَأَلْقَى النَّجَاحَ وَهُوَ أَيْ  
 سَجِيَّةُ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ لَهَا مَعْنَى وَرَاءَ مَعَانِي الْجَاهِ وَالرَّتَبِ  
 أَيْنَ الْكُنُوزُ الَّتِي خَالَوْهُ يَحْمِلُهَا ؟ وَأَيْنَ مَا أَثْقَلَ الْأَسْفَاطَ مِنْ ذَهَبِ ؟

(١) الحرب مصدر حرب بكسر الراء اذا ذهب جميع ماله (٢) الإيمان جمع يمين : وهو القسم (٣) لم تخل : لم تظن : ضرباً : نوعاً (٤) الجدد : الخط والنصيب : صبب : نزول وانحدار (٥) ألا يأنوا أنواراً عن الشيء : قصر واجناً (٦) القرامطة : معروفة باطن الشيء من النظر الى ظاهره (٧) شأن : بعد : الخلف من اعتب فداسة من الشيء : وجدها في عاقبته (٨) مكترث : مهم ومبال : أي : شريف النفس (٩) السجينة : الطبيعة : الجاه : الشرف (١٠) الاسفاط جمع سفاط : وهو دماء كالنفث .

تَبَيَّنُوا الْيَوْمَ مَا كَانَتْ خَبِئَتُهُ مِنْ عِمَّةٍ وَوَفَاءَ لَا مِنْ اللَّسْبِ  
 يَلْكَ الْقَضَائِلُ مَا كَانَتْ لِمُكْتَسِبٍ كَلْبِي الضَّمِيرِ وَمَا كَانَتْ لِمُعْتَصِبٍ  
 يَلْخَصِمُ فِي ثَلَاثِهَا عُذْرُ الْخَلِيقِ عَلَى مَنْ حَالَ بَيْنَ يَدِ السَّلَابِ وَاللَّسْبِ  
 مَا عُذْرُ طَائِفَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أُخِلَتْ بِمَا أَمَارَ الْعِدَى مِنْ ذَلِكَ الشَّعْبِ

زَابِلَتَ تَيْتًا غَتِيْقًا أَنْتَ سَادُونُهُ بِالْإِذْنِ مِنْ عَهْدِ «إِبْرَاهِيمَ» وَاللَّسْبِ  
 إِلَى صَفَاةٍ عَلَى الدَّأْمَاءِ قَدْ رَسَخَتْ وَلَمْ تُسْغِهَا لَهَاةُ الْبَحْرِ ذِي الْعُيْبِ  
 تَشَبَّهَتْ رَوْضُهَا بِالرَّوْضِ وَأَنْقَلَسَتْ مِنْهَا الْقَرْيُ بِدِعَابِ الْأَخْضَرِ الصَّخْبِ  
 حَلَلَتْ فِيهَا وَمَا بِالْإِزَادِ مِنْ سَعَةٍ وَعِشْتَ بَيْنَ دُبَاهَا عَيْشَ مُعْتَرِبِ  
 فَكُنْتَ فِي النَّفْيِ وَالْأَرْذَانِ طَاهِرَةً مَا لَمْ تَكُنْ فِي ثِيَابِ الْعِزَّةِ الْقُشْبِ  
 صَبَرْتَ صَبْرَ كَرِيمٍ غَيْرِ مُبْتَلِسٍ وَلَا مَلُولٍ وَلَا شَاكٍ عَلَى وَصْبِ  
 حَتَّى لَحَلْتَ وَقَدْ حُمَّ الْقَضَاءُ إِلَى دَارٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى عَلَى كُتُبِ

(١) الخبيثة : ما خفي، وغاب؛ القُشْب : اللال (٢) كَلْبِي الضَّمِير : سافطه (٣) ثَلَاثِهَا :  
 دَعَمَهَا؛ الخَبِي : ذو الخلق وهو القبط أو أشده؛ حَالَ بَيْنَهَا : اعترض (٤) اللَّسْب : خبيث الشر  
 وكثرة الجلبية واللفظ المؤذي إلى الشر (٥) زَابِلَتَ : فارقت؛ سَادُونُهُ : خادومه (٦) الصَّفَاة :  
 الصخرة؛ الدَّأْمَاءُ : البحر؛ اساغ الطعام : سَهَّلَ مدخله في الخلق وساغ له دَعْوَاهُ فِيهِ؛ اللُّهَاء : اللعنة  
 المشرقة على الخلق في أقصى سفوف القم والمراد بها هنا الغم؛ الْعُيْبُ : المياه المتدفقة (٧) الصَّخْب :  
 ذو الصخب أي شدة الصوت والجلية (٨) الْإِزَادَانِ جمع رَدَن : وهو أصل الكَم : القُشْب جمع  
 قُشْب : وهو الجدب (٩) الوَصْب : دوام الوجع (١٠) حُمَّ الْقَضَاء : وقع وقضي؛  
 كُتُب : قرب .



كَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ أَن تُجَاوِرَهُ حَتَّىٰ تَقْرَأَ بِهِ فِي مَرْجَعِي الْقُرْبِ  
يَرْجَعِي مَزَارِكَ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ وَلَا تَنَاقُ بِهِ السُّبُلَ عَنْ أَعْيَابِكَ الْحُجُبِ  
وَيَجْمَعُ الْبِرَّ حِفْظَ الْمَأْتَرِ مِنْ شَقَى الْمَشَائِرِ حَوْلَ الْوَالِدِ الْحَدِيدِ  
مَنْ كَانَ يَدْرِي وَقَدْ نَاطَ الرَّجَاءُ بِهِ صِيَانَةَ الْحَرَمِ الثَّانِي فَلَمْ يَجِبْ  
إِنَّ الْمَلَأَ إِلَيْهِ وَالْتَوَابَ بِهِ هَلْ قَدَّمَ الْخَيْرَ مَخْلُوقٌ وَلَمْ يُثَبِّ

أَنْبَاءً «يَتَرَبَّ» هَذِي سِيرَةٌ بَرَزَتْ لَكُمْ حَقَائِقُهَا الْكُبْرَى مِنَ الْحُجُبِ  
كِتَابُ تَقْدِيرِي أَوْعَتْ صَحَائِفُهُ أَدْعَى الْفُصُولِ إِلَى الْإِعْجَابِ وَالْعَجَبِ  
إِنَّ الْأَلَى اسْتَشْهِدُوا فِي اللَّهِ أَوْ قُتِلُوا فِيمَا غَلَوْنَا فِيهِ لِلْأَوْطَانِ مِنْ أَرَبِ  
لَهُمْ حَيَاةٌ وَمَا إِنْ تَشْعُرُونَ بِهَا إِلَّا وَقَدْ تَلَجَّوْا الْأَرْوَاحَ فِي الْكُرْبِ  
كَرَامَةُ «ابْنِ عَلِيٍّ» أَنْ تَكُونَ لَكُمْ آثَارُهُ عِظَةً مَوْصُولَةً السُّبَبِ  
تَعَلَّمُوا الصِّدْقَ مِنْهُ وَالْوَفَاءَ عَلَيَّ مَا يُعْقِبَانِ مِنَ الْحُرْمَانِ وَالنَّصَبِ  
تَعَلَّمُوا نَصْحَهُ عَنْ ذَخْرِ أُمِّهِ يَحْزَمُ مُقْتَصِدِ اللَّهِ مُرْتَقِبِ

(١) تَقْرَأَ بِهِ : تَقْرَحُ بِهِ ؛ اِزْدَجَاهُ : سَاقَهُ وَاسْتَحْبَهُ وَدَقَمَهُ بِرَفَقٍ ؛ الْقُرْبِ جَمْعُ قَرِيبَةٍ : وَهِيَ مَا  
يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَالطَّاعَةِ (٢) تَنَاقُ : تَقَعُدُ ؛ اِعْتَابَكَ : اِوْلَادَكَ  
(٣) الْحَدِيدِ : مَنْ فِيهِ حَدَبٌ أَيْ شَقْلَةٌ وَحَنُوءٌ (٤) نَاطَ بِهِ الشَّيْءُ : عَاطَهُ (٥) الْمَلَأَ : الْمَرَجَعَ ؛  
لَمْ يَثْبُ : لَمْ يَكَلَفْ (٦) الْكُرْبُ جَمْعُ كَرِيَةٍ : وَهِيَ الْحَزَنُ بِأَخْطِ بِالنَّفْسِ (٧) النَّصَبِ :  
الْحِيلِ (٨) النَّصَبُ : التَّعْبُ (٩) نَصَحَ عَنْهُ : دَفَعَهُ .

تَعَلَّمُوا الدُّوْدَ عَنْ حَقِّ تَطْيِيبُ لَهُ عَنْ كُلِّ مَا هُوَ غَالٍ نَفْسُ تَحْسِبُ  
تَعَلَّمُوا قُوَّةَ الْإِيمَانِ فِي دَابٍ فَإِنَّمَا قُوَّةُ الْإِيمَانِ بِالذَّابِ  
تَعَلَّمُوا الصَّبْرَ أَوْ تَقْضَى لِبَانَتِكُمْ وَالْعَزْمُ فِي بَدَنِهَا كَالْعَزْمِ فِي الْعَقَبِ  
تَعَلَّمُوا أَنَّ هَذَا الْعَمَرَ مَرَحَلَةٌ لَا تُرْتَقَى هَضْبَةً فِيهَا بِلَا تَعَبٍ  
تَعَلَّمُوا أَنَّ مِنْ جَنْقِ الرَّمَاةِ بِهَا يُدْرِكُوا النَّصْرَ أَنْ يَجْثُوا عَلَى الرُّكْبِ  
سَجَا «الْحَيْنُ» وَقَدْ وَرَى مُسَاجِلَهُ حَتَّى يَبِينَ أَوَّانُ الصَّائِدِ الدَّرِبِ  
فَإِنْ ضَحَا ظِلُّهُ فَالرُّوحُ مُرْصَدَةٌ لِلْمَوْقِفِ الْفَصْلِ مَنْ يَهْتَفِ بِهَا تُجِبُ

عَرَاءُكُمْ يَا بَنِيهِ الصَّيْدِ مِنْ مَيْلِكَ مُسَدِّدِ الرَّاْيِ إِنْ مَنَعَ وَإِنْ يَهَبُ  
وَمِنْ أَيْ تَوَلَّى عَنْ أَرِيكَهُ بِلَا شَجَى إِذْ تَوَلَّاهَا بِلَا رَغَبٍ  
لَهُ مِنَ الشَّيْمِ الْغَرَاءُ مَمْلُكَةٌ إِنْ كَانَ ذَا لَقَبٍ أَوْ غَيْرَ ذِي لَقَبٍ  
وَمِنْ أَمِيرٍ بَنَاهَا دَوْلَةً أَتَفَا قَامَتْ عَلَى أَثَرٍ مِنْ مَجْدِهَا تَرِبُ  
فِي الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ الْعَالِي يَكَادُ إِذَا سَاقَ الْأَحَادِيثَ يَسْقِيكَ ابْنَةُ الْعَيْبِ

(١) احتسب بكذا اجراً عند الله : اعتداه بنوي به وجهه تعالى (٢) تقضى لباثتكم : ثم حاجتكم (٣) سجا : سكن : ورى : اغشى : مساجله : مباربه ومعارضة : يبين : يبين : الدرب : من درب بالشئ اعتاده ومرن عليه واحكم التصرف فيه (٤) ضحا ظله : مات : يقال ضحا الظل اذا تغطته الشمس وهو كتابة عن ذهاب الشخص لان من ذهب شخصه لم يبق له ظل : مرصدة : مبيتة (٥) الصيد جمع اميد : وهو الملك العظيم (٦) تولى الاولى : مضى : الاربيكة : المنصة والمرير ونحوهما : الشجى : ما اعترض في الخلق من عظم ونحوه : الحزن (٧) الشيم : الاخلاق : الغراء : المستنة (٨) الاثف من الامسود : المتأفف الذي لم يسبق به فقدر : ترب : الشيم : امابه الغراب فهو ترب (٩) ابنة العيب : الخمر .



وَمِنْ فَتَى الْمَعِي كُلُّ مَحْمَدَةٍ جَارَى السَّوَابِقِ فَيَا قَاذَ بِالْقَصَبِ  
 مَاضٍ يَفْطَرُّهُ فِي نَهْجٍ عَمَرَهُ عَفَى اللِّسَانَ نَقِي النَّفْسِ مِنْ رَيْبٍ  
 مَنْ عَدَّكُمْ عَدَّ يَوْمَ الْفَخْرِ أَرْبَعَةً مِلَّةً الزَّمَانِ مِنَ الْأَقَارِ وَالسُّحُبِ  
 لَتَعْرِفَنَّ لَكُمْ فِي إِثْرِ مُنْجِيكُمْ خُطَى كِبَارًا مَدَاهَا غَيْرُ مُقْتَضَبٍ  
 دَعُوا الْأَلْسَى وَأَسْمُهُ وَاصْوَتَا يُهَيِّبُ بِكُمْ مَا تَدْعِي «الْحُسَيْنُ» فَعَاشَتْ أُمَّةٌ الْعَرَبِ

(١) المعية : دَكِي (٢) عَمَرَهُ : عَمَّرَهُ .

## الشهيد الطرابلسي

عمر المختار

الذي قتله الطليان في طرابلس الغرب

أَيَّتْ، وَالسَّيْفُ يُعَلِّو الرُّأْسَ، تَلِيماً  
تُذَكِّرُ الْعَرَبَ وَالْأَحْدَاثُ مُنَسِّبَةً  
يَا عُمَرُ الْمُخْتَارُ، حِكْمَتُهُ  
إِنْ يَقْتُلُوكَ فَمَا إِنْ عَجَّلُوا أَجْلاً  
هَلْ يَلِكُ الْحَيُّ، لَوْ دَانَتْ لَهُ أُمَمٌ  
لَكِنَّهَا عِظَةُ الشَّرْقِ أَوْسَمَهَا  
لَعَلَّ مُسْتَفِيقٌ بَعْدَ ضَجْعَتِهِ  
أَجْدِرُ بِرُؤُوسِكَ لَمْ تَحْذَرْ عَوَاقِبُهُ  
وَأَنْ يُوجَّحَ نَارًا مِنْ حَيْثُ هُمْ  
وُجِدَتْ بِالرُّوحِ جُودَ الْحُرِّ إِنْ ضَمِيماً  
مَا كَانَ، إِذْ مَلَكُوا الدُّنْيَا، لَهُمْ خِيَمَةٌ  
فِي أَنْ تُلَاقِي مَا لَا قِيَتَ مَظْلُومًا  
قَدْ كَانَ مُذْ كُنْتَ مَقْدُورًا وَحْتُومًا  
لِأَمْرِ رَبِّكَ، تَأْخِيرًا وَتَقْدِيمًا  
مُصَابَهَ بِكَ فِي الْأَخْلَادِ تَجَسِّمًا  
أَوْ مُسْتَقْبِلُ مِنَ الْخَسْفِ الَّذِي سِيمَا  
أَنْ يَنْجَحَ الْعَرَبُ تَخْصِيصًا وَتَعْمِيماً  
وَأَنْ يَرُدَّ فِرْنَدُ الصَّيْرِ مَثْلُومًا

(١) أَيَّتْ: اشتعلت؛ ضَمِيماً: ظَلِيمَ (٢) الحميم: الطيبة والسجية (٣) الاجل: مدة النسي. ووقته الذي يحل فيه (٤) الاخلاص: جمع خلد وهو القلب والنفس (٥) الخسف: المشقة والهوان؛ سامه الخسف: كلفه إياه (٦) فجبهه: أوجهه (٧) الفرند: السيف.



هَيْهَاتَ نُوفِكَ، وَالْأَقْوَالَ عُدَّتْنَا،  
 مِنْ أَلَى صَبَرُوا الصَّبْرَ الْجَمِيلَ وَقَدْ  
 وَعَلَّ أَشْقَاهُمْ الْبَاقِي عَلَى كَدِّ  
 قَدْ أَتَمُّوْكُمْ وَكُمْ مِنْ مُثَلَّةٍ تَزَلَّتْ  
 وَإِنَّا ذَنْبُكُمْ ذَنْبُ أَلَى جَعَلُوا  
 أَمْضُوا رِفَاقًا كَرَامًا حَبَبُكُمْ عَوْضًا  
 قَدْ سِرْتُمْ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ سِرَّتْكُمْ  
 لَا حَاكِمًا دُونَ مَا أَوْحَتْ خَمَارُكُمْ  
 يُحْطَمُ الْعَظَمُ مِنْكُمْ دُونَ بُنْيَانِكُمْ  
 لَيْسَ الْإِرَادَةُ إِلَّا مَنْ يَكُونُ عَلَى  
 مَا السَّيْحَنُ حِينَ يُدَادُ الْخَسْفُ عَنْ وَطَنِ  
 يُنْفِي مِنَ الشَّمْسِ فِي أَعْمَاقِ ظُلُمَتِهِ  
 «عَدْنٌ» عَلَى طَبِيعِهَا لَوْ شِيبَ كَوْنُهَا  
 مَا الْمَوْتُ إِنْ تَكُ مِنْجَاةُ الْبِلَادِ بِهِ

حَقًّا وَتُوفِي الصَّنَادِيدَ الْمَفَاحِيَا  
 ذَاقُوا الْكَرِيمِينَ تَقْيِيلًا وَتَكْلِيمًا  
 وَعَلَّ أَرْوَحَهُمْ مَنْ قَرَّ مَرْحُومًا  
 يَا لَأَيُّهَا وَيَا لَأَيُّهَا تَائِيًا  
 صَدَقَ الْهَوَى لِلْحَنَى دِينًا وَتَعْلِيمًا  
 فَخَرُّ عَزِيدٌ عَلَى الْخُطَابِ إِنْ رِيًّا  
 مُحَقِّقِينَ رَجَاءَ خَيْلٍ مَوْهُومًا  
 تُرَاقِبُونَ وَلَا تَرَعُونَ مُحْكُومًا  
 قَا تَهُونَ وَيَأْتِي الْمَرْمُ تَحْطِيمًا  
 رَأْيِي وَمَنْ يَتَأَهَى فِيهِ تَضْيِيمًا  
 يَمَارِدُ بَاءَ فِي الْأَوْطَانِ مَوْصُومًا ٧  
 يَرَقُّ مِنَ الْأَمَلِ الْمَوْهُوقِ إِنْ شَيْئًا  
 يَظَلُّ بَاغٍ لَمَادَ الْوَرْدِ مَسْهُومًا  
 مِنْ غَايِبٍ وَأَنْتِصَافُ الشَّعْبِ مَهْضُومًا ٨

(١) الصناديد : الأبطال ؛ المفاحيم جمع مفحام وهو الذي يفيض فحة الشدائد أي معاشها  
 (٢) للتكليم : التجريح (٣) ألقه : قال له ألق ونسبه إلى الألق : المثلثة : الاسم من  
 مثلت به : أي صنعت به صنيعاً يحذر غيره (٤) دام الأمر : طلبه (٥) خال الأمر :  
 ظنه ؛ الموهوم : الذي ذهب إليه الوهم (٦) البقية : المراد والمطلوب ؛ ضون : نصير  
 (٧) الموموق : المحبوب ؛ شام البرق : نظر إليه أين يتوجه (٨) شيب : مزج ؛  
 كوترها : صرعا ؛ باغ : ظالم (٩) عزم الرجل : قلبه وقصده .

هَذَا هُوَ الْمَيْتُسُ وَالْقِسْطُ الْعَظِيمُ بِهِ  
 إِنَّ الْفِدَاءَ لَاغَى مَا حَدَّثَ لَهُ  
 وَمَا اعْتَدَالُ زَمَانٍ لَا يُقَوِّمُهُ  
 كَمْ كَيْلُ الْحَقِّ بِالْأَصْفَادِ مِنْ قَدَمٍ  
 وَسَامَ صَبْرًا إِلَى أَنْ فَازَ مُتَّحِمٌ  
 مِنْ خَالِدِ الْفَخْرِ فَوْقَ الْعُمَرِ تَقْوِيمًا  
 أُخْرَى وَإِنْ كَانَ فِي أَوَّلَاهُ مَذْمُومًا  
 بَنُوهُ بِالصَّبْرِ وَالْإِقْدَامِ تَقْوِيمًا ؟  
 فَلَمْ تَضِرْهُ وَرَدَّ الْبُطْلُ مَهْزُومًا  
 يَفُكُّ شَعْبًا مِنَ الضَّيْمِ الَّذِي سِيمَا

يَا سَادَةَ أَطْلَعْتُ «مِصْرُ» بِهِمْ شُهَبًا  
 فَمَا وَتُوا لِلْحِمَى عَنْ وَاجِبٍ وَبَنُوا  
 أَعِزَّةُ إِنْ بَدَأَ مِنْ فَضْلِهِمْ أَثَرٌ  
 وَلِلْقَدَى كَالْقَدَى حَالُ مُنْزَهَةٍ  
 شَارَكْتُمُ الْجَارَ فِي خُطْبِ أَلَمٍ بِهِ  
 كَذَا تُكَافِي «مِصْرُ» الْعَامِلِينَ بِمَا  
 أَكْرَمَ بِهَا وَهِيَ تَحْنُو الرُّأْسَ هَانِفَةً  
 وَاللَّيْلُ خَيْمٌ بِالْأَحْدَاثِ تَخِيْمًا  
 لِلْمَجْدِ فِيهِ طَرَا فَا كَانَ مَهْدُومًا  
 فَكَمْ لَهُمْ مِنْ جَمِيلٍ ظَلٌ مَكْتُومًا  
 فِي حُكْمِهَا يَنْفُسُ الْمَجْهُولُ مَعْلُومًا  
 وَمَا أَتَخَرَّجْتُمْ لِشَيْخِ الْعَرَبِ تَكْرِيمًا  
 يَمْدُو الْأَمَانِي تَحْيِيدًا وَتَعْظِيمًا  
 حَيَّةٌ أَيْهَا الْقَتْلَى وَتَسْلِيمًا

(١) القسط : الحظ والعيب (٢) كِبَاءٌ : قيدة ؛ الاصفاذ جمع صفد وهو الوثاق ؛  
 لم تضره : لم تضربه (٣) شعباً : نخوماً (٤) وتوا عن واجب : تركوه واحملوه ؛  
 الطراف : البيت .



# ذكري

العام الثاني

لوفاة المفور له عبد الخالق ثروت بلشا

صَدَقَ النَّبِيُّ وَرَدَّدَ الْمَرَمَانِ	اللَّهُ أَكْبَرُ كُلُّ حَيٍّ فَإِنْ
مَا يَعْظُمُ الْإِنْسَانُ لَا تَعْصِيَةٌ مِنْ	هَذَا الْمَصِيرِ عَظَائِمُ الْإِنْسَانِ
أَمْشَيْدَ الدُّسْتُورِ حَسْبُ الْمَجْدِ مَا	أَدْرَكْتَ مِنْ جَاهٍ وَرِفْعَةٍ شَانِ
وَلَأَنْتَ أَبْقَى مَنْ أَلَمَ بِهِ الرَّدَى	إِنْ صَحَّ أَنْ الذِّكْرُ عُمرُ قَانِ
لَكِنْ «مِصْر» وَقَدْ بَعْدَتْ مَرُوعَةٌ	تَرْدَادُ أَشْجَانًا عَلَى أَشْجَانِ
مَنْ مُلِمُّ الْبَاقِي أَلَوْكَ حَزِينَةٌ	لِنَوَاهِ وَالْأَخْوَانِ يَنْتَحِرَانِ
أَلْقِيلُ تَطْرُقُهُ الذَّنَابُ عَشِيَّةُ	وَبِلَهْنَةٍ يَنْشَاغُلُ اللَّيْثَانِ
أَنْتُمْ رُوحَكَ بِالْحَمَى بِمَا مَمَّةُ	فِي رِي أَلْهَدَى فِي نُورِهَا الْخَصْمَانِ
سِنَّةٌ عَلَى عَيْنَيْكَ رَأَيْتَ دُونَهُ	وَأَلَيْهِ لَفَتَ قَلْبُكَ الْيَمُظَانِ

(١) مروعة : خائفة : اشجاناً : احزاناً (٢) الثاني : البعيد : الالوك : الرسالة :  
النوى : البعد : ينتحران : يقتتلان (٣) القيل : الغائبة : باللهة : ما يجعل أكله قبل  
الطعام : الليثان : الاسدان (٤) الم بالحصى : اتاه فقتل (٥) السنة : النوم : رانت :  
ظلمت .

فَقَدَّتْ «بَثْرَت» مِصْرُ نَزْوَةَ حِكْمَةٍ  
مَأْمُولَةٌ فِي كَشْفِ كُلِّ مُلْمَةٍ  
رَجُلٌ إِذَا وَادَّتْ فِي مِيزَانِهِ  
طَلَقُ نَحْيَاهُ، سَرِيٌّ طَبْعُهُ،  
سَمَحُ السَّرِيعَةِ هَهُ أَلَا تَرَى  
كَلْفٌ يَنْقَعُ بِأَلَادِهِ مُتَعَدُّ  
أَوَّلًا هَوَاهُ لِقَوْمِهِ، لَمْ تَتَّعِدْ  
تَبْلُوهُ عَنْ كَثَرِ قَتْلِي السَّبِيلِ فِي  
وَتَرَى زَعِيمًا تَقْصِيهِ مَهَابَةٌ  
يَقَّةُ الْفَقَاتِ وَغَوَتْ كُلُّ مَهَبٍ  
مَنْ بَعْدَهُ يُشْكِي إِذَا أَلْمَأَنِي شَكَا

كَانَتْ ذَخِيرَةً قُوَّةً وَصَبَانٌ  
أَلْقَتْ عَلَى صَدْرِ الْحَيِّ بِحِرَانٍ  
مَنْ لَا يُرَاجِحُ، عَادَ بِالرَّجَحَانِ  
عَذِبُ الشَّائِلِ، تَأْصِعُ التَّيْبَانِ  
مِنْ ثَلْمَةٍ فِي وَحْدَةٍ الْأَوْطَانِ  
ذَنْبُ النَّسِيءِ إِلَيْهِ بِالْفُقْرَانِ  
فِيهِ لَطَى يَحْمِلُ وَلَا شَتَانِ  
إِسْرَارِهِ وَالنَّبْلُ فِي الْأَعْلَانِ  
وَتَرَى أَخًا مِنْ أَوْدَعِ الْأَخْوَانِ  
أَوْدَى بِهِ رَيْبٌ مِنْ الْأَحْدَثَانِ  
بُرَحَاهُ، وَيَفُكُّ قَيْدَ أَلْمَأَنِي

(١) الصبان : الحفظ (٢) اللمة : للصبية النازلة : الجران : مقدم عتق البعير من  
مذبحه الى متجره : القى البعير جرائه : برك وعدَّ عتقه على الأرض . وهو هنا كناية عن الإقامة  
(٣) طلق المعيا : باس الوجه : السري : الحيد الشريط المنقي : الشال جمع شال بالكسر وهو  
الخلق والطيمة (٤) سريرة الانسان : ما سره من امره : من : حرف جر ذاك : الثلعة :  
كل خلل في حائط وغيره (٥) كلف بالشئ : مفرم به : متعبد : سائر (٦) الشتان :  
الفضى (٧) اودى به : اهلكه : ريب الزمان : صروفه وأوائمه (٨) يشكي : يزيل  
شكايته : أَلْمَأَنِي : قاصد المروءة : البرحاء : شدة الاذى : أَلْمَأَنِي : الامير .



إِنْ أَكْثَرَتْ فِيهِ الْمُرُوءَةَ خَطْبَهَا      قَالَ لَهُ رَدُّهُ الْعَيْنُ فِي إِنْشَانٍ<sup>(١)</sup>  
كَانَتْ بِحَاجَاتِ الْكِرَامِ بَصِيرَةً      وَالْيَوْمَ تُخْطِئُ مَوْقِعَ الْإِحْسَانِ

وَلِيَّ الْإِدَارَةِ وَالْقَضَاءِ فَلَمْ يَكُنْ      مُعْرِطٍ أَوْ مُفْرِطٍ فِي شَأْنٍ<sup>(٢)</sup>  
لَمْ يُؤْضِهِ التَّقْوِيضُ مَدَّةَ حُكْمِهِ      فَبَنَى وَخَيْرُ الْقَائِمِينَ الْبَانِي<sup>(٣)</sup>  
رَاضٍ الصَّابِ الْعَائِيَاتِ مُذِلًّا      عَقَابَتَهَا بِالذَّابِ وَالْإِحْسَانِ<sup>(٤)</sup>  
أَعْرَفَتْ إِذْ دَعَتْ أَلْبَادُ إِلَى الْهَدَى      إِقْدَامَ ذَلِكَ الْمُسَيِّدِ السَّمَوَانِ<sup>(٥)</sup>  
أَيَّامَ يَنْدُلُ فِي الطَّلِيعةِ نَفْسَهُ      لِنَجَاتِهَا مِنْ ذُلِّهِ وَهَوَانِ

فِي الْوَقْفَةِ الْكُبْرَى لَهُ الْأَثَرُ الَّذِي      يَبْقَى عَلَى مُتَعَاقِبِ الْأَزْمَانِ  
السَّيْفُ يَلْمَعُ بِالْوَعِيدِ حِيَالَهُ      فِي كُلِّ أَفْقٍ أَنْكَرُ السَّمَانِ<sup>(٦)</sup>  
مُتَبَسِّمًا وَمِنْ النَّذِيرِ تَبَسُّمٌ      يَبْدُو قُبَيْلَ تَوْقِدِ النَّيِّرَانِ  
لَكِنْ مَنْ يَزْعِي الْحَقِيقَةَ رَعِيَهُ      يَأْتِي بَقَاءً فِي مَقَامِ تَقَانِ

---

(١) إنسان العين : حدقتها التي يرى فيها المثال (٢) المفرط : المفرط : المجاوز  
الحد (٣) التقويض : الهدم (٤) راض الصاب : ذلها : العائيات : الشكبرات ؛  
العقبات جمع عبة وهي الرقعة الصعبة من الجبال (٥) الوعيد : التهديد .

أَمَلُ تَعَرَّضْتُ الْمُنَايَا دُونَهُ  
لَوْ أَنَّ مَوْتًا جَازَ قَبْلَ أَوَانِهِ،  
أَلِحْلُمُ مَا تَجَلَّوْا صَبَاحَهُ وَجْهَهُ  
وَعَلَى الْأَسَاوِيرِ اقْتِرَارُ هَازِيهِ  
وَوَرَاءَ مَا تُبْدِي الْجِبَاهُ سَرَائِرُ  
فَقَضَى وَمَا يَتَّبِعُهُ عَنْهُ كَانَ  
أَيُّكُونُ غَيْرَ الْمَوْتِ بَعْدَ أَوَانِهِ؟  
وَالْعَزْمُ مَا تَذَكَّرُوهُ الْعَيْنَانِ  
بِقَوَادِحِ الْأَخْطَارِ وَهِيَ دَوَانِ  
وَوَرَاءَ مَا تُخْفِي الْقُلُوبُ مَعَانِ

أَأَتَيْتُكَ أَنْبَاءَ الْمُنَابَذَةِ الَّتِي  
مَا زَالَ بِاللَّأْوَاءِ حَتَّى ذَادَهَا  
وَوَقَى «لِيَصْرَ» بِرَدِّهِ مِنْ حَبَّهَا،  
لَمْ يَلْسَ قَطُّ الشَّعْبُ فِي سُلْطَانِهَا  
وَأَضَافَ بِالْمُسْتَوْرِ أَرْوَعَ دَرَّةٍ  
رَبِيعَ الْفَيَاقَاتِ لَهَا مِنْ أَطْيَنَانِ؟  
وَقَضَى عَلَى التَّشْيِيتِ وَالْخِذْلَانِ  
مَا كَادَ يَسْتَعْصِي عَلَى الْإِمْكَانِ  
فَأَقْرَهُ مُتَكَلِّمَ السُّلْطَانِ  
يُزْهِى بِهَا إِكْلِيلَهَا النُّورَانِي

أَشْهَدْتُهُ أَيَّامَ انْغِمَدَتِ الظُّلَى  
فَرَأَيْتُ فِي تَعْرِيبِهِ عَنْ قَوْمِهِ  
وَتَلَاَقَتْ الْأَرَاةُ فِي الْمَبْدَانِ؟  
آيَاتِ ذَلِكَ الْحَبْرِ وَالْإِيمَانِ

(١) تعرضت : تصدت ؛ المنايا جمع منية وهي الموت ؛ يتبعه : يصرفه (٢) الحلم :  
الانابة ؛ ذككت النار : اشتد لهبها (٣) الأساوير جمع اسرار جمع سر وهو خط الجبهة ؛  
الاقترار : الانقسام . الاخطار الفوادح : المثقلة الصعبة (٤) نابذه : خالفه وفارقه من بعض  
(٥) اللأواء : الشدة والمحنة ؛ ذادها : دفعها وطردها ؛ الخذلان : ترك النصرة  
(٦) اروع : اجمل ؛ يزهي : يفتخر (٧) الظلي جمع ظلية : وهي السيف (٨) عرب عن  
القوم : تكلم عنهم .



يَهْلُو أَدِلَّتُهُمْ بِأَيِّ بَرَاةٍ  
 فِي أَلَمٍ وَالْتِزَالِ يَنْصَحُ عَنْهُمْ  
 فَيَحَاوِرُ الْقَهَّارَ غَيْرَ مُنَاقٍ  
 مُتَحَوِّلٌ، لَكِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ  
 وَإِنْ إِذَا نَهَزَ النَّجَاحَ تَبَاطَلَتْ  
 وَمِنْ أَلْتَقَدُّمٍ فِي الْمَجَالِ تَأْخُرُ  
 وَيُكَائِمُ النَّاسَ الَّذِي فِي صَدْرِهِ  
 فِي مَعْتَرٍ مُتَفَرِّقٍ أَهْوَاؤُهُمْ  
 وَيُتَمِّمُ حُجَّتَهُمْ بِأَيِّ لِسَانٍ  
 بِوُضُوحٍ يُرْهَانِ وَيَسْخَرُ بَيَانٍ  
 وَيُدَاوِرُ الْجَبَّارَ غَيْرَ جَبَانٍ  
 مِنْ نَفْسِهِ فِي مَحَوِرِ الدَّوَرَانِ  
 فَإِذَا تَحَبَّهَتْ فَلَيْسَ بِوَانٍ  
 وَمِنْ أَلِيدَارٍ تَلَكُّوْهُ وَتَوَانٍ  
 وَمِنْ أَلْوَى مَا يَبِطُ بِالْكَتْمَانِ  
 كَتَفَرَّقِ الْأَذْوَانِ وَالْأَلْوَانِ

أَشْهَدُ أَنْبَلُ مَا يَكَايِدُ مُنَرَّمُ  
 تَبْكِيكَ «مِصْر» أَلْيَوْمَ مِثْلَ بُكَائِهَا  
 فَكُنْتُ بِفَقْدِكَ أَيُّ سَيْفٍ صَادِمٍ  
 عَنْوَانٍ نَهَضَتْهَا وَغَيْرُ مُحْصَلٍ  
 هَيْهَاتَ يَسْلُبُهَا زَمَانٌ مَنْ لَهُ  
 يَبْلَاوُهُ مِنْ حُبِّهَا وَيُعَانِي  
 يَوْمَ الرَّحِيلِ، وَقَدْ مَضَى حَوْلَانِ  
 عَزَّتْ بِهِ وَتَدْرِيتُ فِي آنٍ  
 مِنْ تَجِدُهَا فِي ذَلِكَ الْعُنْوَانِ  
 فِيهَا مَا آثُرُ مِنْ كُلِّ زَمَانٍ

(١) يَهْلُو : يَكْتَفِ (٢) يَنْصَحُ عَنْهُ : يَذِيبُ وَيُدْفَعُ (٣) حَاوِرُهُ : جَادِبُهُ وَرَاجِمُهُ  
 فِي الْكَلَامِ : الْمُنَاقِ : غَيْرُ الْمُخْلَصِ : دَاوِرُهُ : دَارِمُهُ وَلَاوِسُهُ (٤) وَإِنْ : ضَعِيفٌ : النَّهْزُ :  
 الْفَرَسُ : تَحَبَّهَتْ : انْطَرَقَتْ حِينَهَا (٥) تَلَكُّهُ عَنْ الْأَمْرِ : ابْطَأَ وَتَوَقَّفَ (٦) كَاتَمَهُ السِّرُّ :  
 كَتَمَهُ عَنْهُ (٧) أَهْوَاؤُهُمْ : أَمَائِلُهُمْ (٨) الدَّرِيثَةُ : كُلُّ مَا اسْتَرْتَرَهُ مِنَ الصَّيْدِ لِيُخْتَلِ .

أَمَّا وَدِيمَتَكَ الَّتِي خَلَقْتَهَا فَالْحَقُّ يَكْلُوهَا، فَتَمَّ بِأَمَانٍ  
وَعَلَى أَصْطِقَاقِ الْمَوْجِ فِيمَا حَوْلَهَا هِيَ مَعْقِلٌ مُتَسَكِّنٌ الْأَزْدَ كَانَ  
يَزْنِدُ رَيْبُ الدَّهْرِ عَنْهَا حَاسِرًا وَتُصَانُ بِالْأَزْوَاجِ وَالْأَبْدَانِ  
أَقْرَانُكَ الْأَعْبَادُ فِي الشَّيْبِ الْأَلَى يَرْعَوْنَهَا، وَبَنُوكَ فِي الْفِتَانِ

### رثاء

الصديق الشاعر المؤلف الروائي الصفاقي

المرحوم الياس فياض

ذَلِكَ الزُّرَى فِي الصَّدِيقِ الْكَرِيمِ كَانَ شَهْمًا أَصَابَنِي فِي الصَّيْفِ  
كَلِمًا جَدَّ ذِكْرُهُ بِي جَدَّتْ نِقْطَةٌ فِي الْجِرَاحِ مِنْ تَهْوِيمِ  
كَانَ يَوْمَ أَنْتَوَيْتَ فِي «مِصْرَ» وَالْأَسَامِ «وَلَبَنَانِ» يَوْمَ حُزْنٍ عَجِيمِ  
مَا دَهَى الضَّادَ فِي أَمْرِ يَنْبِهَا مَا دَهَى الشَّرْقَ فِي فَتَاهُ الْعَظِيمِ

(١) يَكْلُوهَا: يَهْلِكُهَا (٢) أَصْطِقَاقِ الْبَحْرِ: فُرْقٌ وَتَلَاطَمٌ امْوَاجِهِ (٣) التَّهْوِيمِ:  
النَّوْمُ الْغَلِيلُ (٤) أَنْتَوَيْ: ائْتَمَدَ (٥) أَمْرٌ: أَصْدَقُ وَاقِعٌ.



فِي الْأَدِيبِ الْأَدِيبِ، وَالشَّاعِرِ الشَّاعِرِ، وَالْمُدَّةِ الْأَرِيبِ الْحَكِيمِ  
 فِي الصَّحَافِي لَمْ يَكُنْ يَدْعِي وَالرَّوَائِي لَمْ يَكُنْ يَزْنِي  
 عَلَّمَ لَمْ يَضِرْ تَعَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَصْفٍ بِوَاحِدَةٍ الْأَقْنُومِ  
 يَا نَجِيَّ الْجَمَالِ فِي مَقْدِسِ الْقَسْنِ وَبَحْرَابِهِ كَتَجَوَّى الْكَلِيمِ  
 أَتَى كَايِي الْيَانِ مِنْ كُلِّ تَوْبِ عَبْقَرِي وَكُلِّ لَوْنٍ وَسِيمِ  
 مَنْ لِدَاكَ النَّبِيرِ فِي وَشِيهِ الرَّا نَعِ حُسْنًا؟ وَمَنْ لِدَاكَ الْأَنْظِيمِ؟  
 مَنْ لَصُوغِ الْمُنَى الْبَدِيعِ وَإِخْرَا جِ الْمُنَانِي فِي ذَلِكَ التَّصْوِيمِ؟  
 إِنَّ مِنْ ذَلِكَ الْقَرِيبِ لَسِحْرَا لَيْسَ بِالْمُنْتَرَى وَلَا الْمُوْهُومِ  
 هُوَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ عَرَبِي طُوقُ وَدَقَائِهِ وَقَيْدُ الرِّجَمِ  
 رِيضُ شَيْطَانُهُ قَلَمٌ يَرْجُمُ النَّاسَ سِ بِسُوءٍ وَلَمْ يَكُنْ يَرْجِمُ

قُلْ شَرَّوَالِكُ فِي الَّذِينَ عَرَفْنَا مِنْ رَفِيقٍ بِالنَّاسِ أَوْ مِنْ رَجِيمِ  
 حَظُّهُ مِنْ سُرُودٍ مَنْ سُرَّ فِيهِمْ حَظُّهُ مِنْ سَقَامٍ كُلِّ سَقِيمِ

- (١) المدد : السيد الشريف والمقدم في اللسان واليد عند المصنوعة والفتال : الأديب :  
 الماقل الدامي (٢) الدعي : المتهم في نسيه : الزنم : الدعي المستلحق في قوم ليس منهم  
 والذي يدهي صناعة لا يعرفها (٣) الاقنوم : الشخص (٤) الكلم : لعب موسى النبي  
 (٥) العبقرى : الكامل من كل شيء : الوسيم : الجليل الحسن (٦) النشير : بمنى النشر :  
 الوشي نوع من الثياب الموشية أي المطرزة (٧) الغريض : الشعر : المنترى : المكذوب  
 المختلق (٨) الورقاء : الجماعة : الرجم : الطي الخالص البياض (٩) رجه بسوء : قذفه  
 به : الرجم : القتل المرجوم (١٠) السروى : القتل .

إِنْ أَجُتْ مِدَادَهُ حُرْقَةً فِي النَّفْسِ أَجْرَتُهُ دَمْعَةٌ مِنْ يَتِيمٍ  
خُلِقَ تَفْعُهُ كَمَا تَفْحَ الرُّزْ ضُ وَلُطْفُ مَرْوَرِهِ كَالنَّسِيمِ

إِنْ خَطَبًا أَدْمَى أَخَاكَ لَخَطْبُ بَحْتِيهِ فَوْقَ يَلَمِ الْخَلِيمِ  
فَلَيْقُلْ أُنْبِغِ الْمَقَالَةَ فِي الدُّهْرِ وَفِي صَرْفِهِ الْأَلِيمِ  
قَامَ عُذْرُ الْمَوْتُورِ فَأَنْهَضَ خَطِيبَ الشَّرْقِ وَأَزَادَ زَادَ الْمَصُورِ الشَّيْمِ  
وَأَزَى غَيْبِ الْمَدَادِ وَأَدْرَسَ صَعْقَاتِهَا أَنْفِضَاضُ الرُّجُومِ  
هَاتِ آيَاتِكَ الْكِبَارَ وَفِيهَا لِلنَّهْيِ كُلِّ مُقِيلٍ وَمُقِيمِ  
غَيْرَ أَنِّي أَرَاكَ تَأْتِي عَلَى الشَّدَةِ بَثًّا لِحُزْنِكَ الْمَكْتُومِ  
لَا لِيَعِيَ وَإِنَّمَا أَقُولُ فِي رُؤْيَا كَهَذَا إِصَامَاتِ الْكُلُومِ  
نُوبُ الدُّهْرِ لَا تُرْفَعُ بِأَلْبَسِ تَبَارِيحِهَا وَلَا بِأَلْوَجُومِ  
وَسَوَاءٌ فِي الْعَجَزِ لَوْ لَا أَلْدَاجَا ةُ شَكَاةُ الشَّاكِي وَكَطْمُ الْكُظِيمِ

(١) المداد : الحبر (٢) صرف الدهر : مصائبه وفنائه (٣) الموتور : من له قليل  
فلم يدرك بدعه : المصور : الأسد : الشتم : العابس (٤) الغيب : الظلمة : المداد : الحبر :  
الصعقات جمع صقعة اسم مرة من صق الرعد : اشتد صوته : الرجوم جمع رجم وهو ما يرمى به  
والمراد هنا الشهب التي تنقض في الليل (٥) النهي : العقل (٦) الغي : العجز عن  
الكلام : الكلوم : الجراح (٧) ترفه : تخفف : تباريحها : شدائدها : الوجوم : السكوت  
والإطراق من هم وهم (٨) الداجاة : الداراة ومسانرة العداوة : كطمه الغيط : اغتد  
بكطمه وهو يجري النفس .



لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّهَابِ الَّذِي غَسِبَ فِي الرَّمْسِ وَالصَّدِيقِ الْحَمِيمِ<sup>(١)</sup>  
 يَا جَلِيسِي ! وَكُنْتَ أَيَّ جَلِيسٍ ، يَا نَدِيمِي ! وَكُنْتَ أَيَّ نَدِيمٍ  
 مَنْ يُعَاطِي الشَّمَارَ بَعْدَكَ مَا كُنْتَ تُعَاطِي مِنْ سِرِّ بَيْتِ الْكُرُومِ<sup>(٢)</sup>  
 حَرَكَ الشَّجْوُ فِي قُوَى اِدْرِي شَجْوًا لِلْأَحْيَاءِ فِي الزَّمَانِ الْقَدِيمِ  
 كَيْفَ كُنَّا وَنَحْنُ فِي رَيْقِ الْعَسْرِ شِدَادَ الْهُوَى ضَالَّ الْجُومِ<sup>(٣)</sup>  
 عُصْبَةٌ مِنْ خُلَاصَةِ النَّشْرِ لَمْ تَمْسَحْ مَكَانًا لِغَادِرٍ أَوْ لَنِيمٍ  
 جَعَلْتَ فِي الْيَسِيرِ مِنْ رِزْقِهَا حَقًّا عَلَيْهَا لِلسَّائِلِ الْمَحْرُومِ  
 وَبَلَّتْ جُودَ دَهْرِهَا قَرَأَتْهُ سَبِيًّا فِي أَنْصَافِهَا لِلْمُضْهِمِ<sup>(٤)</sup>  
 جَمَعْتَنَا فِي خِدْمَةِ الْخَلْقِ مَا اسْتَطَعْنَا ، وَأَجَلِلْ بِالْخَلْقِ مِنْ مَخْدُومِ  
 تَمَلَّا أَنْصَحْتَ بِالْإِمَارِ الدَّوَانِي مِنْ عَجَائِي قَرَائِحِ وَعُلُومِ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَيْلُ الْأَنْهَارِ فِيهَا بِعَذَابٍ مِنْ لَطَافِ الْبَطَافِ أَوْ بِحَمِيمِ<sup>(٦)</sup>  
 بَيْنَ جَدِّ وَبَيْنَ هَزَلٍ ، وَفِي الْكَلَامِ كَيْنَ قَصْدُ التَّنْصِيدِ وَالْقُورِمِ  
 فِي سَبِيلِ الْإِلَادِ تَنْصُرُ مَنْ نَا صَرَّهَا أَوْ رَدَّ كَيْدَ الْخُصُومِ<sup>(٧)</sup>  
 شَدَّ مَا سَامَنَا الْهُوَى كُلُّ يَوْمٍ مِنْ دِفَاعٍ وَسَامَنَا مِنْ هُجُومِ<sup>(٨)</sup>

(١) الرَّمْسُ : القبر (٢) بَيْتُ الْكُرُومِ : الخمر (٣) رَيْقُ الْعَسْرِ : أوله ؛  
 ضَالَّ الْجُومِ : ضلالتها (٤) بَلَّتْ : اختبرت ؛ الْعَصْبُ : المظلم (٥) الْقَرَائِحُ :  
 المطامع (٦) الْبَطَافُ جمع نطفة ؛ الْمَاءُ الصَّافِي ؛ الْحَمِيمُ : الماء الحار (٧) الْكَيْدُ : المكر  
 والخبث (٨) شَدَّ : بمعنى اشدَّ ؛ وَمَا مُصَدَّرَةٌ . سَامَنَا : كلفنا .

نَضَّاقِي وَمَا بَنَا مَا نُعَانِي مِنْ شَقَاءِ دُونَ النَّجَاحِ الْمُرُومِ  
وَرَزَى فِي الشَّابِ فَضْلًا بِهِ تَمْزُجُ بَيْنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ  
بَارَكَ اللَّهُ فِي الشَّابِ وَمَا فِي ذَخْرِهِ مِنْ صَلَاحٍ وَعَظِيمٍ  
إِنْ وَرَدْنَا الْحَوَامِ تَشْتَعِلُ الْأَفْكَارُ فِي نَارِهَا أَشْتَعَالُ الْهَشِيمِ  
وَقَرَرْنَا مِنْ أَشْتَجَارِ بَرَاغَا تِ تَعَالَى صَرِيرُهَا كَالْهَزِيمِ  
عَرَفْنَا مَعَاهِدُ اللَّهِ مِنْ رُ وَادِهَا الْهَازِنِينَ يَا ثَائِبِمْ  
وَأَلْتَمَى الْيَوْمَ صَوْتُنَا بِصَدَاهُ أَمْسِ بَيْنَ التَّوْدِيعِ وَالْإِسْلِيمِ  
إِعْزِدُوا فِتْنَةَ الْحَجَى إِنْ يَحِيدُوا حَيْدَةً عَنْ صِرَاطِهِ السَّتْفِيمِ  
ضَلَّةَ الَّذِينَ يَبْغُونَ مِنْهُمْ قَبْلَ مِيعَادِهِ كَمَا الْخُلُومِ  
فُرْصُ الْعَيْشِ لِلْجُنُودِ يَنْهَابُ قَبْلَ يَوْمِ مَعْجَلِ مَحْضُومِ  
عُصْرُ سَاقِنَا إِلَى عُصْرِ خَلْفَ اللَّذَائِكُزَاتِ أَشْجَى الرُّسُومِ  
فَانْتَقَلْنَا بَيْنَ الزَّمَانَيْنِ كَالثَّقَلَيْنِ بَيْنَ الْإِقْلِيمِ وَالْإِقْلِيمِ  
عَادَ قُرْبُ الثُّخُومِ بَيْنَهُمَا بُعْدًا وَشَطَّ الْمَزَارِ بَيْنَ الثُّخُومِ

(١) العزم مصدر عزم على الأمر : اراده وعقد ضميره على فعله (٢) الحوام جمع حومة وهي من القتال : منطه (٣) اشتجار القوم : اختلافهم ; البراعات : الاقلام ; صرير القلم : صوته ; العزم : صوت الرعد (٤) روادها : قصادها وطلابها (٥) صراطه : طريقه (٦) الخلوم : القبول (٧) النهاب : جمع نهب وهو الغلبة على المال والقدرة والغلبة (٨) الثقلة : الاتكال (٩) شط : بعد .



وَرَعْنَا عَنِ الْغَوَايَةِ فِي الثَّنَاءِ      يَتِي مِنْ ظَرْفِهَا إِلَى التَّحْلِيمِ<sup>(١)</sup>  
فَبَلَّغْنَا مَعَ الْكُهُولَةِ شَأْنًا      لَمْ يَكُنْ فِي حَدْسٍ وَلَا تَنْجِيمِ<sup>(٢)</sup>  
صَادَ إِيَّاسُ قَاضِيًا يَرْجِعُ الْقَوَا      مُ إِلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَالتَّحْكِيمِ<sup>(٣)</sup>  
فَوَزَّيْنَا بِهِ الْوِزَارَةَ تُرْمَى قَوْلِيًّا      لِلْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ<sup>(٤)</sup>  
فَلَمَّا تَنَظُّو بِهِ نَدْوَةَ الثُّوَابِ عَضَابًا فِي وَجْهِ كُلِّ غَشُومٍ<sup>(٥)</sup>  
مَنْصِبٌ بَعْدَ مَنْصِبٍ فَازَ مِنْ طَسِيرٍ      أَرْزَاقِهِ بِدَرَجَتِهِ جَمِيمِ<sup>(٦)</sup>  
غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ ظَلَّتْ لَهُ حَرْزًا      بِأَوْكَانَتِ حَرْبًا لِكُلِّ كَرِيمِ<sup>(٧)</sup>  
كَيْفَ قَصْدُ الْجَوَادِ وَالْجُودُ طَمَعٌ      كَيْفَ إِثْرُ الَّذِي الضَّمِيرُ الْهُومِ<sup>(٨)</sup>  
لَيْسَ أَنْتَ حَالًا وَأَنْتَبُ بِأَلَا      فِي اعْتِقَادِي مِنَ النَّبِيِّ الْعَدِيمِ<sup>(٩)</sup>  
أَنْصَبَ الْبُؤْسُ ذَهَنَهُ قَرَاهُ      شَبَهُ عَصَمٍ وَلَمْ يَكُنْ بِعَقِيمِ<sup>(١٠)</sup>  
أَيُّهَا الْمَادِلُوهُ شَوْقًا إِلَى إِنْشَادِهِ      قَدْ يُبْلِغُ غَيْرُ مُلِيمِ<sup>(١١)</sup>  
لِصِفَارِ الْهُومِ تُقْتَلُ فِي أَنْفُسِ أَهْلِ الثَّمَنِ      كِبَارِ الْهُومِ<sup>(١٢)</sup>  
وَإِذَا عَزَّ مَا ابْتَنَيْتَ عَلَى الْأَرْزَاقِ      ضَرَفَ كَيْفَ ابْتِنَاءِ مَا فِي الشُّجُومِ<sup>(١٣)</sup>

إِيهِ «إِيَّاسُ» بَعْضُ شَأْنِكَ يَمَّا ضَلَّ فِيهِ السَّبِيلَ عِلْمُ الْعَلِيمِ

(١) الغواية: خلاف الرشاد (٢) الحدس: الحسبان والتخمين (٣) قضا السيف: سلحه من حمده؛ العصب: السيف الفاطم؛ الغشوم: الظالم (٤) الجعيم: الكثير من كل شيء (٥) هو حرب له؛ أي ندوة (٦) أنتكى الفعل تفضيل من تكن الندوة: قتل وجرح وازر فيه وفخره (٧) البؤس: الشدة والفقر؛ قرأه: أصابه (٨) اللطم: من يأتي ما يلام عليه (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)

تَبْلُغُ الْمَوْضِعَ الَّذِي لَكَ فِيهِ كُلُّ غَنَمٍ وَأَنْتَ جَدُّ غَرِيمٍ  
تَحْمِلُ الضَّيْمَ غَيْرَ شَاكٍ وَإِنْ كَانَ الْأَسَى مِنْكَ مَالِي الْخِزُومِ<sup>(١)</sup>  
هَادِئًا وَادِمًا كَانَ جَيْمُ الْأَمْرِ إِذْ تَلَقَّيْهِ غَيْرُ جَيْمٍ  
لَا تَرَى فِي مُلِمَّةٍ بَادِيِ الْقَتْلِ إِلَّا فِي نُصْرَةِ الْمَظْلُومِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَيَّتَ التَّلِيمِ أَوْ يَقَعَ الْخُفُّ قَدْ أَثَرُكَ مِنْكَ مَوْقِعُ التَّلِيمِ<sup>(٣)</sup>

يَا صَفِيًّا رَعَى ذِمَامَ مُجَبِّهِهِ وَمَا كَانَ عَهْدُهُ بِذَمِيمٍ<sup>(٤)</sup>  
إِنْ تَفَارِقَ قَائِي دُخْرِ يَوْمٍ صَارَ بَعْدَ الْحَيَاةِ بَعْضُ الرَّمِيمِ<sup>(٥)</sup>  
لَمْ يَدَعْ نَائِكَ الْوَشِيكَ سُرُورًا يَبْقَاهُ إِلَّا لَمَعِيرٍ مُضِيمٍ<sup>(٦)</sup>  
قَدَّمَكَ الدُّنْيَا وَفِي غَيْرِ هَذَا الشَّوْطِ كُنْتَ الْجَدِيدَ بِالتَّلِيمِ<sup>(٧)</sup>  
فَتَبَدَّلَ مِنْ شِقْوَةٍ قَدْ تَقَضَّتْ مَا سَبَقَتْ مِنْ نُصْرَةٍ وَتَمِيمٍ<sup>(٨)</sup>

(١) الخيزوم: الصدر (٢) الملمة: الصبية (٣) الخف: الموت (٤) الذميم:  
المذموم (٥) الرميم: الباقي من العظام (٦) نايك: بعدك؛ الوشيك: السريع  
(٧) الشوط: المسافة (٨) تقضت: مضت.



## قاسم أمين

المصلح الاجتماعي الكبير

قلت في حلة تأبين شهداء نخبة رجالات العلم والقضاء والادب

لَقَدْ فَدَحَ الْخُطْبُ فِي « قَاسِمٍ »	فَيَا لَكَ مِنْ زَمَنِ غَاسِمٍ
أَمَا يَشْفَعُ الْفَضْلُ فِي فَاضِلٍ	أَمَا يَشْفَعُ الْعِلْمُ فِي عَالِمٍ ؟
عَزِيزٌ عَلَى « مُصْرٍ » هَذَا الْمَصَابُ	بِمَقْدَامِهَا الْمُصْلِحِ الْحَازِمِ
لَكَ اللَّهُ مِنْ شَائِدٍ لِلْعَلَى	وَفِي يَدِهِ مِعْوَلُ الْهَادِمِ
يَدُكَ الْقَبِيحِ وَرَيْبِي الْمَلِيحِ	رَجُوعاً إِلَى سُنَّةِ الرَّاسِمِ
مَضَيْتَ فَأَيُّ فَتَى بَاسِلٍ	فَقَدَّاهُ فِي أَسْرِ بَاسِمِ ؟

وَلَيْتَ الْقَضَاءُ فَكُنْتَ الْقَضَاءُ	عَلَى الْمُعْتَدِي وَعَلَى الْآثِمِ
تُرِيْلُ دُجَى الرَّيْبِ الْمُدَلَّاتِ	بِأَمْضَى وَالْمَعْمُورِ صَارِمِ

(١) فدح الخطب : عظم وتامل ؛ غاسم : ظالم (٦) الصارم : الياف .

وَكَمْ لَيْلَةٍ بَيْنَهَا سَاهِدًا      وَذُو الشَّانِ فِي غِبْطَةِ النَّائِمِ  
تُبَالِغُ فِي الْبَحْثِ عَنْ حَقِّهِ      كَبَحْثِ الشَّيْخِ عَنْ الْخَائِمِ  
وَتُوقِعُ حُكْمَكَ عَنْ حِكْمَةٍ      قَالًا مِنْ هُضِيمٍ وَلَا هَاضِمِ

قَضَيْتَ بِمَدْلِكَ حَقَّ الْيَلَادِ      عَلَى كُلِّ حُرٍّ لَهَا خَادِمِ  
وَأَعْمَلْتَ طِبْكَ فِيمَا مَشَى      مِنْ الدَّاءِ فِي جَسَدِهَا السَّالِمِ  
فَأَعْضَلُ دَاءَ لَهَا غَائِلٌ      وَعَنْ حَالِ نِسْوَتِهَا نَائِمِ  
فَطَامُ الْيَتِيمِ عَلَى التَّرَهَاتِ      وَنَاهِيكَ بِالْجَهْلِ مِنْ قَاطِمِ  
وَمَا أَمْ جَهْلٍ عَلَى بَرِّهَا      سِوَى آفَةِ الْحُكْمِ وَالْخَالِمِ  
تَرِيغُ خَلِيقَ أَبْنَاهَا      بِمَا زَاغَ مِنْ فِكْرِهَا الْوَاهِمِ  
تَدْلُكُ الْخُصُونَ وَتَبْنِي السُّجُونَ      وَتَقْسَحُ لِلْسَّالِبِ الْغَانِمِ  
إِذَا الْأُمُّ أَخْطَأَهَا حَظُّهَا      مِنْ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ الْعَاصِمِ  
غَدَا نَسَاهَا مَرْتَحَا لِلْعِدَى      وَخَسِرَا عَلَى الْوَطَنِ الْقَادِمِ

(١) الشَّيْخُ : البَهِيلُ ؛ الحَامُ : فيه لُغَتَانِ فَتُحِ النِّاءُ وَكُسرُهَا وَالْأَوَّلَى الْفَصْحُ لَكِنْ تَتَعَيَّنُ هُنَا الْكُسْرُ لِتَلَاوُحِ فِي الْيَتِيمِ سَنَادِ الْإِشْبَاعِ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الدَّخِيلِ (٢) الْهَاضِمُ : الْمَقْلُومُ ؛ الْهَاضِمُ : الطَّالِمُ (٣) أَعْضَلُ : أَشَدُّ ؛ غَائِلٌ : مَهْلِكٌ (٤) التَّرَهَاتُ : الْإِبَاهِيلُ (٥) عَلَى : بِمَعْنَى مَعَ ؛ بَرِّهَا : أَحْسَانُهَا ؛ الْآفَةُ : الْفَسَادُ (٦) الْخَلَاتِقُ : الْإِخْلَاقُ .



دَعَوَتْ إِلَى رَفْعِ شَأْنِ النِّسَاءِ      بِرَفْعِهِ الْمُسْفِهَ وَاللَّامِ  
وَسَلَّطَتْ بِالْحِلْمِ نُورَ الْيَقِينِ      عَلَى رَبِّبِ الشُّكْرِ الْقَائِمِ  
فَعَلَّ بِذَارِكٍ فِي مُخَصِّبٍ      وَبَشَّرَ جَيْلَكَ بِالْقَادِمِ  
مَرَامٌ ظَفِرَتْ بِهِ فَاسْتَرَدَّتْ      مَرَامًا أَعَزَّ عَلَى الرَّائِمِ  
تَرَى الشَّعْبَ إِنْ ظَلَّ فِي جَهْلِهِ      بِمَنْزِلَةِ النَّعْرِ السَّائِمِ  
فَلَا تَمَيَّزُ مِمَّا صَرَفَتْ إِلَيْهِ      مُشِيئَةً مُقْتَدِرَ عَازِمِ  
كَجَامِعَةٍ كُنْتَ حَتَّى الْمَمَاتِ      أَسَاسًا لِبُلْبَانِهَا الْقَائِمِ  
مَضَيْتِ وَفِي النَّعْرِ مِنْكَ خَطِيبٌ      يُنَادِي عَلَى الْمَلَأِ الْوَاجِمِ  
أُنِيرُوا، أُنِيرُوا، فَإِنَّ الظَّلَامَ      حَلِيفُ الْمَظَالِمِ وَالظَّالِمِ  
أُنِيرُوا، أُنِيرُوا، فَإِنَّ الضِّيَاءَ      عَدُوُّ الْجَرَايِمِ وَالْجَارِمِ  
أُنِيرُوا الْعُقُولَ وَلَا تَتْرَكُوا      عَلَى الْفِكْرِ مِنْ أَثَرٍ قَائِمِ  
فَقِيَ كُلَّ ظِلٍّ خَيَالُ الرَّدَى      يَطُوفُ بِمَوَكِبِهِ الْقَائِمِ  
سَلَامٌ عَلَيْكَ نَمَّا مَا غَرَسْتَ      وَذَكَى شَذَا الْأَمَلِ النَّائِمِ  
فَنَمَّ آمِنًا . إِنْ فِي الْفَرَسِ مَا      يُعِيدُكَ فِي خَلْفِ دَائِمِ

(١) المسفه : الناسب الى المسفه أي الجهل (٢) الرام : الطالب (٣) النعم :  
المواشي وأكثر ما يفسح على الأبل : السائم من سامت المواشي : رعت وخرجت الى المرعى  
(٤) الواجم : العابس الطرق لشدة الحزن (٥) الجارم : المذنب (٦) قام : مظلم  
(٧) الردى : الهلاك : القاتم : ذو النهم والسحاب (٨) ذكى : جعله ساطع الراححة :  
الشذا : قوة ذكاء الراححة .

## دمعة على مجهول

مَشْهُدٌ سِرٍّ فِي صَبْرٍ وَبُوقِ عِظَّةٍ  
 عِظَّةُ الْمَوْتِ وَمَا عَهْدِي بِهَا لَا، وَلَا عَهْدِي بِهَا خَاطِبَةٌ  
 وَبِحَ تِلْكَ أَلْفَطْعِ الصَّفَرَاءِ، فِي  
 مَنْ تُرَى عَلَمَهَا مَا مَزَجَتْ  
 أَلَسْتَ الْفَجْعةَ، فَاسْتَوَاتِ عَلَى  
 تِلْكَ شَكْوَى عَنْ فَوْءٍ نَاكِدٍ  
 يَا أَبَا بَيْكِي ابْنَةُ مُلْتَمِسًا  
 وَاضِحٌ عُدْرَتِكَ مَهْمَا تَقْتَرِنِ  
 أَوْ مِنْ نَارِ الْجَوَى أَفْهَى أَلْتِي  
 أَمْ مِنْ صَدْعِ النَّوَى أَفْهَى الَّذِي  
 إِنْ تُذَيِّبُوا هَكَذَا أَكْبَادَنَا  
 عِظَّةٌ جُئْتُ قَفْنْتُ فِي الطَّرِيقِ  
 أَنْ تَرُفَّ النَّعْشَ فِي تَدْلِيلِ سَوْقِ  
 عَنْ نُفُورٍ مِنْ نُحَاسٍ وَخُلُوقِ  
 صَوْنَتَهَا حَسُّ جِرَاحٍ وَخُرُوقِ  
 مِنْ وَجِيفٍ وَعَوِيلٍ وَتَعْيِقِ  
 كُلِّ سَمْعٍ، وَأَلْجَتْ كُلَّ رِيقِ  
 صَاحِبِ الْآلَامِ، دَنَانِ الْخُفُوقِ  
 ذَلِكَ التَّنْيَةِ لِلْحَسَنِ الصَّمِيقِ  
 لِلْعَدُوِّ الصَّلْبِ وَالْحَدَنِ الرُّفِيقِ  
 تَفْجُرُ الْبَرْكَانَ مِنْ قَلْبٍ رَفِيقِ  
 يُرْسِلُ الْأَحْزَانَ كَالسَّيْلِ الدَّفُوقِ  
 يَا بَيْدَنَا، فَأَلْزَمِي أُنْسَى الْعَفُوقِ

(١) هو للرحوم جبران ذريق وقد مات في العشرين من عمره (٢) الوجيف :  
 الاضطراب ؛ العويل : رفع الصوت بالبكاء ؛ التعيق : صوت الغراب (٣) الفجعة : وجع  
 المصيبة (٤) الصميق : الغشي عليه (٥) اقنن في حديثه : اخذ في فنون من القول ؛  
 الحدن : الصديق (٦) الجوى : الحرقعة من حزن (٧) صدع النوى : نطع الفراق  
 (٨) الردى : الهلاك ؛ العفوق : خلاف البر والاحسان .



## زفاف ام جنازة

قيلت في جنازة جعلت على شكل موكب زفاف لثناة اسمها «شمس»  
توفيت في ريعان شبابها وكانت مخطوبة لرئيس جند من الفرسان .

عَزِيزُ غُرُوبِ الْبَكْرِ فِي بُكْرَةِ الْعَمْرِ      كَفَيْتِ شَمْسَ الْأَفْقِ فِي طَلْعَةِ الْفَجْرِ  
فَمَا شَمْسُ سَرْعَانَ الْقَضَاءِ تَهْجُمًا      عَلَيْكَ وَلَمْ يَهْلِكْ فِي السَّبْعِ وَالْعَشْرِ  
خَطِيبَةُ شَهْرِ سَابِقِ الْمَوْتِ بَعَثَهَا      إِلَيْهَا فَأَغْوَاهَا وَلَكِنْ عَلَى طَهْرِ  
أَتَاهَا عَلَى غَيْرِ أَرْقَابٍ يَحْدِرُهَا      سَرِيحًا خَفِيفًا خَارِقَ الْحُجُبِ كَالْفِكْرِ  
وَقَبَلَهَا فَاسْتَلَّ جَوْهَرَ رُوحِهَا      وَأَبْقَى عَلَى رَسْمِ كِبَاضِ الدَّمَى الْقَمْرِ  
كَذَلِكَ نِيرَانُ الصَّوَامِقِ تَنْثِي      عَنِ التُّرْبِ إِعْرَاضًا، وَتَأْخُذُ بِالتَّيْرِ  
فَلَمَّا نَتَى النَّاعِي الثَّنَاءَ لِأُمِّهَا      أَلَمْ يَبْهَا سُكْرُ وَمَا هِيَ فِي سُكْرِ  
عَرَاهَا خَبَالُ فَهِيَ تَرْفُصُ تَرْحَةً      وَتُنْشِدُ أَصْوَاتَ الشُّرُودِ وَلَا تَدْرِي  
وَتَهْلِي مِنْ الْحَمَى بِمَا شَاءَ تُكَلِّهَا      وَيَتَهَلُّ مِنْ أَجْفَانِهَا الدَّمْعُ كَالْمَطَرِ

(١) عزيز : تادد (٢) سرعان : اسم فاعل بمعنى أسرع (٣) اغواها : اضلها  
(٤) اوتقاب : انتظار ؛ المقدد : البيت والستر (٥) ابهى على الشيء : حافظ عليه ؛  
الدعى جمع دمية وهي الصورة الملوقة والنمثال ؛ الغر جمع اغر وغراء وهي الحسنة البيضاء  
(٦) تنثي : ترند ؛ اعرض عن الشيء : انصرف عنه ؛ التبر : الذهب (٧) ام جا : اصاحا  
وتزل جا (٨) عراها : اصاحا ؛ خبال : جنون ؛ الترحة : الحزن (٩) عسدي :  
تتكلم بنهر مفعول ؛ الشكل : فقد المرأة ولدها .

« بَيْتُهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْ أَلْرَدَى  
عَرُوسٌ يُفْقِدُهَا يُجْهِدُهَا فَتَى  
فِيَا أَفْرَسَ الْفَرَسَانِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى  
تَحْذَمُكَ بَعْدَ اللَّهِ حَامِي دَارِنَا  
فَكَيْفَ يَبَالُ الْمَوْتُ مَنْ أَنْتَ عَاصِمٌ  
لِمَنْ تَسْتَعِدُّ السَّيْفَ؟ كُنْتُ أَوْدَهُ  
أَعِدُّوا لَهَا ثَوْبَ الزَّفَافِ مُرْصَعَا  
وَلَا تُنْكِرُوا هَذَا السُّكُونُ بَنُوَيْهَا  
وَدَمْعِي دَمْعُ الْأُمِّ فِي عُرْسِ بَيْتِهَا

لَكَ اللَّهُ مَا أَهَى زِفَافُكَ إِنَّهُ  
وَلَكِنْ لَمْ أَلَايِدِي تُفْلِكُ فَوْقَهَا  
بِضْكَ نَمَشٌ أَمْ أَرِيكَ زَفَا؟  
أَلَا إِنَّ هَذَا مَوْكِبُ الْمَوْتِ زَانَةٌ  
وَأَمْلِكُ لَا يَكْفِي التَّمَجُّعُ قَلْبَهَا

(١) لا بأس عليك : لا خوف (٢) أرخص الشيء : جعله رخيصاً (٣) أفرس  
الفرسان : امرؤ واشداهم : حومة الرعى : معظم الحرب : الانفس : بمعنى الدعاء (٤) الوتر :  
الشار (٥) تستعد السيف : تتخذ مسددة (٦) المحصنة بمعنى المحصنة أي البليغة  
(٧) تفلك : ترفلك وتحمالك (٨) الأريكة : المنصة والبربر : يحفل : يجتمع .



فَيَا شَمْسَ حَسَنَ بَكَرَتْ فِي ذَوَاهَا      لَيْنٌ غَبِثَ قَالَتْهُرُ الثَّوَابِتُ فِي الْأَثَرِ  
بُكَيْتُكَ لَا أَتِي عَرَفْتُكَ ، إِنَّمَا      لِنَظْمِكَ هَذَا كُلُّ قَاضِيَةٍ تَجْرِي

### درثاء

المغفور له الشيخ عبد العزيز جاويز

طَبِّبُوا قَرَارًا أَتَيْهَا الْأَعْلَامُ ،      وَعَلَى تَرَائِكُمْ دَحْمَةٌ وَسَلَامٌ  
لَا غَرَوَ أَنْ شُمَّتْ جُيُوبُ بَعْدَكُمْ      فِي الْمَشْرِقَيْنِ وَنُكِسَتْ أَعْلَامٌ  
« مِصْرُ » الَّتِي مَتَّمْ فِدَاهَا أَصْبَحَتْ      وَكَأَنَّمَا فِيهَا السُّرُورُ حَرَامٌ  
ذَهَبَ الْأَعْمَرَةُ « مُصْطَفَى » وَرِفَاقُهُ      مَا كَادَ يَخْلُو مِنْ شَهِيدٍ عَامٌ  
شُهَدَاؤُهُ ، لَيْسَ أَحْيَرُهُمْ بِأَقْلَهُمْ ،      وَلِكُلِّهِمْ فِي الْخَالِدِينَ مَقَامٌ  
اللَّهُ فِي « مِصْرَ » الْكُؤُولِ ، وَقَلْبُهَا      تَقْلُو سِهَامَ الْبَيْنِ فِيهِ سِهَامٌ

(١) الزُّمَرُ : النجوم (٢) قَاضِيَةٌ : عين جفّت مالاها (٣) الْأَعْلَامُ : الأعيان  
والأفاضل (٤) لَا غَرَوَ : لا عجب ؛ الحبوب جمع جيب وهو منفتح القميص على النحر ؛  
الاعلام : الرايات (٥) تَقْلُو : تنبع ؛ البين : الفراق .

«عَبْدَ الْعَزِيزِ» ١ لَعَلَّ مَوْتًا يَسْتَه  
أَكْرَمْتَ قَصْدَكَ عَنْ مُبَالَاةِ الرَّدَى  
الْمَوْتُ وَالْإِحْجَامُ فِيمَا تَقِي  
نُحْرٌ تَقْضَى فِي جِهَادٍ لَا تَنِي  
هُوَ مُصْحَفُ آيَاتِهِ وَحَيُّ الْقِدَى  
مَنْسُوجَةٌ أَيَّامُهُ مِنْ خَيْرٍ مَا  
فِي حُبِّ «مِصْرَ» وَفِي ابْتِغَاءِ رُقِيَّتِهَا  
مَا كِدْتَ تَمُكُّ وَادِعًا فِي مَأْمَنِ  
وَعَلَى جَوَانِبِكَ الْمُحَامِدُ إِنْ تُقِمَ  
ذَاكَ الْغَرَامُ «مِصْرَ» لَمْ يُلِمَ بِهِ  
كَمْ طِبَّةٌ فِيهَا بَرَى مِنْكَ الْحَشَى  
تُدْعَى فَتَنْسَطُ، لَا تَكِلُ كَأَنَّمَا  
فِي مِثْلِ هَذَا، وَالنَّفُوسُ كَبِيرَةٌ،

قَدْ كَانَ أَيْسَرَ مَا غَبَرَتْ تُسَامُ  
وَعَزَمْتَ لَا وَهْنٌ وَلَا اسْتِغْلَامُ  
شَرَعُ، وَشَرُّهُمَا هُوَ الْإِحْجَامُ  
فِيهِ وَلَا يُلْهِيكُ عَنْهُ حُطَامُ  
وَالْبُرُ فَاتِحَةٌ بِهِ وَخِطَامُ  
يُيَدِي النُّهَارُ وَيَكْتُمُ الْإِخْلَامُ  
يَقْظَانِ ذَاكَ الْقَلْبُ وَالْأَحْلَامُ  
إِلَّا وَحَوْلَكَ لِلصَّرُوفِ زِحَامُ  
فِي بَلَدَةٍ، أَوْ لَمْ يَسْمَعْ مُقَامُ  
أَحَدٌ، وَلَمْ يَبْلُغْ مَدَاهُ غَرَامُ  
سُحْمٌ وَبَرَّحَ بِأَلْهَامِ أَوَامُ  
يُؤَيِّيكَ قُوَّةً بِأَيْسَرِ الْإِيْلَامُ  
تَتَخَالَفُ الْأَزْوَاجُ وَالْأَجْسَامُ

(١) رِسْتَه : كلفته ؛ غبرت : مضيت (٢) مبالاة : اعتنام واكثرات ؛ وعن : ضعف ؛ استسلام : انقياد (٣) الاحجام : التراجع هيبة ؛ تقضي : شرع : سواء (٤) لا تني : لا تضعف (٥) الاحلام جمع حلم وهو الغل (٦) صروف الدمر : نوائيه (٧) برَّحَ به العطش : جهده ؛ الهامة : اللججة المشرقة على الخلق في أقصى سفوف الفم ؛ والمراد بها هنا الخلق ؛ الاوام : اشتداد العطش حتى يضحى المطشان (٨) تتخالف : تختلف .



المجد راض عنك والبلد الذي  
يا هاجر الأقاليم كادت من أسي  
أشكيت من سقم وفيك سقام  
تجري نفوساً بعدك الأقاليم

جزع الهلال على ميز لوائه  
من ينصر الدين الخيف كصره  
مستريداً إن شئت سبل الهدى  
يومي يفكرته إلى أقصى مدى  
ويؤيد الرأي الصحيح بحكمة  
إن ينبغي إلا الصلاح، ونفضه  
الدين لا يأتي الحضارة إن دعت  
يسع الزمان ينصره، فلمصرنا  
من المعارف بعد مضي شأنها  
من لا تشار العلم تمنح قسطها  
في الوعظ والتقيف تنفق كل ما  
وبكى أشد محاربة الإسلام  
بالرأي ينفذ والفرد كهام  
قلبا، له من ربه إمام  
ويسير لا تعاقبه الأوهام  
لا يعترها اللبس والألبهام  
لا تتوي في فهمه الأحلام  
فأجابها في الراشدين إمام  
أحكامه وتغير أحكام  
أين النصيح الجهد الملام  
منه السراة ولا يرد طغام  
أوتيت من هم وهم جسام

(١) أشكيت : أذلت الشكوى (٢) الفرد : السيف ؛ الكهام : الذي لا يقطع  
(٣) شئت : التبت (٤) الامام : الظنون (٥) يعترها : يصيبها ؛ اللبس :  
الغوض (٦) إن : لا (٧) الجهد : التفاد الخير (٨) قسطها : نصيبها ؛ السراة  
جمع سري وهو السبد الشريف ؛ الطغام : الارذال .

وَتَرَى قَوْمَ الشَّعْبِ فِي أَخْلَاقِهِ  
 إِن لَّمْ يَكُنْ عِلْمُ فَإِنَّكَ وَاجِدُ  
 مَاذَا يُرْجَى أَنْ تَصِيرَ وَمَا لَهَا  
 مَنْ لِلْمَوَاسِقِ الَّتِي عَتَمَ الْقَرَى  
 جَفَّ النَّدَى فِيهَا وَأَقْوَى مَوْتُ  
 بَنَوَاكَ جَدَّدَتْ الثَّوَاكِلُ ثُكْلَهَا  
 وَوَصَلَتْ أَرْحَامًا فَمَا أَغْلَيْتَ مِنْ  
 خُذْ بِالْجَوَاهِرِ وَأَنْتِذْ أَعْرَاضَهَا  
 هَلْ كَانَ أَنْهَضَ مِنْكَ فِي الْجُلُفَى  
 إِنْ أَعْظَمْتَ تِلْكَ الشَّمَائِلُ وَالْهَمَى  
 اللَّهُ أَنْتَ وَزَهَطَكَ الْتَرُّ الْآلَى  
 هَلْ لِلشُّعُوبِ يَغْيِرُهُنَّ قِيَامُ  
 أَمَّا لَسَاقُ كَأَنَّهَا أَنْعَامُ  
 بِحَقِيقَةٍ مِنْ أَمْرِهَا، إِيَّامُ  
 فِيهَا وَضَلَّ سَبِيلَهَا الْمَعْتَامُ  
 دُعِيَتْ بِهِ حُرْمٌ وَصَيْنَ كِرَامُ  
 وَتَوَعَّلَتْ فِي بَيْتِهَا الْأَيْتَامُ  
 عَرَضَ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَرْحَامُ  
 مَا كُلُّ مَا فَوْقَ الرِّغَامِ دَعَامُ  
 حُرٌّ وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ هَمَامُ  
 فَلَايَ شَيْءٍ غَيْرَهَا الْأَعْظَامُ  
 دَامُوا الْأَعَزَّ فَأَذَرَكُوا مَا دَامُوا

(١) الانعام جمع نعم وهي المواشي وأكثر ما يقع على الإبل (٢) عتم قرى الضيف :  
 أبطأ : القرى : طعام الضيف : المعتام : من يقصد هذا المكان غنائم له (٣) اقوى  
 المكان : خلا من تلاله : الموتل : اللجأ : الحرم : النساء (٤) بنواك : بقرائك : توغل  
 في الصحراء : ابتد فيها (٥) وصل رحمه : نهض ذا وده او ذا رحمه بالصلة والبر محافظة  
 على بقاء ما ينشأ من الاوصار اي الروابط : اغل الشيء : جمه غالباً : العرض : حطام الدنيا  
 وهو المال قل أو أكثر : تقطع : اي تقطع : الاحكام جمع رحم اي الغراية وتقطعها كناية عن انقطاع  
 الصلة بين ذوي الغراية (٦) جواهر الاشياء : حقائقها الغائبة بذاتها : دعر اضها : خلافها :  
 الرغام : التراب (٧) الجلى : الامر العظيم (٨) الشئال : الاخلاق (٩) الرهط :  
 الجماعة .



مِنْ كُلِّ مَنْ أَرْضَى الْحَقِيقَةَ وَالْمَلَى  
 أَيُّ عُصْبَةِ الْخَيْرِ الَّتِي رَقَدَتْ وَقَدْ  
 الْيَوْمَ تُنْبِئُ غَرْسَهَا أَمَّا لَكُمْ  
 هَلْ مِنْ يُنْبِئُ بَعْدَ أَيِّ مَشَقَّةٍ  
 سَتَعُودُ «مِصْرُ» إِلَى سِنِي مَقَامِهَا  
 وَالرَّأْيُ قَدْ أَتْبَعْتُمُوهُ بَالِغُ  
 شِدَّةِ الَّذِي لَا قِيَمَ دُونَ الْجَمَى  
 وَإِذَا وَجَدْتَ الْمَرْءَ فِي إِقْدَامِهِ  
 كَيْفَ الَّذِي تَحِذُ الْحَيَاةَ وَبَسِيلَةَ  
 نَمَاضِي الدُّهُورِ وَ«مِصْرُ» لَا تَنَسَاكُمْ  
 هَيْهَاتَ تَسْلُو ذِكْرَ «عَبْدِ عَزِيدِهَا»  
 «مِصْرُ» الَّتِي ظَنُّوا الْجِلَامَ سُكُونَهَا  
 مَا كُلُّ مَنْ قَامَ الدُّجَى يَنْقُطُ، وَمَا  
 قَدْ تَأْخُذُ الشَّعْبَ الثَّقَالَ هُمُومُهُ  
 فَيَتَّانَ «مِصْرُ» ١ وَعِزُّهَا فَيَتَّانَهَا

إِذْ بَاتَ وَهُوَ الصَّايِبُ الصَّرْعَامُ  
 تَفِدَّتْ عَزَائِمُهَا وَحَقُّ جَمَامُ  
 وَالْيَوْمَ تَحْجِي خَيْرَهَا الْآلَامُ  
 قَدْ بَشَّرَتْ بِبَارِئِهَا الْأَكْثَامُ ٢  
 وَتَطِيبُ مِنْ خُبْرِهَا الْأَعْوَامُ  
 فِي النَّجْحِ مَا لَا يَبْلُغُ الصَّصَامُ ٣  
 كَمْ شِدَّةٌ لَأَنْتَ بِهَا الْآيَامُ  
 نَفْسُ، فَلَا يُرْجَى هُنَاكَ تَمَامُ  
 وَسَاءَ لَهُ فَوْقَ الْحَيَاةِ مَرَامُ ٤  
 وَوَلَاوُهَا عَهْدُ لَكُمْ وَدِمَامُ ٥  
 وَالرَّهْطُ أَوْ تَتَحَوَّلُ الْأَهْرَامُ  
 وَهَلِ السُّكُونُ مَعَ الشَّكَاةِ جَمَامُ ٦  
 كُلُّ الْآلَى غَضُوا الْجُفُونَ يَنَامُ  
 سِنَةٌ الْكَرَى، وَضَمِيرُهُ قَوَامُ ٧  
 وَهُمْ الْجَحَى وَالْبَاسُ وَالْإِقْدَامُ ٨

(١) الصَّرْعَامُ : الأسد (٢) الجَمَامُ : الراحة (٣) الْأَكْثَامُ جمع كَمْ وهو غلاف  
 النمرة (٤) الصَّصَامُ : السيف (٥) شِدَّةٌ : ما اشْدَّ (٦) وَلَاوُهَا : حبسها  
 (٧) الجَمَامُ : الموت ؛ الشَّكَاةُ : أَمَلُ المرضِ واهونه (٨) سِنَةٌ من فِرْسَنَ سَنَةٍ :  
 أخذه ثقل النوم (٩) الْجَحَى : الغفل ؛ الْبَاسُ : الشدة .

عِشُوا وَتَحِيًّا «مِصْرُ» بِاللِّغَةِ بِكُمْ  
 وَقَدَى لَهَا الْبَطْلُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهَا  
 وَإِلَيْكَ يَا «عَبْدَ الْعَزِيزِ» نَحْيَةٌ  
 مَا أَتَسَّ، لَنْ أَنْسَى مَوَاقِفَ كُنْتُ فِي  
 جَرَدَتْ نَفْسِكَ لِلْفَضَائِلِ وَالْعُلَى  
 وَأَيَّتَ دَمًا فِي الْحَيَاةِ وَفِي الرَّدَى  
 بَتَّ فِي ظِلَالِ الْخُلْدِ وَلَيُطْلَعَنَّ لَنَا  
 فِي الْمَجْدِ مَا لَمْ تَبْلُغِ الْأَقْوَامُ  
 أَكْرَمْتُوهُ، وَحَمَّةُ الْإِكْرَامِ  
 يَمْنُ يُوَدِّعُ وَالْدُمُوعُ سِجَامُ  
 أَيْلَاهَا شَمًا وَنَحْنُ ظَلَامُ  
 حَتَّى لَقِيتَ الْمَوْتَ وَهُوَ زَوَامُ  
 وَعِدَاكَ حَتَّى مِنْ عِدَاكَ الدَّامُ  
 تَيْنَ الثَّوَابِتِ وَجْهَكَ الْبَسَامُ

### رثاء

المرحوم الشاعر العظيم

اسماعيل صوري باشا

شُهْبُ تَيْنُ قَمًا تَأَوَّبُ فَكَأَنَّهَا حَبَبٌ يَذُوبُ  
 أَرَأَيْتَ فِي كَأْسِ الْبَلَا دُرًّا وَقَدْ صَعِدَتْ تَصُوبُ؟

- (١) سِجَامُ : منسكبة (٢) زَوَامُ : مربع عاجل (٣) عِدَاكَ : تجاوزتك ؛ الدَّامُ :  
 الحب (٤) الثَّوَابِتُ : النجوم (٥) تَيْنُ : تقارب ؛ تَأَوَّبُ : رجع ؛ الحب : التقاطع  
 من الهواء تطفو على وجه الشراب (٦) تخلف الطلاء وهي : الحمر ؛ تصوب : تنزل ؛

هُوَ ذَاكَ فِي لُجِّ الدُّجَى طَمَوْ الدَّرَارِيءِ وَالرُّسُوبُ  
لَا فَرْقَ بَيْنَ كَبِيرِهَا وَصَغِيرِهَا فِيمَا يَتُوبُ  
كُلُّ إِلَى أَجَلٍ وَعَقْبِي كُلِّ طَالِعَةٍ وَقُوبُ

الْيَوْمَ نَجَمٌ مِنْ نُجُومِ الشِّعْرِ أَدْرَكُهُ الْغُرُوبُ  
وَبَتَّ بِهِ فِي أَوْجِهِ الْأَسْنَى قَفَاةُ شُعُوبُ  
لَقِي الْحَقِيقَةَ شَاعِرٌ مَا غَرَّهُ الْوَهْمُ الْكَذُوبُ  
أَوْفَى عَلَى «عَدَنٍ» وَمَا هُوَ عَنْ مَحَاسِنِهَا غَرِيبُ  
كَمْ بَاتَ يَشْهَدُهَا وَقَدْ شَفَّتْ لَهُ عَنْهَا الْقُيُوبُ

يَا خُطْبَ «إِسْمَاعِيلَ صَبْرِي» لَيْسَ تَبْلُغَكَ الْخُطُوبُ  
جَزَعُ الْحَيِّ لِنَعِيهِ وَبَكَاءُ شُبَّانٍ وَشَيْبُ  
أَيِّ صَاحِبِي لَقَدْ قَضَى أَسَاذَنَا الْبَرُّ الْحَبِيبُ

(١) لُجِّ الدُّجَى : مظلم الظلام ؛ طَمَا الشيء : فوق الماء ؛ علا ولم يرسب ؛ الدَّرَارِيءُ :  
النجوم العظيمة النيرة ؛ الرُّسُوبُ : التزول في الماء ، سفلاً (٢) يَتُوبُ : يصيب من المصائب  
(٣) علي كل شيء : عاقبته وغابسه ؛ وَقُوبُ النِّسَبِ : خروجه (٤) خَالِئَةٌ : اطلكته ؛  
شُعُوبُ : النية (٥) أَوْفَى عَلَى الشيء : اطل واشرف عليه (٦) شَفَّ الثُوبُ : دق  
حتى يظهر ما تحته .



فَمَرَا فَلَادَنَّا — وَكَأَ نَت زِينَةَ الدُّنْيَا — شُحُوبٌ  
إِنِّي لَأَذْكُرُ وَالْأَسَى نَيْنَ الضَّلُوعِ لَهُ شُحُوبٌ  
عَهْدًا بِهِ صَمَتٌ فُؤَادًا وَاحِدًا وَمِنَّا أَجُوبٌ  
إِذْ بَعْضُنَا مِنْ غَيْرِ مَا نَسِبَ إِلَى بَعْضٍ نَسِيبٌ  
وَيَغِيرُ قُرْبَى بَيْنَنَا كُلٌّ إِلَى كُلٍّ قَرِيبٌ  
الشَّعْرُ أَلْفًا فَمَا أَخْتَلَفَ الْعَرِيقُ وَلَا الْجَنِيبُ  
وَأَلْفُنْ يَأْبَى أَنْ تُدْرِكَهُ الْمَوَاطِنُ وَالشُّحُوبُ  
مُسْتَشْرِفٌ لَا السَّلَامُ طَلَعَ إِلَيْهِ وَلَا الْحُرُوبُ  
يُضْهِى بِهِ الضُّوءُ الْهَلَا لُ وَيَنْسُطُ الظِّلُّ الصَّلِيبُ  
لَوْ دَامَ ذَلِكَ الْعَهْدُ ... لَكِنْ هَلْ لِيَوْمٍ رَضَى عَقِيبُ؟

يَا «مَضْرُ» قَامَ الْعَذْرُ إِنَّ يُثْلِقَ مَضَاجِعَكَ الْوَجِيبُ  
وَعَلَى فَقِيدٍ كَأَلَدِي تَبْكِينَ فَلْيَكُنِ النَّجِيبُ  
مَاتَ الْأَدِيبُ وَإِنَّهُ فِي كُلِّ مَعْنَى لِلْأَدِيبِ  
مَاتَ الْمُحَامِي عَنْ ذِمَّا رَكَ مَاتَ قَاضِيكَ الْأَرِيبُ

(١) الشحوب : التغير من هزال أو مرض (٢) الأسى : الحزن (٣) الجنيب :  
الغريب (٤) مستشرف : متنب (٥) العجيب : المصائب (٦) الوجيب :  
الاضطراب (٧) الذمار : ما يلزمك حفظه وحمايته من مرض وجرم وقاموس : الأديب :  
العاقل الداهي .

مَاتَ الْأَيُّ وَتَحْتَ لَيْلٍ قَوْلِهِ الرَّأْيُ الصَّلِيبُ  
 مَاتَ الَّذِي تَدْعُوهُ ذَا عِيَّةَ الْوَلَاءِ فَيَسْتَجِيبُ  
 مَاتَ الَّذِي مَا كَانَ مَشْهُدُهُ يُذَمُّ وَلَا الْمَغِيبُ  
 مَاتَ الَّذِي مَا كَانَ فِي أَخْلَاقِهِ شَيْءٌ يَرِيبُ  
 مَاتَ الَّذِي مَنْظُومَةُ لِأَيِّ أَلْهَى سِحْرُ خُلُوبِ  
 الضَّارِبُ الْأَمْثَالَ نَفْسَ لَهُ يَرْوَعُهَا ضَرْبُ  
 هَلْ فِي الْجَدِيدِ كَقَوْلِهِ الْأَمْثُورِ وَالْمَعْنَى جَلِيبُ  
 « آهَانِ لَوْ عَرَفَ الثَّابِتُ وَأَوْ لَوْ قَدَرَ الْمَشِيبُ »

يَسْرُ عَلَى الْأَيَّامِ بِزِيهِ رَدْدُهُ الطَّرُوبُ  
 وَكَأَنَّمَا فِي أُذُنٍ قَا رِيهِ يُعْنَى عَنْدَلِيبُ  
 كُلُّ الْمَعَانِي مُنْجِبُ مَا شَاءَ وَالْمَبْنَى عَجِيبُ  
 نَاهِيكَ بِالْأَلْفَاظِ بِمَا جَوَّدَ اللَّيْقُ الْأَلِيبُ  
 كَالدَّرِّ مُكِنِّ فِي الْعُقُودِ وَلِلشَّمَاعِ بِهِ وَتُوبُ  
 دِيْبَاجَةُ كَادَقِ مَا نَجَتْ شِمَالُ أَوْ جَنُوبُ

(١) الصليب: الشريد (٢) الروعة: الجلال؛ الضريب: النيل (٣) الخليب:  
 المجلوب (٤) اللبق: الحاذق؛ اللبيب: العاقل (٥) الديباجة: قطعة من الديباج  
 وهو نسج الحرير الملون تستعمل للكلام المنسق.

فِيهَا جَلَى جَدُّ الْقَوَا تِي ، وَشِبَاهَا وَاشِ لَمُوبُ  
 آيَاتُ حُسْنٍ كُلُّهَا صَفُوْ وَلَيْسَ بِهَا مَشُوبُ  
 فِي رِقَّةِ السَّمَاتِ بِالسَّمْعِ الذِّكْرِي لَهَا هُبُوبُ  
 تَشَافُهَا رَادَّ الضُّحَى وَيُظِلُّكَ الْوَادِي الْخَصِيبُ  
 فِي بَهْجَةِ الزَّهْرَاتِ بَا كَرُهْنٌ يَدْرَارُ سَكُوبُ  
 فَالْلَحْظُ يَشْرَبُ وَالْأَدَى مَشْوَلَةٌ وَالْكِمُّ كُوبُ

كَتْسِيهِ الْأَخَاذِ بِالْأَنْبَابِ فَلْيَكُنِ الْمُسِيبُ  
 وَكَذْبِهِ الْمَدْحُ الَّذِي أَبْدَا لَهُ تَوْبُ قَشِيبُ  
 وَكَوْصِفِهِ الْوَصْفُ الَّذِي عَنْ رُؤْيَا الرَّائِي يَنْوَبُ  
 يَتَاوَلُ الْفَرْضَ الْبَعِيدَ إِذَا الْبَعِيدُ هُوَ الْقَرِيبُ  
 أَوْ يُبْرِزُ الْخَلْقَ السُّورِي فَلِلْحَيَاةِ بِهِ دَيْبُ  
 كُلُّ يُصَادِفُ مِنْ هَوَا هُ عِنْدَهُ مَا يَنْتَطِيبُ  
 فَكَأَنَّ مَا تَجْرِي خَوَا طَرَهُ بِهِ تَجْرِي الْقُلُوبُ

لِلَّهِ « صَبْرِي » وَهُوَ لِسُلْطَةِ الْإِنِّي أَنْتَهَكَتْ غَضُوبُ

(١) تَشَافُهَا : تَشَاهَا ؛ رَادَّ الضُّحَى : السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ مِنَ أَوَّلِ النَّهَارِ (٢) الْكُوبُ : كَأْسُ (٣) قَشِيبُ : جَدِيدُ (٤) أَنْتَهَكَتْ : ائْتَمَرْتُ وَجُهِدْتُ .



بِالرِّقْيِ « يَنْقُذُ » مَا يَرِيفُ الْخَطِثُونَ وَلَا « يَعْيبُ »  
فِي رَأْيِهِ « اللَّئِنُ » أَلْبَلَا « أَجَلٌ » هُوَ الرَّأْيُ الْمَصِيبُ  
يُودِي الْفَصِيحُ مِنَ اللَّئِنَاتِ إِذَا غَفَا عَنْهُ الرَّقِيبُ

أَفْدِيكَ، فَارَقْتَ الْحَيَاةَ وَغَيْرَكَ الْجَزَعُ الْكَيْبُ  
جَارَتْ عَلَيْكَ فَضَاقَ عَنْ سَمْعِهَا الذَّرْعُ الرَّحِيبُ  
تِلْكَ الْحَيَاةُ وَمَا بِهَا إِلَّا لِأَهْلِ الْخُبْطِ طِيبُ  
كَمْ بَتٌ فِي سَهْدٍ وَأَنْتَ لِنَايَةِ شَمْتٍ طَلُوبُ  
جَوَابُ آفَاقِ الْمَاءِ رِفٍ وَالْأَسَى فِيمَا تَجُوبُ  
حَتَّى تُحْصِلَ مَا تُحْصِلُ مِنْ قُنُونٍ لَا تُثِيبُ  
وَجَزَاءُ كَذَلِكَ ذَلِكَ الدَّاءُ الدَّوِيُّ بِهِ تَثُوبُ

الْكَاتِبُ الْعَرَبِيُّ مَهْمَا يَدْعُهُ فَلَهُ الذُّؤُوبُ  
إِنْ لَمْ يُصِبْ مَا لَا وَكَيْفَ، وَتِلْكَ بَيْتُهُ، يُصِيبُ  
فَأَلْفُضْلُ مَنْقَصَةٌ لَهُ وَخِلَالُهُ الْحَسَنِيُّ عُيُوبُ  
وَبَرٌّ بِالْعَيْشِ الْكَرِيمِ وَمَا لَهُ مِنْهُ نَصِيبُ

(١) ذاب الدرام: اختار ذبها أي ردها. (٢) الذرع: البالي والصدر (٣) شمت: صبت

(٤) جاب البلاد: قطعها (٥) ثوب: ترجع \*

فَإِذَا قَتَى مَا لَا كَمَا يَمْنِي لِعُقْبَاهُ الْحُصِيبُ  
 حَذَرَ الْمَهَانَاتِ إِلَيَّ مُتَعَلِّمُوهُ رَجَا أَصِيبُوا  
 أَفْنَى بِمَجْهُودِيهِ قُسُوتُهُ وَأَرْذَاهُ اللَّغُوبُ

قَتَلَا يَنْتَشِرُ دَمٌ قُتِلَتْ وَعَجَ مَرَقْدُكَ الْحُصِيبُ  
 فَتَوَيْتَ فِي الْيَوْمِ النَّجِيَّ وَأَسْمُهُ الْيَوْمُ الْعَصِيبُ  
 وَبَحَقَ مَنْ كُنْتَ الْغَيْبُ إِلَيْهِ يَا نَعَمَ الْغَيْبُ  
 لَأَخْفُ مِنْ بَعْضِ الْمَقَاتِلِ ذَلِكَ الْمَوْتُ الْحَزِيبُ  
 أَعْنِي مَقَاتِلَ الْكَاشِحِ فِي قَدْرِكَ الْعَالِي يُرِيبُ  
 وَمَنْ يَهْشُرُ كَمَا تَنَاقَبَ وَهُوَ طَاوِي الْكَاشِحِ ذِيبُ  
 شَرُّ الْأَثَامِ الْبَاسِمُونَ وَفِي جَوَانِحِهِمْ لَهِيبُ  
 الْمُدْعَوُونَ « الْبَحَثُ » جَسِينَ الْقَصْدُ مِنْهُمْ أَنْ « يَغِيبُوا »  
 مُتَمِصُونَ تَحْسُودِهِمْ وَأَلَهُ التَّجَلُّةُ وَالرَّجُوبُ

- (١) المراد بمجهودي : مجهود الله ومجهود جسمه ؛ إرداه : اهلكه ؛ اللغوب : الثعب  
 (٢) العصب : الشد (٣) أتاب إليه : رجع مرة بعد أخرى (٤) الحزيب : الشديد  
 (٥) الكاشح : مضر العدواة ؛ يريب : يشكك (٦) جش : يشتم ؛ الكاشح : ما  
 يبعث الخائفة إلى الضلع الخلف ؛ وطاوي الكاشح : المرض (٧) الجوانح : الاضلاع التي  
 تحت الفرائب مما يلي الصدر (٨) غاب فلاناً : عابه وذكره بما فيه من سوء  
 (٩) الرجوب : الهيبة والتعظيم .

فَتَهْ تَنَالُ مِنْ أَلْفَى مَا لَمْ تَتَلْ مِنْهُ الْكُرُوبُ  
لِفَخَّارِهِ تَأْسَى كَأَنَّ فَخَّارَهُ مِنْهَا سَلِيبُ  
قَالَتْ لِنُضْلِيلِ الْعُمُو لِي وَلَيْسَ كَالنُّضْلِيلِ حُوبُ  
« صَبْرِي » مُقِلُّ ، وَرَدُّهُ عَذْبُ وَآفَتُهُ التُّضُوبُ  
أُخِيتُ نِمًا أَخَفُوا وَظَا هِرْ قَصْدِهِمْ عَطْفُ وَحُوبُ  
مَا الشِّعْرُ يَا أَهْلَ النَّمَى وَالذِّكْرُ دِيْوَانُ رَغِيبُ  
مَنْ يَسْأَلُ « الْخَصْرِيَّ » وَأَبْنَى « ذَرِيقَ » فَاسْمُهُمَا لُجْبُ  
أَزْهَى وَأَبْهَى الْوَرْدُ لَا يَأْتِي بِهِ الدَّغْلُ الْعَشِيبُ  
مَاذَا أَجَادَ سِوَى الْقَلِيلِ « أَبُو عِبَادَةَ » أَوْ « حَيْبُ »  
لَوْ طَبَّقَ السَّبْعَ النَّعِيبُ أَطْرِبُ السَّبْعَ النَّعِيبُ  
أَوْ لَمْ يَطْلُ شَدُو - وَشَا دِيهِ الْهَرَارُ - أَمَا يَطِيبُ  
الشِّعْرُ قَلِيَّةُ الْقَوَا فِي وَالشُّعُورُ بِهَا مُهَيَّبُ  
وَبِهِ مِنَ الْإِيْقَاعِ ضَرْبٌ لَا تُحَاكِهِ الْقُرُوبُ

- (١) الكروب جمع كروب وهو القم والحزن (٢) تأسى : تحزن (٣) الحوب :  
الآثم والذنب (٤) القليل من الشعراء : خلاف الكثير : الورد : إتيان الماء : الأكمة :  
العانة (٥) أخيت : ما أخيت : الحوب : الحزن والبلاء . والمراد به هنا الشفقة  
(٦) الرغيب : الواسع (٧) الدغل : الشجر الكثير اللثف : العشيب : كثير العشب  
(٨) أبو عبادة : البحتري : حبيب : أبو تمام (٩) طبق السبع : ملاً السجلات السبع :  
النعيب : صوت الغراب (١٠) المهيب : الداعي . (١١) ضرب : نوع



هُوَ نَحْضٌ مُوسِمِيٍّ وَجَسَّاتٌ تُصَوِّرُهَا الضُّرُوبُ  
هُوَ قَوْحٌ سَاقِيَةٌ شَكَّتْ لَا قَدْرُ مَا تَحْوِي الْقَلِيبُ  
هُوَ مَا بَكَاهُ الْقَلْبُ لَا مِيعَارُ مَا جَرَتْ الْفُرُوبُ  
هُوَ أَنَّهُ وَتَسِيلُ مِنْ جَرَانِهَا نَفْسٌ صَيِّبُ

عَمَدُوا إِلَيْكَ وَأَنْتَ مَيِّتٌ، ذَاكَ بِأَسْهَمِ الْغَرِيبِ  
وَلَقَدْ تَرَاهُمْ سَاخِرًا مِنْهُمْ وَأَشْجَعَهُمْ تَخِيبِ  
خَالُوا رَدَاكَ إِبْلَاحَةً خَابُوا وَمِثْلَهُ تَخِيبِ

فَاذْهَبْ أَبَا الشُّرَاءِ، فَخَسِرْكَ لَيْسَ ضَائِرُهُ الدُّهُوبُ  
أَمَّا بَنُوكَ فَعِنْدَ ظَنِّ التَّيْلِ أُرَارُ الدُّوبُ  
نَمَّ عَنْهُمْ وَمَقَامُكَ الْهَالِي وَجَانِبُكَ الْمُهَيْبُ  
لَكَ فِي الْهَمَى بَعْدَ التَّوَى شَقَى وَلَكِنْ لَا يَغِيبُ

(١) الضروب جمع ضرب وهو في فن العروض التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني من البيت والمراد هنا بالضروب الاوزان الشعرية (٢) القلب: البئر قبل ان تطوى (٣) الغروب: مجازي الدمع من الرأس؛ والغروب ايضاً المموج انفسها كما هنا (٤) من جراتها: بسببها؛ صيب: مصبوبة (٥) بأسهم: شدأهم (٦) التخبب: المختلوع القلب (٧) الدوب جمع كذب وهو الخفيف في الحاجة، الشريف (٨) التوى: البعد؛ الشقى: المصرة بعد الغروب الى اول وقت العشاء.

## رثاء

فقيد الوطن الزعيم العظيم

سعد زغلول باشا

لِيَنْتَشِرَ بَعْدَ طَيِّدِ ذَلِكَ الْعَلَمِ      وَلِيَتَمَيَّزَ أَمَلُ يَكْبُو بِهِ الْأَلَمُ  
لَا خُطْبَ أَكْبَرَ مِمَّا رَاعَ أَيْتَكُمْ      لَكِنْ أَعِيدُكُمْ أَنْ تَضُمَّ الْجَمْعُ  
ذَلِكَ الْهَوَا الَّذِي لَفَّ الرَّيْسَ بِهِ      زِيدَتْ لَهُ الْيَوْمَ فِي أَغْنَانَا ذِمَمُ  
وَعَادَ أَوَّلَى بِإِجْلَالٍ وَتَقْدِيرَةٍ      مِنْ حَيْثُ أَدْرَجَ فِيهِ ذَلِكَ الْعَلَمُ  
إِنِّي أَرَى وَجْهَ «مِصْرٍ» تَحْتَ غُرْبَتِهِ      يُحْيِي تَفْرَحُ جَفْنِيهِ وَيَتَسِمُ  
وَأَجْتَلِي قَلْبَهَا مَا بَيْنَ أَنْجَمِهِ      يَهْتَزُّ تَيْهًا «وَسَعْدُ» فِيهِ مُرْتَسِمُ  
لَا تَأْخُذِ النَّفْسُ الْكُبْرَى مَا أَخَذَهَا      مِنْكُمْ وَإِنْ صَغُرَتْ تِلْقَاءُهَا الْعَمَمُ  
تِلْكَ النَّوَى إِنْ دَأَيْتُمْ صَدْعَهَا حَسُنَتْ      عُثْيِي «لِمِصْرٍ» وَعُثْيِي غَيْرَهَا نَدَمُ

(١) يكبو : يسط      (٢) راع أيتكم : خوف اشدكم ؛ اعاده : دعاه له بالخطب  
(٣) الهوا : العلم ؛ الذمم : العهود      (٤) العَلَم : سيد القوم      (٥) تفرح الجسد :  
عطش الفروح أي الجراح      (٦) اجتلي الشيء : غطى به ؛ تيهًا : فخرًا      (٧) النفسنة :  
الكربة والحزن .

أَمَاتَ «سَعْدٌ» وَرُوحَ الشَّعْبِ بَاقِيَةً  
وَالرَّمْزُ بَاقٍ وَذَلِكَ الصَّوْتُ نَسَمُهُ  
إِنَّ اتِّحَادَ قُورَاكُمْ بَعْدَهُ عِوَضٌ  
وَالْبُرُّ مِنْكُمْ بِهِ بُرٌّ بِأَنْفُسِكُمْ  
وَالرَّأْيُ مُوْتَلِفٌ وَالشَّمْلُ مُلْتَمِمْ  
مَهْمَا تَنَوَّعَتِ الْأَصْوَاتُ وَالْكَلِمُ  
يَمُنْ ذَهَى «مِصْر» فِيهِ الْكُلُّ وَالْيَتَمُ  
إِمَّا الْوُجُودُ يَمْنَاهُ أَوْ الْقَدَمُ

ما تم « سعد » في مصر والشرق

يَا «مِصْر» خَطْبُكَ خَطْبُ الشَّرْقِ أَجْمَعِ  
فَقِي حَوَاضِرِهِ الظُّلَى الْمُرُوحُ سَجَا  
تَلْجَلُجُ الْبَرْقُ إِذْ طَارَ النِّعَى بِهِ  
«لُبْنَانُ» مَادَتْ بِهِ حُزْنَاً رَوَّاسُخُهُ  
وَفِي «السَّوَادِ» عُيُونُ بِالسَّوَادِ جَرَتْ  
مَاحَالُ قَوْمٍ «بِمِصْرٍ» شَمْسُهُمْ كُسِفَتْ  
عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَهُ وَالْأَسَى عَمٌّ  
وَفِي بَوَادِيهِ رِيحُ الضَّيِّقِ الْأَضْمِ  
وَأَسْتَشَعَرْتُ وَفَرَّةُ الْوَحَادَةِ الرَّسْمُ  
وَجَفَّ «يَا لِنُوطَةٍ» الصَّفْصَافُ وَالرَّثَمُ  
وَفِي «الْحِجَازِ» «وَنَجْدٍ» لِلْجَوَى ضَرَمٌ  
وَلَسْتَمِلُ قَلْبًا تُغْنِيهِمُ الدِّمَمُ

(١) البرية : الاحسان اليه (٢) هم : شامل (٣) سجا : سكن : الضيق :  
الاسد : الاضم : النضبان (٤) تلجلج : اضطرب وتردد : استشعرت بمعنى شعرت : وفرة :  
ثقله : الوحادة : الابل السريفة السيرة : الرسم جمع رسوم وهي الناقه التي تؤثر في الارض باخفافها  
(٥) مادت : تحركت وعالت : غوطسة دمشق : بساتينها المهدقة بجاء الرم : نبات  
(٦) الجوى : حرقه في القلب من حزن : الضرم : اشتعال (٧) استمل المطر : اشتد  
انصبابه مع صوته : الدم جمع دبة وهي مطر يدوم أياماً .



أَمْ الْمَدَائِنِ غَمِيٌّ وَهِيَ جَارِعَةٌ  
ذِيدَتْ عَنْ الرَّحْنِ لَمْ تُلَمِّمْ بِهِ يَدَهَا  
دِيَارُهَا كَالطَّلُولِ السَّحْمِ مُوَحَّشَةٌ  
وَفِي الْبِلَادِ بَتَعْدَادِ الْبِلَادِ عَلَتْ  
وَرَاءَ كُلِّ سَرِيرٍ مَقْلُودٌ بِهِ  
لَمْ تَشْهَدْ الْعُرْبُ يَوْمًا فِي قَوَادِيحِهَا  
بِالنَّعْشِ مَنِيٌّ تَكُولٌ مَسْمَا الْعَمِّ  
فَأَقْبَلَتْ بِضِيَاءِ الْعَيْنِ تَسْتَلِمُ  
وَفِي الرِّحَابِ وَقُودُ الْخَلْقِ تَرْدِجُ  
مَنَاحَةٌ مَا رَأَتْ أَمْثَلَهَا الْأُمَمُ  
مِنْ الْجَمَاعَاتِ مَا لَمْ يَجْمَعْ الرِّقْمُ  
كَذَلِكَ الْيَوْمِ مَشْهُودًا وَلَا الْعَجْمُ

ترجمة « سعد »

يَا مَنْ يُؤَيِّنُ « سَعْدًا » مَنْ تُؤَيِّنُهُ  
هَبْنَاهُ تُوصَفُ بِالْوَصْفِ الْخَلِيقِ بِهَا  
مَا الْقَوْلُ فِي دَوْحَةٍ قَبَانِيَةٍ سَقَطَتْ  
كَأَنَّهَا غَيْضَةٌ بِمَجْمُوعَةٍ تَشَبَّهَتْ  
هُوَ الْهَدَى وَالنَّدَى وَالنَّاسُ وَالشَّمُّ  
تِلْكَ الْفَضَائِلُ وَالْآدَابُ وَالشِّيمُ  
وَمِنْ أَمَّا لَيْدِهَا الْإِحْسَانُ وَالْكَرَمُ  
فِيهَا الْمَنَابِ تَلْمِيزُهَا وَتَخْطَرُ

- (١) التَّكُولُ : مَنْ فَدَتْ وَلَدَهَا (٢) ذِيدَتْ : دَفَعَتْ وَعَنَتْ ؛ اسْتَلَمَ الْحَجَرُ : لَمَسَهُ أَمَّا بِالتَّجِيلِ أَوْ بِالتَّيْلِدِ (٣) الطَّلُولُ : مَا تَلَبَّدَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ ؛ السَّحْمُ جَمْعُ اسْحَمَ وَهُوَ الْأَسْوَدُ ؛ الْمُوَحَّشَةُ : الَّتِي صَارَتْ وَحْشَةً وَذَهَبَ النَّاسُ عَنْهَا (٤) قَوَادِيحُهَا : مَصَائِبُهَا التَّغْيَابَةُ (٥) الشَّمُّ : عِزَّةُ النَّفْسِ (٦) الشِّيمُ : الْأَخْلَاقُ (٧) الدَّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ الْقَبَانِيَةُ : الْكَثِيرَةُ الْإِحْسَانُ ؛ الْأَمَّا لَيْدِ جَمْعُ أَمْلُودَ وَهُوَ النَّاعِمُ مِنَ الْفُضُولِ (٨) الْغَيْضَةُ : الْأَجْمَةُ ؛ اخْتَرَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ : اقْتَطَعَهُ الْمَوْتُ .

لَكِنِّي أَسْتَعِينُ اللَّهَ مُتَعَدِّيًا عَنْ الْفُصُورِ وَبَعْضُ الْعَجَزِ لَا يَصِمُ<sup>(١)</sup>

« سعد » في الصحافة

سَلِ «الْوَقَائِعَ» عَنْ «سَعْدٍ» تُجِبُ طَرْفُ  
آيَاتِهَا رَأَعَتْ «الشَّيْخَ الْإِمَامَ» وَلَمْ  
فَتَى رَأَى فِيهِ أَصْحَابُ الْفِرَاسَةِ مَا  
أَبَدَتْ مَبَادِيهُ الْحُسْنَى تَوَالِيَهُ  
وَوَظَلَّ فِي كُلِّ مَا قَاطَ الرِّجَاءُ بِهِ  
بَلْ كَانَ فِي كُلِّ رَهْطٍ مِنْ صَحَابَتِهِ  
مُذْ شَبَّتِ الثَّوَرَةُ الْأُولَى تَوَرَّدَهَا  
أَبَى الْقَرَارَ عَلَى ضَمِيمِ الْبِلَادِ وَقَدْ  
فَاعْتَمَلَ الرَّأْيَ وَالثَّوْرَ الْمُبِينُ بِهِ  
مِنْهَا عَلَى الدَّهْرِ لَمْ تُبَخْسْ لَهَا قِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
تَفَقُّا تَرَدَّدَهَا حُقَاقُهَا الْقَدَمُ  
تَكُونُ فِي الثَّانِيَيْنِ الْأَنْفُسُ الْمَرْمُومُ<sup>(٣)</sup>  
لَهُمْ فَظَنُّوا فَكَانَ الْحَقُّ ظَنُّهُمْ<sup>(٤)</sup>  
عِنْدَ الَّذِي رَعَمُوا أَوْ فَوْقَ مَا رَعَمُوا<sup>(٥)</sup>  
قَرِيدَةً الْعِقْدِ حَيْثُ الْعِقْدُ يَنْتَظِمُ<sup>(٦)</sup>  
ظَمَانٌ، حَرٌّ لَظَاهَا عِنْدَهُ شَمٌ<sup>(٧)</sup>  
سَاقِ الرَّيَّةِ فِيهَا سَاقُ حُطَمٍ<sup>(٨)</sup>  
لَوْ اسْتَعَانَ بِهِ الصَّنَامَةُ الْخُذُمُ<sup>(٩)</sup>

(١) لا يصم : لا يعيب (٢) بخره حقه : قصه اياه (٣) الفراسة : معرفة باطن الشيء من النظر الى ظاهره ؛ المرؤم : جمع عزوم وهي التي تستمر على عزمها الى ان تبلغ ما ترومه (٤) التوالي جمع تالية مؤنث تال وهو ما يتبع (٥) قاط : طلق (٦) قريدة العقد : اكبر درة فيه (٧) تورد الماء : بلغه وداناه ؛ لظاها : ظاها ؛ شم : برد (٨) ضم البلاد : ظاها ؛ الحطم : الرامي الظلوم للاشية يضم بعضها بعض (٩) الصنامة : السيف ؛ الخذم : القاطع .

« سعد » في الحمامة

سَلِ « الْحَامَاة » كَمْ يَوْمٍ أَغْرَلَهُ      غَدَا أَسْمُهُ وَهُوَ فِي أَيَّامِهَا عَلِمُ  
 قَدْ نَاصَرَ الْعَدْلَ فِيهِ فَهُوَ مُنْتَصِرٌ      وَهَاجَهُ الْبَغْيُ فِيهِ فَهُوَ مُنْهَزِمٌ  
 وَأَلْزَمَ الْمُدْرَةَ الْمُنْطِيقَ حُجَّتَهُ      مِنْ حَيْثُ كَانَ بِهَا لِلْحَقِّ يَلْتَزِمُ  
 مَا يَبْلُغُ الْخَصْمُ يَمُنُّ قَبْلَ مَوْقِفِهِ      لَدَى الْقَضَاءِ إِلَى نَجْوَاهُ يُخْتَصِمُ<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى إِذَا اعْتَرَى بِالْبَرْهَانِ سَلْسَلَةً      طَلَقَ اللِّسَانَ عَدَاهُ الْوَهْمُ وَالْوَهْمُ  
 يَبَانُهُ فِيهِ كَالْبُيُوعِ مُنْجَرٌ      وَرَأْيُهُ فِيهِ كَالْبَيِّنِ مُدْعِمُ<sup>(٢)</sup>

« سعد » في القضاء

سَلِ « الْقَضَاءَ » يُحِبُّ مَا كَانَ جِهِيئُهُ      وَالْبَاحِثُ الْجَلْدُ وَالْمُسْتَبِيرُ الْقَهْمُ<sup>(٣)</sup>  
 ذَلِكَ الَّذِي قَبْلَ أَنْ تُلْقَى مَقَالِدُهُ      إِلَيْهِ كَانَتْ إِلَيْهِ النَّاسُ تَحْكِمُ<sup>(٤)</sup>  
 يَعْظَانُ لَا يَرْتَفِي زُورٌ إِلَيْهِ وَلَا      تُضِلُّهُ الشُّبُهَةُ الْمَرْجَاةُ وَالْأَلْهَمُ<sup>(٥)</sup>

(١) المدرة : اللدغم في اللسان واليد عند الخصومة ؛ المنطيق : البليغ (٢) النجوى :  
 المعاداة مرة (٣) سلسله : جاء به متصلاً بعضه ببعض ؛ عداه : جاوره ؛ الوهم : ما يقع  
 في القلب من الخاطر ؛ الوهم : الخطأ والسهو (٤) مدعهم : مستند (٥) الجهيئ :  
 النقاد الخبير ؛ الجلد : ذو القوة والصلابة (٦) المقاليد : المقاييس (٧) الزور : الكذب ؛  
 الشبه جمع شبهة وهي الشك والريب ؛ المرجاة : الرديئة المرغوب منها .



يَبْتَ فِي الْأَمْرِ لَا يَغْنِيهِ مِنْهُ سِوَى      مَا تَرْتَضِيهِ عُهُودُ اللَّهِ وَالذِّمَمُ  
وَيُوقِعُ الْحُكْمَ فِي أَمْضَى مَوَاقِعِهِ      مِنْ الصَّوَابِ وَغَرَبِ الظُّلَمِ مُنْتَلِمُ<sup>(١)</sup>  
مُحَافِظًا خَطَأً مَا أَسْطَاعَ أَوْ خَطَلَا      فِي النَّفْسِ يُهْدِرُ أَوْ فِي الْحَقِّ يَهْتَضِمُ<sup>(٢)</sup>  
أَتَنْقِضِي نَفْسُ مَنْ دُوحِ خَالِقِهَا      جَبْرًا كَمَا تَنْقِضِي إِنْ مَرَّتِ النَّفْسُ<sup>(٣)</sup>  
وَهَلْ تُبَاحُ حُفُوقُ فِي الضَّيْرِ لَهَا      غَمَزُ أَلِيمٍ إِذَا لَمْ يَرَعْهَا الْحُكْمُ<sup>(٤)</sup>

« سعد » وزيراً للعارف

سَلِ «الْعَارِفُ» إِذْ كَانَتْ وَزَارَتْهَا      مُنْذَرَةً خَاذِلَتْ أَجْرَاءَهَا الدُّعْمُ<sup>(٥)</sup>  
فَرُبُّ صَرْحٍ مَشِيدٍ لِلْبِلَادِ بِهَا      أَعَادَهُ حَيْثُ أَمْسَى وَهُوَ مُنْهَدِمُ<sup>(٦)</sup>  
نَجَتْ كَرَامَةُ «مِصْرٍ» مِنْ مَهَانَتِهَا      فِيهَا وَشَرَفَ ذَلِكَ الْمُنْتَصِبُ السِّمُ<sup>(٧)</sup>  
وَرَدَّ عَنْ سَرْفٍ فِي الْغَيِّ مُنْتَصِبُ      وَصَدَّ عَنْ سَرْفٍ فِي الْبَغْيِ مُحْكِمُ<sup>(٨)</sup>  
وَصُورَ النُّجُبِ الْأَحْرَارُ فِي مُثَلِّهِ      صَيِّفَتْ بِهَا قَبْلَةَ الْأَتْبَاعِ وَالْحُكْمُ<sup>(٩)</sup>

(١) غرب السيف : حدة ؛ مثلهم : منكسر الجوانب (٢) الخطل : الغايد من الكلام  
(٣) النسم الأولى : الناس ؛ النسم الثانية : الريح الضعيفة (٤) الغمز : الطعن ؛ لم يرعها :  
لم يحافظ عليها ؛ الحكم : الحاكم (٥) الدُّعْم جمع دعاء وهو عماد البيت (٦) السم :  
العالى (٧) السرف : تجاوز الحد ؛ الغي : خلاف الرشاد ؛ البغي : الظلم (٨) النجيب :  
جمع نجيب : وهو الكريم الحبيب .

« سعد » نائياً عن الأمة في المهدين

سَلِ «الْيَابَةَ» عَائَهَا وَتَدْوُئَهَا	شَمَلُ كَمَا شَاءَتِ الْأَهْوَاءُ مُنْقَسِمُ
جَمَاعَةٌ جَهَلُوا مِنْ قَدَرِ أَنْفُسِهِمْ	مَا كَانَ يَهْزَأُ بِالْأَقْدَارِ لَوْ عَلِمُوا
مَا زَالَ بِالطَّرْقِ الْمَثَلَى يُقَوِّمُهُمْ	حَتَّى اسْتَقَامُوا وَبَاتَ الْأَمْرُ أَمْرَهُمْ
فَبَاءَ بِالْخُسْرِ مَنْ يَابُلُطَرُ فَأَوَّاهُمْ	وَصَادَمَ الْحَقَّ فِيهِمْ مَنْ بِهِ أَصْطَدَّمُوا
تِلْكَ الْمُنَاصِبُ فِي مَبْنَى زَعَامَتِهِ	أُسُّ أَوْقِيمَ عَلَى أَنْضَادِهِ أَطْمُ
حِصْنٌ يَدْوُدُ بِهِ عَنْ قَوْمِهِ بَطْلُ	بِالْحَقِّ مُنْتَضِدٌ بِالْعَدْلِ مُنْتَقِمُ
لِحَادِثَاتِ اللَّيَالِي فِي أَمَلِهِ	بِرَاعَةِ وَلَا أَحْكَامِ الْقَضَاءِ فَمُ

صورة « سعد »

يَبْدُو مُنِيفاً عَلَى هَامِ الرِّجَالِ كَمَا	يَبْدُو مُنِيفاً عَلَى هَامِ الرِّجَالِ كَمَا
جَمَلًا هَهُ بِالشَّيْبِ لَمَّةٌ	وَقَدْ تَشِيبُ بِأَدْنَى هَمِهِ اللَّيْمُ

(١) فباء: فرجع؛ فأوَّاهم: عاداهم (٢) الانضاد جمع تضاد وهو ما تراكم وترأكب؛ الاطم: الحصن الذي بجواره (٣) منيفاً: مطلاً ومشرقاً (٤) اللمة: الشعر المجاوز لشحمة الأذن •

وَالْمُخْطُوطِ عِرَاضاً فَوْقَ جَبْهَتِهِ  
عَيْنَاهُ كَأَلْكَوْكَيْنِ السَّاطِعَيْنِ زَهَاهُ  
وَمَا الْفُضُونُ تَدَلَّى عَارِضَاهُ بِهَا  
إِنْ تَقَرَّبَ شَفَتَاهُ وَالزَّمَانُ رَضَى  
وَإِنْ يُفَرِّجَهُمَا فِي مَوْقِفِ غَضَبٍ  
بَيْنَ الصَّلَابِ الْخَوَافِيِّ مِنْ أَضَالِعِهِ  
يَلِينُ رِفْقاً فَإِنْ جَافَى وَضَعُ بِهِ  
مُتَمِّمُ الْأَسْرِ رَحْبُ الصَّدْرِ بَارِدُهُ  
فَيَا لَهُ هَيْكَلًا مِلْءُ الْعَالَمِينَ سَطَا  
شِبْهُ الْمَذَارِجِ قَدْ حُفَّتْ بِهَا الْقِمَمُ  
سَنَاهَا بِسَنَى الْفِكْرِ يَضْطَرُّ  
إِلَّا الشُّجُونُ جَلَا أَشْبَاحَهَا الْأَدَمُ  
تَرَقَّرَتْ مِنْهَا الْآيَاتُ وَالْجَلْمُ  
رَاعَتْكَ فُوهَةُ الْبَرْكَانِ وَالْحُمَمُ  
قَلْبُ كَبِيرٍ لَزِيْبٍ الدَّقْرِ لَا يَجْمُ  
صَرَفُ الزَّمَانِ تَوَلَّى وَهُوَ مُنْهَشِمُ  
مَقُومِ الْأَزْرِ طَاوِي الْكُشْحِ مُنْهَضِمُ  
بِهِ الرَّدَى فَاحْتَوَتْهُ دُونَهَا الرُّجْمُ

« سعد » في أحاديثه

قَصَى الَّذِي كَانَ نَادِيَهُ وَتَحَضَّرُهُ قِلَادَةُ لِكِرَامِ النَّاسِ تَنْتَظِمُ

(١) سناها : نورها (٢) الفضون : جمع فطن وهو كل تجمد وتغلر في ثوب أو جلد عارضا الوجه : جانباها ؛ جلا : كشف ؛ اشباحها : ظلالها ؛ الأدم : الجلد (٣) فوهة البركان : فوهة الحمم : الفجم وكل ما أحرقت النار (٤) لا يجم : لا يسكت من الغزع (٥) صكه : ضربه شديدا ؛ دفعه (٦) الأسر : الملقى ؛ الأزدر : الظهر ؛ الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . وطاويه : ضامره ولطيفه (٧) الرجم جمع رجمة وهي القبر .



إِذَا تَكَلَّمَ أَصْنَتَ كُلُّ جَارِحَةٍ      إِلَيْهِ لَا الْكَذُّ يَنْثِيهَا وَلَا السَّامُ  
دُرٌّ يُسَلِّلُهُ فِيمَا يَفْوُهُ بِهِ      فَأَلْقَبُ مُبْتَهِجٌ وَالْعَقْلُ مُفْتَنٌ  
كَأَنَّ جُلَاسَةً، مَهْمَا عَلَوْا رُتَبًا      رَاجُوا صَلَاتٍ عَلَيْهِمْ تُنْثَرُ النِّعَمُ

« سعد » الأديب

قَضَى الْأَدِيبُ الَّذِي كُنْتُ سَنَتُهُ      وَرَسْمُهُ فِي ضُرُوبِ الْقَوْلِ يُرْتَسَمُ  
رَبُّ الْبَلَاغِ الَّذِي كَانَتْ رِوَايَتُهُ      هِيَ النُّجُومُ الَّتِي تَهْدِي أَوِ الرُّجُمُ  
يَخْطُهَا وَكَأَنَّ اللَّوْحَ فِي يَدِهِ      يُصَرِّفُ الدَّهْرَ فِيمَا يُرْسَمُ الْقَلَمُ  
يَنْتَرُ عَنْ وَحْيِهِ فِيهَا الْمَدَادُ كَمَا      يُذَكِّي قَيْطَرُ عَنْ نُورِهِ الْقَعَمُ  
فَإِنْ تَرَسَّلَ فِي عِلْمٍ وَفِي أَدَبٍ      فَأَلْفِكْرُ مُبْتَكِرٌ وَاللُّغْظُ مُنْجِمُ  
يَخْرُ مِنْ الْعِلْمِ لَمْ تَذْخَرْ جَوَاهِرُهُ      وَلَمْ تَحُلْ دُونَهَا الشُّطَّانُ وَالْأَكَمُ  
تَرَهُو الْقَوْلُ بِرَشْحٍ مِنْ نَدَاهُ كَمَا      تَرَهُو الْحَقُولُ سَقَاها الْعَارِضُ الرِّذَمُ

(١) الصلوات : الحيات (٢) تسن سنة : تتحدى طريقته (٣) روايته : حسنة  
الرجم : النجوم التي يرسم بها (٤) يقتر : ينظم ؛ المداد : الخبر ؛ يذكي : يشعل  
(٥) لم تذخر : لم تحبأ ؛ لم تحل : دغاة : لم تعرض دغاة (٦) ترهوا : تشرق ؛ الرشح :  
الماء القليل ؛ العارض : السحاب المتعرض في الأفق ؛ الرذم : المنسكب وهو مبتلى .

يَهْدِي الْفُصُولَ مَوْشَاةً مُدْنُجَةً      بِكُلِّ فَنٍّ مِنَ الْإِبْدَاعِ تَقْسِمٌ<sup>١</sup>  
وَلِلطَّائِفِ فِي أَثْنَانِهَا خُلْسٌ      يُجَلِّي بِإِيَّاسِهَا التَّطْيِبُ وَالْقَمُّ<sup>٢</sup>

« سعد » الخطيب

قَضَى الْخَطِيبُ الَّذِي كَانَتْ فَصَاحَتُهُ      حَالًا فَحَالًا هِيَ الْآلَاءُ وَالنِّعَمُ<sup>٣</sup>  
حَدَّثَ عَنِ الْبَلَسَمِ الشَّافِي يُرَى بِهِ      عَلَى الْجِرَاحِ قَدِ اسْتَشْرَتْ فَتَلْتِمُ<sup>٤</sup>  
حَدَّثَ عَنِ الْبَلْبَلِ الْغَرِيدِ مُخْتَلِفًا      بَيْنَ الْأَفَانِينَ مِنْ تَطْرِيهِهِ النَّعْمُ<sup>٥</sup>  
حَدَّثَ عَنِ الضَّيْفَمِ السَّاجِي يَثُورُ بِهِ      تَحْرُشُ بِعَمَى الْأَشْبَالِ لَا الْقَرَمُ<sup>٦</sup>  
حَدَّثَ عَنِ السَّيْلِ يَجْرِي وَهُوَ مُصْطَخِبٌ      حَدَّثَ عَنِ النَّارِ تَعْلُو وَهِيَ تَحْتِمُ<sup>٧</sup>  
حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ وَالْأَرْوَاحِ عَاصِفَةٌ      وَالشَّحْبُ عَارِفَةٌ وَالْفُلُكُ تَرْتَطِمُ<sup>٨</sup>

« سعد » الزعم الأكبر ووصف اخلاقه

مَا قَدَّمَتْ رَجُلًا فِي قَوْمِهِ رِقَّةً      بِهِ كَمَا قَدَّمَتْ «سَعْدًا» وَلَا جَرَمُ<sup>٩</sup>

(١) وشى الصحيفة ودجها : زينها بالكتابة (٢) التطيب : التعميس ؛ القم : القبار ؛  
الطلقة (٣) الآلاء : النعم مفردة ألى (٤) الباسم : دواء تضمد به الجراحات ؛  
استشرت الجراح : عظمت (٥) الساجي : الساكن ؛ تحرش : عيج - القرم : اشتداد  
الشهوة الى النعم (٦) الارواح : الرياح ؛ الفلك : السفينة ؛ ترتطم : تزدحم وترتد  
(٧) لا جرم : لا شك .

قَدْ كَانَ أَخْبَرَ أَبْنَاءَ الْيَلَادِ بِهِمْ      وَكَانَ أَدْرَى بِمَا أَبْدَوْا وَمَا كَتَمُوا  
 يَسُوسُ كُلًّا بِأَجْدَى مَا يُسَاسُ بِهِ      وَيَتَّقِي جَهْدَهُ أَنْ تُقَطَعَ الرَّحِمُ  
 وَمَا يَفُضُّ عَنْ الْمَلْهُوفِ نَاطِرَهُ      وَمَا بِهِ عَنْ زِدَاءِ الْمُعْتَقِي صَمَمُ  
 وَإِنَّمَا يَسِرُّ مَنْ تَعْنُو الرِّجَالُ لَهُ      إِذْ رَأَوْهُ فِي اخْتِلَافِ الْخَالِدِ يَسْرُهُمْ  
 أَلَيْشُ فِيمَا يَرَاهُ يَقْظَةُ سُغَاتِ      بِالسَّعْيِ وَالْجِدِّ لَا رُؤْيَا وَلَا حُلُمُ  
 لِأَشَانٍ عَنْ خِدْمَةِ الْأَوْطَانِ يَصْدِفُهُ      فَمَا تُعَدُّ مَسَاعِيهِ وَلَا الْخِدْمُ  
 سَهْرَانُ تَقَرُّ أَحْدَاقُ الدُّجَى فَتَرَى      وَسَنَى وَتَنْجَابُ عَنْ أَحْدَاقِهِ الظُّلُمُ  
 مَنْ لِلرُّقَى يَنْهَاضُ كَهَضَّتِهِ      مَاضِي الْعَزِيمَةِ لَا تَكْبُورُ بِهِ قَدَمُ  
 فِيهِ الصَّرَاحَةُ طَبْعُ لَا يُغَيِّرُهُ      وَلَا يُشَابُّ بِسَمٍ عِنْدَهُ دَسَمُ  
 إِذَا تَوَخَّى جَلِيدًا وَالصَّلَاحُ بِهِ      رَدُّ الْقَادُ وَلَمْ يَشْفَعْ لَهُ الْقَدَمُ  
 تُرْعَى لَهُ حُرْمَةٌ فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ      سَمَا إِلَيْهَا وَتُرْعَى عِنْدَهُ الْحَرَمُ

(١) أجدى : افجع ؛ يتمي : يمتلئ ؛ قطع رجمه : قاطعه (٢) المعتقى : طالب المعروف  
 (٣) تشوله : نذل له (٤) تنجيب : تكشف (٥) يشاب : يمزج (٦) الحرمة :  
 الذمة .



وَمَا يُسَرُّ بِغَيْرِ الْقُوَّةِ يُدْرِكُهُ      وَمَا يَقَرُّ وَحَقُّ الشَّعْبِ مُهْتَضَمٌ  
تَبَّتْ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي مَبَادِرِهِ      سَيَّانٍ مِنْهَا لَدَيْهِ الْيُسْرُ وَالْعُدْمُ

« سعد » في وجه اعداء الوطن

أَعْدَاءُ أَوْطَانِهِ أَعْدَاؤُهُ، جَاهِلُوا      عَلَيْهِ فِي وَقَفَاتِ الصِّدْقِ أَوْحَلُّوا  
إِنْ عَاهَدُوهُ بِإِنصَافٍ فَذَلِكَ وَإِنْ      أَبَوْا فَمَا أَمْرُهُ مِنْ أَمْرِهِمْ أَمَمٌ  
أَقْرَبُ بِالْخَطَةِ الْكُفْلَى مَكَانَتُهُ      بِحَيْثُ يَرْسُخُ وَالْأَطْوَادُ تَنْقَصِمُ  
وَحَيْثُ يَزْدَادُ تَأْيِيدًا إِذَا صَفَحُوا      وَحَيْثُ يَزْدَادُ تَمْكِينًا إِذَا نَقَمُوا

« سعد » في صحابته

نَضَمُهُ وَالرِّفَاقَ الْمُتَقَلِّدِينَ بِهِ      عُرَى يَقِينِ مَتِينِ لَيْسَ تَنْقَصِمُ  
وَمَا صَحَابَتُهُ إِلَّا شُيُوخُ نَهَى      إِنْ سُوِّهُوا فِي مَجَالَاتِ الْعُلَى سَهْمُوا  
وَفَتِيَّةُ نَجَبٍ صَيَّابَةٌ غَلَبَ      وَأَقْوَمُونَ إِنْ وَعَدُوا، مَا ضُونَ إِنْ عَزَمُوا

(١) مهتضم : متفصص (٢) العدم : الفقر (٣) أمم : قريب (٤) تنقصم :  
تتكسر (٥) ليس : بمعنى لا ؛ تنقصم : تنقطع (٦) غنى : عقول ؛ سامحه : قارعه ؛  
سهمه : غلبه في السامحة (٧) صباية القوم : لبايهم وخيارهم ؛ غلب : جمع اغلب وهو الامد  
ومنا الذين يفلبون .

بَرُّوا بِمَا أَقْسَمُوا طَوْعًا لِأَنْفُسِهِمْ      فَكَانَ آيَةً فَفُتِحَ ذَلِكَ الْقَسَمُ  
سَادُوا بِأَمْرِيهِ وَالْحَقُّ رَأَيْدُهُمْ      فَأَمْرِي وَكُلُّ فِيهِمْ وَلَا يَمُومُ

« سعد » في مقامه وبعد عوده فاتراً

رَأَوْا بِهِ الْمَثَلَ الْأَعْلَى بِأَمْدٍ مَا      سَمَتْ إِلَى شَأْوِهِ الْأَبْطَالُ وَالْبَهْمُ  
يُسَامُ نَفِيًّا وَتَعْدِيًّا وَهَمَّةً      مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ أَعْدَاؤُهُ الْقَسَمُ  
« وَمِصْرُ » قَائِمَةٌ غَمًّا وَقَاعِدَةٌ      كَاللَّحِجِّ يَزْخَرُ وَالْأَمْوَاجُ تَلْقَطُ  
أَيْتَرَعُونَ مِنَ الْأَمْرِ أَنْتَهَا جَنَفًا      وَلَا يُؤَاخِذُ بِالْإِجْرَامِ مُجْتَرِمُ  
بَنَتْ أَسَاقِهَا بِمَا رِيحَ الزَّمَانِ لَهُ      كَأَنَّمَا أَخْرَجَتْ أَشْبَاهَهَا الْأَجْمُ  
وَكَانَ أَيْسَرَ مَبْدُولٍ أَعَزُّ فِدَى      وَكَانَ أَهْوَنَ خَطْبٍ أَنْ يُرَاقَ دَمُ  
حَتَّى أُعِيدَ إِلَيْهَا تَأْجُ عِزَّتِهَا      وَانْتَجَابَ عَنْ جِيدِهَا الْبَيْرُ الَّذِي يَقُمُ

(١) الرائد : الذي يتقدم القوم في نفس النجعة ؛ الوكل : الضيف الذي يشكل على غيره ؛ البهرم : الضجر (٢) شأوه : غايته . البهم جمع بهمة وهي هنا بمعنى الجيش (٣) يسام : يكلف ؛ القسم : جمع غشوم وهو القاتل (٤) اللج : سطم المساء (٥) الجنف : الميل إلى الجور والظلم (٦) ان يراق : ان يسكب (٧) جيدها : عنقها ؛ وقته : قهره واذله .

« سعد » في رئاسته للحكومة الدستورية

أَعْظَمَ بِهِ إِذْ تَوَلَّى الْأَمْرَ أَجْمَعَهُ      وَرَأَيْتُهُ فِيهِ مَاضٍ مَا بِهِ نَلَمُ  
وَيَوْمَ رَدَّتْ عَلَى الدُّسُورِ هَيْبَتَهُ      بِفَضْلِهِ وَاسْتَعَادَتْ شَأْنَهَا النُّظُمُ  
دَعَاهُ دَاعِيهِ بِالشَّيْخِ الْجَلِيلِ وَمَا      وَاللَّهِ أَدْرَكَهُ فِي الْهَمَةِ الْحَرَمُ  
أَعْلَى الْبَيَايَةِ «سَعْدُ» حِينَ رَأَسَهَا      وَشَرَفَ الْحُكْمَ «سَعْدُ» حِينَ يَحْكُمُ  
يَتَنَا بِهِ سَقَمٌ يُوْهِى عَزِيمَتُهُ      إِذَا الْمَرْيَمَةُ صَحَّتْ وَأَنْقَى السَّقَمُ  
فَيَنْبِرِي وَإِذَا الْأَهْلُ الْمُسْنُ فَتَى      يُطِيقُ مَا لَا يُطِيقُ الْفَتِيَّةُ الْهَضَمُ  
قَدْ يَخْذَرُ اللَّيْثُ حَتَّى لَا يُجَالُ بِهِ      بَأْسُ وَنَحْزُهُ جَرَسٌ فَيَمْتَحِمُ

بيت الحياة وبيت الخلود

بِالْأَمْسِ أُمَّتُهُ مِنْ بَيْتِهِ اتَّخَذَتْ      يَتَنَا بِهِ تَلَقَّيْنَا أَنَا وَتَعْتَصِمُ  
وَالْيَوْمَ شَادَتْ لَهُ قَبْرًا بِجَانِبِهِ      فَجَاوَزَ الرُّوضَةَ الْقُدْسِيَّةَ الْحَرَمُ

(١) ماضٍ : نافذ؛ ثم جمع ثلثة وهي كل خال (٢) يوهي : يضيء (٣) فينبري : فيمترس؛ الرّاهل مختلف عن الرّاهل : من كان سبيتاً في دخالة الحضم جمع عضوم اراد بها الشاعر معنى الحضم : اي اللطيف الضامر (٤) يخذر : يلج في خدره ؛ يجره : يخله ويمرّكه ؛ جرس : صوت حقيقي .



تَنَافَسَ النَّابِغُونَ الْقَائِمُونَ بِهِ      حَتَّى أَرَدَدَى كُلُّ صَرَحٍ ذَلِكَ الرِّضْمُ<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ أَطَاعُوا هَوَاهُمْ فِي تَجَلِّيهِ      لَكَانَ دُونَ الَّذِي يَبْنُونَهُ الْهَرَمُ<sup>(٢)</sup>  
هَنَاهَا يَبْلُغُ فِي عِلْيَانِهِ عِلْمُ      صَرَحًا بِهِ بَاتَ ذَلِكَ الْمَقَرُّدُ الْعِلْمُ<sup>(٣)</sup>

الى ام المصريين

« صَفِيَّة » الطَّهْرُ آتَاكَ الْجِهَادُ حِلِّي      لَمْ تُؤْتِنَا فِي الْخُدُورِ الْأَنْفُسُ السُّمِّي<sup>(٤)</sup>  
إِذَا الْقُلُوبُ إِلَى ذَلِكَ الْجَلَالِ رَنَتْ      فَلِلْمَنَى أَعْيُنُ تَنْفِيضِي وَتَحْنُشِمِ<sup>(٥)</sup>  
قَدْ كُنْتَ قُدُوةَ رَبَاتِ الْجَمَالِ بِنَا      أَرَلْتَ مِنْ وَهْمِ قَوْمٍ سَاءَ مَا وَهَمُوا<sup>(٦)</sup>  
فَصَانَتْ الْأَوْجَةَ الْحَسَى فَضَائِلَهَا      مِنْ حَيْثُ أَلْقَيْتِ الْأَسْتَارَ وَاللَّهْمُ<sup>(٧)</sup>  
لَكَ الْبِنَاءُ وَفِي « مِصْرَ » الْمَزَامِيرِ      حُمَاهَا شَرَعَ فِي الدُّوْدِ وَالْهَرَمِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَيَّ زَهْرِ الْفَرْقَدُ الْبَاقِي إِذَا حَجَبَتْ      رَفِيقَهُ شَمَرَاتُ الْعَيْبِ وَالسُّدْمِ<sup>(٩)</sup>  
أَمَا تُخَفِّفُ عَنْكَ الْحُزْنَ تَأْسِيَةً      وَالْحُزْنَ فِي أَمْرِ جَمْعَاءِ مُقْتَسِمِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الرضم : الصخر العظيم (٢) العلم الاول : الجبل ؛ العلم الثانية : سيد القوم  
(٣) آتاك : اطاك (٤) رنت : نظرت ؛ تحنشم : تنقيض (٥) اللثم جمع لثم وهو  
القناع (٦) شرع : سواه ؛ الحرم : النساء (٧) زهر القمر : اضاء ؛ الفرقد : التجمع ؛  
السدم جمع سدم وهو الضباب (٨) التأسية : الحزن .

مَا مِنْ عَظِيمٍ سِوَى «سَعْدٍ» أَرِيحَ لَهُ      فِي النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا ذَلِكَ الْعِظَمُ  
«لِصَرِّ» عَهْدٌ بِالْإِسْتِغْلَالِ مُفْتَحٌ      فِدَاهُ عُمَرُ بِالْإِسْتِشْهَادِ مُحْتَمٌ

### رثاء

الاديب الكبير الشيخ عبد العزيز البشري

وَارْتَحَمَا لِي مِنْ صُرُوفِ زَمَانِي      أَنِّي رَمَتِ دَامَتُ يَسَامَ مَكَانِي  
إِنِّي لَأَسْأَلُ وَالرِّفَاقُ تَحَلَّلُوا      أَتُرَى يُطِيلُ عَذَابِي الْمَلَوَانِ؟<sup>(١)</sup>  
مَنْ مُبْلَغُ السُّلُوفِ مَقْرُوحِ الْحَشَى      سُدَّتْ عَلَيْهِ مَسَائِلُ السُّلُوفَانِ؟<sup>(٢)</sup>  
مَنْعَالُكَ يَا «عَبْدَ الْعَزِيزِ» أَمْضِي      وَأَصَافُ أَشْجَانًا إِلَى أَشْجَانِي  
فَاجَأَتْنِي بِالنَّايِ قَبْلَ أَوَانِهِ      هَلْ حُرْقَةُ كَالنَّايِ قَبْلَ أَوَانِ؟<sup>(٣)</sup>

(١) الملوان : الليل والنهار (٢) السلوان مصدر سلاه : نسه وطابت نفسه منه

وذهل عن ذكره ومعجزة (٣) أمضي : ألتني (٤) الناي : البمد .

أَتَوْهُ إِخْوَانًا مَلَكَتْ قُلُوبُهُمْ      رَّبُّ الْيَاقِينِ - وَأَنْتَ بَالِغُ شَأْوِهِ -  
أَدَبُ يَحَالٍ مُطَالَعُ آيَاتِهِ      أَهْتِ الَّذِينَ أَخَذْتَ عَنْهُمْ يَافِعًا  
هَذَا بِإِجْمَاعٍ فَإِذَا عَارَضْتَ      لَا خَيْرَ فِي زَمَنِ إِذَا مَا طَاوَلْتَ  
أَحْدَثْتَ أَسْلُوبًا وَكَنْتَ إِمَامَةً      جَمَعَ السُّهُولَةَ وَالْجَزَالَ لَفْظَةً  
دِيَابِجُهُ عَرَبِيَّةٌ مِصْرِيَّةٌ      مَنْ لِلدَّوَادِرِ تَجَنَّبِي مِنْهَا أُنْهَى  
مَنْ لِلدَّوَادِرِ لَا يَجُودُ بَيْنَهُمَا      مَنْ لِلدُّعَايَةِ وَهِيَ قَدْ قَرَنْتَ إِلَى
ظُرْفًا وَكَنْتَ مَرَّةً الْإِخْوَانِ ٦  
أَعْجَزْتَ بِالسَّبْقِ الْبَدِيعِ يَبَانِي ٧  
أَنَّ الْكَلَامَ مَثَلُكَ وَمَثَانِي ٨  
وَبَزَزْتَ مَنْ جَلَّوْا مِنْ الْأَقْرَانِ ٩  
دَعَوَى دَعِيٍّ مِنْ سَنَى الْبُرْهَانِ ١٠  
فِيهِ الصِّعَادُ عَوَالِي الْمَرَّانِ ١١  
وَبَقِيتَ قَدْ أَفَادَ فِيهِ مَا لَكَ ثَانِي ١٢  
تَتَخَالَفَانِ حَلِي وَتَأْتِلِفَانِ ١٣  
نُقِشَتْ بِرِاقَةٍ مِنَ الْأَلْوَانِ ١٤  
مَا كَشَفِي مِنْ طَيِّبَاتِ عَجَانِ ١٥  
قَبْلَ الرُّوِيَّةِ أَحْضَرُ الْأَذْهَانِ ١٦  
جَلَمَ الشُّيُوخِ قَرَأَةً الشُّبَّانِ ١٧

(١) شَأْوُهُ : غَابَهُ (٢) الثالث والثاني من أوتار العود جمع مثلك ومثلي وهما الوتران  
الثالث والثاني (٣) اليافع : البالغ الناضج من الغنم ؛ بَرَّ قُرْنُهُ : غلبه ؛ جَلَّى الْفَرْسُ : سبق  
(٤) الدَّعِي : المَنَّم في نسبه (٥) طَاوَلَهُ : حاول مغالِبته بالطول ؛ الصِّعَادُ جمع صَعْدَةٍ وهي  
قناة الرِّيح ؛ العَوَالِي جمع عَالِيَةٍ وهي صدر الرِّيح ؛ الْمَرَّانُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ (٦) الْفَذُّ : الفرد  
(٧) جَزَالَةُ الْفِظَةِ : قُرْنُهُ (٨) الدِّيَابِجَةُ : القطعة من الدِّيَابِجِ وهو نسج الحرير الملون  
تستعد للكلام المتسقى (٩) الرُّوِيَّةُ : الاسم من رَوَى في الأمر إذا نظر فيه وتدبره  
(١٠) الدُّعَايَةُ : المزاج والمفاكهة ؛ كَرَّمَهُ الرَّجُلُ وَغَيْرَهُ قَرَأَةً : حَفِظَ وَنَشِطَ وَخَفَّ .



إِنَّ لُبَّتْ لَطْفَتْ وَفِي ضَحِكَائِهَا  
 نَهْلٌ تَسَاقَاها الْقُلُوبُ فَتَشْتَفِي  
 بَدَوَاتُ أَلْبَقِ كَاتِبٍ وَتُحَدِّثُ  
 فِي جَدِّهِ وَمَزَاجِهِ مُتَصَرِّفٌ  
 أَخْلَامِنَ «الْبَشَرِيِّ» عَصْرٌ لَمْ يَكُنْ  
 شَخْصٌ قَلِيلٌ ظُلَّةٌ طَائِرِي الْحَشَاءِ  
 طَلَقُ الْحَبَا إِذْ تَرَاهُ وَرَبَّمَا  
 حَبَّتْ مَلَاحِجُهُ بِمَنْحَةِ أَدَمَةٍ  
 وَبِمَارَضِيهِ الْهَاطِطِينَ وَلِمَةٍ  
 وَمَضِنَّةٍ يَطْوِي عَلَيْهَا صَدْرُهُ  
 مِنْ ذَلِكَ التَّعَالِ لَا حَتَّ يَلْوِزِي  
 حُسْنُ الْمَنَازَةِ فِي سَطْوَعِ ضِيَائِهَا  
 أَمَّا خَلَاتُفُهُ فَقُلْ مَا شِلَّتْ فِي  
 إِيمَاضٍ بَرَقَ لَا أَنْقِضَاضُ سِنَانٍ  
 غُلٌُّ وَتُقْضَى لِلْقُلُوبِ أَمَانٌ  
 صَافِي الْبِدَاهَةِ بَارِعِ الْبَيَانِ  
 بِيَرَاعَةٍ خَلَّابَةٍ وَلِسَانٍ  
 فِيهِ عَلَى ذَلِكَ الْمَثَالِ اثْنَانِ \*  
 يَمِشِي فَلَا تَتَوَازَنُ الْكَفَيَانِ  
 نَمَّتْ بِكَامِنٍ دَابُّهُ الْعَيْنَانِ  
 هِيَ مِنْ «مَيِّ» إِنْ شِئْتَ أَوْ «عَدَقَانِ»  
 شَعْنَاءُ لَمْ تُلْعَمْ مِنَ الثَّوَرَانِ  
 وَكَأَنَّهُ أَبَدًا عَلَيْهَا حَانِ  
 آيَاتُ أَيِّ جَحَى وَأَيِّ جَنَانِ  
 لَا فِي زُخَارِفِهَا وَلَا الْبَيَانِ  
 جَمْرُ الْمُرُوءَةِ رَاسِخُ الْإِيمَانِ

(١) ثَغْفُ الرَّمْحِ وَغَيْرُهُ : سَوَاءٌ وَاقَامَ عَوِجَهُ (٢) النَّهْلُ جَمْعُ نَحْلَةٍ وَهِيَ مَقْدَارُ مَا  
 يَشْرَبُ بِمِرَّةٍ : تَشْتَفِي : تَنَالُ الشِّفَاءَ ؛ الْغُلُّ جَمْعُ غَلَّةٍ وَهِيَ الْعَطَشُ (٣) قَلِيلُ الظِّلِّ : كَتَابَةٌ  
 مِنْ حِزَالِهِ ؛ طَائِرِي الْحَشَاءِ : كَتَابَةٌ مِنْ ضَمُورِ بَطْنِهِ ؛ الْحَشَاءُ مَا انْضَمَّتْ عَلَيْهِ الضَّلُوعُ (٤) نَمَّتْ :  
 دَلَّتْ (٥) الْأَدَمَةُ : السَّمُورَةُ ؛ مَيِّ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ (٦) الْعَارِضُ : جَانِبُ الْوَجْهِ ؛  
 الْمَضِنَّةُ : الشَّعْرُ الْجَاوِزُ شُعْبَةَ الْأُذُنِ ؛ شَعْنَاءُ : مُتَفَرِّقَةٌ (٧) الْمَضِنَّةُ : مَا يَضُنُّ بِهِ أَيُّ يَدْخُلُ  
 لِنَفَاتِهِ (٨) الْحَجَى : الْعَمَلُ ؛ الْجَنَانُ : الْقَلْبُ (٩) زُخَارِفُهَا : زِينَتُهَا .

مَا ضَاقَ صَدْرًا وَهُوَ أَصْدَقُ مُسْلِمٍ  
نَعَمْ أَلْفَى فِي غَيْبَةٍ أَوْ مَشْهَدٍ  
بِالْعَدْلِ يَنْضِي فِي الْحُقُوقِ وَبِالْبُدَى  
يَسْعَى كَأَدَابٍ مَنْ سَعَى لِبُهْمَةٍ  
مُتَشِيرًا يَنْدُوهِ وَرَوَاجِهِ  
لَوْ كَانَ مَا فِي جَدِّهِ فِي جَدِّهِ  
لَكِنَّهُ لَمْ يُلَفَّ يَوْمًا عَائِيًا  
وَرَعَى حَقِيقَةً نَفْسِهِ وَأَجَلَهَا  
مَا مَنْصِبٌ فَوْقَ الْمُنَاصِبِ أَوْ غَنَى  
مَهْمَا يُرَاوِلُ فَالْكَرَامَةُ عِنْدَهُ  
مَاذَا يَكُونُ سَلِيلُ يَسْتَصَالِحُ  
أَلْوَالِدُ الشَّيْخِ الرَّبِيسُ وَوَلَدُهُ  
بِتَخَالُفِ الْآرَاءِ وَالْأَذْيَانِ  
نَعَمْ أَلْفَى فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ  
يَنْضِي حُقُوقَ الْأَهْلِ وَالْجِيرَانِ  
مَهْمَا يُجَشِّمُ دُونَهُ وَيُؤْمَانُ  
عَجَلَ الْخَطَى مُسْتَرْسِلَ الْأَزْدَانِ  
لَعَلَّتْ مَكَائِدُهُ إِلَى كَيَوَانِ  
أَوْ طَالِيَا مَا لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ  
عَنْ أَنْ تُبَدَلَ عِزَّةُ يَهُوَانَ  
فَوْقَ الْمَطَالِبِ غَايَةُ الْفَتَانِ  
مَهْمَا فِي إِجَادَتِهِ وَفِي الْإِتْقَانِ  
عَالِي الْمُنَادَةِ بَادِخِ الْأَزْدَانِ  
شَرَوَاهُ فِي أَدَبٍ وَفِي عِمْرَانِ

صَبْرًا جَمِيلًا يَا أَخَاهُ وَأَنْتَ مَنْ  
كَمْ فِي الْقَضَاءِ تَلُوحُ لِلْقَطَنِ الَّذِي  
يُجِبُّهُ يُدْرِكُ حِكْمَةَ الرَّحْمَنِ  
وَلِي الْقَضَاءِ سَرَائِرُ وَمَعَانِ

(١) جشمه الامر: كلفه اياه (٢) تشمر الرجل: مر جاداً؛ الاردان: الاسكاف  
(٣) الجد: بكسر الجيم: الاجتهاد؛ الجد: فتح الجيم: الخط والنصيب؛ كيوان: اسم زحل  
بالفارسية (٤) اجلها: دفعها وترها (٥) شرواه: امثاله.

وَعَزَاءُكُمْ يَا آلَهَ، إِنَّ الَّذِي تَبْكُونَهُ فِي نَفْسِهِ وَجَنَانٍ  
وَعَزَاءُكُمْ يَا مُتَجِينَ بِفَضْلِهِ فِيمَا دَنَا وَتَأَى مِنَ الْأَوْطَانِ

## رثاء

المغفور له الأستاذ الأكبر

الشيخ مصطفى عبد الرزاق، شيخ الجامع الأزهر

عَصَفَ الْحَمَامُ بِأَيِّ قَرَعٍ سَامِقٍ      مِنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ الزَّكِيِّ الْبَاسِقِ<sup>(١)</sup>  
دَاوِدَ دُطِيبِ الظِّلِّ مَوْفُورِ الْجَنَى      ذَاكِي النَّوَاحِي بِالْأَرْبِجِ الْعَابِقِ<sup>(٢)</sup>  
خَطَبَ الْكِفَانَةَ فِي الْإِمَامِ الْمُجَنَّبِي      خَطَبُ أَصَابِ صَيِّمَتَا مِنْ خَالِقِ<sup>(٣)</sup>  
أَرَأَيْتَ فِي الْيَوْمِ الْعُبُوسِ وَجُوهَهَا      مِنْ ذَلِكَ النَّيَا الْأَلِيمِ الصَّاعِقِ<sup>(٤)</sup>  
يَا يَوْمَ طَيِّبِهِ أَذَاتَ دُجَّةٍ      نَكَرَاءَ مِنْ أَنْوَارِ أَزْهَرِ شَارِقِ<sup>(٥)</sup>

(١) التَّعَمُّة : اسم من التَّعَمُّع والتَّعَمُّع (٢) الحَمَام : الموت ؛ سَامِقٍ : عالٍ طَوِيلٌ ؛  
الْبَاسِقُ : الطَوِيلُ (٣) الْجَنَى : ما يَنْتَقِى من الشَّجَرِ أَي يَغْطِفُ ؛ ذَاكِي : الطَّيِّبُ ؛ انْتَشَرَتْ  
رَائِحَتُهُ ؛ الْأَرْبِجُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ (٤) الْكِفَانَةُ : حَمْرٌ ؛ الْمُجَنَّبِي : الْمُخْتَارُ ؛ الْخَالِقُ : كُلُّ  
مَكَانٍ شَاقِقٍ (٥) الْوَجُومُ : الْعُبُوسُ وَالْأَطْرَاقُ مِنْ شِدَّةِ الْحُزْنِ (٦) الدُّجَّةُ :  
الْقَلَامُ .



أَنْوَارِ مَيْمُونِ النَّفِيسَةِ مَاجِدِ  
عَرَفَتْ لَهُ أَوْطَانَهُ إِخْلَاصَهُ  
أَلْفِيلَسُوفُ الْعَالَمِ الْوَرَعُ الَّذِي  
لَمْ تُرْضِهِ الدُّنْيَا بِمَا بَدَّلَتْ لَهُ  
فَسَا إِلَى مُتَبَوِّإٍ فِي دِينِهِ  
وَالَّذِينَ وَالِدُنْيَا حِمَالُ كِفَايَةِ  
هَلْ مِنْ بَيَانٍ فِي تَرْسُلِ كَاتِبِ  
هَلْ مِنْ مَنَاعٍ لِلْعُقُولِ كُتُبِهِ  
مَاذَا دَهَى فِيهِ النُّجُومُ الْأَلَى  
سُبْحَانَ مَنْطِيهِ صَبَاحَةِ خَلْقِهِ  
يَعْمُ الْوَقْتُ لِأَهْلِهِ وَاصْخِيهِ  
سَمَحٌ قَلِيلُ الْقَوْلِ إِنْ تَسْأَلُ بِهِ  
جَلْدٌ عَلَى الْأَحْدَاثِ يَصْعَبُ هِمَّةُ  
فَإِذَا تَقَافَمَتِ الْمَعَاضِلُ لَمْ يَضِقْ

ثَبَتَ الْخَصَاءَ مِنَ الطَّرَازِ الْفَائِقِ  
وَرَعَاهُ «فَارُوقُ» رِعَايَةً وَائِقِ  
بَلَغَ الْيَقِينَ مُدْعَاً بِحَقَائِقِ  
مِنْ مُغَرِّبَاتِ مَنَاصِبِ وَمَرَافِقِ  
أَدْنَى إِلَى اسْتِجْلَاءِ وَجْهِ الْخَالِقِ  
لِلْمُبَقَّرِيِّ السَّخِيمِ الصَّادِقِ  
كَيَّانِهِ الْعَذْبِ النَّقِيِّ الرَّائِقِ  
وَشُرُوحِهِ فِي كُلِّ بَحْثٍ شَائِقِ  
رُزْنُهُ بَيْنَ مَنَازِلِ وَمَشَارِقِ  
وَمُنَبِّهَا بِسْمَائِلِ وَخَلَائِقِ  
وَالْمُسْتَجِيبُ لِكُلِّ دَعْوَةٍ طَارِقِ  
تَسْمَعُ إِجَابَاتِ أَلْفَعَالِ النَّاطِقِ  
لَيْسَتْ تُنَاقُ عَنِ الْمَرَامِ بِمَائِقِ  
ذُرْعَا بِهَا فِي الْمَوْقِفِ الْمُتَضَائِقِ

(١) ميمون النفيسة: مبارك النفس؛ ثبت الخصاء: ثابت العقل (٢) مرافق الحياة؛  
متاعها (٣) المتبوا: اسم مكان من تبوا المكان: تزل فيه (٤) البهري: السيد الذي  
ليس فوقه شيء (٥) الطارقي: الآتي ليلاً (٦) جأأد على الشيء: قوي صبور. تقافم  
الامر: عظم؛ المعاضل: المشاكل الصعبة؛ ذرعاً: قوة وصبراً.

مُسْتَدْرِ كَمَا مَا يُمَكِّنُ اسْتِدْرَاكُهُ      وَآلَهُ إِلَى الْحُسْنَى لَطَافُ طَرَائِقِ  
 فِي ذِمَّةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ مُفَارِقُ      هُوَ خَالِدٌ بِالذِّكْرِ غَيْرُ مُفَارِقِ  
 تَبْكِيهِ أُمَّتُهُ وَإِنْ قَعِدَكُمْ      لَفَقِيدُهَا يَا آلَ «عَبْدِ الرَّازِقِ»  
 قَدْ كَانَ وَاسِطَةً تَأَلَّقُ بَيْنَكُمْ      فِي أَيِّ عَقْدٍ فَأَخِرُ مُتَّاسِقِ  
 فَإِذَا هَوَتْ فِيهِ الْفِدَى لَيْقِيَّةُ      شَيْءُ الْخَلَى مِنْ مَصْدَرِ مُتَوَافِقِ  
 كَمْ مِنْ «عَلِيٍّ» بِالْحَصَافَةِ وَالنَّدَى      إِنْ عُدَّ فِي شَوْطِيهِمَا أَسْمُ السَّابِقِ  
 كَمْ حَازِمٍ فُطِنَ «كَاسِمِيعِلَ» فِي      مِضْمَارِهِ يَشَاوُ وَمَا مِنْ لَاحِقِ  
 دُخْرَانٍ تَرْجُو اللَّهَ أَنْ يَرْعَاهَا      فَهِيَ الْعُرَا لِكُلِّ قَلْبٍ وَارِقِ

## رثاء

عميد الادب والصحافة

المغفور له عبد القادر حمزة باشا

رَاعَ الْكِتَانَةَ رُزْءُ «عَبْدِ الْقَادِرِ»      وَجَرَى الْقَضَاءُ بِأَيِّ حُكْمٍ قَاهِرِ  
 أَرَأَيْتَ سَيْرَ مُشْتَبِعِيهِ وَالْأَسَى      بَادٍ عَلَى بَادٍ يَسِيرُ وَحَاضِرِ

(١) واسطة المقادير : أكبر واجود جوهرة فيه (٢) الحصافة : استحكام العقل  
 (٣) يشاو : يسبق (٤) وابق : يحب (٥) بادٍ «الاولى» بمعنى ظاهر ؛ وبادٍ «الثانية»  
 بمعنى ساكن البادية ؛ حاضِر : ساكن المدينة .

إِنْ تَخْتَلِفَ طَبَقَاتُهُمْ لَمْ تَخْتَلِفْ فِيهِ شُجُونُ أَكَابِرٍ وَأَصَاغِرِ

الْكَاتِبُ الْبَحْرِيرُ فَخَرُ زَمَانِهِ      وَلَى وَكَانَ مِنَ الطَّرَازِ النَّادِرِ  
أَنْيَمَةُ تَهْوِي وَدَاءُ يَنْيَمَةِ      مِنْ ذَلِكَ الْيَقْدِ الْكَرِيمِ الْفَاخِرِ  
مَنْ لِيَلِيَانٍ يَصُوعُهُ وَكَأَنَّهُ      وَحَى الْبِدَاعَةِ لَا صِيَاعُهُ مَاهِرِ  
مُتَأَنِّقٌ فِي الْقَوْلِ لَا مُتَصَنِّعٌ      فِيهِ وَلَا يُلْقِيهِ عَفْوُ الْخَاطِرِ  
مُتَخَيَّرٌ مِنْ كُلِّ مَعْنَى يَأْنِيعُ      يُكْسِي عَلَى قَدَرٍ يَثُوبُ زَاهِرِ  
تَغْشَى سَوَاحِجَهُ النَّفُوسَ كَأَنَّهَا      فِيهَا يَزَاجُ سَرَائِرِ بِسَرَائِرِ

رَزَاتِ صَحَافَةٍ «مُصَرَّة» دَافِعَ شَأْنِهَا      بِبَلَاءِ رَوَاضِ الصِّبَابِ مُثَابِرِ  
عَشْرَاتُ أَحْوَالٍ حَلَوَى أَيَّامِهَا      يَوْمًا فَيَوْمًا فِي كِفَاحِ بَاهِرِ  
يُعْطِي ذَخَائِرَهُ وَلَمْ يَكْرُثْهُ فِي      تَفْعٍ لِأَمْتِهِ نَفَادُ ذَخَائِرِ  
مَا سَوَدَ الْأَيَّامَ وَهِيَ بَهِيجَةٌ      بِيَاضِهَا كَالْعَيْشِ تَيْنَ عَجَائِرِ

جُهْدُ الْعَنَاءِ عَنْهُ حُرٌّ مُبْتَلَى      جُبَاكِرِ مِنْ عَجْوٍ وَمَسَاهِرِ

(١) التحرير : الخادق الثفن الذي ينحر كل شيء على (٢) اليقظة : الصدرة  
النسيئة التي لا تظهر لها (٣) البداعة : التكلم على غير استعداد (٤) تأنيق في علم :  
اقتنه واحكمه عفو الخاطر : ما اخذ من غير كلفة ولا مزاحمة (٥) يأنع : تاضج  
(٦) رَوَاضِ الصَّبَابِ : مَذَلَّهَا (٧) احوال جمع حول وهو السنة (٨) كثره النعم :  
اشتد عليه وبلغ منه الشدة .



كُلُّ عَلَى قَدَرٍ يَكْدُ لِرِزْقِهِ  
 إِن لَّمْ يَبِيعْ فِيمَا يَبِيعُ ضَمِيرُهُ  
 نَحْرُ بِهِ لَمْ يَأَلْ «خَزَّة» عَهْدُهُ  
 لَوْ ضَمَّ مَا قَطَرَتْ بِهِ أَقْلَامُهُ  
 بَحْرُ إِلَى دَوَادٍ مَكْنُونَاتِهِ  
 وَيَقُلُّ لِلصُّحُفِيِّ أَجْرُ الْآجِرِ  
 قَالَتِ الْبَحْرُ الصُّحُفِيُّ أَشْرَفُ تَلَجِرِ  
 رَغِيًّا وَلَمْ يَكُ بِالذِّمَامِ بِخَافِرِ  
 لَا مَتَدُ كَالْبَحْرِ الْخَضَمُ الزَّائِرِ  
 يُهْدِي الْغَفَائِسَ مِنْ حِلَى وَجْوَهِهِ

فَقَدْ الشُّبُوحُ خَطِيبُ صِدْقٍ هُمُهُ  
 يَلْقَى الْأَدِلَّةَ وَهِيَ كُلُّ سِلَاحِهِ  
 لَا لَفْظَةً تَنْبُو وَلَا لَمَوْ بِهِ  
 مَا بِالصُّوَابِ إِلَى الْأَقَاصِي حَاجَةٌ  
 تَمَكِّنُ حَقْدَ لَا أَهْتَازُ مَنَابِرِ  
 فِي وَجْهِ كُلِّ مُنَاضِرٍ وَمُكَابِرِ  
 نَحْشُو الْكَلَامَ وَلَا قَذِيفَةَ تَائِرِ  
 كَلَّا وَلَا يُعْلِيهِ رَفْعُ عَقَائِرِ

فِي «الْمَجْمَعِ النَّوِيِّ» وَفِي جَاهِدَا  
 كَانَتْ لَهُ فِيهِ وَكَانَتْ قَبْلَهُ  
 وَشَجَتْ بِهَا أَعْرَاقُ مَجْدٍ غَايِرِ  
 تَرْنَى الْمَرْوَبَةِ مَنْ رَنَى لِسْقَاطَهَا  
 قَسَطِيهِ مِنْ أَدَبٍ وَعِلْمٍ وَآفِرِ  
 فِي خِدْمَةِ الْفَضْحَى ضُرُوبُ مَاثِرِ  
 وَتَوَلَّيْتُ أَعْرَاقُ مَجْدٍ حَاضِرِ  
 وَعَتَاهُ ضَمُّ نِظَائِمِهَا الْمُتَنَابِرِ

(١) خُفِرَ بِذِمَّتِهِ : لَفْظًا : الذِّمَامُ : الْعَهْدُ (٢) الْخَضَمُ : الْكَلْبُ الْمَبْنِي (٣) دَوَادٍ :  
 طَلَّابُ (٤) تَنْبُو : تَنْفَرُ : التَّنَوُّ : مَا لَا مَعْنَى لَهُ مِنَ الْكَلَامِ : الْخُشْرُ : الزِّيَادَةُ فِي الْكَلَامِ  
 لَتَجِرُ مَعْنَى (٥) الْمَقَاتِرُ جَمْعُ غَفِيرَةٍ وَهِيَ صَوْتُ الْقَارِي (٦) وَشَجَتْ الْمَرْوَبَةُ : انْتَبَهَتْ  
 وَالتَّفَّ بِمَعْنَى عَلَى (٧) رَنَى الْمَبْتَ : ابْتَدَأَ وَهَدَّدَ فَضَائِلَهُ : رَنَى لَهُ : انْتَفَقَ عَلَيْهِ .

أَعْلَى مَنَارَتَهَا وَحَاجَةً قُوَّيَهَا  
لَمْ يَأْلَهَا مَدَدًا لِحَسَنِ مَصِيرِهَا  
أَمْثَلَهَا مِنْ عَالِيَاتِ مَنَارٍ  
وَالْوَقْتُ لِلْأَقْوَامِ وَقْتُ مَصَائِرِ

رَجُلٌ بِهِ رَجَحَتْ عَلَى نُظَرَانِهِ  
فِيهِ الْمَرْوَةُ وَالْثَدْيُ يَحْلُوهُمَا  
مَا شِلْتُ حَدِيثَ عَنْ إِعَانَةٍ لَا جِيءَ  
لَا تَلْتَمِيزُ الْعَيْنُ إِلَّا سَاكِئًا  
نَفْسٌ يُصَرِّفُهَا بِعَقْلِ مَا لَكَ  
لِلرَّأْيِ غَضَبُهُ فَإِنْ صَدَمَتْهُ لَمْ  
وَلَقَدْ تَرَاهُ وَهُوَ أَصْرَحُ عَاقِلٍ  
مَهْمَا تُصَادِمُهُ الْخَوَادِثُ تَصْطَلِمُ  
مِنْ حَزْمِهِ وَالْعَزْمُ يُلْقِي قَاصِرًا  
فَلَقَدْ يَكُونُ الْبَطْلُ أَوَّلَ ظَافِرٍ  
يَسِمُ أَيْتَنَ تَشْبَهُ بِنَظَائِرِ  
يَتَطَوَّلُ الْكَافِي وَصَفَحَ الْقَادِرِ  
مِنْ قَاصِدِيهِ وَعَنْ إِقَالَةِ عَائِرِ  
وَيَقُوتُ لِحَظِكَ مَا وَرَاءَ الظَّاهِرِ  
تُرْعَاتُهَا تَصْرِيفَ تَلَوِ آيِرِ  
يُخِطُّهُ رَغْيُ مُنَاطِرٍ لِمُنَاطِرِ  
إِنْ قَامَ عُنْدَ عَادٍ أَسْمَحَ عَاقِرِ  
مَدًا وَجَزْرًا بِالدُّوْبِ الصَّابِرِ  
إِنْ لَمْ يَجِدْ فِي لُزْبَةٍ مِنْ تَاصِرِ  
لَكِنْ يَكُونُ الْحَقُّ آخِرَ ظَافِرِ

يَا رَاحِلًا أَبْكِي شِمَالَهُ الَّتِي  
كُنَّا ائْتِلَافًا وَائْتِلَافًا تَلْتَمِيزِي  
عَذَّبَتْ فَتَشْرِقُ بِالدُّمُوعِ حَاجِرِي  
مَشْرِعَ لَوْدٍ صَفْوٍ طَاهِرِ

(١) لَمْ يَأْلَهَا مَدَدًا : لَمْ يَقْصُرْ فِي مُسَاعَدَتِهَا (٢) أَيْتَنَ : سَكْرَمِنْ (٣) أَقَالَ عَائِرُهُ : اخْضَعَتْ مِنْهَا (٤) الدُّوْبُ : مَنْ عَادَنَهُ السَّمْيُ وَالْجِدْ (٥) يُلْقِي : يَجِدُ : الْفَرِيَّةُ : الْإِزْمَةُ وَالشَّدَّةُ (٦) شِمَالُهُ : اخْلَاقُهُ : فَتَشْرِقُ : تَفْضِي (٧) الْمَشْرِعُ : مُوردُ الشَّارِبَةِ .

تَحَلَّتْ قَلْبَكَ جَانِبًا مَا لَمْ يُطَبَّقْ      وَهَوَّ الْعَدُوُّ لِكُلِّ حُكْمٍ جَانِبًا  
فَطَوَى جَنَاحَيْهِ مَهِيضًا وَأَنْقَضَى      مَا كَانَ مِنْ تَذْوِيمٍ ذَلِكَ الطَّائِرُ

يَا «آلَ حَمْرَةَ» إِنْ يَمِزُّ غَزَاؤُكُمْ      مَنْ لِلنَّمْرِ فِي ضِيَاءِ النَّاطِرِ ؟  
جُرِحتْ لِيُجَرِّحَكُمْ الْقُلُوبُ بِأَنْهَا      قَبْلَ الرِّبِيَّةِ فِيهِ ذَاتُ أَوَاصِرِ  
أَوْ لَمْ تَرَوْا فِي الْقَوْمِ يَا أَبْنَاءَهُ      كَمْ مِنْ مُوَاسِمٍ صَادِقَةٍ وَمُؤَاوِزِ ؟  
مَا كَانَ أَرْفَقَهُ بِكُمْ وَأَبْرَهُ      فَأَرُوهُ كَيْفَ يَكُونُ شُكْرُ الشَّاكِرِ  
وَيَبْدُرُ مَا أَصْفَيْتُمُوهُ حُبُّكُمْ      زِيدُوا مَفَاخِرَ ذِكْرِهِ بِمَفَاخِرِ

رثاء

شيخ العروبة

أحمد ذكي باشا

دَالَ السُّكُونُ مِنَ الْحَرَكَاتِ الدَّائِمِ      وَأَقْرَبَ بَعْدَ السُّهْدِ عَيْنَ النَّائِمِ  
دُنْيَا يَعُودُ الْعَقْلُ فِي تَضَرُّفِهَا      حَيْرَانٌ بَيْنَ غَرِيبِهَا وَالنَّائِمِ

(١) لم يطبق : لم يمتثل (٢) مهيضاً : منكسراً ؛ التذويم : التحليق (٣) أواصر :  
روابط (٤) أصفاء الحب : اخلصه له (٥) دال السكون : من الحركات : تحول  
الحركات الى سكون (٦) الغرم : الديون .



حَتَّى لَيْسَ أَلْ مَنْ أَضْلَهُمَا، إِذَا مَا قَاسَ بَيْنَ حَلِيمَتِهَا وَالْحَالِمِ

إِنْ تَأْسَ «مِصْرُ» فَمَا أَسَاها أَنَّهَا مَفْجُوعَةٌ فِي لَوْذَعِي عَالِمِ  
أَوْ كَاتِبِ، كَالْبَيْلِ فِي قِبْضَانِهِ أَوْ حَبِيدِ مُتَنَبِّتِ مُتَعَصِمِ  
أَوْ ذَائِلِ عَنْ حَيْدِ أُمِّهِ، إِذَا عَزَّ النَّصِيرُ، وَصَالَ كُلُّ مُخَاصِمِ  
أَوْ بَاحِثِ نَمَّا طَوَتْ أَسْفَارُهَا حَلِي الْجَوَاهِرِ فِي بُطُونِ مَنَاجِمِ  
تَبْكِي أُولَئِكَ كَلَّهْمُ فِي دَاحِلِ دَاعِ الْقُلُوبِ بِأَيِّ خَطْبِ دَاهِمِ  
فَتَدَدَتْ أَرْزَاقُهَا، وَتَفَاقَمَتْ فِي رُزْقِهِ الْمُتَعَدِّدِ الْمُتَفَاعِلِ

شَيْخَ الْعُرُوبَةِ، أَيْنَ صَائِنُ إِزْئِهَا وَمُعِيدُ نَصْرَةِ عَهْدِهَا الْمُتَقَادِمِ  
بَلْ أَيْنَ فِي الْقَطَاطِ مَوْتِلُ قُوْمِهَا مِنْ بَلَدِ نَحْلِي الْمَزَادِ الْقَادِمِ ؟  
يَفِدُ الْقَرِيبُ إِلَيْهِ، وَهُوَ كَأَنَّهُ يَمُشِي مِنَ الْأَشْوَاقِ بَيْنَ مَعَالِمِ  
فَالِدَارُ، مِنْ لُطْفِ الضِّيَافَةِ، دَارُهُ وَوَلَيْهَا الْمَخْدُومُ شِبْهُ الْخَادِمِ  
دَارُ، أَجْدُ بِهَا النَّدَى لِتَرْيِلِهَا أَشْمَى الطَّرَائِفِ مِنْ قَرَى وَمَكَارِمِ

(١) الحليم : واسع الخلق (٢) ان تأسر : ان تعزن : أساعا : عزأعا : اللوذعي : الذكي  
الظريف الذهن الحديد القواد (٣) صال : سطا واستطال وقهر (٤) المناجم : جمع منجم  
وهو المعدن (٥) أجده : صيره جديدا : الطرائف : جمع طريقة وهي الغريب النادر من  
الشر وغيره : القرى : طمام الضيف .

تَتَنَافَسُ الزَّيْنَاتُ تَرْحِيباً بِهِ  
فَلَمِينِهِ وَلَسَمِهِ وَلِقْلِيهِ  
وَيَكَاثُرُ الْإِيْنَانُ جُودَ الطَّاعِمِ  
وَلِحْسِهِ فِيهَا قُنُونٌ وَلَا يَمُ

فَدَحَ الْمَصَابُ، وَقَدْ أَلَمْ يَفْسُورِ  
سُقِيَتْ نَضَارَةٌ وَجْهِهِ صَفْوُ النَّدَى  
بِأَصَمٍ، إِلَّا أَنْ تُحْدِثَهُ الْعُلَى  
أَوْ أَنْ يُبَاحَ لَهُ بِحَاجَةِ آمِلٍ  
يُجَسِّبُ فِي قَلْبِهِ كُلَّ مُوَادِعِ  
جَلْدٍ عَلَى الْآفَاتِ، لَمْ يَحْرِقْ عَلَى  
وَعَلَى الثَّبَائِنِ فِي الْمَوَاقِبِ، يَذْنِي  
حَسْبُ الْمَجَاهِدِ سَعْيُهُ إِنْ لَمْ يَفْزُ،  
سَلَخَ الْقَوَالِي مِنْ سِنِيهِ مُكَافِعاً  
وَمُمَارِياً أَسْيَافَهَا أَنْ أُغِيدَتْ  
وَمُمَاجِلِاً أَرْمَاتَهَا مَا أُغْضِلَتْ  
وَمُقَرِّباً شَقَقَ الْخِلَافِ، وَوَصَلَا

وَرَدَّ كَيْ الطَّرْفِ، أَرْوَعَ بِأَيْسَمٍ  
مِنْ شَيْبِهِ بَعْدَ الشَّبَابِ الْقَاجِمِ  
بِحَدِيثِ غَايَاتِ سَمَتْ، وَعَظَائِمِ  
أَوْ أَنْ تُسَرَّ إِلَيْهِ شَكْوَى كَاثِمِ  
وَمُبْعَضِ فِي وَجْهِهِ كُلِّ مُصَادِمِ  
سُؤْلِ - إِذَا مَا قَاتَ - مِنْ النَّادِمِ  
يَجْدِيدِ فَخْرٍ، أَوْ يَمْرُضُ سَالِمِ  
شَرَفِ الْمَرَامِ مُشْرِفِ الْإِرَامِ  
دُونَ الْمُرُوبَةِ كُلِّ يَافِغِ آخِرِ  
وَالْعَبْدُ أَكْثَالُ لِنَصْلِ الصَّارِمِ  
يَقْضَاهُ مَقْدَامِ، وَدُورِيَّةِ حَازِمِ  
مَا قَطَعَتْهُ يَدُ الشَّقَاقِ الْقَاصِمِ

(١) أَلَمْ بِهِ الْمَصَابُ : تَرَل بِهِ؛ الْفُسُورُ مِنَ الْفُلَانِ : التَّوَي الشَّابُّ؛ الْوَرْدُ : الْحَرِيءُ؛  
الْأَرْوَعُ : الذَّكِيُّ الْفُزَادُ (٢) حَرَقَ مِنْ الدَّمِ : سَجَّهَا حَتَّى سَمِعَ لَهَا صَرِيْفَ (٣) الْمَرَامِ :  
الطَّلَبُ (٤) سَلَخَهَا : جَرَّدَهَا؛ الْبَاقِي : الْقَتْلُ (٥) مَا أُغْضِلَتْ : مَدَّةٌ دَوَامُ أَعْضَالِهَا.

جَاهِدْ عَدُوَّكَ مَا اسْتَطَعْتَ جِهَادَهُ  
حَقُّ الْبِلَادِ عَلَيْكَ أَعْلَى حُرْمَةٍ  
أَمَّا أَخَاكَ، فَمَا اسْتَطَعْتَ فَسَالِمٌ  
مِنْ أَنْ يُضَاعَ يُزْدِرِيَاتِ سَخَاتِمِ<sup>(١)</sup>

يَا أُمَّةَ الضَّادِ الَّتِي فِي حُبِّهَا  
إِنْ تُكْرِهِي بِالْحَقِّ ذِكْرِي مَا جِدِ  
عَلِمَ الْآلَى مَا ثَوَّاهُ، وَلَيْتَ بَيْنَهُمْ  
وَبِأَنْ عُمْرًا يُسْتَطَالُ عَلَى الْقَدَى  
وَبِأَنْ خَاتِمَةَ الْمَطَافِ قَرِيبَةً  
بَذَلَ النَّفْسِ، وَلَمْ يَكُنْ يُحْسَاوِمِ  
فَالْمَجْدُ لَا يُرْضِيهِ نَوْحُ سَخَاتِمِ  
عَلِمُوا، بِأَنْ الْمَوْتَ ضَرْبَةً لَا زِمِ  
إِنْ طَالَ، لَا يَعْدُو تَهْمَلُ غَارِمِ  
لِأَخِي الشَّقَاءِ، وَلِلْقَرِيرِ النَّاعِمِ

يَا بَانِيَا اللَّهِ أَرْوَعَ مَسْجِدِ  
نَهَضَ الْبِنَاءُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَوَّضَتْ  
هِيَ حِكْمَةُ اللَّهِ بِالْعَمَّةِ، وَإِنْ  
الْعَبْدُ يُعْطِي مِنْ حُطَامِ بَانِدِ  
نَظَمَ الْبِدَائِعَ فِيهِ أَرْغَ نَاطِمِ  
رَبِّ الْبِنَاءِ يَدُ الزَّمَانِ الْهَادِمِ  
خَفِيَتْ، وَذَلِكَ حُكْمُ أَعْدَلِ حَاكِمِ  
وَاللَّهُ يُخْزِي بِالنَّعِيمِ الدَّائِمِ

(١) السخاتم: الضعاف والاحقاد (٢) استطال عليه: قهره وإذله (٣) قوَّضت:

هدمت.



## الكشاف

شهيد المروءة

وقد حاول إنقاذ غريق امام منحدر الماء بخزان اسوان

أَنْظُرْ إِلَى ذَاكَ الْجِدَارِ الْحَاجِبِ      مَا أَلَسْتُ فِيمَا حَدَّثُوا عَنْ «مَارِبٍ» ؟<sup>(١)</sup>  
هُوَ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْبَنَاءِ غَرِيبَةٌ      ذَانِ الْقَدِيمِ جَوَارِهَا يَفْرَأِبِ  
إِحْدَى الْعَجَائِبِ فِي بِلَادٍ لَمْ تَرَ      مِنْ مَبْدَأِ الدُّنْيَا بِلَادَ عَجَائِبِ  
حُسْنُ الطَّبِيعَةِ أَكَلَتْهُ صِنَاعَةٌ      لِلنَّفْعِ فِيهَا بَقِيَّتُ مَارِبِ  
شَطْرَ الْعَمِيقِ فَقَانِضٌ فِي جَانِبِ      مَجْرَى الْحَيَاةِ وَغَانِضٌ فِي جَانِبِ  
الْثِيْلُ خَلَفَ أَلْدَ نَجْرٌ غَايِرٌ      لَا تُسْتَقَلُّ بِهِ صَفَارُ مَرَاكِبِ  
بَلَغَ السَّوَامِقُ فِي التَّخِيلِ فَرِيْنَتُ      تَبِجَانُهَا صَفْحَاتِهِ يَرَوَاكِبِ

(١) السَّد : كل ما قابلك من بناء أو جبل فسد ما وراءه ؛ وسد مارب سد في اليمن قصته مشهورة في التاريخ (٢) الغريبة : اسم لما يستغرب والبناء فيها للاستبصار كما في عجينة ونحوها . بعد خزان اسوان في صعيد مصر اعجوبة الصناعة الخديشة والى جانبه مبان وآثار قديمة كلها معجزات في فن الصناعة (٣) مارب : حاجات (٤) العقيق : النهر واسمه كل مسيل شققه ماء السيل فوسسه (٥) استقله : حمل (٦) السوامق جمع سامقة وهي الطرية من النخل .

وَالْفُورُ تَيْنَ يَدَيْهِ مَرْمَى شَابِعُ  
لِلْعَاءِ فِي قَاعٍ كَثِيرٍ «جَنَابِ»  
لَا تَلْتَمِي صَفْوَاهُ إِلَّا إِلَى  
بِرٍّ تَجِدُهُ مِنْ شَيْتِ مَسَارِبِ

لَمْ يُجْتَسِ نَهْرٌ بِسَدٍّ قَبْلَهُ  
ضَعْفُ ضَعَامَةٍ عَرِيضِ الْغَارِبِ  
يَجْتَازُ مَنْ يَعْلَمُهُ نَهْجًا ثَانِيًا  
طَرَفَاهُ تَحْمِلُهُ ضَعَامُ مَنَازِبِ  
أَتَرَى هُنَاكَ فِي ثِيَابِ رَثَّةٍ  
أَشْنَاتُ حُسْنٍ جُمْتُ فِي قَالِبِ  
فَلَا حَةَ جُمْتُ بِأَدْنَى مَوْقِعِ  
لِلظِّلِ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْأَلْحَبِ  
لَأَنْتَ مَعَاطِفُهَا وَصَالَتِ عِزَّةُ  
قَعْنَاءُ مِنْ أَجْفَانِهَا بِقَوَاضِ  
أَدْمَاءُ إِلَّا أَنْ كُدْرَةَ عَيْنِهَا  
شَابَتْ وَضَاءَةُ لَوْنِهَا بِشَوَائِبِ  
هِيَ أَمْ طُفِلَ شَقٌّ عَنْهُ طَوْفُهُ  
وَرَى نَصَارَتَهَا نَصَارَةَ كَاغِبِ  
حَالُ الْمَسِيرِ بِهَا فَأَعْيَتْ فَاسْتَوَتْ  
تَبْنِي الْجَمَامَ مِنَ الْمَسِيرِ النَّاصِبِ  
أَلَوْتُ كَمَا يُلْقَى الضَّعِيفُ بِجَحْلِهِ  
وَسَنَى وَقَدْ يَقْفُو ضَمِيرُ الْأَلْعَبِ

- (١) القاع : الأرض المنخفضة ؛ الجنادل هي الجنادل ويسمى العامة بالجنادل فاشتهرت بها .  
(٢) الصفواء : الصخرة الصلبة المسماة ؛ المسارب جمع مسرب وهو مسيل الماء .  
(٣) الغارب : الكاهل وهو مقدم ظهر الدابة . (٤) المناكب جمع منكب وهو يجتمع رأس الكتف والعضد . (٥) رثة : بالية ؛ الغالب فيه لغتان فصح اللام وكسرها والاولى اوضح لكن تميم الثانية ثلثا بفتح في البيت سناد الاشباع وهو اختلاف حركة الدخيل .  
(٦) جشت : قدمت ؛ اللاحب : الواضح . (٧) قعناء : ثابته ؛ القواضب : السيوف .  
(٨) ادماء : سمراء ؛ شابت : مزجت ؛ الشوائب : الاقذار والادناس والعيوب .  
(٩) الكاعب : الجارية التي بدا ثديها للثهود . (١٠) فاستوت : فجلست ؛ الجمام : الراحة .  
(١١) ألوت : عالت ؛ وسنى : نائمة ؛ يقفو : ينام ؛ اللعاب : التمسب للجهود .

وَتَوَىٰ أَبْنَاهُ وَيَدَاهُ وَأَوَّلُهَا حَصَىٰ  
أَمِنَتْ عَلَيْهِ وَالْحَدِيدُ حِيَالَهُ  
وَالْخَسِرُ نَمْتُهُ قَوْمٌ لَا تَرَىٰ  
لَكِنَّ أبنَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ ابْتَلَوْا  
لِلْجَلِّ فِيهِمْ سُلْطَةً أَمَارَةً  
أَوَدَتْ بِحِيلٍ بَعْدَ جِيلٍ مِنْهُمْ  
خَدَعَتْهُ أَصْوَاتُ الْهَدِيدِ وَشَاقَّةُ  
فَأَسْتَدْرَجَتْهُ وَخَرَكْتَ أَقْدَامَهُ  
فَأَاطَلُ وَالْمُهْوَىٰ سَحِيقُ دُونَهُ  
حَتَّىٰ إِذَا فَعَلَ الدُّوَارُ بِرَأْسِهِ  
زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ إِلَىٰ مُتَعَدِّدٍ  
وَرَمَا يَا أَمَامَهُ حِينَ سُوطِهِ  
هَبَّتْ قَلْبِيَّةً أَبْنَاهُ وَتَرَكَضَتْ  
وَمِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَقْلِبُ وَاجِبٌ

(١) صاف : قريب (٢) الرواجب : معاصر الاصابع (٣) المظنة بكسر الظاء :  
المكان يظن فيه وجود الشيء (٤) الخطب : الامر التاميل : حزب الامر : نابه واشتد  
عليه (٥) اودت : اعلكت (٦) القاصب : النافخ في النصب للفرم بصوته  
(٧) الطلا خفقة عن طلاء وهي الخسر (٨) الدردور : موضع في البحر يعيش ماؤه  
فيخاف فيه الغرق : الآتي : السيل يأتي من موضع بعيد او الجسدول تؤنيه الى ارضك  
(٩) واجب : مضطرب .



مَرَّتْ وَرَتْ لَا تَمِي وَتَمَثَّرَتْ      بُعِنَى وَيُسْرَى بِالرَّجَاءِ الْخَائِبِ  
فَتَدَافَمَتْ نَحْوَ الشَّفِيرِ وَمَا لَهَا      لَوْنٌ سِوَى لَوْنِ الْقُوطِ الشَّائِبِ<sup>١</sup>  
تَرْتُو بَيْنَهُ أَفْرَعَتْ مِنْ نُورِهَا      وَتَمَدَّدَتْ. أَرَأَيْتَ عَيْنَ الْهَائِبِ<sup>٢</sup>  
فَإِذَا شَعَابُ النَّهْرِ تَنَهَبُ بِأَيْتِهَا      فِي فَجْوَةِ الْوَادِي ضُرُوبَ مَذَاهِبِ<sup>٣</sup>  
فَاطْلُنْ بِرَوْعَتِهَا وَسُرْعَةِ عَدْوِهَا      نَحْوَ الْعَفِيقِ وَدَمْعِهَا الْتَسَاكِبِ<sup>٤</sup>  
فِي ذَلِكَ الْيَقَاتِ أَقْبَلَ يَأْفَعُ<sup>٥</sup>      بِيَسَامٍ كَشَافٍ وَبِرَّةٍ طَالِبِ<sup>٦</sup>  
قَبْلُ يَلِينُ الْأَسْمَرَ الْخَطِيَّ فِي      لَوْنٍ إِلَى صَدَاِ الْمَهْدِ ضَارِبِ<sup>٧</sup>  
مِنْ قَبِيَةِ الزَّمَنِ الَّذِينَ سَمَاءُ بِهِمْ      مَوْفُورُ آدَابٍ وَيَعْنُ نَقَائِبِ<sup>٨</sup>  
وَتَنَزَّهَتْ أَخْلَافُهُمْ عَنْ وَصْمِهِ      بِتَرَدُّدٍ مُزِرٍ وَجِبْنٍ عَائِبِ<sup>٩</sup>  
قَدْ رَاضَ مِنْهُمْ كُلُّ شَيْءٍ بِأَسَةِ      فَقَدَا كَلَيْشٍ فِي الْكَرِيمَةِ دَارِبِ<sup>١٠</sup>  
صَدَقَتْ مَوَاقِفُهُ لَدَى الْجُلَى ذَا      دَعْوَى الشَّجَاعَةِ مِنْهُ دَعْوَى كَاذِبِ<sup>١١</sup>  
ذَلِكَ أَلْفَى وَآفَى لِيُرْوِي غُلَّةَ      بِالنَّفْسِ مِنْ عَجَبٍ هُنَا لِكَ عَاجِبِ<sup>١٢</sup>

(١) الشفير: ما اشرف من اعلى الحوة (٢) شعاب النهر: ما تنصب منه؛ فجوة  
الوادي: ما اتسع منه؛ ضروب جمع ضرب أي نوع؛ مذاهب جمع مذهب أي مذهب  
(٣) روعتها: خوفها؛ عدوها: دكها؛ العقيق: الوادي (٤) البزة: الثوب (٥) الأسمر  
الخطي: الزمخ؛ المهتد: السبيل؛ ضارب: مائل (٦) النقائب جمع نقيبة وهي النفس  
والطبع (٧) الرخصة: الحب والنفس؛ اذرى فلاناً: عابه (٨) الكريهة: الحرب؛  
الدارب: المنعرج (٩) الجلى: الامر العظيم (١٠) الغلة: المطر؛ المحب: روعة شعري  
الانسان عند استنظام الشيء؛ عجب: للمبالغة كما يقال شعر شاعر.

مِنْ رَوْعَةِ النَّهْرِ الْحَبِيسِ جَرَتْ بِهِ  
 وَجَالٍ مَا يَبْدُو لَهُ مِنْ جَنَّةٍ  
 فَرَأَى وَلِيدًا دَائِمًا مُتَخَبِّطًا  
 شَحَنَتْ جَنَادِلُهُ لَهُ أَنْيَابَهَا  
 وَشَجَاهُ مِنْ أَمْرِ الْقَرِيقِ تَقْجَعُ  
 نَاهِيكَ يَا لَيْئَسَ الشَّدِيدِ وَقَدْ غَدَا  
 أَوْحَى إِلَيْهِ قَلْبُهُ مِنْ قُوْرِهِ  
 سَرَعَانَ مَا أُلْقَى يَوْفِرُ رِيَابِهِ  
 مُتَوَعِّلًا فِي النَّعْرِ غَيْرَ مَحَافِرِ  
 مَا زَالَ حَتَّى اسْتَفِيدَتْ مِنْهُ الْقُوَى  
 أَبْلَى بَلَاءَ الْأَيْسَلِينَ فَلَمْ يَقْعُ  
 ذَهَبَتْ مُرُوءَتُهُ بِهِ غَضُّ الصَّبَى  
 أَنْ أَنْتَاقَ الْفِطْلِ ضَرْبَةً لَا زِبِ  
 عَنْهُ وَخَفَ بِمَزْمٍ قَهْدٍ وَائِبِ  
 يَحْدُ الرَّدَى أَمَّا وَلَيْسَ بِنَاكِدِ  
 هَلْ مِنْ مَرَقٍ لِلْقَضَاءِ الْغَالِبِ ؟  
 إِلَّا عَلَى شَجَبٍ هُنَالِكَ شَاجِبِ  
 اللَّهُ دَرَكٌ فِي أُلْغَى مِنْ ذَاهِبِ

- (١) المذابج جمع مذب وهو سيل الماء إلى الأرض (٢) غناء : كثيرة الشب ؛  
 العاشب : الكثير الشب (٣) تقبطه : ضربه شديداً (٤) جنادله : صخوره  
 (٥) شجاء : احزته (٦) التبع : صوت الكلب ؛ من جراه : يسبه ؛ التجب : وقع  
 الصوت بالبكاء (٧) ضربة لازب : امر لازم ثابت (٨) القهد : حيوان من السباع  
 ضيق الخلق شديد الغضب ذو وثبات بعيدة كثير النوم (٩) متوَعِّلًا : بعيداً ؛ أَمَّا : قريباً ؛  
 نكبت عنه : عدل وصال (١٠) أبلى في الحرب بلاء : أظهر بأسه حتى بلاء الناس وامتنعوه ؛  
 الشجب : الهلاك ؛ الشاجب : المهلك (١١) غَضُّ الصَّبَى : طريء الحداثة .

إِنِّي أَسَيْتُ عَلَى الْفَلَامِ وَأَمِهِ  
 جَزَعٍ عَلَى الْأَوْطَانِ مِنْ عِلَلٍ بِهَا  
 لَوْ عُدَّ مَا فَعَلْتُ جَهَائِلَنَا بِنَا  
 أَمَا الَّذِي أَبْكِي رَدَاهُ بِحُرْقَةٍ  
 فَهُوَ الَّذِي دَعَتْهُ الْحَيَّةُ فَأَنْبَرَى  
 وَشَرَى الْحَيَاةَ لِغَيْرِهِ بِحَيَاتِهِ  
 هَذَا هُوَ الْكَشَافُ أَبْدَعَ مَا بَرَى  
 وَهَلْ أَلْفَى الْكَشَافُ إِلَّا مَنْ رَمَى  
 وَمَضَى لَطِيفًا فِي انْتِقَاءِ مَرَامِهِ  
 لَا يَسْتَوِينَ بِعَرَضٍ غَائِبَةٍ وَلَا  
 وَيَكُونُ يَوْمَ السَّلَامِ خَيْرَ مَسَالِمِهِ  
 فَإِذَا دَعَا دَاعِيَ الْفِدَاءِ فَإِنَّهُ

فِي ذِمَّةِ الْمَوْلَى شِهَابٌ عَازِرٌ  
 بَاقٍ، وَإِنْ هُوَ غَابَ سَاطِعُ نُورِهِ  
 تَبْكِيهِ أُمَّتُهُ بِقَلْبٍ ذَائِبٍ  
 حَتَّى يَكَادَ يُخَالُ لَيْسَ بِغَائِبٍ

(١) الحسية : الافة وعزة النفس ؛ الشاذب : المتخلى عن وطنه (٢) يستهين : يستخف ويحتقر ؛ العبرض : موضع المدح والذم من الانسان ؛ الغائبة : الرأه الجميلة التي غابت عن القرين بها لها ؛ الشاذب : العجوز (٣) الشهاب : ما يرى بالليل كأنه كوكب متفنى .



« مِصْرٌ » تُتَوَجَّعُ بِتَاجِ خَالِدٍ      يَزُفُو سَنَاهُ عَلَى الْمَدَى الْمُتَعَابِ  
وَتَقُولُ: قَدْ تَكَلَّمْتُ سَمَائِي دَوْكِيَا      لَكِنْ قُدْرَتُهُ وَلَوْ دُكَّوَا كِبَا

## رثاء

المغفور له

الوزير الفارس الشاعر محمود سامي البارودي

مُصَابِكَ حَيًّا عَرَا جَعْفَرًا      وَخَطْبِكَ مَيَّنَا عَرَا قَبْصَرًا  
رُؤْسَاكَ لَمْ يُغْنِ مِنْكَ أَلْيَانُ      وَلَمْ يَعْصِمِ الْجَاهُ أَنْ تُفْتَرَا  
وَهَذِي أَلْتِهَابِي عُقْبَى أَلْتَمَى      وَذَاكَ أَلْتَرَاهُ لِهَذَا أَلْتَرَى  
وَعَايَةُ مَجْدِكَ فِي أَلْعَالَمِينَ      إِذَا عَرَفُوا أَلْفَضْلَ أَنْ تُشْكِرَا  
وَأَخِرُ بَأْسِكَ أَنْ يُعْتَدَى      عَلَيْكَ دَقِينَا وَأَنْ يُفْتَرَى  
أَهْيَتُكَ عَنْهَا قَيْصُ الرُّوءِ      فَتَحْتَ أَلَيْلِي مَنَعَ أَنْ تُسْتَرَا  
وَتَفْوِي الرُّوءُ فِي دَارِهِمْ      وَتَرْضَى الرُّوءُ أَنْ تُذَكَّرَا  
كَذَا أَنْكَشَفَ الدَّهْرُ لِلنَّاسِ فِي      لَكَ عَنْ قَاهِرٍ عَزَّ أَنْ يُفْتَرَا

(١) تَكَلَّمْتُ : قَدَدْتُ (٢) عَرَا : أَصَابَ (٣) لَمْ يَعْصِمِ : لَمْ يَنْجِ : أَلْجَاهُ : الشَّرَفُ  
وَالْقُدْرَةُ (٤) أَلْتَرَاهُ : أَلْتَرَى : الْكَذِبُ : الْخُتْلَاءُ : إِشَارَةٌ إِلَى النَّاسِ طَعَنُوا عَلَيْهِ  
بَعْدَ وَفَاتِهِ (٥) أَهْيَتُكَ : أَبْشَقْتُ .

حليم يراك يا قباليه ضروب دراكا متى أدراكا  
 لأمر صفا لك حين صفا وكدر وركك إذ كيدا  
 يقول بأحدايه ألواعظات لمن هم بالزهو : « أطرق كرا »  
 حباك زمانا بجم الملوك وبطش الأساطين متوزدا  
 وفخر الزراف قروم الرأيا وفكر الهداة نجوم السرى  
 وعزم يكون على أمة قتاما وفي أمة نيرا  
 فكنت كما تبقي عزة وكنت كما ترتضي مظهرا  
 وكنت معا فارسا شاعرا وكنت معا ندسا قسورا  
 جمع المزايا فما للبيان وما للغيث وما للقرى ١  
 نظيرك مبتكرا مبدعا وشهابا سديا ندى مطرا  
 نظمت الماعلي نظم الماعلي ففتح الكلام كفتح القرى  
 وطن السنان كنف اليراع وكلهما بالتهى حبرا  
 وضم الجيوش كنف القريض وتسييه أشرارا  
 وسهل القتال كطرس به يسطر بألك ما سطر

(١) نادكه : ساله ؛ دراكا : ثابعا (٢) أحداث الدهر : نوابه ؛ الزهو ؛ الكبر  
 والمعجب ؛ اطرق الرجل : انحنى منه ينظر الى الارض . كرا مرتفع كروان : اسم طائر .  
 والبيارة مثل معناه : يا هذا ارجع من جهلك وكبرياتك (٣) القروم : السادة ؛ الرأيا جمع  
 سرية وهي قطعة من الجيش (٤) الداس : السريع الفهم ؛ القسور من الطعان ؛ الشاب القوي  
 (٥) الطرس : الصحيفة .

يَنْقُطُ الْجَمِيعُ إِعْجَامُهُ      وَإِنْهَاةُ جَوْبُهُ مُقَرَّأُ  
وَتَقْوِيْقُهُ يَنْعَالُ الْجِيَادُ      وَقَدِيْبُهُ يَدْمُ أَخْرَأُ  
فِيَا غَارِيَا ذَاكَ إِعْجَاذُهُ      وَيَا نَاطِلَا ذَاكَ مَا صَوْرَا  
أَيْلَكَ مِنَ الْكَلِمِ الذَّاكِيَاتِ      تَسِيلُ الْفُؤُوسُ بِهَا أَنْهَرَا<sup>(١)</sup>  
شَقَائِقُ آيَاتِكَ النَّادِيَاتِ      رَحِيْقًا مِنَ الْأَنْسِ أَوْ كَوْنَرَا<sup>(٢)</sup>  
أَمْ الصَّافِيَاتِ شَوَافِي الْأَوَامِ      بِمَا تَحْتَهَا مِنْ زَلَالٍ جَرَى<sup>(٣)</sup>  
أَمْ الْجَالِيَاتِ يُبَيِّنُ لَنَا      مِنْ النَّسَبِ كُلِّ ضَمِيرٍ سَرَى<sup>(٤)</sup>  
أَمْ الْمَطْرِبَاتِ يُشَفِّقُنَا      بِشَدْوِ الْهَزَارِ وَقَدْ بَكَرَا<sup>(٥)</sup>  
أَمْ الْمُرْسِلَاتِ هُدًى لِلْأَنَامِ      حَقَائِقُ مُودَعَةٍ جَوْهَرَا  
فَهَلْ كَانَ أَفْرَسَ مِنْكَ فَتَى<sup>(٦)</sup>      وَهَلْ كَانَ مِنْكَ فَتَى أَشْمَرَا<sup>(٧)</sup>  
كَلَا الْمَفْخَرَيْنِ بَرَّاعَا وَسَيْفَا      دَعَا تَلَجَّهُ لَكَ مُسْتَأْثَرَا<sup>(٨)</sup>  
فَتَاجُ عَصَاكَ وَتَاجُ عِلَّاكَ      وَكَانَ الْأَحَقُّ بِأَنْ يُؤَثَّرَا<sup>(٩)</sup>

فَلَمَّا رَقِيتَ إِلَى الْمُنْتَهَى      وَكِدْتَ تَجَاوِزُ مَا قُدِّرَا

(١) أعجم الكتاب : قطعه ؛ جوبه : قطعه (٢) تقويف الثوب : ان يكون رقيقاً  
او ان يعمل المخطوط فيه يضاً على الطول . تديبه : تزيينه (٣) الذَّاكِيَاتِ : المنتهيات  
(٤) شقائق النعمان : نبات احمر الزهر موقع بنقط سوداء ؛ الرحيق : الخمر الكونر : نهر في الجنة  
(٥) الاوام : ان يشد المطر حتى يضح العطشان (٦) شفف الاذن : جعل في اعلاها  
شففاً اي حلية (٧) مستأثراً : مختصاً بك دون سواك (٨) الاحق : الاجدر .



رَمَاكَ الزَّمانُ بِأَحْدَاثِهِ      جَيْشُهُ فَأَنْبَرَتْ وَأَنْبَرَى  
 أَبَانَ الْمُجِينِ وَالْآلَ عَنْكَ      وَأَقْصَى الْمَوَالِي وَالْمَسْكِرَا  
 وَأَسَكْتَ أَفْرَاسِكَ الصَّاهِلَاتِ      وَأَصْنَتَ صَمْصَامِكَ الْأَنْبَرَا  
 وَأَخْرَسَ مَنْ قَالَ : إِلَهُ أَنْتَ ،      وَأَبْكَمَ حَوْلَكَ مَنْ كَبَّرَا  
 وَسَكَنَ رَوْعَ الْفَلَا تَجِلَّاتِ      وَأَمَّنَ شَامِخَهَا أَصْعَرَا  
 وَتَفَسَّ كَرْبَ الطَّيِّبَا لَا فِئَاتِ      وَدَوَّحَ أَيْلَهَا أَصَوْرَا  
 وَالْوَى عَلَيْكَ فَأَدْمَى وَأَصْلَى      وَصَالَ وَطَالَ وَمَا أَقْصَرَا

رَمَى بِكَ فِي السَّجْنِ مِنْ حَالِقِ      أَلَيْفَ الْجَنَاحِ طَرِيحِ الْعَرَا  
 وَأَتَعَنَ جُرْحًا فَأَقْصَاكَ عَنْ      تَرَى « مِصْرَ » مُجْتَبَا مُزْدَرَى  
 وَزَادَكَ ضَيْمًا فَحَجَّبَ عَنْ      عُيُونِكَ ضَوْءَ الضُّحَى مُنْفِرَا  
 وَجَارَ النُّكَالِ فَأَزْدَى أَبْنَيْكَ      كَمَا يُذْبِحُ الذَّبِيحُ أَوْ أَنْكَرَا  
 وَلَكِنْ أَيْ لَكَ ذَلِكَ الْإِبَا      إِلَّا التَّبَاتُ وَأَنْ تَصِيرَا

(١) أبان : أبعد (٢) الصمصام : السيف ؛ الأبر : الناطع (٣) الروح :  
 الفرع ؛ الفلاجم قلاة وهي الصحراء ؛ شامخها : ما ارتفع منها ؛ الأصغر : ذو الصغر وهو ميل  
 في الوجه (٤) تفسس كربه : أزال حزنه ؛ الطبا يخفف الطباء جمع طبي وهو الغزال ؛ دوح  
 فلاناً : أراحه ؛ الأصود ذو الصوت وهو ميل (٥) الجناة جمع جان ؛ وهو المجرم  
 (٦) اتعن في الأرض جرحاً أو قتلاً ؛ أكثر (٧) النكال : الاسم من نكلت به أي  
 صنعت به صنيعاً يذدر غيره ؛ الذبيح : ما يُذبح .

وَهَلْ فِي الْأَسَى غَيْرُ صَدْعِ الْمَشَا  
 وَتَهْوِينِ نَفْسٍ لَدَى خَصْبِهَا  
 فَلَمْ تَنْقِصْكَ الرِّزَايَا وَلَكِنْ  
 وَرَدَ بَيَاضُ الْمَشِيبِ ثَنَاءً  
 فَمَا كَانَ يَسْجُنُكَ إِلَّا قَرَارًا  
 وَلَا أَنْتَنِي إِلَّا خَلَاءُ أَعْدَتِ  
 وَلَا التَّكَلُّ إِلَّا لِنَاسٍ أَسَاكَ  
 وَلَا الْغَضُّ عَمَّا تَرَاهُ الْعُيُ  
 إِذَا وَسِعَ الزَّكُونَ فِكْرُ أَمْرِي  
 عَلَى الشَّمْسِ أَنْ تَهْدِيَ الْبَصِيرِينَ  
 وَتَدْمِيَةِ الْجَفْنِ مُسْتَعِيرًا ؟  
 يَا طَائِلَ غَيْرِ أَنْ تَقْصُرَا  
 أَعَادَتْكَ بِحَنَّتِهَا أَكْبَرَا  
 لَكَ أَجَلِي بَهَاءً وَقَدْ طُهِرَا  
 وَقَدْ تَعَبَ الْجِدُّ أَنْ يَسْهَرَا  
 بِهِ زَمَنَ الْأَدَبِ الْأَزْهَرَا  
 وَتَبْكِي بُكَاءَ لُيُوثِ الشَّرَى  
 نَ إِلَّا وَقَدْ سَاءَ أَنْ يُنْظَرَا  
 فَلَا بَأْسَ بِالطَّرْفِ أَنْ يَحْضُرَا  
 وَلَيْسَ عَلَى الشَّمْسِ أَنْ تُبْصِرَا

فَيَا جِسْمَ «مَحْمُودَ» بَتَ فِي سُكُونِ  
 وَيَا فِكْرَهُ كَمْ تَشَدَّتْ أَلْعَلِ  
 أَطْلُ عَلَى هَذِهِ الْكَائِنَا  
 أَنْتَظِرُ غَيْرَ فَضَاءٍ رَجِيبِ  
 وَيَا عَيْنَ «سَامِي» أَهْبَائِي بِالْكَرَى  
 بَلَّغْتَ مَدَاهَا فَأَذَا تَرَى ؟  
 تَدْمِينِ حَيْثُ أَنْتَ بِأَسَى الدُّرَى  
 نَحَا كِي النُّجُومِ بِهِ الْعَيْرَا ؟

(١) بلا طائل : بلا فائدة (٢) الشرى : موضع تكثر فيه الاسود (٣) حمر  
 بصره : اغترافه كلال من طول مدى أو من طول النظر الى الشيء (٤) الكرى : النوم  
 (٥) العير : الغبار .

وَتَسْمَعُ غَيْرَ شَبِيهِ الْخَفِيفِ      لِمَا أَصْطَكُ مِنْهَا وَمَا كَوَّرَا ؟  
 قُلْ صَامِتًا وَأَيْزُ مَاثًا      لِمَنْ نَمَّ فِي الْأَرْضِ وَأَسْتَكْبَرَا ؟  
 عَلَامَ تَبَادُخُ هَذِي الْجِبَالِ ؟      وَفِيمَ تَشَامُخُ هَذَا الْوَدَى ؟

رثاء

الشيخ إبراهيم اليازجي

رَبُّ الْيَّانِ وَسَيِّدُ الْقَامِ      وَفَيْتَ قِسْطَكَ لِلْعَلَى قَتْمِ ؟  
 تَمَّ عَنْ مَتَاعِهَا الْجَسَامِ      آثَمًا غُنْمًا لِمُتَمِّمِ ؟  
 مَا أَصْفَرَ الدُّنْيَا وَأَحْضَرَهَا      فِي جَنْبِ مَا لَمَّيْتَ مِنْ عِظَمِ ؟  
 يُفْضِي ، وَقَدْ آذَنَهُ دَابَّةٌ ،      عَنْ ذَنْبِهَا إِبْغَاءَةَ الْكَرَمِ ؟  
 مَا أَعْجَزَ اللِّسْنَ الْقَصِيحَ لَدَى      عِيَةِ الْقَبْرِ الْخَالِدِ الْبَكَمِ ؟  
 مَا أَسْخَفَ الْبَرَاتِ سَاكِبَةً      وَالنَّعْشُ يُحْجِبُ وَجْهَ مُنْقَبِمِ ؟

(١) اصطكت وكبته : اضطربا وضربت احدهما الاخرى ؛ كورده : صرعه  
 (٢) تاء : تكبر واشهر (٣) وفاء قسطه اي نصيبه : اعطاه اياه واقياً ثاماً (٤) ذر :  
 دمع (٥) الاغضاء : الطباقي الجفون ؛ دابته : جتهدة (٦) اللسن : الفصح البليغ ؛ اللي :  
 المعجز من الكلام .



يَا مَنْ بَكَتْ لِفِرَاقِهِ أُمُّ  
 أَلَا نَ جُزْتَ الْوَهْمُ مُرْتَبِئاً  
 أَكِلَ بِلَاغِكَ يَا حَكِيمُ وَقُلْ :  
 أَمْ تِلْكَ أَمْ غَيْرُ عَاقِلَةٍ  
 أَمْ تُقْذِي مِنْ وَلَا يَدِيهَا  
 كَانَتْ بِهِ مَحْشُودَةً الْأُمُّ  
 وَإِلَى الصَّوَابِ خَلَصَتْ مِنْ حُلُمِ  
 أَحْيَانُنَا خَيْرٌ مِنَ الْقَدَمِ ؟  
 أَمْ بِلَا قَلْبٍ وَلَا رَحِمِ ؟  
 رِمْنَا نَفْسِيهَا عَلَى رِمَمِ ؟

مَا الْخَلْقُ ؟ هَلْ أَدْرَكْتَ غَامِضَةً ؟  
 أَجْهَدْتَ فِكْرَكَ فِي تَعْقِلِهِ  
 سَاءَلْتَ عَنْهُ النَّجْمَ مُرْتَبِئاً  
 وَهَوَى بِكَ الْوَادِي مَهَاوِيَهُ  
 تَبْنِي الْحَقِيقَةَ سَاعِياً كِلْفاً  
 أَمَا النِّظَامُ فَكُلُّهُ عَجَبُ  
 أَتُزْبُ الْأَجْسَامِ مُصْطَنِعُ  
 وَلِكُلِّ جُزءٍ مِنْ دَقَائِقِهَا  
 وَأَزَحْتَ عَنْهُ غِيَاظَ الظُّلَمِ ؟  
 وَصَدَرَتْ عَنْهُ وَارِدَا كَطْمِي  
 وَخَفَّتْ بَيْنَ الْحُرْفِ وَالرَّقْمِ  
 وَدَوَّتْ مُنْطَاداً مِنَ الْقِسْمِ  
 مِنْ كُلِّ مُطْلَبٍ بِلَا سَامِ  
 فِي الْكَوْنِ لِلتَّبْصِيرِ الْقَهْمِ  
 وَتَوَاسَمُ الْأَرْوَاحُ لِلشُّعْمِ  
 مَعْنَى كَمْنَى الْكُلِّ لَمْ يُرَمِ

لَمْ تَدْرِ سِرّاً لِلْحَيَاةِ وَلَا  
 لِمُخْصُومَتَيْهَا : الْبَرِّ وَالْقَهْمِ

وَرَأَيْهَا النُّحْبِي النُّبَيْتِ مَعَا  
يَسُرُّ لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يُدْرِكُهُ  
لَكِنْ رَأَيْتَ الْهَبَّ أَجَلَ مَا  
وَالْهَبُّ أَشْرَفُهُ وَأَنْفَعُهُ  
فَازَلْتَ كُرْبَةً كُلَّ ذِي شَجَنِ  
وَأَسَوْتَ مَكْلُومَ النُّفُوسِ أَسَا  
بِرَوَائِعِ كَأَلْكَوْنٍ بِأَهْرَةِ  
جَلَّتْهَا جَمَالِهِ فَمَضَتْ  
يَا فَخَرَ دَارِ الْأَنْبِيَاءِ، أَلَمْ  
شَرَفَتْهَا وَالْآنَ صِرْتَ إِلَى  
لَكِنْ ذِكْرُكَ خَالِدٌ أَبَدًا  
بِمَايِهِ وَرَدَاكَ مَوْعِظَةٌ  
«إِخْلَعْ عَنِ أَسْبَاطِكَ فَإِنِّيَا خَلْقًا  
بَيْنَ الصَّفَاءِ التُّزْرِ وَالْأَلَمِ  
عَقْلًا لَسِمْتَ سَنَاهُ مِنْ أَمْرِ  
تُخْدَى إِلَيْهِ سَوَائِقُ الْهَمِّ  
لِلنَّاسِ فِي الْإِزْشَادِ وَالْحَكَمِ  
بِالْزَانِقِ الشَّافِي مِنَ الْكَلَمِ  
مَنْ يَقْرُنُ التَّضْيِيدَ بِالنَّعْمِ  
مَا بَيْنَ مُنْتَهَى وَمُنْتَظَرٍ  
وَلَهَا جَلَالُ الْكَوْنِ مِنْ قَدَمِ  
يَضِقُ الضَّرْبُحُ بِمُحْتَوَى عِلْمِ؟  
مَهْوَى الْجِبَالِ وَمَهْطُ الشَّمْرِ  
فِي النَّاسِ مَحْمُودٌ بِكُلِّ قَمَرٍ  
لِلسَّائِرِ الْمُقْضَى إِلَى الرَّجَمِ  
وَالْبَسَ جَمِيلَ الذِّكْرِ تَسْتَدِيمُ

(١) شام العرق : نظر إليه أين توجه (٢) تخدم : تساق (٣) الكُرْبَةُ :  
الحزن بأخذ بالنفس ؛ الشجن : الحزن (٤) أسوت : دأبت وعزيت ؛ ضمد المرح :  
شده بالضادة وهي مصابة بشدة بما العسر الجروح . وذلك طريقة جديدة تخفف بها آلام من  
يعمل له عمل جراحى (٥) ردك : ملاكك ورفائك ؛ الرجيم حجارة نصب على القبر  
(٦) الخلق : البالي .

## درثاء

مصطفى كامل باشا

أَعْلَى مَكَانَتِكَ الْإِلَهِ وَشَرَفًا  
أَلْيَوْمَ فُزْتَ بِأَجْرِ مَا أَسْلَفْتَهُ  
وَجَزَيْتَ مِنْ قَانِي الْوُجُودِ بِحَالِهِ  
فَأَنْعَمَ بِطَيْبِ جَوَارِدِهِ يَا مُصْطَفَى

أَعْظَمَ يَوْمِكَ فِي الزَّمَانِ، وَمَنْ لَهُ  
يَوْمَ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ تَنَزَّلُوا  
وَتَحْمَلُوكَ عَلَى الْأَيْمَةِ وَارْتَقُوا  
فَوَدِدْتَ وَزِدَكَ فِي الْخُلُودِ مُنَمَّا  
لَمْ تُلَفْ قَبْلَكَ أُمَّةٌ فِي مَشْهَدٍ  
مُتَأَقِلِينَ مِنَ الْوَقَارِ وَإِنَّمَا  
بَحْرٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ تَمْشُكَ قُوَّةُ  
بِكَ وَاصِفًا ذَاكَ الْجَلَالَ فَيُوصَفًا (١)

(١) سرباً : جماعة : الدردارى : النجوم العظيمة النيرة . (٢) جفاه : جفاه : اي يضطرب  
(٣) مائدة : عاتلة (٤) يذري : يرش .



يَبْكُونَ فِي آثَارِهِ الْعَلَمَ الَّذِي  
سَمَتْ الْخَوَادِرُ حَايِرَاتِهِ وَالْأَسَى  
وَلَيْتَ سَفَرَنَ وَلَمْ يَخْلَنَ، فَإِنَّهُ  
فَزَعَ الشَّبَابُ إِلَى الشُّيُوخِ يَثَارِهِمْ  
وَمِنَ الْفَضَاظَةِ إِنَّ دَعَى دَائِمِي الْعَمَلِ  
جَزَعَ النَّصَارَى وَالْيَهُودَ لِمُسْلِمِهِ  
بَكَوْا الْمَرْجَى فِي خِلَافِ عَارِضِ  
وَأَشَقُّ دُرَّةَ السَّلِيمِينَ وَحَزَنَهُمْ  
مَنْ بَعْدَ كَاتِبِهِمْ، وَبَعْدَ خَطْبِهِمْ  
يَبْكُونَ فِي آثَارِهِ مِنْ رِفْعَةٍ لَا تُعْتَقَى  
مُلَقَى عَلَى الْأَبْصَارِ سِتْرًا أَعْدَفًا  
خَطْبُ الْآنَ يَرْوِعُهُ صَمُّ الصَّفَا  
مِنْ دَمْعِهِمْ إِنَّ خَائِنَهُمْ فَتَكْفُكُفًا  
بَعْدَ الْفَقِيدِ فَقَى بِهِمْ فَتَوَقُّفًا  
هُوَ خَيْرٌ مَنْ وَالَى، وَأَوْفَى مَنْ وَفَى  
لِيُزِيلَ ذَلِكَ الْعَارِضَ الْمَشْكُفًا  
لَمَّا مَضَتْ وَلَسَتْ فِيهِمْ مُخْلَفًا  
يُعْلِي لَهُمْ صَوْتًا وَيَنْشُرُ مُصْحَفًا  
مَنْ يُزِيهِ الْأَسَادَ مِنْ نَهْمِ الْيَدَى  
يُبْدِي لِأَعْيُنِ جَاهِلِيَةٍ فَضْلَهُ  
وَيُشِيرُ مِنْ غَضَبِ الْغَضَابِ لِمَجْلِيهِ  
لَكِنْ مِنْ أَقْلَامِ صَحِيحِكَ حَوْلَهُ  
وَرَدُّ نَقْدِ الْتَائِدِينَ مُزَيَّفًا  
وَزِيلُ مَا يَلِدُ التَّنَاسُكُ مِنْ جَمًّا  
يَهْمًا نُعِيدُ لَهُ الْمَقَامَ الْأَشْرَفًا  
سُورًا تَهْزُ لِكُلِّ خَطْبٍ مَعْطَفًا

(١) الحادرات : الفتيات المقاتلات في خددهن وهو متردد لمن في ناحية البيت : الخاسرات :  
النساء اللواتي حُصِرْنَ بخسارتهن عن وجههن : أعْدَفَ السِر : أسدله وادخاه (٢) الصفا  
السم : الصخور الشديدة الصلابة (٣) فزع اليه : لجأ (٤) الفضاضة : الذائبة  
(٥) والى : صادق (٦) السرجع اسرج وهو الرمح .

وَلَمْ يَحْزَأْ لَآ يَدَيْنِ بِهِ أَنْبَرَى  
قِفْ أَتَيْهَا النَّاعِي عَلَيْهِ جُودُهُ  
إِنْ يَغْتَرِ الشَّمْسُ الْكُفُوفُ هُنَيْهَةً  
وَهَلِ الْكُفُوفُ سِوَى تَعْرِضٍ حَائِلٍ  
لَمْ تُنْزَلِ الْأَدْيَانُ إِلَّا هَادِيَا  
بِشَارٍ «حَيٍّ عَلَى الْفَلَاحِ» وَمَا يَهَا  
وَبِكُلِّ أَمْرٍ مُوجِبٍ إِصْلَاحَهُمْ  
قَدْ كَانَ لِلْإِسْلَامِ عَهْدٌ بِأَمْرِ  
مَلَأَ الْبِلَادَ إِثَارَةً وَحَضَارَةً  
فَلْخَيْرُ كُلِّ أَخِيرٍ فِيهِ مُقْبِلًا  
يَدْعُو الْبَقَاءَ إِلَى التَّكَاثُفِ بِالْفُؤَى  
وَالْخَلْقُ جَنَمٌ إِنْ أَلَمْ يَبْقُضِهِ  
«مِصْرُ» الْعَزِيزَةُ قَدْ ذُكِرَتْ لَكَ أَسْمَا  
وَكَأَنِّي بِالقَبْرِ أَصْبَحَ وَنَبْرَا  
لِيَذُودَ عَنْهُ خَصْمَةُ التَّمَسِّفَا  
فَلَقَدْ تَجَاوَزَتْ الْهَدَى مُتَمَلِّفَا  
أَيَكُونُ مَنَقَصَةً لَهَا أَنْ تُكْشَفَا  
يَنْبِي أَسْمَتَهَا إِلَى أَنْ يُكْشَفَا  
لِلْعَالَمِينَ، وَرَادِعَا وَمُتَقَفَا  
إِنْ قَصَرَ الْأَقْوَامُ عَنْهُ فَأَخْلِفَا  
إِنْ خَالَفُوهُ فَمَا اسْتَحَالَ وَلَا أَنْقَى  
بَلْنَا بِهِ هَذَا الرُّبْقِ مُلْقَا  
وَمَنْ السَّاحَةِ عَوْدُهُ مُتَانِقَا  
وَالشَّرُّ كُلُّ الشَّرِّ أَنْ يَتَخَلَّفَا  
بَيْنَ الْعَنَاصِرِ، أَوْ يَهِينَ وَيَضْمَعَا  
سَقَمٌ وَلَمْ يَتَلَفَ عَمٌّ وَأَتْلَقَا  
وَأَرَى تُرَابَكَ مِنْ حِينٍ قَدْ هَفَا  
وَكَأَنِّي بِكَ مُوَيْشِكُ أَنْ تَهْتَفَا

(١) التمسف : الظلوم الآخذ بغير حسي (٢) ليس عليه ذنبه : اظهره وشهره  
(٣) لم يتلاف : لم يستدرك (٤) هفا فلان : طرب وخف .

«مِصْرُ» أَلَّتِي لَمْ تَحْطَ مِنْ نُجْبَانِهَا  
«مِصْرُ» أَلَّتِي لَمْ تَنْبِرْ إِلَّا تَقَعَا  
«مِصْرُ» أَلَّتِي غَسَلَتْ يَدَاكَ جِرَاحَهَا  
«مِصْرُ» أَلَّتِي كَافَحْتَ لَدُنْ عَدَائِهَا  
«مِصْرُ» أَلَّتِي سَقَتْ الْجِيُوشَ مَنَاقِبَا  
«مِصْرُ» أَلَّتِي أَحْبَبْتَهَا الْعُجْبُ الَّذِي  
حَتَّى مَضَيْتَ كَمَا ابْتَغَيْتَ مُوَلَّعَا  
أُمْنِيَّةً أَعْيَتْ خِصَالُكَ دُونَهَا  
وَهِيَ أَلَّتِي لَوْ قُسِمَتْ لَنَمَّا بِهَا  
يَا عَزَّ مِنْكَ، وَلَمْ تَعِزَّ بِأَخْصَفَا  
فِي الْخَالَتَيْنِ مُلَايِنَا وَمُعِنَا  
بِصَيْبِ دَمْعِكَ جَارِيَا مُسْتَرْفَا  
مُتَّصِدِرَا لِمَانِهَا مُسْتَهْدِفَا  
وَمَنْى لِنَكْفِيهَا الْغَيْرَ الْمُبْجِحَا  
بَلَّغَ الْفِدَاءَ رَاحَةً وَتَعَفُّا  
مِنْ شَمْلِهَا مَا لَمْ يَكُنْ يُولُفَا  
لَوْ لَمْ يُضَافِرْهَا رَدَاكَ فَيَسْمِعَا  
شَعْبُ يَعِزُّ بِنَفْسِهِ مُسْتَقْصِفَا

مَنْ كَانَ أَجْرًا مِنْكَ يَوْمَ كَرِيمَةٍ  
مَنْ كَانَ أَقْدَرَ مِنْكَ تَضَرُّفًا يَلَا  
مَنْ كَانَ أَطْهَرَ مِنْكَ خُلُقًا جَامِعَا  
مَنْ كَانَ أَسْمَحَ مِنْكَ مَنَاعَا يَلَا  
بِالْحَقِّ، لَا شَكْسًا وَلَا مُتَصَلِّفَا ؟  
يُعْنِي الْحَكِيمَ مُدَبِّرَا وَمُصَرِّفَا ؟  
فِيهِ مَهِيبَ الطَّبَعِ وَالْمُسْتَظَرِّفَا ؟  
تَهْوَى، وَمِعْطَاةَ الْغَيْرِكَ مُسْرِفَا ؟

(١) أحصفت أعمل تفضيل من حصف الرجل : استحكم عقله (٢) اللد جمع الدّوعو  
الشديد المصومة (٣) المناقب : الفضائل والخصال الحسنة : أحجف به : أهلكه واستأسله  
(٤) ضافره على الشيء : عاونه (٥) استنصف فلان من فلان : استوفى حقه منه كاملاً  
(٦) الكريجة : الحرب أو الشدة في الحرب : الشكس : التخييل والصعب الحساق : تصلف  
الرجل : جاوز قدره في الظرف والبراعة وادّعى فوق ذلك تكبراً .



مَنْ كَانَ أَصْدَقَ مِنْكَ لَا مُتَّصِلًا      يَمَا تَقُولُ، وَلَا تُعَاهِدُ مُخْلَفًا<sup>(١)</sup>

يَا مَنْ تَمَى نِلَكَ الْفَضَائِلَ وَالْعَلَى  
لَا لَا وَحَيْثُكَ يَا شَهِيدَ وَقَائِهِ  
مَا أَنْتَ بِالرَّجُلِ الَّذِي يُنْسِي وَقَدْ  
إِنِّي أَرَاكَ وَلَا تَرَالُ كَعَهْدِنَا  
تَأْمِرَ عَلَى نِلَكَ الزَّائِمِ ذَائِدًا  
أَصْدِرَ صَحَابِكَ الَّتِي تُحْيِي بِهَا  
تُجْرِي بِهَا الْأَنْهَارَ وَهِيَ دَوَاقِفُ  
وَتَكَادُ أَسْطَرُّهَا تَهْبُ تَوَاطِفًا  
فَإِذَا حَنَوْتَ عَلَى الْجَمَى مُتَحَبِّيًا  
وَكَاثِمًا الْأَلْفَاظُ، يَمَا خَفَّفْتَ  
تَسَامُ مِنْ أَوَائِهَا أَرْوَاحًا  
فَمِ اللَّخْطَابَةِ فِي الْمَجَامِعِ وَأَمْتِكَ

أَعَدَّتْ مَعَالِيَهُنَّ قَاعًا صَفْصَفًا<sup>(٢)</sup>  
وَرَجَائِهِ، كَذَبَ النَّعْمِ وَأَرْجَفًا<sup>(٣)</sup>  
مِلَى الْوُجُودُ بِهِ، وَيُصْبِحُ قَدْ عَفَا  
بِكَ فِي جِهَادِكَ أَوْ أَشَدَّ وَأَشْفَا<sup>(٤)</sup>  
عَنْ «مِصْرٍ» تَضْرِبُ فِي الْبِلَادِ مُطَوِّفًا  
نِضْوَ الطَّرِيقِ، وَتَدْفَعُ الْمُتَخَلِّفًا<sup>(٥)</sup>  
يَهْمًا، وَتُوشِكُ أَنْ نَظْمَ فَتَجْرِفًا<sup>(٦)</sup>  
وَيَكَادُ يَعْرِفُ كُلَّ حَرْفٍ مَعْرِفًا  
فَهُوَ النَّسِيمُ، وَقَدْ ذُكَا وَتَلَطَّفًا  
نَقَشَ الْإِدَادُ رُسُومَهَا وَتَحَفَّتَا  
وَتَعَاَفُ تَحْلِيَّةَ لَيْلَا تَكْثِفًا<sup>(٧)</sup>  
تِلْكَ النَّفُوسَ مُرَوِّعًا وَمُسْتَفِئًا

(١) اتصل من الذئب : خرج وجرأ (٢) قاع صفصف : ارض سوية مستوية مطبقة  
(٣) ارجف القوم : خاضوا في اعباد القتال والشر (٤) اشف : اقبل تقبيل من  
شعفه الحب : اشتد عليه (٥) النضو : المزدول (٦) ظم البحر : غلب سائر البحور  
(٧) استاعه السلطنة : سألته تعيين ثمنها ؛ عاف الشيء : كرمه وتركه .

أَعِدُّ الْقَدِيمَ مِنَ الْمَالِكِ وَالْقَرَى  
شَدِيدَ عَزَائِمِنَا وَقَاتِلِ ضَعْفَنَا  
مَا هَلِوِ الْآيَاتُ يَزِيهِ لَفْظُهَا  
مَا ذَلِكَ التَّرْصِيعُ لَيْسَ مُرْصَعًا ؟  
وَحَيِّ بِأَهْجِيَةٍ إِذَا مَا أُطْلِقَتْ  
تُخَيِّبُ حَرَارَتُهَا وَيَهْدِي نُورُهَا  
تَأَلَّهُ مَا أَنْتَ الْخَطِيبُ، وَإِنَّمَا  
عَنْ نَطْفِهِ نَفْعُ الصُّرُوفِ مَوَاعِظًا

ذَكَرَى وَعَرَفْنَا الْحَيَاةَ لِنَعْرِفَا  
حَتَّى نَبْتَ وَلاَ نَرَى مُتَحَوِّفَا  
شَرَرًا، وَتَهْوِي الشُّهُبُ فِيهَا أَحْرَفَا  
مَا ذَلِكَ التَّقْوِيفُ لَيْسَ مُفَوِّفَا ؟  
هَبَطَتْ رَوَائِبُ عَنْهُ، وَالْمُغْزَى حَلَفَا  
مُتَمَاهِلَ الْإِشْرَاقِ أَوْ مُنْخَطِفَا  
وَقَفَ الْقَضَاءُ مِنَ الْيَتَصَّهِ مَوْقِفَا  
وَكَا مَرَمِ أَمْرُ الزَّمَانِ مُصْرَفَا

يَا حَبِذَا لَوْ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَدَلْ  
وَالْآنَ نَحْنُ لَدَى ثَرَاكَ نَحْجُهُ  
نُشِّي، وَهَلْ يُوفَى ثَنَاؤُكَ حَقَّهُ ؟  
مَاذَا يَبْعِثُكَ مِنْ شَبَابِكَ نَظْمُنَا  
يَا أَخْلَصَ الْخُلَصَاءِ أَلْبَكِي بَعْدَهُ  
هَذَا مِمَّا لَكَ لَاحَ يَرَعَانَا، وَقَدْ  
جَادَ الْهَلَالُ بِرَسْمِهِ تَلْجَا لَهُ

لَكِنَّهُ حُلُمٌ مَضَى مُسْتَطَرَفَا  
مُتَلَهِّينَ تَشَوُّفَا وَتَشَوُّفَا  
وَبَايَ الْقَاطِطِ الْمَحَامِدِ يُكْتَفَى ؟  
فِيكَ الرِّثَاءُ، 'نَسَقًا وَمَصَفَقَا ؟  
كَبُكَاهُ «مَصْر» تَحْرُفَا وَتَاهَقَا ؟  
كَشَفَ الْجَوَى عَنْهُ الْجَبَابَ فَأَشْرَفَا  
وَكَتَبَهُ نَاسِجَةُ الطَّهَارَةِ مُطَرَفَا

يَا مَنْ دَمَاهُ عُدَاتُهُ بَطَرْفٍ  
كَهْوَاكَ لِلْأَوْطَانِ فَلْيَكُنِ الْهَوَى  
يُخْرِجِي عَلَى قَدَرِ الْمَطَالِبِ تَأْمِيَا  
أَنْشَأْتَ مِنْ «مِصْرَ» الشُّنَاتِ بِفَضَائِهِ  
أَحْدَثْتَ فِيهَا أُمَّةً أَنْدَى يَدَا  
عَرَفْتَ أَهْلِيهَا حَقِيقَةَ قَدَرِهِمْ  
تَقَعَاتُ رُوحَكَ خَامَرَتْ أَرْوَاحَهُمْ  
حِصْنُ أَشْمُ كَسَانَدَتْ أَجْزَاؤُهُ  
فَارَقْدُ وَقَادِكْ ، إِنَّ رَبَّكَ قَدْ مَعَا  
حَقَّقْتَ آمَالَ الْهَدَى مُتَطَرِّفَا  
لَا مُفْتَرَى فِيهِ وَلَا مُتَكَلِّفَا  
وَيَجِلُّ فِي سَجَرَاهُ عَنْ أَنْ يَصْدِفَا  
«مِصْرَ» الْفَتَاةِ حَتَّى يَبْرُ وَمَا لَهَا  
لِلصَّالِحَاتِ ، وَبِالْعَظَائِمِ أَكْلَفَا  
وَكَفَاهُمْ مِنْ قَدَرِهِمْ أَنْ يُعْرِفَا  
فَهُمْ مَرَامُكَ سَاءَ دَهْرٌ أَوْ صَفَا  
عِلْمَا وَأَمْنُهُ الْتَهَى أَنْ يُنْسَفَا  
بِكَ ذَنْبِ «مِصْرَ» كَنَارِ جَوْتٍ وَقَدْ عَفَا

## صرعة المفكر

أنشئت في حفل وطني جامع ببيروت  
لنقل جثمان المفكر الكبير جبران خليل جبران  
إلى الضريح القومي الذي شيد له في بشري مسقط رأسه

الْجُدِيدَانِ حَرْبُ كُلِّ جَدِيدٍ هَذِهِ صَرَعَةُ الْعَيِّدِ الْمُرِيدِ  
غَيْرُ سَهْلٍ إِصْلَاحُ مَنْسَدَةِ الْأَخْضَلَاقِ فِي مَا دَعَاهُ بِالتَّصْلِيدِ

(١) الجديدان : الليل والنهار ؛ العي : المنكبر والتجبر للجاوز الحد ؛ المريد : ذو  
الاقدام والعنوة .



رَكَدَتْ فِي قَرَارِهِ فِطْنُ الْأَسْرِ، وَطَابَ الْقَدَى لَهَا فِي الرَّكُودِ  
يَا عَدُوَّ الْجَهْلِ الْمَوْتِ بِالْعِلْمِ عَلَى شَكْلِهِ الْمُرِيدِ الْعَبِيدِ  
جَلُّ مَا أَبْتَغَيْتَهُ فَخُذِ الطَّمَنَةَ مِنْ ذَلِكَ الْمَدْوَرِ الدُّودِ  
ظَلَّتْ جِدَّ الْعَبِيدِ تَلْقَى كَيْبًا فِي مِرَاسِ الْأَقَاتِ جِدَّ عَنِيدِ  
وَالْأَبَاطِيلُ مِنْ قَدِيمِ نِصَالٍ وَدُرُوعُ لِيْغَضِيكَ الصَّنِيدِ  
فَتَصَاوَلْتُمَا إِلَى أَنْ تَرْدَيْتَ بِسَهْمٍ مُصْصَمٍ فِي الْوَرِيدِ  
نَمْ وَلَا يُشِيتُهُ مِنْكَ أَنْ رُحِمْتَ شَهِيدًا فِي إِثْرِ أَلْفِ شَهِيدِ  
فَلَقَدْ نِلْتَ مِنْ مَقَاتِلِهِ أَمْنًا جَانِبًا بِسَهْمٍ سَدِيدِ  
نُلَّ عَرْشُ الْجُودِ فِي مَعْقِلِ الْحَرْبِ صِرَ عَلَيْهِ وَقُلَّ جَيْشُ الْجُودِ  
وَرَأَحَتْ قُوَى الدَّوَانِبِ فِي تَمْكِيهِ مِنْ تَخَلُّفَاتِ عُهُودِ  
عَنْ يَقِينٍ، مِنْ الْأَلَى رَأَيْتُ قَبْلَكَ أَنَّ الْحَيَاةَ فِي التَّجْدِيدِ  
نَمْ وَحَسْبُ الْأَجْيَالِ بَعْدَكَ مَا أَذَى كَيْتَ مِنْ شُعْلَةٍ لِغَيْرِ خُودِ  
تَطْفَأُ النَّيِّرَاتُ، وَالْقَبَسُ أَلْسًا طِعُ مِنْهَا يَظُلُّ مِلٌّ، الْوُجُودِ  
نَمْ وَحَسْبُ الْأَجْيَالِ مِنْ صَوْنِكَ الرَّيِّ نَأَى رَجَعُ مُؤَبَّدُ التَّرْدِيدِ

(١) القذى : ما يقع في العين من غبار ونحوه (٢) اللدود : الشديد الخصومة، يقال  
عدواً لزدق وخمم لدود (٣) الكمي : البطل عليه السلاح؛ ماوسه مرأساً ومخارسة :  
عابجه وزاوله (٤) تصادوا : تقاتلوا؛ تردى : سقط؛ الوريد : عرق في العنق  
(٥) نُلَّ عرش الملك : سقط؛ قلَّ الجيش : انخرم .

يَسْكُتُ الْإِلَهِكَ وَالْمَسَامِعُ مَلَأَى بِصَدَى التَّوْحِجِ مِنْكَ وَالْغُرَيْدُ<sup>(١)</sup>

وَنِيحُ «لُبْنَان» مَا دَهَى الْعِزَّةَ الْقَدَسَاءَ مِنْهُ فِي رُكْبِنِهَا الْمَهْدُودِ  
أَيُّ دُرَّةٍ شَجَا نَبِيهِ وَأَدْمَى فِي الْخُشَا كُلِّ مُعْجَبٍ وَمُرِيدِ  
تَالِيٍّ مِنْهُ طَائِلٌ فَتَلَقَّ بِطَرْقِ بَالِكٍ وَفَكَّرَ شَرِيدِ  
وَأَنْتَحَبَتْ الشَّمَالُ فَالْمَيْكَلُ الْحَسِيُّ بِهِ مِنْ غِرَاسِ عَهْدِ عَهِيدِ  
أَسْأَلُ الْأَرْضَ وَهَوَّ أَقْدَمُ جَدْرٍ مِنْ لِدَاتِ الدُّنْيَا سَمِيعِ شَهِيدِ  
كَيْفَ حَمَلَتْ، وَالْأَمَانَةُ وَقُرْ، هَمَكَ الضَّخَمُ قَلْبَ ذَلِكَ الْوَلِيدِ؟  
وَأَقْلُ الَّذِي نُحْمَلُ مُودِ لِصَلَابِ الْقَوَى وَبِالصَّبْرِ مُودِ  
فَإِذَا الْأَرْضُ لَا تُجِيرُ جَوَاباً وَإِذَا السِّرُّ فِي ضَمِيرِ الْخَلِيدِ  
رَاحَ ذَلِكَ الْفَتَى الْمَجِيدُ يُودِي مَا يُودِيهِ كُلُّ دَاعٍ بِحِيدِ  
فَارِحاً مُلْهَبَ الْفَوَادِ اسْتَكْنَتْ بَيْنَ جَنَّتَيْهِ عِلَّةُ الْفَوُودِ  
يَتَخَطَّى الْحَيَاةَ وَالْأَنْسَ فِيهَا مُوَحَّشاً مُنْذُ كَانَ لَدُنَّ الْعُودِ  
رَاجِحاً غَيْرَ مَا رَجَا النَّاسُ مِنْهَا وَارِدَا غَيْرَ حَوْضِهَا الْمَوْزُودِ  
مُشْبِعاً مُقَلَّتِيهِ نُورَا وَمَا يَشْبِسُ إِلَّا سَنَى وَمَيْضَ بَعِيدِ  
طَرِبَا لِاسْتِمَاعِهِ هَزَجاً فِي الْغَيْبِ جَزَلَ الْإِبْقَاعِ عَذْبَ الشَّيْدِ

(١) الْإِلَهِكَ: الشَّجَرُ الْكَبِيرُ الْمَلْفُ (٢) مُودٍ اسم فاعِل من أودى العزم: اضغفه؛

مُودٍ اسم فاعِل من أودى به: أهلكه وإفناه.

نَاهِجًا نَهْجَهُ أَيْ جَرِيئًا رَاضِيًا بِالْعَذَابِ وَالشَّهِيدِ  
 تَتَلَاشَى أَنْفَاسُهُ فِي سَبِيلِ السَّخِيرِ بَيْنَ التَّضْوِيرِ وَالتَّضْعِيدِ  
 يُرِيدُ النَّاسَ بِالنِّيَّانِ وَبِالْقُدِّ وَهَ لَا بِالْوَعْدِ أَوْ بِالْوَعْدِ  
 لَوْ نَحَارِي الْمُضِلِّينَ لَا لَقَى السَّيِّئُ عَنْهُ وَعَاشَ جَدُّ سَعِيدِ  
 إِنَّمَا الْمُصْلِحُ الْأَمِينُ هُوَ الصَّابِرُ غَيْرُ الْوَاهِي وَلَا الرَّعِيدِ  
 قَانِتٌ لَا يَلْدَهُ الْعَيْشُ مَا لَمْ يُدْرِهِ مِنْ مَرَامِهِ الْمَشُودِ  
 أَنَّهُ «عِيسَى» وَتَأْجُهُ الشُّوْكَ مِنْ مُتَرَفٍ «رُومًا» وَتَأْجُهُ مِنْ وَرُودِ  
 أَيْ تَأْجِيهِمَا هُوَ الْعَدْلُ وَالرَّحْمَةُ لِلْمُسْتَظَامِ وَالْمَكْشُودِ  
 أَيْ تَأْجِيهِمَا عَلَى الدَّهْرِ عُنَا نَ الْهَدَى وَالْقُدَى وَعَتَقُ الْعَمِيدِ

أَيْ قَتَى الْأَرْزَ هَلْ أَرَدْتَ مِنَ الدُّنْيَا سِوَى مَا يَمُرُّ كُلُّ مُرِيدٍ  
 هَلْ يَكُونُ الْخَيْرُ الْمَجْرَدُ وَالْخَيْرُ بِهَا يَنْتَفِي عَلَى التَّجْرِيدِ  
 هَلْ يَشِيعُ الْهَدَى وَتَسْلَمُ مِنْ زَيْغٍ صَلَاتُ الْعِبَادِ بِالْمَعْبُودِ  
 هَلْ يُدَالُ الْحُبُّ الْعَمِيمُ مِنَ الْبَغْضَاءِ وَالْهَلْمُ مِنَ شِفَاءِ الْحُقُودِ  
 هَلْ تُؤَدَّى زَكَاةُ كُلِّ حَرِيْبٍ قَائِمٍ عُنْدَهُ وَكُلِّ طَرِيدٍ

(١) شَرَعْدِيدُ : الْجَبَانُ (٢) الْفَائِثُ : الْفَائِزُ (٣) الْمُسْتَظَامُ : الْمَظْلُومُ  
 (٤) يَمُرُّ : يَطْلُبُ (٥) الْحَرِيْبُ : مَنْ سَلَبَ مَالَهُ



هَلْ يُسَاوِي نَيْنَ الشُّعُوبِ فَلَا يُسْمَعُ فِيهِمْ بِأَبَدٍ وَمُسَوِّدٌ ؟  
 هَلْ تُفَكُّ الْقِيُودُ حَيًّا وَمَعْنَى وَالْخَافَاتُ شَرُّ ذَلِكَ الْقِيُودُ ؟  
 هَلْ يَصُونُ الْحُدُودَ مِنْ طَامِعٍ يَطْمَعُ فِيهَا لُزُومُهُ لِلْحُدُودِ ؟  
 هَلْ تَصِحُّ النُّفُوسُ مِنْ عِلَّةِ الْجَهْلِ وَمِنْ آفَةِ الشِّغَاقِ الْمُبِيدِ ؟

مُرَهَقَاتٌ مِنْ أَلْمَى ذَاقَ فِيهَا كُلُّ لَوْنٍ مِنَ الْعَنَاءِ الشَّدِيدِ  
 بَنَاهَا دَانِيًا وَلَمْ يَذْخَرْ دُونَ الْبَلَاحِ الْيُسْرِ مِنْ مَجْهُودِ  
 فِي طُرُوسٍ دَاعَتْ بِكُلِّ حَرِيفٍ مِنْ أَقَانِيهِ وَكُلِّ مُفِيدِ  
 أَيُّ سِرٍّ فِي ذَلِكَ الْقَلَمِ أَلْقَا طِرَ مَا تَقَطَّرُ ابْنَةُ الْعُقُودِ ؟  
 أَيُّ قَبْضٍ يَصُبُّ صَبًّا لِحْرَاحَاتٍ دَمًا فِي نَثِيرِهِ وَالْقَصِيدِ ؟  
 أَيُّ وَحْيٍ يَصُوعُ دَسْمًا فَيُخَيِّبُهُ بِذَلِكَ التَّضْيِيرِ وَالْتَّجْوِيدِ ؟  
 دَرَّ فِي الْمَجْدِ دَرَّةٌ مِنْ فَوَادٍ تَأْتِي بِهَيْتَدِي بِعَقْلِ رَشِيدِ  
 مَنْ يُطَالِعُ آيَاتِهِ يَرَى فِعْلَ الشُّهْبِ الْبَيْضِ فِي الدِّيَابِجِ السُّودِ  
 أَوْ يُتَابِعُ آثَارَهَا يَتَّبِعُ مِنْ مَدَاهَا مَا لَيْسَ بِالْمَحْدُودِ  
 بَيْنَ أَهْلِ الطَّبَاقِ سِتْرَيْنِ أَوْ مَسْبُوعَيْنِ يَسْتَصْنِعُونَهَا مِنْ حَدِيدِ  
 وَقَطْرَيْنِ الْبُيُوتِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ مَدَرٍ فِي الْجُوعِ أَوْ فِي التَّجُودِ

(١) الوبر : اللابل كالصوف للغم ، ومنه تتخذ الخيام . والمدد : الطين الذي لا يخالده  
 دمل . وأهل الوبر هم البدو ، وأهل المدد هم سكان المدن لأن أبنيتهم من المدد .

هَلْ عَجَبٌ أَنْ يَجْمَعَ الشَّرْقُ وَالْمَرْ ؟      بَ مُصَابٌ فِي الْعَبْقَرِيِّ الْقَرِيدِ ؟

يَا بَنِي أُمِّهِ الَّذِينَ تَلَاقُوا      فِي وَفُودِ تَسُوجٍ تَلَوُ وَفُودِ  
إِنْ تَسِيرُوا بِنَعَشِهِ فِي جَلَالٍ      لَمْ يُشَاهِدْ فِي مَوْكِبِ مَشْهُودِ  
فَلَهُ الذِّمَّةُ الَّتِي لَيْسَ تُوفَى      بِضُرُوبِ التَّكْرِيمِ وَالْتَحِيدِ  
عَدَدُهُ وَإِنْ تَعُدُّوا فَلَنْ تُحْصُوا      مَزَايَا التَّبَوُّغِ فِي التَّعْدِيدِ  
رَضِيَ الْحَقُّ عَنْكُمْ الْيَوْمَ مَا كُلُّ      قَبِيدٍ مُؤَيَّنٍ بِقَبِيدِ  
أَسَفًا أَنْ يَكُونَ يَوْمَ عَزَاهُ      عَوْدُ ذَلِكَ الْحَبِيدِ لَا يَوْمَ عِيدِ  
رَدٌّ مِنْ غُرْبَةٍ عَلَى الْأَرْضِ مَحْمُودٍ      لَا عَزِيدًا وَلَيْسَ بِالْمُرْدُودِ  
لَمْ تَزَالِ كِرَامَهَا عَنْ قَلْبِي كَلًّا      وَلَمْ يَسْتَحُوا بِهِ عَنْ جُودِ  
سِرٌّ «لُبَّانٌ» أَنَّهُ لَيْسَ يُسَلَى      كَيْفَ سَلَوَى آيِنَهُ الْوَفَى الْوُجُودِ ؟  
فَلْيَكُنْ فِي ذَلِكَ الْأَرْضِ بَرْدًا      وَسَلَامًا عَلَى الْمَشُوقِ الْعَبِيدِ  
وَلْيَطْبُ رُوْحُهُ إِذَا هِيَ حَيَّتْ      مِنْ نَسَاءِ الْخُلُودِ رَمَزَ الْخُلُودِ

(١) عدد البيت : عدد مناقبه وفضائله (٢) العميد : الذي هداه العشق .

## رثاء «مي»

قَدْ قَوَّيْ رِيفَاتَنَا وَبَقِينَا يَعْلَمُ اللَّهُ بِعَنَتِهِمْ مَا لَقِينَا  
 هَلْ مِنْ الصَّابِرِ فِي كَوْدِ سِكَ سُورٍ قَدْ سَقِينَا يَا دَهْرُ حَتَّى رَوِينَا  
 أَوْدَاعُ يَقْتُلُو وَدَاعًا وَتَأْيِيْبُنْ عَلَى الْإِثْرِ مُعَقِّبُ تَأْيِيْبِنَا ؟  
 أَيُّهَا الشَّاعِرُ الَّذِي كَانَ حِينًا يَتَقَنَّى وَكَانَ يَنْحَبُ حِينًا  
 حَظِيمُ الْعُودِ إِنَّ كَرَّ الدَّالِي لَمْ يُغَادِرْ فِي الْعُودِ إِلَّا الْأَيِّنَا

أَنْ يُلِمَ الرُّذَى «مِي» غَدَاةَ يَا تَقْوِيْمِي بِأَيِّ خَطْبِرٍ دَهِينَا ؟  
 طَالِعُ السُّعْدِ هَلْ تَحُولُ نَوَا؟ يَمُتُ الرِّيحَ وَالسَّحَابَ الْهَتُونَا ؟  
 فَإِذَا مَا أَقْرَأَ أَمْسَ عُيُونَا قَرَحَ الْيَوْمَ بِالْذَّمِّوعِ الْعِيُونَا  
 نِعْمَةُ مَا سَخَا بِهَا الدَّهْرُ حَتَّى آبَ كَالْعَهْدِ سَالِبًا وَضَنِينَا

(١) «مي» هي الاديبة ماري زيادة ناهية زمانها (٢) الصاب : شجر مرآ له عصاة كاللبن : سور : بنية (٣) التواء : سقوط نجم في المغرب وطلوع نجم بجباله من ساعته في المشرق : الهتون : المنصب (٤) الضنين : البخيل .



أَيُّهَا ذَا الثَّرَى ظَفِرَتْ بِحُسْنِ      كَانَ بِالطَّهْرِ وَالْعَافِ مَصُونًا  
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى حَجَى عَبْقَرِي      كَانَ ذَخْرًا فَصَارَ كَنْزًا دَفِينًا

إِيهِ يَا مَسِيٍّ أَسْرَفَ أَلَيْتُمْ تَبْرِيدًا بِرُوحِ      كَانَ أَلَوْفِي الْخُنُونَا  
فَقَدْكَ الْوَالِدَيْنِ حَالًا فَحَالًا      جَعَلَ أَلْبِيضَ مِنْ لِيَالِكَ جُودَنَا  
وَرَمَى أَصْفَرِيكَ رَأْيِي الْكَبِيرَيْنِ      فَذَاقَا قَبْلَ الْمَوْتِ الْمَوْتَنَا  
أَقْرَبَ أَلَيْتُ أَيْنَ تَأْدِيكَ يَا مَسِيٍّ      إِلَيْهِ الْوُفُودُ يَخْتَلِفُونَا<sup>(١)</sup>  
صَفْوَةُ الْمَشْرِقَيْنِ نُبْلًا وَفَضْلًا      فِي ذَرَاكَ الرَّجَبِ يَتَعَمَّرُونَا<sup>(٢)</sup>  
فَشَاقُ الْبُحُوثِ فِيهِ ضُرُوبًا      وَيَذَارُ الْحَدِيثِ فِيهِ شُجُونًا<sup>(٣)</sup>  
وَتَصِيبُ الْقُلُوبِ وَهِيَ غِرَاتُ      مِنْ ثَمَارِ الْعُقُولِ مَا يَشْتَهِينَا<sup>(٤)</sup>

فِي مَجَالِ الْأَقْلَامِ أَلْ إِلَيْكَ السَّبْقُ فِي الْمُنْشِآتِ وَالْمُنْشَيْنَا  
أَيْنَ ذَاكَ أَلْيَانُ يَأْخُذُ بِأَلْسَابٍ فِيمَا تَجَلَيْنِ أَوْ تَصِفِينَا  
فِي لُتَاتِ شَيْءٍ وَفِي لُقَّةِ الْفَنَاءِ      دِ تُجِيدِينَ صَوْرَ مَا تَكْتُبِينَا  
أَدَبٌ قَدْ جَمَعَتْ فِيهِ عُلُومًا      يُخْطِئُ الظَّنُّ عَدَّهَا وَقُدُونَا

(١) جُودًا : مُودًا (٢) الموت : الموت (٣) يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ : يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ  
(٤) ذَرَاكَ : كَنْزِكَ (٥) الحديث شجون مثل أي ذوقون وطرائق (٦) الغِرَاتُ  
جمع غِرَاتٍ وهو الجائع .

وَتَصَرَّفَ فِيهِ نَظْمًا وَنَثْرًا بِأَقْدَادٍ تَصَرَّفَ الْمَلْهَمِينَا  
تَبْتَنِينَ الصَّلَاحَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَتُعَانِينَ شِقْوَةَ الْمُصْلِحِينَ  
وَحَيُّ قَلْبٍ يَفِضُ بِالْحُبِّ لِلْخَيْرِ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يَهْتَدُونَ  
وَيُودُ الْحَيَاةَ عِزًّا وَجُدًّا لَا يُوَدُّ الْحَيَاةَ خَفًّا وَإِنَّا  
فَهُوَ أَنَا يَدُّ بَشًّا رَفِيقًا بِمَلَأَ النَّفْسَ رَحْمَةً وَحَيْنًا  
وَهُوَ أَنَا يَشُورُ ثَوْرَةً حَرًّا عَاصِفًا عَصْفَةً تَذُكُّ الْخُصُوفَا  
يَنْصُرُ الْقُلَّ، يَكْشِفُ الْجَهْلَ يُوحِي السَّعْدَ، يَرْعَى الضَّعِيفَ وَالْمُسْكِينَا

أَيْنَ ذَلِكَ الصَّوْتُ الَّذِي يَمْلِكُ الْأَسْمَاعَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ تَقِينَا ؟  
فَجَعَ الشَّرْقُ فِي خَطِيبَتِهِ الْقَضَى وَمَا كَانَ خَطْبَهَا لِيَهُونََا  
أَبْلَغُ النَّاطِقَاتِ بِالصَّادِ عَيْتُ بَعْدَ أَنْ أَدَّتِ الْبَلَاحُ الْمِينَا  
أَطْرَبَتُهُ وَهَدَبَتُهُ وَحَسَّتُهُ عَلَى الصَّالِحَاتِ دُنْيَا وَدِينَا  
بِكَلَامٍ حَوَى الطَّرِيقَيْنِ تَنْبِيْهُمَا كَمَا يُتَحَبُّ أَوْ تَلْوِينَا  
قَدْرَتُهُ لَفْظًا وَلَحْظًا وَإِيمَا \* بِمَا وَدَّتِ النَّحْيُ أَنْ يَكُونَا

ذَلِكَ فِي الْمَيْثَرِ مَا شُنِلَتْ بِهِ وَالْمَغِيدُ تَلَهُو وَأَنْتِ لَا تَلِينَا  
لَمْ تَرُومِي إِلَّا الْجَلِيلَ وَجَانِبَتِ الْأَبَاطِيلَ وَأَنْقَمَتِ الْقَنُوءَا

(١) الحسف : الحوران والمثناة (٢) المبيت : الواضع .

وَجَعَلْتَ التَّخَصُّلَ دَأْبًا وَاتَّبَعْتَ جَنَاهُ قَطَابَ الْمُجْتَبَيْنَا  
فَمَلِكِ السَّلَامِ ذِكْرُكَ نَحْنًا وَبِرَّغَمِ الْبَعَادِ لَا تَبْعَدِينَا<sup>١</sup>

لِاتِّحَادِ النِّسَاءِ فِي «مِصْرَ» فَضْلًا أَكْبَرَ النَّاسِ مِنْهُ مَا يَشْهَدُونَا  
قَدَمَ الْيَوْمِ فِي الْوَفَاءِ مِثَالًا مِنْ مَسَاعِيهِ بِالنِّسَاءِ قِيَانًا<sup>٢</sup>  
فَهُوَ يَرْغَى بِهِ «لَبِّي» حُضُوقًا وَهُوَ يَقْضِي عَنْ الْيَلَادِ ذُرِّيَّةً  
يَا «هَدَى» أَنْتِ رَحْمَةٌ وَهَدَى لِلشَّرِّ قَابَقِي لَهُ وَأَفْنِي السَّيِّئَاتِ

## رثاء

للزَّعِيمة العظيمة

المنفرد لها هدى هاشم شعراوي<sup>٣</sup>

مُصَابٌ «مِصْرَ» مُصَابُ الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ هَلْ مَدْمَعٌ فِي رُبُوعِ الضَّادِ لَمْ يَصُبْ؟<sup>٤</sup>  
أَيْنَ الزَّعِيمةُ كَانَتْ لِلْفِدَى مِثَالًا بِالْجُودِ وَالْمَالِ أَوْ بِالنَّفْسِ إِنْ تَجِبْ

(١) تبعدين : تخلصين (٢) القمين : الجدير (٣) مؤسسة الاتحاد النسائي في

مصر ورئيسته الى حين وفاتها (٤) صاب المطر : انصب وتزل .



«هُدًى» بَلَّغْتَ بِمَا أَتَيْتَ مَزَلَّةً  
 هَذَا تَقَرَّدْتَ بِالْأَفْعَالِ بَاهِرَةً  
 إِنْ حُزْتُ أَعْلَى وَسَامَ لِلْكَمَالِ قَبِي  
 وَفِي اتِّحَادِ النِّسَاءِ الْعَالَمِيِّ أَمَا  
 عَصَاءَ خَالِدَةَ الذِّكْرَى عَلَى الْحَبِ  
 كَمَا تَقَرَّدْتَ بِالْأَقْوَالِ وَالْخُطْبِ  
 كُلِّ الْقُلُوبِ لَكَ أَلَمِيَّا مِنَ الرَّثْبِ  
 خَلَا لَكَ الصَّدْرُ عَنْ حُبِّ وَعَنِ رَغْبِ؟

كَافَحْتَ عَنْ «مِصْرَ» فِي إِبَانِ تَوَدِّهَا  
 وَفِي جِهَادِكَ لَمْ تَأْتِ مُرَاعِيَةً  
 تَوَدِّدِينَ الَّذِينَ اسْتَبَسَلُوا فَحَنُوا  
 فِي كُلِّ مَرَحَلَةٍ تَابَعْتَ وَفَبَتَهُمْ  
 وَهَلْ فِلِسْطِينَ تَلَسَّى مَا بَدَلَتْ لَهَا  
 إِلَى نِهَآيَةِ مَا فِي الْجِسْمِ مِنْ رَمَقٍ  
 وَلَمْ يُرَوِّدْكَ بِأَسْرِ الْجَحْفَلِ اللَّجْبِ  
 مَا لِلْعُرُوبَةِ مِنْ إِصْرٍ وَمِنْ نَسْبِ  
 أَوْطَانَهَا بِرِمَاحِ الْخَطِّ وَالْقُضْبِ  
 وَالْعَوْنُ يُتَّبِعُ مِنْكَ الْعَوْنُ عَنْ كَسْبِ  
 فِيمَا تُعَايِيهِ مِنْ حَرْبٍ وَمِنْ حَرْبٍ  
 كَافَحْتَ فِي جَلْدِ عَنْهَا وَفِي دَأْبِ

غَالِبَتْ فِيمَا تَقَاضَيْتَ الْحَيَاةَ وَمَا  
 وَقَدْ أُبَيِّنْتَ إِذَا دَاعَى السَّلَامُ دَعَا  
 شَكُوتُكَ مِنْ سَامٍ يَوْمًا وَلَا نَصَبِ  
 إِلَّا الشَّهَادَةَ وَالْأَعْدَاءُ لَمْ تَقْبِ

(١) الخلب جمع حبة وهي السنّة (٢) كافحت عن مصر : كافحت وشاخصت عنها ؛  
 روعه : خوّفه ؛ الجحفل : الجيش ؛ اللجب : المخلط الاصوات (٣) لم تأت : لم تعصري ؛  
 مصر : قرابة (٤) القضب : جمع قضيب وهو اللطيف من السيوف (٥) الحروب مصدر  
 حارب يكسر الراء اذا ذهب جميع ماله (٦) الرمق : بقية الحياة ؛ الجلد : الصبر .

كَأَنَّ جِهْدَ لِإِنْصَافِ الشُّعُوبِ وَكَمْ  
 يَسْلُحُكَ الْحَقُّ إِنْ أُلْقِيَ أَسْفَعُهُ  
 وَهَلْ سَلَامٌ إِذَا لَمْ تَنْتَصِفْ أُمَّمٌ  
 وَهَلْ يُقَالُ إِخَاءٌ وَالسَّيْلُ دَمٌ  
 شَهِدَتْ مُؤَمَّرًا فِي كُلِّ مُنْقَرَبٍ  
 هَوَتْ أَبَاطِلُهُمْ رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ  
 أَعْلَى مَرَافِقِهَا نَهَبٌ لِنَهْبٍ  
 وَالصِّدْقُ نَفْسَاهُ أَلْوَانٌ مِنَ الْكَذِبِ

أَمَّا رِسَالَتُكَ الْفُتْلَى فَمَا بَرَحْتَ  
 مَاذَا صَنَعْتَ لِإِنْصَافِ النِّسَاءِ وَكَمْ  
 هَلْ يَسْلَمُ الشَّعْبُ وَالشَّطْرُ أَلْوَدِيهِ  
 حَزَنَتُهُنَّ يَرْغَمُ الْكَاشِحِينَ وَمَنْ  
 وَكَانَ خَيْرَ اتِّحَادٍ مَا جَمَعَتْ بِهِ  
 كَمَا بَدَأَتْ بِهَا مَوْصُولَةَ السَّبَبِ  
 دَفَعْتَ عَنْهُمْ مِنْ كَيْدٍ وَمِنْ رَيْبٍ  
 مِنَ الْإِمَاءِ؟ وَهَلْ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ؟  
 يَسْمَى بِمَرْمِكَ لَمْ يُخَيِّقْ وَلَمْ يَجِبْ  
 مِنْ نَائِبَاتِ الْغَوَائِي لُحْبَةِ الشُّعْبِ

مُؤَسَّاتُكَ لَوْ عُدَّتْ وَلَوْ وُصِفَتْ  
 آيَاتُ عَصْرِ جَدِيدٍ لِلرُّقِيِّ تَرَى  
 بِهَا تَعْدُ الْبَنَاتُ الصَّالِحَاتُ لَهُ  
 لَمَّا أَنْتَهَى عَجَبٌ إِلَّا إِلَى عَجَبٍ  
 مُسْتَقْبَلُ الشُّعْبِ فِيهَا كُلُّ مَرْتَقِبٍ  
 وَالْأُمَمَاتُ لِجِيلٍ عَامِلٍ دَرَبٍ

مَاذَا صَنَعْتَ وَلَمْ تُخْطِطْكَ مَأْتَرَةٌ  
 لِلْعِلْمِ وَالْفَنِّ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَدَبِ

(١) كَأَنَّ بمعنى كَمْ المبهمة تدل على انشاء التكثير (٢) نَفْسَاهُ : نَفْسُهُ (٣) الْإِمَاءُ :  
 جمع إمة وهي المملوكة (٤) الْكَاشِح : المضر العداوة (٥) النَّايِب : الشريف : الغواني :  
 النساء الحسنات (٦) الدرب : التمرود الثمرن (٧) المأثرة : المكرمة .

ظَلَّتْ رِحَابُكَ دَهْرًا لَا يُلْمُ بِهَا  
وَكَمْ أَعْنَتِ صَنَاعًا فِي صَنَاعَتِهِ  
يَوْمَهَا بِالْأَمَانِي الْعَفَاءُ ، وَمَا  
رَاجَ عَلَى دَهْرِهِ نَصْرًا وَلَمْ يُجِبْ  
وَكَمْ نَشَرْتَ مِنَ الْأَسْفَادِ وَالْكَتَبِ  
يَبْنَى عَنْ الْخَيْرِ مِنْهَا كُلُّ مُقْتَرِبٍ

زَعِيمَةَ النَّهْضَةِ الْكُبْرَى بَلَّغَتْ بِهَا  
لَمْ تَذْخِرِي دُونَهَا شَيْئًا يُضَنُّ بِهِ  
فَالْتَمَى تَوَابِكَ فِي الْجَنَاتِ نَائِمَةً  
مَا عَزَّ قَبْلَكَ أَنْ يُرْجَى مِنَ الْأَرْبِ  
مِنْ طَيْبِ عَيْشٍ وَمِنْ جَاهٍ وَمِنْ نَسَبٍ  
مَنْ يُفْرِضُ اللَّهُ مَا أَقْرَضْتَهُ يُنْبِرُ

« مُحَمَّدٌ » أَسْلَمَ لِقَوْمٍ مِنْ مَفَاخِرِهِمْ  
جَلَّ الَّذِي أَكَلَ الْأَخْلَاقَ فِيكَ بَمَا  
وَأَنْتَ يَا « بُنَى » دُومِي وَلَيْدُمُ بِكُمَا  
صَوْنِي اتِّحَادًا تَوَلَّيْتَهُ « هُدَى » فَتَدَا  
وَمَا « لِيَصْرَ » وَلِلْجَارَاتِ مِنْ صَلَاةٍ  
إِنْجَابٌ مِثْلَكَ فِي الصِّيَابَةِ النَّجْبِ  
ذَكَ مِنْ النَّسَبِ الْوَضَاحِ وَالْمَسْبِ  
مَجْدٌ إِلَى خَيْرٍ أَمْ يُعْتَرَى وَأَبِ  
قُطْبًا لَهُ شَأْنُهُ فِي نَهْضَةِ الْعَرَبِ  
تُعِزُّهَا كَنْظَامُ الشَّمْسِ وَالشُّهُبِ

(١) دجل صناع البدين : حاذق في الصنعة (٢) يَوْمَهَا : يومها ؛ العَفَاءُ : جمع عاف وهو قاصد المعروف ؛ يَبْنَى : يبتدئ (٣) يَضَنُّ : يخجل ؛ النَّسَبُ : المال (٤) « مُحَمَّدٌ » هو محمد شعراوي غيل الفقيده ؛ الصِّيَابَةُ : الاشراف (٥) « بُنَى » مرعوم بُنْثَة وهي بُنْثَة هاتم شعراوي كريمة الفقيده ؛ يُعْتَرَى : ينسب .



## درثاء

فقيه الادب والصحافة

المرحوم انطون الجليل باشا

لَمْ يَكْذُ يَسْبِقُ الْقَضَاءُ نَذِيرُ      وَتَقْضَى عُمْرُ وَتَمَّ مَصِيرُ  
 إِنَّ رُزْءَ «الْجَمِيلِ» أَلْعَلَّ أَنْفَرُ      دِرْزُءُ فِي الْمَشْرِقَيْنِ كَبِيرُ  
 إِنَّ بَكْتَهُ وَأَتَجَمَّتْ أُمَمُ الْقَضَا      دُ، فَنَ مِثْلَهُ بِذَلِكَ جَدِيرُ  
 كَمْ فَتَى كَانَ فِي فَتَاهَا السَّجَى      يَلَا أَلَمِينَ فَضْلُهُ الْمَوْفُورُ  
 وَبَحَ قَلْبِي، طَالَ النَّوَاءُ وَحَوْلِي      دَائِرَاتُ عَلَى الرِّفَاقِ تَدُورُ  
 لَا أَعْتَرِضُ عَلَى الْقَضَاءِ، وَلَكِنْ      كُلُّ يَوْمٍ أَصَابُ؟ هَذَا كَبِيرُ  
 مَا دُمَامِي، مَا تَجِدْتِي، مَا وَفَائِي؟      إِنَّ يَلِكُ النَّوْحُ فَأَلْفِدَاهُ يَبِيرُ  
 أَسْفَا أَيْهَا الرِّفِيقُ الْمَوْلَى،      وَالْأَخُ الْبَرُّ وَالصَّفِيُّ الْأَثِيرُ  
 قَدْ تَقَدَّمْتَ فِي الْحَيَاةِ، فَهَلَا      سَرْمَا فِي بَقَايَاكَ التَّأخِيرُ

(١) القضاء : حكم الله على الانسان ؛ النذير : المنذر اي العلم بأمر له عواقب وخيمة ؛

تقضى : انقضى (٢) السجى : الغطى بنوب (٣) النواء : الاقامة (٤) المولى :

الذاهب ؛ البر : البار ؛ الصفي : المخلص ؛ الاثير : الحبيب الصديق .

أَخْلَا الْخَيْلُ الَّذِي كَانَ يَنْشَأُ هُ أَدِيبٌ وَتَابٌ وَوَزِيرٌ  
يَلْتَقِيهِمْ خُلُوْ أُنْفَكَاهِ طَلَقُ أَلْ—وَجْهِ ثَبَتُ الْجَنَانِ سَمَحٌ وَقُورٌ  
أَيْنَ يَلُكَ الْأَسَادُ كَانَتْ بِهَا تَضَامُ الْيَالِي وَأَيْنَ ذَلِكَ السَّيْرِ  
يَا لَقَوِي، مِثَالُ «أَنْطُون» لَوْ صَ—وَزْنُهُ لَمْ يَحِطْ بِهِ التَّصْوِيرُ  
كَيْفَ وَصَفِي مَا جَلَّ أَوْ دَقَّ مِنْهُ وَأَلْفَا مُقْعِدِي، فَمَنْ لِي عَذِيرٌ؟  
خُلُقٌ كَامِلٌ، وَطَبْعٌ رَقِيقٌ، وَذَكَاةٌ جَمٌّ، وَجَاهٌ وَفِيرٌ  
وَجَلَالٌ مِنْ مَعْدِنِ الْأَدَبِ الزَّا هِيَ بِأَنْوَارِهِ لَهْنٌ صُدُورٌ  
كَاتِبٌ نَسَجَ وَحْدِهِ، وَخَطِيبٌ مَا لَهُ فِي الْمُنَاطِرَيْنِ تَغْيِيرٌ  
لَمْ يُدَاوِلْ نَظْمَ الْفَرِيسِ وَلَكِنْ بَرَّ أَسْمَى النُّظْمِ مِنْهُ النَّثِيرُ  
إِنْ عَلَا مِنْبَرًا إِمْرًا فَا فِي أَلْ—حَشْدٍ إِلَّا التَّهْلِيلُ وَالتَّكْثِيرُ  
شَأْنُهُ فِي الشُّبُوحِ بَلَنَّهُ غَا يَةً مَا يَبْلُغُ الْخَصِيفُ الصُّبُورُ  
وَإِسْعُ الصَّدْرِ، وَالْخَوَادِثُ قَدْ تَشَدَّدَتْ حَتَّى بِهَا تَضِيقُ الصُّدُورُ  
فِي الْأُمُورِ الصَّبَابِ يَمْضِي فَا يَشْهِي عِنَانًا حَتَّى تُرَاضَ الْأُمُورُ  
صَحْفِي، فِي كُلِّ مَطْلَعِ شَمْسٍ يَبْعَثُ الرَّأْيَ بِالْهَدْيِ وَيُنِيرُ  
تَخَذَ الصِّدْقَ فِي السِّيَاسَةِ نَهْجًا وَعَدَاهُ التَّضَلِيلُ وَالتَّغْيِيرُ

(١) ينشأ: يَنْشَأُ (٢) الجنان: القلب (٣) الامار جمع سمر وهو الحديث في  
الليل: السمر: المسامر (٤) وفير: بمعنى وافر (٥) خلال: صفات؛ الزاهي:  
المشرق (٦) بر: فائق وعلو (٧) تراض: تَذَلَّلَ وَتَفَاد (٨) عداه: جاوره.

لَا يُجَادِي عَلَى أَفْتَاتٍ وَلَا يَتَمَدَّمُ مِنْهُ نَصِيرُهُ التَّكْبِيرُ  
وَبِحَالِ الْبُضَالِ لِلْحَقِّ رَحْبٌ حَيْثُ يَدْعُو اللَّهَ وَيُفِيهِ وَالْمُسْتَجِيرُ  
فِي الْأَعَاصِيرِ فَلِكُلِّ تَتَاهَى فَإِذَا مَا اهْتَدَتْ فَلَيْسَتْ تَجُورُ  
كَمْ بَكَاهُ فِي كُلِّ مَعْدٍ أَحْسَنَ عِلِيلٌ وَعَاجِزٌ وَفَقِيرُ  
إِنْ فَارُوقَنَا الْمَعْظَمُ لَا يَفْتَأُ لِلثَّائِبِينَ نَعْمَ النَّصِيرُ  
مَنْحَ الرِّبَّةِ الرَّفِيعَةِ أَحْبَابُ هُمْ بِهَا وَهُوَ بِالْكَفَاءِ خَيْرُ  
فِي جَلَالِ الْعَطَاءِ مِنْهُ لِعَالِي رَأْيِهِ فِي الْمَقْدَمِينَ ظُهُورُ  
وَأَلُو الْأَمْرِ فِي الْمَرْوَبَةِ لَمْ يُخْطِمْهُمْ فِي «الْجَمِيلِ» التَّقْدِيرُ  
بَيْنَ مَنْ كَافَأُوا بِأَسْنَى جِلَالِهِمْ مَنْ لَهُ ذَلِكَ الْمَقَامُ الْخَطِيرُ  
يَا فَقِيدًا مِثْلَهُ خَالِدٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ وَذِكْرُهُ مَبْرُورُ  
لَا ثَوَابُ كِفَاءٍ فَضْلِكَ إِلَّا مَا يُثِيبُ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْقَدِيرُ

(١) فلكه : مغيثه : تجود : قيل عن القصد (٢) احجام : اعظم (٣) كفاء : مثل .



افضلناك

## حفلة الشباب

للتعاون على انشاء الاعمال الصناعية الكبرى بصر

مَنْ بَذَلَهُ بَذَلُ الشَّبَابِ فِي نَجْدَةِ الْوَطَنِ الْمَصَابِ ؟  
 هُمْ مِنْ عَوَامِلِهِ إِذَا شُرِعَتْ بِأَمْكِنَةِ الْخَرَابِ  
 وَهُمْ الْإِنْسَاءُ لِجِرَاحِهِ إِنْ عَضُّ دَهْرُ بَنَابِ  
 وَهُمْ الْمُضَاوُ بِجَدِّهِ بِالْعَزْمِ حِينَ الْجُدِّ كَابِ  
 دُونَ الْفَضَارَةِ فِي الْمَحْـسَبِ وَالنَّفْضَاةِ فِي الْإِهَابِ  
 دُونَ الرِّشَاقَةِ فِي الْمَلَأِ طِفِ وَالْأَثَاقَةِ فِي الْيَابِ  
 كَمْ مِنْ مَحَاسِنَ فِي نُفُوسِهِمْ الْأَيَّاتِ الصَّلَابِ  
 يَلْكَ الْنُفُوسُ الطَّائِحَاتُ يَهْمُ إِلَى أَسْنَى جَلَابِ  
 الصَّادِقَاتُ عَنْ أَلْهَوَا نِ وَعَنْ مَوَارِدِهِ الْعِذَابِ

(١) النجدة : النجان (٢) العوامل جمع عامل وهو من الرمح صدره والمراد بالعوامل  
 الريح ؛ شُرِعَتْ : مُدْرِكَتْ ؛ الْخَرَاب : مصدر حارب بمعنى قاتل (٣) الإساءة تخفف عن  
 الإنسان : الدواء (٤) الخيلو جنداء : المنهضو حظه ؛ كَاب من كبا : سقط (٥) النفضاة :  
 التعممة ؛ الإهَاب : الجلد .

النَّاطِرَاتُ إِلَى عَلِ الصَّائِرَاتُ عَلَى الْعَذَابِ  
الذَّاهِبَاتُ إِلَى الْكِفَا ح وَلَا تَرَدُّدَ فِي الْفَهَابِ  
الرَّائِقَاتُ إِلَى الْفِدَى بَيْنَ الْمَجَانَةِ وَاللَّعَابِ

فَيَا «مِصْرَ» الْيَوْمَ فِي أَيَّامِهَا فَضْلُ الْخُطَابِ  
إِنَّا نَدْعُوكُمْ وَنَطْمَعُ فِي الْجَمِيلِ مِنَ الْجَوَابِ  
وَنُودُّ أَنْ يُجَلِّيَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ وَجْهَ الصَّوَابِ  
صَدَقَ النَّصِيحَةُ خَيْرُ مَا يُهْدِي الْمَشِيبُ إِلَى الشَّبَابِ  
مَا كُلُّ نَصْرٍ لِلَّيْلِ دِجَى الطَّعَانِ أَوْ الضَّرَابِ  
الرَّأْيُ أَمْضَى فِي سَدَا دِ نُفُورِهَا وَالسَّيْفُ نَابِ  
وَيَقْدِرُ مَا تَرَبُّو قَضَا بِلْ نَشْأَهَا قَالِجْدُ رَابِ  
رُوضُوا النُّفُوسَ عَلَى الْحَسَا بِ فَلَا تَجَاحَ بِلَا حِسَابِ  
وَتَبَيَّنُوا فَضْلَ التَّمَا وَنِ مِنْ مَرَافِقِهِ الرِّغَابِ  
لَا يَعْتَلِلُ مَنْ لَمْ يَرِ قَصْدًا بِأَنْ الطَّبَعُ آبِ  
فَمِنْ السَّجَايَا مَا يُقْوِمُهُ الْكَيْبُ بِأَلَا كِتَابِ

(١) المجانة : المزاج (٢) فصل الخطاب : الفصل بين الحق والباطل (٣) نيا  
السيف : كل عن الضريبة (٤) مرافقه : منافقه : الرغاب : الواسعة (٥) السجايا :  
الفضائل .



هَلْ أَرْضُكُمْ وَطَنُكُمْ وَالرِّزْقُ عَنْهَا فِي أَغْرَابٍ ؟  
هَبَّاتٌ تَحْسُنُ حَالُ قَوْمٍ وَالصَّنَاعَةُ فِي بَابٍ  
لَا تُخْجِئُوا عَنْ قَحْجٍ بَابٍ لِلنَّافِعِ بَعْدَ بَابٍ  
تَشْكُو الدِّيَارُ خِصَاصَةً وَالْبُيُوتُ مِنْهَا فِي الثَّرَابِ  
وَذَكَاءُ أَهْلِهَا قَدِيمًا جَاءَ بِالْعَجَبِ الْعَجَابِ  
آثُوا زَكَاتُكُمْ قَبِيحًا أَلْبَسَ مُرْدَوِجُ الثَّوَابِ  
فَاهِيَكُمْ بِالْفَنَمِ مِنْ غَمٍّ وَبِالشَّرَفِ اللَّبَابِ  
بِالْأَمْسِ كُنْتُمْ لَا تَبَا لَوْنُ الشَّدَادِ مِنَ الصَّبَابِ  
وَالْيَوْمَ نَصَبَ عُيُونِكُمْ سُلُ تُمَهِّدَةُ الْعِمَابِ

وَضَحَّ الْمَصِيرُ وَلَيْسَ فِي حُسْنِ الْمَصِيرِ مِنْ أَرْيَابِ  
فَتَيَانَ « مِصْرَ » إِلَى الْأَمَا مِ قَبِي التَّخْلُفِ أَيُّ عَابِ  
أَمَالُ « مِصْرَ » يَكْمُ كِبَا رُ وَالْمَقَاخِرُ فِي أَرْيَابِ  
لَبُوا الْبَدَاءَ وَحَافِرُوا عُمَى التَّنَابُذِ وَالتَّنَابُذِ  
فَإِذَا قَطَعْتُمْ فَالَّذِي فِي الْغَيْبِ شَفَافُ الْحِجَابِ

(١) ياب : هلاك (٢) الخصاص : الفقر وضيق الحال (٣) الزكاة : القدر الذي يخرج من المال للفقراء أو كل ما أخرجه من مالك ليطهر به (٤) العباب جمع غيبة وهي المرقى الصعب من الجبال (٥) العباب : العيب (٦) التنايد : التخالف والتباعد عن بعض ؛ والتنايد بمعنى التنايد .

ذَاكُمْ هُوَ الْفَتْحُ الْعَزِيزُ يَمْنُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ  
تَسْقِطُ النُّعْمَى بِهِ وَالْعَيْشُ مُحَضَّرُ الْجَنَابِ  
وَالْعِلْمُ سَرْفُوعُ الذَّرَى وَالْفَنُّ مَعْمُودُ الرَّحَابِ

### مقاطعة

نظمت لما بُدِيَ. اضطهاد الأحرار وُسُلُطَ قانون المطبوعات على الأفكار

شَرِدُوا أَخْيَارَهَا بَحْرًا وَبَرًا	وَأَقْتُلُوا أَحْرَارَهَا حُرًّا فَحْرًا
إِنَّمَا الصَّالِحُ يَبْقَى صَالِحًا	آخِرَ الدَّهْرِ وَيَبْقَى الشَّرُّ شَرًّا
كَبَرُوا الْأَقْلَامَ هَلْ تَكْبِيرُهَا	يَمْنَعُ الْأَيْدِي أَنْ تَنْشُرَ صَخْرًا
قَطَعُوا الْأَيْدِي هَلْ نَقْطِيعُهَا	يَمْنَعُ الْأَعْيُنَ أَنْ تَنْظُرَ شَرًّا
أَحْطَسُوا الْأَعْيُنَ هَلْ إِطْفِئُوهَا	يَمْنَعُ الْأَنْفَاسَ أَنْ تَصْعَدَ ذَفْرًا
أَخَذُوا الْأَنْفَاسَ هَذَا جُهْدُكُمْ	وَبِهِ مَنَاجَاتُنَا مِنْكُمْ ... فَشُكْرًا

(١) نظر إليه شررًا : نظر إليه بخوف عينه نظر الضبان .

## تهديد بالنفي

أهديت هذه الأبيات الى رئيس وزارة توعد الشاعر بالنفي من مصر

بعد انتشار ما نظمه تحت عنوان «مقاطعة»

أَنَا لَا أَخَافُ وَلَا أَرْجِي؛ قَرِيبِي مُوَهَّبَةٌ وَسَرَجِي  
فَإِذَا نَبَا بِي مَتْنٌ بَسْرٌ فَالْمُطِئَةُ بَطْنٌ لُجْ  
لَا قَوْلَ غَيْرِ الْحَقِّ لِي قَوْلٌ وَهَذَا التَّهْجُ نَهْجِي  
الْوَعْدُ وَالْإِيمَادُ مَا كَانَا لَدَى طَرِيقِ فُلْجِي  
وَالْحُرُّ لَا يَثْنِي غَزِيْمَةٌ رَأْيِهِ تَهْدِيدُ عِلَاجِي  
هَذَا كِتَابِي وَهُوَ سَهْلٌ لِلْفِرَاقِ وَالْتَهْجِي  
تَرْجَمُهُ وَلَيْتَيْكَ عَنِّي أَنْ رَعَدَكَ غَيْرُ مُشْجِي  
وَأَيْتُكَ خَطِي فَأَنْفِييَ أَنَا لَا أَخَافُ وَلَا أَرْجِي

(١) نبا جثبه عن الفراش : لم يطمئن عليه ؛ متن كل شيء : ملورد ؛ اللج : معظم النساء

(٢) التهج : الطريقتي (٣) الإيماد : التهديد ؛ الفلج : القود والظفر (٤) يثني :

يكف ؛ العالج : الرجل القوي الضخم (٥) مشج : مزق .



## مشرع القرش

لاحيا. الصناعة المصرية

أنشئت في الحلقة الاولى التي اقيمت له

لَا تَحْقِرِ الَّذِينَ هَمَّ مِنْ مُسْعِدٍ      سَلْ أُمَّمَ الْقَرَبِ بِهِ تَعْلَمُ<sup>١</sup>  
بَنَى بِهِ إِحْسَانَهُمْ مَا بَنَى      مِنْ مَعَهْدٍ لِلْبَرِّ أَوْ مَقْلَمِ<sup>٢</sup>  
يَقُولُ مَنْ فَكَّرَ فِي أَمْرِهِ :      أَكُلْ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ دِرْهَمِ ؟  
هَلْ قَامَ بِالْمُعْظَمِ فِي كُلِّ مَا      بَعْمُ بِالنَّفْعِ سِوَى الْمُعْظَمِ ؟  
مَا الْبَيْلُ إِلَّا قَطَرَاتٌ إِلَى      وَادِيهِ مِنْ أَقْصَى الرُّبَى تَرْبَمِ  
لَوْ لَمْ يُؤَلَّفْ بَيْنَهُمَا لَمْ تَكُنْ      جَنَاتُ « مِصْرٍ » غَيْرَ قَصْرِ طَبَمِ  
سَرَحَ بِهِ طَرَفَكَ وَأَعْجَبَ لِمَا      يَنْجُمُ عَنْ تَصْرِيفِهِ الْمُحْكَمِ

يَا أَجْمًا زَانَتْ سَمَاءَ الْحَمَى      بُودِكَ فِي الْفَتَيَانِ مِنْ أَجْمِ

(١) مسد : معين (٢) العلم : موضع الشيء الذي يظن فيه وجوده .

لَهُمْ سَنَاهَا وَبِهِمْ مِثْلُ مَا دَعَوْتُمْ الشَّعْبَ إِلَى غَايَةِ دَارُ بِهِ يُجِيبِي صِنَاعَاتِهِ نَشَادُ بِالْمُسُورِ يَمَا بِهِ فَيَسْتَدِرُّ الْخَيْرُ أَوْ تَقَى إِنْ لَمْ يَكُنْ رِزْقٌ فَلَا يَدْعُ فِي ذَلِكَ لَمَعْرِي مَطْلَبُ قِيمٍ بَيْنَهُ تُفْشَعُ عَنْ أُمَةٍ حَاجَتَا الْيَوْمِ إِلَيْهِ فَمَنْ يَحْلُو السَّنَى مِنْ عَزَمِهَا الْمَضَرِّ يَشُدُّهَا مِنْ نَهْجِهَا الْأَقْوَمِ كَمَهْدِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَقْدَمِ يَسْخُو لَهَا الْجَنِبُ وَلَمْ يُهْدَمْ آفَاتُ بُؤْسٍ مُشْكِلٍ مُؤْتَمِرٍ تَحُولُ الْعَالِي إِلَى تَجَرُّمٍ مَا بَعْدَهُ مِنْ مَطْلَبِ قِيمٍ غِيَاہُ السَّتَقْبَلِ الْمَظْلَمِ لَمْ يَقْضِ مَا تُوجِبُهُ يَأْتُمُ

إِيَّاهُ يُجِيبِي «مِصْرَ» هَاتُوا عَلَى أَيْنَ سَخَاءِ الْيَدِ تُفْنُونَهَا تَدْفَعُوا بِالصَّدَقَاتِ الَّتِي مَاذَا عَلَى السَّامِعِ مِنْ كَسْبِهِ دَعَوَى هَوَاهَا حُجَّةَ الْمُنْجِمِ بِهِ قَلِيلًا مِنْ سَخَاءِ الْقَمَرِ تَصُونَهَا مِنْ صَوْلَةِ الْمَعْدِمِ مُحْتَبًا بِالْفَرَشِ فِي مَوْنِمِ

(١) سَنَاهَا : نودها (٢) يَشُدُّهَا : يَطْلُبُهَا (٣) تَقَى : تَخَافُ ؛ الْبُؤْسُ : الشدة ، الْمُسُورُ : الْمُرْدِي إِلَى فَقْدَانِ الْأَوْلَادِ وَالْآبَاءِ (٤) الْعَالِي : طَالِبُ الْمَعْرُوفِ (٥) قِيمَ : يَرِيدُ بِهِ الشَّاعِرُ ذَوْ قِيَمَةٍ وَلَمْ تَرُدْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى (٦) غِيَاہُ : ظَلَالَتِ (٧) إِيَّاهُ : امْسِكْ عَنْ حَدِيثِكَ ؛ الْمُنْجِمُ : الْمَكْتُوبُ (٨) الْمَعْدِمُ : الْفَاقِيرُ (٩) مُحْتَبًا : مُقَدَّمًا مَا يَتَجَرَّعُ بِهِ لَوَجْهَ اللَّهِ .

يُعْطِيهِ لَا غُرْمًا وَلَكِنْ لَهُ  
 إِنَّا أَهْبَأُ بِكَرَامٍ لَهُمْ  
 هَذَا وَلَا نُلْزِمُ مِنْ نَصِيحَتَا  
 فَلْيَسْعِدِ الْغَيْبُ بَيِّنًا إِذَا  
 أَضَاعَ مَا يُعْطِيهِ فِي الْمَنَمِ  
 سَمَاحَةً بِالْخَرَصِ لَمْ تُثَلِّمْ  
 مَا لَيْسَ لِلنَّاصِحِ بِالْمَلْزَمِ  
 قُلْ غَنَاءُ الْبَذْلِ بِالْمَرْقَمِ

## زِيَارَةٌ

لمعامل الغزل والنسج  
 في المحلة الكبرى

كَيْسَاؤُكَ مَا يَكُونُكَ أَهْلُكَ فِي «مِصْرٍ»  
 أَتَحَرُّتُ أَرْضًا فِي انْتِفَاءِ نَبَاتِهَا  
 وَتَصَبَّرُ فِي رِيٍّ وَصَرْفٍ وَخِدْمَةٍ  
 فَإِنْ حَلَّ مَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ مِنْ جَنَى  
 رَمَيْتَ بِحُرِّ الْمَالِ مَرْمَى زُرْدَايَةٍ  
 فَتَعْدِلُ بِالْأَصْدَافِ مَا دُمْتَ مُرْجِيًّا  
 وَتَسْتَرْكُ هَذَا إِنْ حَرَصْتَ عَلَى الْبَرِّ  
 تَكَايِدُ مَا يُشْقِي مِنَ الْبَرِّ وَالْحَرِّ ؟  
 دَرَاكِ عَلَى عَيْشٍ أَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ ؟  
 جَزَاءٌ لِمَا أَنْفَقْتَ فِيهِ مِنَ الْعُمْرِ  
 كَأَنَّكَ تُلْقِيهِ جُزَافًا إِلَى الْبَحْرِ  
 وَتَبْدُلُ فِيهِ عَابِدًا ثَمَنَ الدَّرِّ

(١) المرقم : القلم اشارة الى ان الشاعر قام بواجبه وسام بدم ايضا (٢) حر :  
 المال : خالصه وخياره : ذرى عمله عليه ذراية : عابه عليه وعانيه : الجزاف في البيع والشراء :  
 ان يكون بغير وزن ولا كيل (٣) ارجاء : حقه او استحققه ودفعه برفق .



أَجَلٌ، كَانَ حَقُّ الْعِلْمِ مَا هُوَ غَائِبٌ  
وَلَكِنْ عَصْرًا فِي الْأَبَاطِيلِ جُزْئُهُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَعِيكَ النِّعْمَةُ الَّتِي  
بِفَوْكِكَ مِنْ تَسْجِجِ الْجَنَى تَغْدِيمِ الْجَمَى

«أَطْلَعَتْ حَرْبُ» الْعَالَمِ الْعَامِلِ الَّذِي  
أَرَى الْمَدْحَ، أَوْفَى الْمَدْحِ، لَيْسَ بِمَجْزِيٍّ  
تَجَمَّتْ شَمَاتُ الشَّرْقِ، بِالرَّأْيِ وَالْيَا  
وَأَدْرَكْتَ فِي الْعَلَيَاءِ أَنْبَاءَ غَايَةِ  
سَبِيلِكَ نَفْعُ النَّاسِ تَوَالِيهِ شَامِلًا  
وَحَوْلَكَ أَعْلَامٌ يَكَادُ نِظَامُهُمْ  
إِذَا مَا ذَكَرْنَا كُلُّ أَرْوَاحٍ قَائِمٍ  
فَمَنْ لِلْمَعَالِي فِي الرِّجَالِ «كِدَحَتْ»  
وَمَنْ «كَفُو» إِذْ «لِلْحَصَافَةِ وَالْجَنَى»  
أَلَا أَتَىهَا الْمَصْرُ الصَّنَاعِي رُغْنًا  
وَلَسْنَا نُنَالِي إِنْ دَعَوْنَاكَ بِالْمَصْرِ

(١) مجزى: بكاف؛ ما ترك: مكارمك (٢) داخي: هم: مطلقه (٣) الزهر  
جمع الزهر وهو المضيء المشرق (٤) الادوح: الذكرى الفؤاد: قايه: شريف: الجبر:  
الشجاع الطويل (٥) ندوة المجد: عطفه (٦) الحصافة: استحكام العقل: الجنى:  
العقل (٧) المص: المدينة: رغننا: اعجبنا.

فَكَمْ يَكُ مِنْ صَرْحٍ بِأَعْرَ تَمْسِكُ  
رَأَيْنَا يَكُ الْأَوْهَامَ وَهِيَ حَقَائِقُ  
إِذَا مَا أَلْتَقَى أَهْلُوكَ فَالْأَحْ أُنْحَرُ  
أَلُوفُ رِجَالٍ كَادِحِينَ وَصَبِيَّةَ  
طَوَائِفُ تَجَنِّي مِنْ حَدِيدِكَ شَهْدَهَا  
قَصَارَاهُمْ عِلْمُ كَفِيلُ يَرْزُقُهُمْ  
وَيُدْرِي فَتَاهُمْ أَيْنَ مَطْلَبُ قُوَّتِهِ  
طَعَامُهُمْ لَوْنُ، وَلَكِنْ مُبَسَّرُ  
أَلَكُ اللَّهُ كَمْ كَسَرَ جَبَرَتَ، وَخَلَقَ  
لَبِوْمَكَ يَوْمَ فِيهِ يُلْفَتُحُ غُرَّةُ  
يُطَالِعُهَا رَاجِي الْأَفْلَاحِ لِقَوْمِهِ  
إِذَا الْمَصْنَعُ الْأَهْلِي عَزَّ فَإِنَّهُ  
وَلَمْ أَرِ مِنْ نَصْرٍ أَجَلُ مَقْبَةِ  
يَمُصَّرُ إِذَا أَسْتَكْفَتْ كَفَاهُ بِنَفْسِهَا  
إِذَا مَا تَقَاضَى الْقَرْبُ جَزِيَّةَ بَيْعِهِ

وَكَمْ يَكُ مِنْ قَضَرٍ مُضَافٍ إِلَى قَضَرٍ  
كَأَنَّا نَرَى سِحْرًا وَمَا هُوَ بِالسِّحْرِ  
أَوْ أَفْتَرَقُوا فَالْسَّبِيلُ نَهْرٌ إِلَى نَهْرٍ  
مِنْ الْفِتْيَةِ اللَّذْنِ الْمُشَقَّةِ الشَّرِّ  
كَأَنَّا تَجَنَّبُهُ النُّحْلُ مِنْ نَاضِرِ الزَّهْرِ  
وَمَا نَفَعُ عِلْمُ ضَرْعُهُ غَيْرُ ذِي دَرَا  
إِذَا جَامِعِي زَاغَ عَنْهُ وَلَمْ يَدْرِ  
وَمَشْرِبُهُمْ عَذْبُ بِلَادِنَقٍ تَجْرِي  
سَمَرَتُ، وَكَمْ خَيْرٌ أَذَلَّتْ مِنَ الشَّرِّ  
جَلَّتْ وَجْهَ الْأَسْتِقْلَالِ مُبَشِّمِ الْفَرِّ  
فَيُدْرِكُ سِرَّ الْقَوَرِ فِي مَكْنِ السَّرِّ  
بِنَا؛ عَزِيزُ الشَّانِ، يُلَوِّطُنِ الْحُرَّ  
وَأَيْسَرُ فِي التَّكْلِيفِ مِنْ ذَلِكَ أَلْضَرِّ  
فَقِيمَ الرِّضَى مِنْ وَافِرِ الْخَيْرِ بِالْزَّرِّ  
أَلَيْسَ يُوَدِّي الشَّرْقُ جَزِيَّةَ مَا يَشْرِي؟

(١) الصرح : سكل بناء عالٍ (٢) الساح جمع ساحة وهي فضاء بين دور الحى لا بناء فيه ولا سقف (٣) كدح في العمل : سعى ودأب ؛ اللذن جمع لذن وهو الثنن ؛ ثقف الولد : عاقل وعذبه ولطفه (٤) رنق : كدور (٥) المرز : القليل .

مَزَارِعُكُمْ ضَاقَتْ بِطَلَابِ رِزْقِهَا  
حَذَارٍ مِنَ الْفَقْرِ الْمُنِيخِ بِكُلِّكُلٍ  
تَوَاصَوْا بِمَصْنُوعَاتِكُمْ تُكْمِلُوا بِهَا  
بِكُمْ قُوَّةً مَذْخُورَةً إِنْ رُشِدْتُمْ  
نَظَّمْتُ لَكُمْ نُصْحِي وَفِي صَدَقِ نُصْحِكُمْ  
وَإِنِّي مُعِيدٌ عَزَمَكُمْ مِنْ تَرَدُّدٍ  
هَلَلُوا أَشْهَدُوا صَبَحَ النَّجَاحِ وَقَدْ بَدَأَ  
وَقُولُوا بِجَهَرٍ لِلْمُسْرِينِ رَبِّهِمْ  
إِذَا مَا تَنَاسَى بَعْضُكُمْ فَضْلَ بَعْضِكُمْ  
أَنْ «بَنَكُ مِصْرَ» كُلُّ مَا تَشْهَدُونَهُ  
وَصَادَتْ قُرَاكُمْ بَعْدَ بَسْرٍ إِلَى غَسْرِ  
فَمَا مِنْ مُذِلٍّ إِلَّا عَزَادَ كَأَلْفَقْرِ  
بِحَيِّ الرِّيفِ مِنْ تَقْصُرِ مَوْجِدٍ إِلَى الْغَسْرِ  
بِتَضَرُّفِهَا حَوْلَتُمْ غَيْرَ الدَّهْرِ  
لَا تُفْسِكُمْ مَعْنٍ عَنِ الظُّلَمِ وَالنُّثْرِ  
إِذَا هُوَ لَمْ تَحْمِزْهُ طَنْطَنَةُ الشَّعْرِ  
مُبِينًا يُجَيِّ بِالْيَمِينِ وَالْإِشْرِ  
أَفِي الشَّمْسِ رَبِّبٌ بَعْدَ رَابِعَةِ الْفَجْرِ  
فَأَيُّ مَصِيرٍ لِلْحَيِّ يَا أَلِي الذِّكْرِ  
فَهَلْ مِنْ أَمِينٍ لَا يُزَكِّيهِ «مِصْرُ»؟

### عيد

بنك مصر

لمرور خمسة عشر عاماً

مَا مَوْقِفِي فِي مِصْرٍ فِي الْمَالِ  
لَا شَيْءَ لِي فِيهِ، وَكُلُّ كُنُوزِهِ  
أَمَّا شَاعِرٌ، مَا لِلْحَصَابِ وَمَا لِي؟  
مِنْ حَيْثُ تُنْفَعُ «مِصْرُ» أَحْسَبُهَا لِي

(١) الشيخ: الطقم؛ الكلكل: الصدر (٢) غير الدهر: أحداثها (٣) حفزه: حشه وحرته.



إِنْ أُنْصِرَتْ «مِصْرٌ» وَفِيهِ ضَمَانُهَا      إِنْ إِيْذَنْ، فَرَحٌ بِرِقَّةٍ حَالِي

تُنْمَى عَلَى الشَّعْرَاءِ أَوْهَامٌ لَهَا      خَدَعُ الْبَهَارِجِ فِي جِلْدِهَا مَحَالٌ ...  
وَصُرُوبٌ إِيْقَاعٌ، مُرْجَمَةٌ عَلَى      وَتَرٍ مِنَ الضَّرْبِ الْمَبْرَحِ بَالٌ  
تَحْلُو بِأَلْفَتَا لَهَا، لَكِنَّهَا      سُرْعَانِ مَا تُقْضِي إِلَى الْإِمْلَالِ  
وَتُظَلُّ عَنْ مَجْرَى الْحَيَاةِ تَمْغُولُ      وَتُنَافِسُ الْعُمَرَانِ بِالْأَطْلَالِ  
إِنْ كَانَ بَعْضُ الشَّعْرِ هَذَا شَأْنُهُ      مَا الشَّعْرُ كُلُّ الشَّعْرِ، مَحْضُ خَيَالِ  
وَتَعْدُلُ بِدَامَةٍ، وَتَعْدُلُ      لِمَلَامَةٍ، وَتَعْدُلُ بِغَزَالِ  
الشَّعْرُ يَلْتَجِعُ الْجَمَالَ، وَيَنْتَحِي      فِي كُلِّ شَعْبٍ مُصَدَّرًا لِحَالِ  
بِالْحُسْنِ وَالْمَعْنَى لَهُ الْمَلَامَةُ      تَحْلُو الْخَطَائِقَ فِي أَحْيَ صَقَالِ  
هُوَ مُؤَرَّدٌ يُرْوَى أَنَّهُ بِنَمِيرِهِ      وَيُمِيرُهُ فِي أَلَمِنِ لَمَعِ الْآلِ  
هُوَ مُتَقَبُّ الْمَزَمَاتِ فِي طَلَبِ الْعَلَى      وَمُطِيلٌ مَا تُدْنِي مِنَ الْآجَالِ  
لَا شَيْءَ يُلْهِمُهُ، وَيَقْتَدِحُ اللَّطَى      مِنْ زَنْدِهِ كَمَطَائِمِ الْأَفْعَالِ

- (١) رقة الخال : كناية عن الفقر (٢) كنى عليه الذنب : اظهرها وشهرها ؛ البهارج جمع هرج وهو الباطل (٣) الضرب المبرح : الشديد الايذاء (٤) الاملال جمع طلل وهو رسم الدار او ما تليد من آثارها (٥) تعدل بالشيء : انتهى به ؛ الدامسة : الحمر ؛ تعدل الرجل : قبل الملامة ؛ تغزل : تكلف الغزل وهو عداوة النساء (٦) يلتجع : يطلب ؛ ينتحي : يتصد (٧) ماء غير مري : الآل : ما تراه نصف النهار كانه ماء (٨) مُتَقَبُّ : مشعل ؛ الآجال جمع اجل وهو مدة الشيء ووقته الذي يحل فيه (٩) اقتدح بالزند : طلب اخراج النار به ؛ الزند : العود تَقْدَحُ به النار .

يَا «بَنِكَ مِصْرَ» ، وَلَيْدَ نَهْضَةِ أُمَّةٍ  
بِتَمَكُّنِ الْأَزْكَانِ وَالْأَسْرِ الَّتِي  
رَأَى بَدَا لِأَلِي الْبَصَائِرِ يَرُهُ  
الْمَبْقَرِيُّ ، الْمَسْتَشْفُفُ نُبُوغُهُ  
هُوَ أَوَّلُ الشَّخْبِ الَّتِي أَرَزَتْهَا  
أُطْلِقَتْهُ بَدْرًا ، وَكَمْ فِي إِثْرِ  
وَقَيْتَ عَهْدًا بِأَلَالِي أَعْدَدْتَهُمْ  
وَمَنْ ضُرُوبًا لِلْبِلَادِ قَضَيْتَهَا  
هِيَ أُمَّةٌ جَادَتْ عَلَيْكَ بِوَفْرِهَا  
وَتَجَشَّمَتْ مِنْ دُونَ حُرِّيَّاتِهَا  
فَمَكَّنَتْ فِي أَعْقَابِ مَا أُضْطَلِّمَتْ بِهِ  
أَعْلَى ذَخَائِرِهَا ، وَأَنْفَسُ مَا جَسَتْ  
فِي خَمْسَ عَشَرَ مِنَ السِّنِّ أَنْتَ مَا  
وَسَبَّيْتَ مُكْتَبِلَ الرُّجُولَةِ حَيْثُمَا

لَمَّا بَنَيْتَ بَنَاتِكَ بَنَاتِ لِلْإِسْتِغْلَالِ  
حَمَلَتْكَ ذِكْرِي رَأَى مِصْرَ الْعَالِي  
فِي ضَوْءِ مَا أَبْدَى وَزِيرُ الْمَالِ  
فِي كُلِّ تَدْبِيرٍ لَهُ ، وَمَقَالِ  
وَلِذَلِكَ الْهَادِي النَّجِيبِ تُوَالِي  
يَتَمُو هِلَالٌ لِأَجْعًا بِهَلَالِ  
لِلْبَقَى مِنْ فُرْسَانِ كُلِّ عَجَالِ  
جَعَلْتَ مَكَانَكَ فَوْقَ كُلِّ مَنَالِ  
وَتَعَهَّدْتَكَ بِنَصْرِهَا الْمُتَوَالِي  
مَا جُسِمَتْ بِتَحَوُّلِ الْأَحْوَالِ  
مِنْ جُهْدِ أَيَّامٍ ، وَشَهْدِ لَيَالِ  
مِنْ كُلِّ مَبْدُولٍ عَزِيزُ غَالِ  
لَمْ يَأْتِ غَيْرَكَ مِنْ بَيْنِ جُلُوعَالِ  
دَرَجَ الْبِلَادِ مَدَارِجَ الْأَطْفَالِ

(١) المبقري : السيد الذي ليس فوقه شيء ؛ المستشف من استشففت الشيء إذا برئته  
من وراء سر دقيق (٢) تجشمت : تكلفت (٣) اضطلم بحمله : احتمله وحض به  
وقوي عليه (٤) اللغات جمع لغة وهو المساوي لك في السن .

مُتَغَفِّرًا مُتَذَرِّعًا، إِنْ صَرَّحْتَ  
حَرْبًا أَوْ مَا أَكْفَى الْمُسَمَّى بِاسْمِهَا  
لِلنَّصْرِ فِيهَا طَلْعَةً مِنْ « طَلَعَتْ »  
أَمِنْ التَّلَوِّ، وَذَلِكَ فَضْلُ جِهَادِهِ  
يَا قَوْمُ حَيُّوا « بَنَاتُ مِصْرَ » فَإِنَّهُ  
فِي عَجْدٍ مَاضِيْنَا عَلَيْنَا حُجَّةٌ  
هُوَ كَاثِرٌ مِنْ رُوحِ « مِصْرَ » وَأَسْرَهَا  
لِلْغَضَبِ وَالْإِقْبَالِ، أَعْلَى دَوْلَةٍ  
يَنْبَغِي سَلَامَتَهَا وَرِفْعَةُ شَأْنِهَا  
أَغْرَى سَمَاءَ الشَّرْقِ بِيضَ نُسُورِهَا  
وَعَلَى الْمَتُونِ أَهْلُهُ خَفَافَةٌ  
أَجْرَى سَفَاتِهَا قَهْرٌ مَوَاجِرُ  
أَلْبَرُ يَأْتِسُ لِلْقَاءِ، وَيَحْتَفِي  
مِنْ كُلِّ مَا تُزْجِي مَنَافِعُهُ حَبَا

حَرْبٌ وَقَالَ الْخَائِفُونَ : تَوَالٍ ١  
لِصُولٍ فِيهَا صَوْلَةٌ الرِّبَالِ ٢  
شَهِدَتْ عَوَاقِبُهَا بِصِدْقِ الْفَالِ  
لِبِلَادِهِ، أَنْ عُدَّ فِي الْأَبْطَالِ ٣  
يَحْضُنُ النَّجَافَ، وَمَعْقِدُ الْأَمَالِ  
إِنْ لَمْ تُعَزِّزْهُ بِعَجْدِ الْحَالِ  
سَامِي الْحَقِيقَةِ، بَارِعُ التَّمْثَالِ  
فِيهَا، وَعَفَى دَوْلَةُ الْأَحْصَالِ ٤  
فِي كُلِّ مَقْتَحِمٍ وَكُلِّ مَصَالٍ ٥  
يَخْطُرْنَ فِي الْأَعْدَوَاتِ وَالْأَصَالِ ٦  
لِتَعَاوُنٍ فِي الْبَرِّ لَا لِقِتَالِ  
بِالْكِبَرِ وَالْأَرْزَاقِ غَيْرُ أَوَالِ  
بِالْعَوْدِ نَحْرٌ لَمْ يَكُنْ بِالسَّالِي  
مِصْرًا بِمَأْثُورٍ طَرِيفٍ مِثَالِ ٧

(١) تَغَفَّرَ : أَسَفَ الْخَطِيئَةَ وَهُوَ حَاقٍ بِتَلَفُّعِهَا الْمُسْلِحِ ؛ تَذَرَّعَ : لَبَسَ الدَّرْعَ ؛ صَرَّحَ الْحَقُّ :  
انْكَشَفَ وَبَانَ (٢) الرِّبَالُ : الْأَسَدُ (٣) عَفَى : عَا ؛ الْأَحْصَالُ : خِلَافُ الْخَصْبِ  
(٤) مَقْتَحِمٌ وَمَصَالٌ أَمَا مَكَانٌ مِنْ الْقِتْحِمِ وَمَصَالٌ (٥) الْغَزَاءُ : حَمْلُهُ عَلَى الْغَزْوِ ؛ غَطَرُ  
الرَّجُلِ : وَضْعُ يَدَيْهِ وَرُكْعَتَا فِي الْمَنِيِّ اخْتِيَالًا ؛ الْأَصَالُ جَمْعُ أَصْلٍ جَمْعُ أَحْيِلَ وَهُوَ الْوَقْتُ بِسَدِّ  
الْمَعْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ (٦) حَبَا : أَطْلَى .



طُفَّ «بِالْحَلَّةِ» تَلَفَّ كَيْفَ تَبَدَّلَتْ  
وَتَبَرَّ عَيْنَكَ مُتَمَّةٌ أَهْلِيَّةٌ  
يَتَهَلَّلُ الشُّرَكَاءُ فِي أَرْبَابِهَا  
بِذَلِكَ الْمَاهِدِ بَسُرَتْ مَا بَسُرَتْ  
قُوَّتِي الْغَنَى وَنَعِيشُ فِي أَكْثَانِهَا  
وَتُخْرِجُ الْمُنَادِينَ لِيُحْسِنُوا  
اللَّهُ يَعْلَمُ كَمْ وَقْتُ أَوْطَانِكُمْ  
بِالْبَابَاتِ حَدِيثُهُ الْأَنْوَالُ  
أَغْنَتْ عَنْ «السَّاجِ» وَ«النَّزَالِ»  
لِتَهَلَّلَ الْقَرِيحِينَ بِالْأَجْمَالِ  
مِنْ كُلِّ كَسْبٍ فِي الْكِفَاحِ حَالِ  
آلَافُ آلَافٍ مِنَ الْعُمَالِ  
فِي الْعَيْشِ مَا يُجِدِي مِنَ الْأَشْغَالِ  
شَرُّ الْفَرَاغِ وَفِتْنَةُ الْبَهَائِ

فَالْيَوْمَ عِيدٌ لِلْكِنَانَةِ، فَخَرَهُ  
لَا تَلْتَمِي مِنْهَا اللَّحَاطُ بِمَوْقِعِ  
هُوَ عِيدٌ «مِصْر» وَلَا أَنْفِرَ أَدْلَاهَا بِهِ  
هُوَ عِيدُ رَابِطَةِ الشُّعُوبِ جَمِيعًا  
هُوَ عِيدٌ حَاضِرَهَا وَمُقِيمَهَا عَلَى  
أَعْظَمَ يَهْدَى الْخَلْقِ فِيهِ، وَكُلُّهُ  
أَنْ لَيْسَ مَرْدُودًا إِلَى أَمْثَالِ  
إِلَّا وَفِيهِ لِلشُّرُورِ مَجَالُ  
كُلًّا، وَلَا لِلْعُصْرِ دُونَ الثَّلَاثِ  
فِي الشَّرْقِ بَدَا تَفَكُّكَ الْأَوْصَالِ  
مُتَعَاقِبِ الْأَحْقَابِ وَالْأَجْيَالِ  
مِنْ صَفْوَةِ الْوُزَرَاءِ وَالْأَقْيَالِ

(١) تَلَفَّ: تَجَدَّدَ (٢) الْأَجْمَالُ: جَمْعُ جَمَلٍ وَهُوَ مَا يُجَمَّلُ لِلْعَامِلِ عَلَى عَمَلِهِ (٣) أَكْثَانُهَا: جَوَانِبُهَا (٤) يُجِدِي: يَنْفَعُ (٥) الْبَهَائُ: جَمْعُ بَاهِلٍ وَهُوَ الْقَرْدُودُ بِمَا عَمِلَ (٦) اللَّحَاطُ: جَمْعُ لَحْظٍ وَهُوَ بَاطِنُ الْعَيْنِ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْعَيْنُ (٧) الْأَقْيَالُ: جَمْعُ قَبِيلٍ وَهُوَ الْمَلِكُ أَوْ هُوَ الرَّئِيسُ دُونَ الْمَلِكِ .

وَمِنْ السَّرَاقِ تَفَاوَتْ أَقْدَارُهُمْ  
شَرَفُ الرَّئِيسِ وَقَدْ تَوَسَّطَ عَقْدُهُمْ  
مَا زَالَ صَدْرًا فِي الصُّدُورِ وَلَمْ يَكُنْ  
لُطْفٌ وَآدَابٌ، وَصَدَقَ فِرَاسَةٌ  
حَقُّ لَهُ وَلِصَاحِبِيهِ، مَا لَهُمْ  
هَلْ رَاعَكُمْ، مِنْ «طَلَعَتِ» وَيَأْنِيهِ،  
وَتَنَاقُوبُ فِي عِبْقَرِيٍّ وَاحِدٍ  
إِنِّي لَا فَرْخُ حِينَ أَنْبِي وَصَفَهُ  
جَبَلٌ تَضِلُّ الْعَيْنُ فِي غَلِيَابِهِ  
بَحْرٌ وَلَيْسَ بِضِيرَةٍ مُسْتَكِرٍ  
لِلَّهِ عَزَّتْهُ وَمِنْ شُرَفَاتِهَا  
يَرْتَادُ حَاجَاتِ الْجَنَى لِقَضَائِهَا  
مَاذَا يُدِيرُ، وَمَا يُدِيرُ وَحْدَهُ  
تَرَوُا إِلَيْهِ فَمَا تَرَى إِلَّا نَدَى  
كَثْرُ مَا تَرَاهُ، أَرَدُّ ذِكْرَهَا

وَتَوَافَقُوا فِي الْبَشَرِ وَالْإِقْبَالِ  
شَرَفُ الْفَرِيدَةِ وَالْجَمَانِ غَوَالِي  
مِنْ مَهْدِهِ إِلَّا خَلِيفَ مَعَالٍ  
وَوَقَاهُ مَوْلَى فِي مَهَابَةِ وَالٍ  
فِي قَوْمِهِمْ مِنْ صَادِقِ الْأَجْلَالِ  
نُطِقُ السُّكُوتِ وَحُسْنُ مَا هُوَ بِالِ  
بَيْنَ الْفَتَى الْقَمَالِ وَالْقَوَالِ  
مِنْ بَعْدِ مَا أَنْبِيَهُ وَهُوَ جِبَالِي  
وَالْوَحْيُ مَهْطُهُ رُؤُوسُ جِبَالِ  
أَنْ يَنْظِمَ الشَّرَكَاتِ نَظْمَ لَالٍ  
يُزِيهِ الْجَهَاتِ بِلُحْظِهِ الْجَوَالِ  
وَيَسُدُّ خَلَاتِ بِغَيْرِ سُؤَالٍ  
يَمَا بِهِ يَمِيعًا عِدَادُ رِجَالِ  
حَيْثُ الْهَيُومُ تَهْمُ بِالْإِشْمَالِ  
«وَقَوَادُ سُلْطَانٍ» يَسُرُّ بِيَالِي

(١) سِرَاقَةُ الْقَوْمِ : اشرافهم ؛ البشر : الطلاقة والامتياز (٢) الفريدة : الجوهرة  
النفيسة ؛ الجمَان : حب من الغصة يشبه اللآلئ (٣) الفِرَاسَةُ : معرفة باطن الشيء من  
النظر الى ظاهره (٤) يَضِيرُهُ : يضره (٥) يَرْتَادُ : يطلب ؛ الخَلَاتُ جمع خَلَةٍ وهي  
الحاسة والفقر (٦) يَمِيعًا : يمجز (٧) تَرَوُا إِلَيْهِ : تنظر اليه .

جَمَعَ التَّوَّافِي فَرَقْدَيْنِ ، هُمَا ، وَقَدْ  
 يَعْظُمَانِ مُوَيَّمَتَيْنِ عَنْ ثَمَّةٍ عَلَى  
 وَمَحْوَلَيْنِ لِنَمْعٍ «مِصْرَ» وَأَهْلِيهَا  
 فَإِذَا لِلْإِسْتِغْلَالِ مَعْنَى تُخْلَفُ  
 رَكْبًا إِلَى أَسَى الْمَارِبِ صَعَبَةً  
 أَفِيَمَكُ السَّادَاتُ فِي أَوْطَانِهِمْ  
 عَزَّ التَّوَّافِي ، مُضْرَبُ الْأَمْثَالِ  
 مَا فِي ذِمَائِهِمَا مِنَ الْأَمْوَالِ  
 مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِنَفْعِ جَوَالِ  
 مَا كَانَ مِنْ مَعْنَى لِلْإِسْتِغْلَالِ  
 تَفَتُّكَ أَحْرَادًا مِنَ الْأَغْلَالِ  
 وَكَأَنَّهُمُ الْإِجْسِيْنَ مَوَالِ ؟

«لِقَوَادِ سُلْطَانٍ» بِطَارِفٍ جَدِيدٍ  
 يَا حَبِذَا الدَّرَفُ الرَّفِيعُ يُصِيبُهُ  
 هَذَا فَتَى الْقِسْيَانِ غَيْرَ مُدَافِعٍ  
 هَذَا هُوَ الرُّكْبُ الَّذِي أَحْمَلُهُ  
 أَنِّي عَلَيْهِ بِمَا بِهِ وَأَحِبُّهُ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ يَأْلَمُ أَوْ بِالْحَالِ  
 غَيْرُ الدَّلِيلِ بِهِ ، وَلَا الْمُخْتَالِ  
 وَالْقُدُورَةُ الشَّتْلَى بِغَيْرِ جَدَالِ  
 تُوهِي ، وَلَا يَشْكُو مِنَ الْأَحْمَالِ  
 لِلْفَضْلِ فِيهِ ، وَأَيْسَرُ لِلْإِفْضَالِ

إِنْ أَلْمَعَيْنِ ، وَهُوَ لَاهُ أَسْوَدُهُ  
 حَتَّى يُعَيِّدَ كُلُّ جِيلٍ عِيْدَهُ  
 لَمَوْمُنٌ يَتَرَعَّرُ الْأَشْبَالِ  
 يَتَلَلُّ الْأَدَهَارُ لَا الْأَحْوَالِ

(١) الجوالي جمع جالية وهي الغرياء جالوا عن اوطانهم (٢) المارب جمع مارب وهو  
 الحاجة؛ الاغلال جمع غل : طون من حديد يعمل في العنق او في اليد (٣) الجوالي جمع جوالي  
 وهو هبل (٤) الطاريف : الملاحظات (٥) ادل بالشبه : انظر به واجتروا  
 (٦) ترعرع الصبي : نشأ وشب .



وَلَحْنًا

## عيد الجلاء عن مصر

نظمته لمناسبة الاحتفال بجلاء القوات البريطانية

في ٣٠ مارس سنة ١٩٤٧

يَا «مِصْرُ» دَامِ عُلُوُّ جَدِّكَ «عِيدُ الْجَلَاءِ» أَتَى كَوْدُكَ  
 آبَ الْيَدَى ، وَكَأَنَّكَ كَانَ الْيَدَى خَدَمًا لِعَدِّكَ  
 شَادُوا مَمَاقِلَهُمْ ، وَلَكِنْ مَا بَنُوا إِلَّا لِعَدِّكَ  
 وَالْيَوْمَ نَكْسِرُ بَنَدَهُمْ عَنْهَا وَأَوْقَى نُورُ بَنَدِكَ  
 «فَارُوقُ» إِنَّ الدَّخْرَ صَا لَهَا وَعَاهِدَهَا بِبَهْدِكَ  
 وَالْمَلِكُ عَادَ أَعَزَّ مِمَّا كَانَ فِي أَيَّامِ جَدِّكَ  
 مَا لِلْغَرِيبِ وَلَايَةٌ ، أَضْحَى الْعَرِينُ عَرِينُ أَسَدِكَ  
 فَاسْلَمْ لِسْعِيكَ يَا مُبْرِزُ مَقَامِهِ ، وَأَسْلَمْ لِعَدِّكَ  
 وَأَهْنَأُ بِأَعْيَادِ الْجَلَاءِ ، فَإِنَّهَا ثَمَرَاتُ جُهْدِكَ

(١) الجِدَّةُ : الخط والنصيب (٢) آب : جمع (٣) البند : العلم ؛ اتقى عليه :

اشرف (٤) عرين الأسد : مأواه .

## عيد الجلاء

عن سوريا

نظمت بمناسبة الاحتفال بجلاء القوات الاجنبية عن تلك البلاد

تَحَقَّقْ وَعَدُ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ      لِيَهْنِكُمْ الثَّصْرُ الْعَزِيزُ الْمَوْدَرُ  
إِذَا كَاثَرَتْكُمْ أُمَّةٌ بِمَدِيدِهَا      فَأَنْتُمْ وَقَدْ وَالَاكُمْ الْحَقُّ أَكْثَرُ  
وَمَا بَلَغَ الْغَايَاتِ وَهِيَ بَعِيدَةٌ      بِرَغَمِ الْعِدَى إِلَّا الَّذِي هُوَ أَصْبَرُ  
جَلَّتْ عَنْ سَمَاءٍ فِي «دِمَشْقٍ» مُعِيرَةٌ      سَحَابٌ كَانَتْ بِالصَّوَاغِقِ تُطِيرُ  
وَهَبَّتْ أَزَاهِيرُ الرَّبِيعِ نَقِيَّةٌ      جَالَاهَا مِنَ الثَّقَمِ الَّذِي كَانَ يُنْشَرُ  
فَلِلَّهِ قَوْمٌ بِالْمِزَانِ وَالنُّهَى      تَحَدُّوا رِذَايَا الدَّهْرِ حَتَّى تَحَرُّوا  
مَشَوْا فِي أَنْبَاءِ الْمَجْدِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ      فَقَارُوا بِهِ «وَالْمَوْتُ خَرِيَانٌ يُنْظَرُ»  
وَكَلَّمَهُمْ لَبَّى نِدَاءَ ضَمِيرِهِ      سِوَا فِتْنَاهُمْ فِي الْفِدَى وَالْمُعِيرِ  
فَمَا خَاسَ مِنْهُمْ أَوْ تَرَدَّدَ ذَائِدُ      وَمَا فَضَلَ الْمَأْمُورَ فِيهِمْ مُوسِرُ

(١) أزاره : قوام (٢) التمع : الغبار (٣) تحدى فلاناً : باراه في فعل ونازعه  
الغلبة ؛ رذايا الدهر : مصائبه (٤) خاس : كذب ؛ ذائدا : مدافع .



وَكَرَّمَهُمْ فِي بَذْلِهِمْ ، شُهِدَاؤُهُمْ  
سَلَوُهُمْ فَهُمْ أَشْهَادُنَا الْيَوْمَ مِنْ عَلَي  
إِذَا لَمْ تُخَلِّدْ أُمَّةً شُهِدَانَهَا  
عَلَى اللَّهِ أَيُّ الْبَذْلِ أَزْكَى وَأَظْهَرُ  
وَأَذْوَاحُهُ تَرْتُو إِلَيْنَا قَتِيرُ  
ثُمَّ الدَّمُ مَطْلُولٌ وَلَا الدَّمْعُ يَهْدُرُ

« لِسُورِيَّة » فَخْرٌ بِمَا هِيَ أَحْرَزَتْ  
وَإِنْ حُمَاةَ الصَّادِ تَشْهَدُ عَيْدَهَا  
وَفِي كُلِّ قَلْبٍ لِسُرُورٍ سَرِيرَةٌ  
أَجَلٌ ، هُوَ عِيدٌ لِلْعُرُوبَةِ بَعْدَهُ  
وَعَبْرٌ كَثِيرٌ أَلَمَّا الْيَوْمَ تَفْخَرُ  
يَمِيدُهُ بَادُونَ مِنْهُمْ وَحَضَرُ  
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لِلسَّعَادَةِ مَظْهَرُ  
تَبَاشِيرُ أَعْيَادٍ مِنَ الْغَيْبِ تُسْفِرُ

« جَمِيلٌ » إِلَيْكَ الشُّكْرُ نُهْدِيهِ خَاصًّا  
« يَجْلُقُ » زِينَاتُ أَقْتِ مِثْلَهَا  
لِيَهْنِكَ أَنْ قَارَتْ بِلَادِكَ بِأَلْمَنِ  
وَمَا زِلْتَ مَنْ رَجَوْهُ فِي زَعَمَائِهَا  
وَكُلُّ جَمِيلِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يُشْكُرُ  
فَرَاعَ جَلَى وَهُوَ الْكَيْلُ الْخَصْرُ  
وَقَسَطَكَ فِي إِنْجَاحِهَا لَيْسَ يُنْكُرُ  
لِإِسْعَادِهَا ، وَالْيَوْمُ بِالْأَمْسِ يُثَدَّرُ

أَلَا أَيْلَغُ الشَّيْخَ الرَّئِيسَ وَصَحْبَةَ  
تَهَانِي تَنْفِي الرَّيْبَ مِنْ حَيْثُ تُصَدَّرُ

(١) مَطْلُولٌ : مَهْدُورٌ مَسْقُوكٌ (٢) الْبَادُونَ : أَعْلَى الْبَادِيَةِ ؛ وَالْحَضَرُ : أَعْلَى الْمَدِينِ  
(٣) السَّرِيرَةُ : السَّرِيرُ (٤) تَبَاشِيرُ الشَّيْءِ : دَلَالَتُهُ (٥) جَمِيلٌ «الْأَوَّلُ» هُوَ جَمِيلٌ مُرِيدٌ  
بِكَ رَجِسَ عَالِمُ الْوُزَرَاءِ السُّورِيُّ فِي ذَلِكَ الْحِينِ (٦) جَلَى : لَدَى دَمَقِ (٧) قَسَطَكَ :  
تَصَيَّبَكَ

تَهَافِي قَوْمٍ فِي الْكِتَابَةِ عَاهَدُوا      وَلَيْسَ لَهُمْ عَنْ عَهْدِهِمْ مُتَأَخَّرُ  
هُمْ الْجَنَمُ وَالْقَلْبُ الْمَلِيكُ وَإِنَّمَا      شُعُورُ الْخَايَا مَا بِهِ الْقَلْبُ يَشْعُرُ  
لِقَسَمِ «يَقَادُوق» الْعَظِيمِ بِلَادِهِ      وَتَمَرُّ جَارَاتُ يُوَالِي وَيَنْصُرُ  
وَيَحْيَا الرَّئِيسُ الْبَاذِخُ الْقَدَرُ إِنَّهُ      لِعَهْدٍ جَدِيدٍ فِي الْمَقَاخِرِ يُذْخِرُ

### تحية

مصطفى النحاس باشا واصحابه

بعد عقد معاهدة مع إنجلترا

انشدت في الحلقة التي اقامتها النقابة الزراعية المصرية العامة لتكريمهم

يَا عَالِدِينَ مِنْ الْجِهَادِ سَلَامٌ      عَادَ الصَّنَاءُ وَطَابَتْ الْأَيَّامُ  
يَا لَأَمْسٍ آلَامٌ جَرَعْتُمْ صَابَهَا      وَالْيَوْمَ أَجَنْتَ شَهْدَهَا الْآلَامُ  
مَاذَا تَحَلَّيْتُمْ وَلَمْ تَتَزَعَّزَعُوا      دُونَ الَّذِي تَبْفُونَ وَهُوَ جَسَامُ  
حَقَّقْتُمْ الْأُمْنِيَّةَ الْكُبْرَى وَلَمْ      تَرْجِ الْجُيُوشُ وَلَمْ يُسَلِّ حَسَامُ

(١) الباذخ القدر : عاليه ؛ يذخر : ينجأ (٢) الصاب : شجر مرّ له عصاره كاللبن ؛  
الشهد : العسل مع شحمه (٣) الجسام : العظيم الجسم (٤) ازجاء : ساقه .

يُحْدِثُكُمْ الْإِيمَانَ وَالْإِيمَانُ إِنْ  
حَقُّ الْبِلَادِ طَلَبْتُمُوهُ كَامِلًا  
وَاللَّهُ وَفَّقَكُمْ فَكَانَتْ نُصْرَةٌ  
بِكُمْ صَادِقًا فَزَيْمُهُ الْإِقْدَامُ  
لَا خَوْفَ يَنْقُصُهُ وَلَا اسْتِسْلَامُ  
شَهِدَتْ لَكُمْ بِجَلَالِهَا الْأَقْوَامُ

يَا مُصْطَفَى مِصْرَ الرَّفِيعِ مَقَامُهُ  
أَبْقَتْ حِينَ رَأَيْتُ مَا أَبْلَيْتُهُ  
نَاضَتْ حَتَّى لَمْ تَدْعُ فِي جَعْبَةٍ  
وَعَصَبَتْ إِعْجَابَ الْآلَى فَأَوْضَعْتُهُمْ  
لَا يَدْعُ أَنْ تَلْقَى بِمِصْرَ حَفَاوَةٍ  
فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي الْبَرِّ زِينَاتٍ إِلَى  
وَالْجَوِّ تَطْوِيرِهِ الصُّفُورُ وَتَحْتَهَا  
زُرُّ بِلَا عَدَدٍ يَرُوعُ هُجُومَهَا  
فَتَحَّ عَظِيمُ الْبِلَادِ فَتَحَتْهُ  
يُثَابِتِكَ الْفَرَّ الْمَيَامِينِ الْآلَى  
صَجِبُوكَ لَمْ يَعْزُزْ عَلَيْكَ مَرَامُ  
هَيْهَاتَ يَعْدِلُ مَا بَلَّغْتَ مَقَامُ  
فِي الذُّودِ عَنَّا أَنْكَ الضَّرْعَامُ  
سَهْمًا وَمِنْ حُجَجِ الْمَحِقِّ سِهَامُ  
فَالْيَوْمَ تَكْرِيْمُ وَأَمْسٍ خِصَامُ  
كَلَّتْ عَنِ اسْتِيفَاتِهَا الْأَقْلَامُ  
أَقْصَى مَدَى وَتَأَلَّبُ وَزِحَامُ  
فِي كُلِّ جَوٍّ تَخْفُضُ الْأَعْلَامُ  
حَقَّتْ بِرَّكَتِكَ وَالْوَلَاءُ نِظَامُ  
أَكْفَاؤُهُ الْإِكْبَارُ وَالْإِعْظَامُ

(١) يحدوكم : يسوقكم (٢) الضرعام : الاسد (٣) الحجة : كناية النشاب  
(٤) كَلَّتْ : عجزت (٥) تَأَلَّبُ : تجسع (٦) زُر : جماعات : يروع : يخيف  
الولاء : المحبة والصدق (٧) أَكْفَاؤُهُ : أمثاله (٨) لم يعزز : لم يعصب .



حَمَلُوا الْأَمَانَةَ وَهِيَ عِيبٌ رُهِقٌ      لَا تَسْتَقِلُّ بِهِ الْجِبَالُ وَقَامُوا<sup>(١)</sup>  
 بِبَنَانِهِمْ وَيَجْلِبِهِمْ وَيَعْلَمِهِمْ      فَعَلُوا فِعَالُ الْجِنْسِ وَهُوَ لُحَامٌ<sup>(٢)</sup>  
 هَلْ يُسَيِّفُ الْإِنِّجَازُ فِي تَصَوُّرِهِمْ      يَا بُعْدَ مَا يَسْئُرُ لَهُ الرِّسَامُ؟<sup>(٣)</sup>

أحمد ماهر

مَنْ لِلْإِقَالَةِ مِثْلُ «أَحْمَدَ مَا هِر»      بِأَلْجَلْمِ إِذْ تَقَعَّرُ الْأَحْلَامُ؟<sup>(٤)</sup>  
 سَمَحٌ يَنْطَرِيهِ، أَيُّ عَادِلٍ      مَا ضَامَ إِنْسَانًا وَلَيْسَ يُضَامُ<sup>(٥)</sup>  
 يَهْدِي كَنَجْمِ الْقُطْبِ فِي غَسَقِ الدُّجَى      وَمَكَانُهُ فِي الْقَضَلِ لَيْسَ يُؤَامُ<sup>(٦)</sup>

مكرم عبيد

مَنْ مِثْلُ «مَكْرَمَ» فِي تَقْوُوقِهِ إِذَا      رَجَحَ الْكَلَامَ لَدَى الْعُقُولِ كَلَامُ<sup>(٧)</sup>  
 مَا السَّيْلُ أَسْرَعُ مِنْ خَوَاطِرِهِ سَوَى      أَنْ الْهَدِيرَ، وَقَدْ جَرَتْ، أَنْفَامُ<sup>(٨)</sup>  
 مُتَوَقِّدٌ فُطْنًا، سَبُوقٌ هِمَّةً      مُتَبَصِّرٌ مُتَهَوِّرٌ مُقْدَامُ<sup>(٩)</sup>

(١) لا تستقل به : لا تنهض به (٢) الجلبم : الرزاقه : اللهام : الكثير الذي يلهم  
 كل ما يمر به (٣) تفعّل : تولّى وتسلط : الاحلام : العقول (٤) ضام : ضام : ضام  
 (٥) الفسق : ظلمة اول الليل (٦) خوار الرجل : وقع في امر بقلّة مبالاة .

واصف غالي

مَنْ مِثْلُ «وَاصِفٍ» وَالْيَانُ بَيَانُهُ    إِنْ لُوْحِظَ الْإِبْدَاعُ وَالْإِحْكَامُ  
تَكُونُ مَبَانِيهِ الْمَعَانِي زِينَةُ    لَا الضَّبْطُ يُحِطُّهَا وَلَا الْجَنْدَامُ  
هُوَ مِنْ دِعَامِ الصَّرْحِ فِي تَشْيِيدِهِ    وَالصَّرْحُ أَزْكَانُ رَسَتْ وَدِعَامُ

علي الشسي

وَعَلِيٌّ مَنْ «كَمَلِي» فِي الْجَلِّي إِذَا    مَا نُودِيَ الْمَتَحَرِّزُ الْعَزَامُ  
مُتَّحِبٌ فِيمَا أَنْتَوَاهُ مُصَيِّمٌ    وَلَهُ عَلَى النُّقْلِ الْكِبَارِ نَمَامُ  
صَافِي الطَّوِيَّةِ لَيْسَ فِي إِعْلَانِهِ    صَلَفٌ وَلَا فِي سِرِّهِ إِنْهَامُ

عبد الحميد بدوي

مَا الْقَوْلُ فِي «عَبْدِ الْحَمِيدِ» وَفَوْقَ مَا    يَصِفُونَ ذَلِكَ الْجَهْدُ الْمَلَامُ  
الرَّأْيُ فِي كِبَرَى الْمَعَاضِلِ رَأْيُهُ    وَالنَّقْصُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْإِبْرَامُ

(١) الجندام : القامة وجنة الجسم واعتداله (٢) الجلس : الامر الشديد المتحضر : للتعب  
للثوب : العزّام : الاسد (٣) الطوية : النية : الصلف : القلوب في الظرف والزيادة على  
القدار مع تكبير : اجسام : فموض (٤) الجهد : التفاد الحبير .

يَجْلُو الْخَائِقَ ذَهَبُهُ وَضَاحَةُ  
نَقَرُ أَعَاظِهِمْ كَانَ مِنْ أَعْوَانِهِمْ  
فِي مُلْتَقَى الدُّوَلِ الْعَظِيمَةِ كَمْ جَنَى  
إِكْرَامُهُمْ حَقٌّ وَلَيْسَ كِفَاءُ مَا  
مَنْشُورَةٌ مِنْ حَوْلِهَا الْأَوْهَامُ  
وَمُؤَاذِرِيهِمْ نَائِبُونَ عِظَامُ  
فَخْرًا «لِمْصَر» أُولَئِكَ الْأَعْلَامُ  
صَنَعُوهُ مَهْمَا يَبْلُغُ الْإِكْرَامُ

يَا سَادَتِي مَا أَجَلَ الْخَلِّ الَّذِي  
يَرْثُو إِلَى هَذِي السَّفِينَةِ مِنْ عَلٍ  
وَيَقْلُهَا الْبَيْلُ الْخَفِيُّ بَرَكِيهَا  
«لِبَقَابَةِ الزُّدَاعِ» فَخْرُ أَنَّهَا  
وَتَبِي يَبَا أَفْتَرَضْتُ لَهُمُ الْآلَاءُ  
فَإِذَا أَحْقَقْتُ بِمَحَرِّدِي أَوْطَانِهِمْ  
شُكْرًا لَكُمْ عَنْهَا وَشُكْرًا عَنْهُمْ  
عِيشُوا وَدَامَ لَنَا الْمَلِيكُ الْمُنْتَدَى  
فِيهِ يُرْجَبُ بِالْكَرَامِ كِرَامُ  
سَعْدُ السُّعُودِ وَتَفْرُهُ بَسَامُ  
وَتَحْوَطُهَا بِظِلَالِهَا الْأَهْرَامُ  
تَرَعَى مَصَالِحَهُمْ وَذَلِكَ ذِمَامُ  
أَفَا هُمْ لِقَاءُ «مِصْرَ» قِوَامُ  
وَحَمَائِهِمْ فَلَقَدْ عَدَاها الدَّامُ  
وَكَفَى حَبِيلًا مِنْكُمْ الْإِلَامُ  
وَتَزْدَهَرُ فِي عَهْدِهِ الْأَحْكَامُ

(١) ذِمَامُ : عهد (٢) الْآلَاءُ : نعمهم ومواهبهم : ثراء : غنى (٣) عِدَاها :  
جاءوها : الدَّامُ : المييب (٤) الْإِلَامُ : الزيادة النصيرة .



## عيد الدستور العثماني

شاركت مصر الولايات العثمانية في اقامة عيد للدستور  
واقامت حفلة عظيمة في فندق شبرد انشدت فيها هذه القصيدة

يَا أَيُّهَا ذَا الْوَطَنِ الْفَدَى      تَلَقَّ بَشْرًا وَقَلَّ السَّعْدَا  
لَمْ يَرْجِعِ الْعَبْدُ مُرِيًّا، إِنَّا      أَرَابَ قَوْمٌ مِنْكَ صَلُّوا الْقَصْدَا  
يَا عَيْدُ ذِكْرُ مَنْ تَنَاسَى أَنَا      لَمْ نَكُ مِنْ آيَةِ الْعَبْدَى  
كُنَّا عَلَى الْأَصْفَادِ أَحْرَارًا سِوَى      أَنْ الرِّزَايَا أَلْزَمْنَا حَدَا  
كُنَّا نَجِيشُ مِنْ وَرَاءِ عَجْرِنَا      كَتَوَالِي الْمَاءِ لَاقَى سَدَا  
حَتَّى تَدْفُقْنَا إِلَى غَايَتِنَا      تَدْفُقُ الْأَيُّ أَوْ أَشَدَا  
وَكُلُّ شَعْبٍ كَايِرٍ قِيُودَهُ      بِالْحَقِّ مَا أَعْتَدَى وَلَا تَدَى  
فَلَمْ نَكُنْ إِلَّا كِرَامًا ظَلَمُوا      فَاسْتَضَفُوا وَلَمْ نَطِشْ فَرْدَى

- 
- (١) اليشتر : الطلاقة والاستعداد ؛ غلى فلان حمراء : استمتع به (٢) ارباب الرجل  
او الامر : صار ذا ريب ؛ طريق قصد : مستقيم (٣) أبقى العبد : هرب من سيده بسلا  
خوف ولا كد عمل ؛ العبدى جمع عبد (٤) الاصفاذ جمع صفد وهو ما يوثق به الاسير من  
قيد وغووه (٥) نجيش : غلى واضطرب (٦) الأي : السيل يأتي من موضع بعيد  
(٧) اعتدى : ظلم ؛ تدى : جاوز الحد (٨) طاش فلان : ذهب عقله ؛ فردى : فتهلك .

إِنِّي أَحْسُ فِي الصُّدُورِ حَرَجًا      يُقْبِلُهَا وَفِي الزُّفَيْرِ صَهْدًا  
إِيَّاكُمْ الْفِتْنَةُ هِيَ لَوْ فَشَتْ      فِي أَجْمَاتِ الْأَسَدِ تُفْنِي الْأَسَدَا  
أَمَا رَأَيْتُمْ صَدَا السَّيْفِ وَقَدْ      غَالِ الْفِرْنْدُ مُحَمَّدٌ قَالَ الْعَمْدَا  
فَلَا تَفْرُقُوا وَلَا تَنَازَعُوا      أَعْدَاؤَنَا شُوسٌ وَلَيْسُوا رَمْدَا  
أَخَافُ أَنْ تُمَكِّنَهُمْ مِنَّا بِنَا      يَقْضِي لَهُمْ قَارًا وَيَشْفِي جُحْدَا  
أَوْ أَنْ نُفَيِّمَ حُجْبًا دَوَامِعًا      لَهُمْ عَلَيْنَا فَتْجِيءُ إِذَا  
قَدْ زَعَمُوا الشُّورَى لَنَا مَفْسِدَةٌ      عَلَى صَالِحِيهَا أَقَالُوا جَدَا  
وَهَلْ أَزَلْنَا مُسْتَبِدًّا وَاحِدًا      عَنَّا كَدَعُواهُمْ لَلْمُسْتَبِدَا  
دُعَاةَ الْأَسْمِثَارِ إِنْ لَمْ تَقْتُمُوا      وَتَرْعَوْوا سَاءَ الْمَصِيرُ جَدَا  
بِصِخَةِ الشُّورَى نَصِيحٌ كُلُّنَا      فَإِنْ أَرَبْنَا قَتَلْنَا عَمْدَا  
فِي كُلِّ شَعْبٍ كَثُرَتْ أَجْنَاثُهُ      لَا شَيْءَ كَالْفَيْطِ يَصُونُ الْعِقْدَا  
تَشَارَكُوا فِي الْحُكْمِ وَأَخْتَارُوا لَهُ      خِيَارَ كُلِّ مِلَّةٍ يَسْتَدَا  
فَقَدْ يَرَى الْبَصِيرُ مِنْهَا كُتْبًا      مَا لَا يَرَاهُ إِلَّا بَصُورُونَ بُعْدَا

(١) الخرج : الاتم : الصد : شدة الحر (٢) إياكم الفتنة : احذروها (٣) غال  
النبي : اهلكه : الفرند : جوهر السيف : الغمد : بيت السيف (٤) تفرقوا وتنازعوا اي  
تفرقوا وتنازعوا : شوس جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينه تكبراً (٥) الدوامع  
جمع دامة وهي من قولهم دفعه اذا اصاب دماغه اي تدفع الباطل : الايد : الامر الفطيع  
(٦) الشورى : اسم من اشار عليه بكسدا بمعنى استخراج الرأي : الجد : خلاف الغزل  
(٧) استأثر بالنبي : اختص به دون سواه : تنهوا : ترجعوا : تركوا : تكفوا وترندعوا  
(٨) اذاب الرجل او الامر : صار ذا ريب (٩) الفسط : العدل (١٠) يستد : يستقم  
(١١) كتب : خرباً .

إِنَّ السِّرَاجَ الَّذِي جَاوَرَهُ أَجْلَى مِنَ النُّجُومِ سَنَى وَأَهْدَى

تَعَاوَنُوا تَرَقُّوا فَإِنْ تَنَافَرُوا  
أَعْلَى تَرَاثٍ فِي يَدَيْكُمْ فَأَحْرِصُوا  
دَوْلَتَنَا دَوْلَتَنَا نَذْكُرُهَا  
الْحُرَّةُ النَّجِيبَةُ الْأُمُّ الَّتِي  
إِخْشَوْا عَلَيْنَا أَلَيْتُمْ مِنْهَا فَلَقَدْ  
وَأَنْتُمْ يَا أُمَّتِي أُرِيدُكُمْ  
يَا أُمَّتِي بِالْعِلْمِ تَرَقُّونَ أَعْلَى  
وَبِالْوِفَاقِ تَعْلِكُونَ أَمْرَكُمْ  
فَمَنْ يُخَالِفُ صَابِرُوهُ إِنَّهُ  
أَلَيْسَ قَائِمًا إِلَى حَبَابِهِ  
فَإِنْ غَوَى أَخُو نُهَى فَمُهَلَّةٌ  
مَتَى أَرَى الشَّرِيفَ شَيْئًا وَاحِدًا  
مَتَى أَرَانَا أُمَّةً تَوَاقَفَتْ  
كَمْ سَبَقْنَا أُمَّةً فَأَتَعَدَّتْ

عَلَى الْعُطَامِ لَمْ تُصِيبُوا مَجْدًا  
مَنْ قَدَّرَ الذُّخْرَ تَقَادَى الْفَقْدَا  
بِأَنْفُسٍ تَدْمَى عَلَيْهَا وَجَدَا  
بِالْمَالِ تُشْرَى وَالْمُلُوبِ تُفْدَى  
أَرَى أَمْرَ الْيَتِيمِ أَجْلَى وَرَدَا  
عِنْدَ رَجَائِي حِكْمَةً وَرُشْدَا  
وَتَكْسِبُونَ رِفْعَةً وَخُفَا  
وَتَقْتُمُونَ الْعَيْشَ طَلْقًا وَغَدَا  
لَذَاهِبٌ فَرَاجِعٌ لَا بُدَّ  
مَنْ لَمَحَ الْخُطْبَ بِهَا قَدْ جَدَا  
حَتَّى يُوَدَّهْ نَهَاهُ رَدَا  
كَمَا أَرَى الْغَرِيبَ شَيْئًا فَرَدَا  
لَا مِلًّا مُنْتَسِكَاتٍ شَدَا  
وَأَدْرَكْتَ شَأْنًا بِهِ مُعْتَدَا

(١) تنافروا أي تنافروا وتنافروا : تعاكروا وتفاخروا : اخطام : متاع الدنيا

(٢) قدر الذخر : عرف قبضته : تقاداه : تخاماه (٣) صابروه : حاولوا الصبر معه .



قَامَ بَنُوهَا كَالْعِمَادِ حَوَّلَهَا  
 سَعَتْ إِلَى غَايَتِهَا قَصْدًا عَلَى  
 يَلِكَ لَعْمَرِي سُنَّةٌ نَجَا بِهَا  
 يَابَ حِرْصُنَا عَلَى الْبَقَاءِ إِنْ  
 كَالطَّلَلِ الْبَاقِي عَلَى إِقْوَانِهِ  
 نَصِيجَتِي نَظَمْتُهَا وَدَا لَكُمْ  
 أَلْفَاظُهَا نَدِيَّةٌ بِأَدْمَعِي  
 أَرْسَلْتُهَا مَعَ الصَّغِيرِ مِثْلَمَا  
 إِنِّي أَبَايَ وَطَنِي أَصْدُقُهُ  
 فَبَسَطُوا رِوَاظَهَا مُنْتَدَا  
 تَنَبَّسَ فَبَلَّغَهَا قَصْدًا  
 مِنْ قَبْلِ أَقْوَامٍ ... أُنْتَحَدَى؟  
 جَدْتُ بِنَا خَالٌ وَلَا نَجْدًا  
 لَا غَايِرًا يُلْقَى وَلَا مُنْتَدَا  
 وَلَوْ تَنَزَّتُ لَمْ أَزِدْهَا وَدَا  
 عَلَى التَّلْفِي وَالْمَعَانِي أُنْدَى  
 جَاءَتْ وَمَا أَفْرَغْتُ فِيهَا جُهْدًا  
 وَمَا أَبَايَ لَوْ شَاءَ تَقْدَا

إلى العلم

يَا أَيُّهَا الْخَائِفُ فَوْقَ هَامِنَا  
 أَنْتَ الَّذِي صُنْتَ الْجَمَى وَأَهْلَهُ  
 أَشْرَفَ وَدُمَ فَوْقَ الْبُؤْسِ بِنْدَا  
 قَبْلًا وَحَرَزْتَ النُّفُوسَ بَعْدَا

(١) القصيدة الأولى : استقامة الطريق، والقصيدة الأخرى : الممدد (٢) تحدى  
 فلاناً : بارأه في فعل وفازعه الغلبة (٣) جد الشيء : صار جديداً (٤) اقواله : أقواله  
 وغلوه من السكان (٥) يقال ما أباليه وما أبالي به مبالاة أي ما أكثرته له ، لا يستعمل  
 إلا منفياً أو في كلام وقع فيه منقياً على وجه المشاكلة كما هنا .

أَنْتَ الَّذِي بَعَثْنَا مِنَ الرَّدَى      وَجَعَلْنَا بِالْفَخْرِ مُسْتَرْدَا  
أَنْتَ الَّذِي تُقْبِسُ كُلَّ خَامِدٍ      إِيمَانَهُ مِنْ الْيَقِينِ وَقَدْ  
أَنْتَ الَّذِي تَجْلُو الْهَلَالَ زَاهِرًا      فِي كُلِّ حِينٍ وَالسَّمَاءَ وَزْدَا  
أَنْتَ الَّذِي تَتْرُكُ أَنْوَارَ الضُّحَى      حَوَاسِدًا مِنْكَ الظَّلَالَ الرَّبْدَا  
طَاوِلْ فَمَا قَيْسُكَ إِلَّا أُمَّةٌ      مِنْ أَلْبِلَادِ قَادَةَ وَجُودَا  
أَحْلَسُ حَرْبٍ حُلُقَاهُ بِحِكْمَةٍ      فِي السِّلْمِ غُرٌّ هِمَّةٌ وَدِفْدَا  
فِي مِثْلِ هَذَا أَنْعِيدِ عَاهِدَكَ لَمْ      نَكْذِبْكَ وَالْيَوْمَ نُعِيدُ الْعَهْدَا  
ذِمَّتُنَا ذِمَّتُنَا عِنْدَ الْعُلَى      وَالْفَوْزُ كَانَ لِلثَّبَاتِ وَعَدَا

(١) كانت الزاوية حمراء آتشد (٢) الربد جمع ارد وهو الذي في لونه غبرة  
(٣) احلاس حرب : ملازمون لها . والاحلاس جمع جلس وهو كساء رقيق يعمل تحت  
مروج الفرس ويقال فلان جلس بته اي لا يبرحه؛ غر جمع اخر وهو المشرق؛ الرقد : المطاء .

صَوْنُ نَفْسِيَّةٍ



## الأسد الباكي

أصل العنوان « ساعة يأس » ولكن اجماع القراء بعد نشر القصيدة أطلق عليها اسم « الأسد الباكي » قالها الشاعر وقد اعتكف في مصر الجديدة حين تأليفها، واممها حينئذ « عين شمس » وبث بها حزناً دويلاً كان قد انتابه

دَعَوْتُكَ اسْتَشْفِي إِلَيْكَ فَوَافِي      مِنْ غَيْرِ يَلْمِ مِنْكَ أَنْتَ لِي آسٍ<sup>١</sup>  
فَإِنْ تَرَنِي وَالْحُزْنَ مِلْ جَوَانِحِي      أَدَارِيهِ فَلْيَغْرِزْكَ بِشْرِي وَإِنِّي<sup>٢</sup>  
وَكَمْ فِي فَوَادِي مِنْ جِرَاحٍ تُحِينِي      يُحَيِّبُهَا بُرْدَايَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ<sup>٣</sup>  
إِلَى «عَيْنِ شَمْسٍ» قَدْ لَجأتُ وَحَاجَتِي      طَلَاقَةُ جَوْرِ لَمْ يُدَلِّسْ بِأَذْجَاسِ<sup>٤</sup>  
أَسْرِي هُمُومِي بِأَنْفِرَادِي آمِنًا      مَكَايِدَ وَاشِرٍ أَوْ غَائِمٍ دَسَاسِ<sup>٥</sup>  
يَخَالُونَ أَنِّي فِي مَتَاعٍ جَاهِلًا      وَأَيُّ مَتَاعٍ فِي جَوَارِي لِيِيمَاسِ<sup>٦</sup>  
أَرَى رَوْضَةً لَيْكِنَهَا رَوْضَةُ الرَّدَى      وَأَضْنِي وَمَا فِي مَسْمَعِي غَيْرُ وَسْوَاسِ<sup>٧</sup>  
وَأَنْظُرُ مِنْ حَوْلِي مُشَاةً وَرُكْبًا      عَلَى مَرْجِيَاتٍ مِنْ دُخَانٍ وَأَفْرَاسِ<sup>٨</sup>

(١) استشفى : طلب الشفاء ؛ وافاء : جاءه ؛ آس : مداوي الجراح (٢) الجوانح :  
الاضلاع التي تحت الترائب مما يلي الصدر (٣) تحينة بمعنى مثبنة من الحنطة الجريحة : اومته  
واثقلته ؛ البرد : الثوب المخطط والمراد بالبردين هنا البئر والابتناس (٤) اسري : اكشف ؛  
الواشي : النائم ؛ الغائم : الوشايات والسعيات (٥) المتاع : اسم للتسليم ؛ الدجاس : مكان  
عميق لا ينفذ اليه الضوء (٦) الردي : الهلاك ؛ المسمع بكسر أوله : الأذن ؛ الوسواس :  
مرض يحدث من غلبة السوداء ويختلط معه الذهن (٧) مرجيات : دكايب مسوفة .

كَأَنِّي فِي رُؤْيَا يَزِفُ الْأَسَى بِهَا      طَوَائِفَ جَنٍّ فِي مَوَازِبِ أَعْرَاسِ

وَمَا «عَيْنُ شَمْسٍ» غَيْرُ مَا أَرْتَجِلُ أَشْهُى      يَبْقُرُ جَدِيدِهِ مِنْ مَبَانٍ وَأَعْرَاسِ  
بَنَوَهَا فَأَعْلَوْهَا وَمَا هُوَ غَيْرَ أَنْ      جَرَتْ أَحْرَفُ مَرْسُومَةٍ فَوْقَ قِرْطَاسِ  
بَدَتْ إِزْمُ ذَاتُ الْعِمَادِ كَأَنَّهَا      مِنْ النَّاعِ شَدَّتْهَا النُّجُومُ بِأَعْرَاسِ  
كَفَتْهَا لَيْالٍ تَرْدَةٌ فَتَجَدَّدَتْ      قَوَّيْتُ أَرْكَانَ دَوَاسِخِ آسَاسِ  
وَعَاظَ فِيهَا أَلْبَعَثُ مَا خَالَطَ أَلْيَلِي      بِهَا مِنْ خُرُوبٍ مُجَدَّدَاتٍ وَأَجْنَاسِ

هُنَاكَ أَيْبَحُ الشَّجْوِ نَفْسًا مَنِيعةً      عَلَى الضِّمِّ تَهَنَّا قَلِيلُ الضِّمِّ مِنْ بَاسِي  
يَسُرُّ بِي الْأَخْوَانُ فِي خَطَرَاتِهِمْ      أُولَئِكَ عَوَادِي وَلَيْسُوا بِجَلَّاسِي  
أَهْشُ إِلَيْهِمْ مَا أَهْشُ نَلْطَفًا      وَفِي النَّفْسِ مَا فِيهَا مِنْ الْحُزْنِ وَالْيَاسِ  
دَرُوتِي وَأَنْجُوا مِنْ شَطَايَا تُصِيبُكُمْ      إِذَا لَمْ أَطِقْ صَبْرًا فَأَطْلَقْتُ أَنْفَاسِي  
فَإِنِّي عَلَى مَا قَالَنِي مِنْ مَسَاءَةٍ      لِأَرْحَمِ صَخْبِي أَنْ يُلِمَ بِهِمْ بَاسِي

(١) إزم : اسم مدينة قديمة ذكرت في القرآن والأعراس : الحبال (٢) ترْدَةٌ : قليلة (٣) الشَّجْوُ : الحزن ؛ مَنِيعة : قوية ؛ الضِّمُّ : الفقر والظلم ؛ قَلِيلُ : كسر ؛ بَاسِي : خفف عن بَاسِي أي شدتني (٤) المواد جمع عائد وهو الزائر في المرض (٥) أهش : أهتم (٦) شطايا جمع شظية وهي كل ما تكسر وتشتت من العظم وغره (٧) يلم : يصيب ؛ بَاسِي : خفف عن بَاسِي أي عذابي .

ذَرُونِي لَا يَمْلِكُ وَجِيفِي قُلُوبِكُمْ  
 فَتَأْتِيهِ لَوْلَا ذَلِكَ الْطِيفُ وَالْهَوَى  
 ذَرُونِي أَحْسُ الْحَمْرَ غَيْرَ مُتَقَرٍّ  
 قَرَّبْتُ كَأْسٍ عَنْ شِفَاهِي رَدَدْتُهَا  
 ذَرُونِي أَنْكِسَ هَامَتِي غَيْرَ مُتَقَرٍّ  
 فِي حُرَّةٍ بِكَرٍّ ضُلُوعِي سِيَّاحَهَا  
 أَعِيدُ إِلَيْهَا كُلَّ حِينٍ نَوَاطِرِي

يَكَادُ يَيْتُ الْمَجْدُ مَا لَا أَيْتُهُ  
 أَنَا أَلَمْ السَّاجِي لِبَعْدِ مَزَافِرِي  
 أَنَا الْأَسَدُ الْبَاكِي، أَنَا جَبَلُ الْأَسَى  
 فَيَا مُنْتَهَى حُبِّي إِلَى مُنْتَهَى النَّسَى  
 دَعَوْتُكَ أَسْتَشْفِي إِلَيْكَ قَوَافِرِي

مِنْ السَّقَمِ الْمَوَادِّ وَالسَّامِ الرَّايِ  
 أَنَا الْأَمَلُ الدَّاجِي وَلَمْ يَحْبُ نِيرَانِي  
 أَنَا الرَّمْسُ يَمُوتُ دَائِمًا فَوْقَ أَرْوَاسِ  
 وَنِعْمَةُ فِكْرِي فَوْقَ شِقْوَةِ إِحْسَائِي  
 عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْكَ أَنَّكَ لِي آسِ

(١) وجيفي : اضطراري (٢) حسا الشراب : شربه شيئاً بعد شيء ؛ الورْد : أتيان الماء (٣) قتل الحمرة : مزجها بالماء وقد اعتاش الشاعر من الماء بدمعه (٤) انكس : اغضض ؛ متق : خائف ؛ ازوراد جمع رائد ومثناء هنا الطالب ؛ الجواس جمع جاش وهو الذي يطلب المهر بالاستقصاء أو يتخلل الدار فيطلب ما فيها (٥) حرة بكر : أراد بها الشاعر نفسه ومهجته ؛ ارش بمعنى داش السهم ؛ الزرق عليه الریش (٦) الساجي : الساكن ؛ المزافر جمع مؤنكر أي التنفّس بعد مد التنفّس ؛ الداجي : المظلم ؛ لم يحب : لم يطفئ ؛ نيراني : مصباحي (٧) الأسى : الحزن ؛ الرمس : القبر .



## اول المشيب

عَلَا مَنَرِي بَعْدَ الشَّبَابِ مَشِيبُ  
إِذَا مَا مَنَى هَذَا الشَّرَارُ يَلْمِي  
أَرَاكَ إِصْبَاحُ يُطَارِدُ ظِلْمَةَ  
فَأَبَالَ ضَوْءَهُ فِي دُجَى الرَّأْسِ مُؤَذِّنُ  
غَيْثًا بِهِ أَمْنُ الْحَيَاةِ وَيُمْنُهَا  
فَقَوْدِي ضَحُوكُ وَالْقَوَادِ كَيْبُ  
فَأَ هِيَ إِلَّا فَحْمَةٌ سَتْدُوبُ  
بِهَا كَانَ أَنَسُ مَا نَشَاءُ وَطِيبُ  
يَأْنِ زَمَانًا مَرُّ لَيْسَ يَوُوبُ  
كَكَلِيلٍ بِهِ يَلْقَى الْحَبِيبُ حَبِيبُ

شَبَابُ تَقْضَى بَيْنَ هَوٍ وَنَعْمَةٍ  
وَإِذَا لَا تُنْثَى الْمَعْصِيَاتُ عَلَى الْفَقَى  
وَإِذَا كُلُّ صَغْبٍ لَا يُرَامُ مُذَلُّ  
وَإِذَا كُلُّ أَرْضٍ رَوْضَةٌ عَبْقَرِيَّةُ  
إِذِ الدَّهْرُ مُضْغٌ وَالسُّرُورُ حَبِيبُ  
خَطَايَا وَلَا تُحْصَى عَلَيْهِ ذُنُوبُ  
وَكُلُّ مَضِيقٍ لَا يُجَاوِزُ رَحِيبُ  
وَكُلُّ جَدِيبٍ فِي الدِّيَارِ خَصِيبُ

(١) القود : جانب الرأس (٢) اللمة : الشعر المجاوز لشحمة الاذن (٣) مؤذن :

شعر ومعلم (٤) النعنة : الحصب والتنعيم .

وَإِذْ كُلُّ ذِي قَلْبٍ خَفُوقٌ بِصَبُوءٍ  
وَإِذْ يَتَّبِعُ الْفِكْرُ الْبَطِيءُ فَيَرْتَقِي  
وَإِذْ تَتَلَدُّ الْقُرَى وَهِيَ كَرِيمَةٌ  
وَإِذْ تَسْتَبِينَا كُلُّ ذَاتٍ مَلَا حَةٍ  
وَإِذْ تَتَلَقَّانَا الصُّرُوفُ بِرَحْمَةٍ  
تَقِينَا الرِّزَايَا رَافِقَةُ اللَّهِ بِالصَّبِيِّ  
فَكُنَّا كَأَفْرَاحٍ تَعْرِضُ وَكُرْهَا  
قَلَمٌ يُؤْذِنَا الْأَمْطَارُ وَهِيَ سَهَالَتُ  
بَلِّ أَهْتَرُ مَفَوَاهَا لِيَهْنِهَا الْكَرَى  
وَكُنَّا « كُوسَى » يَوْمَ أَمْسَى وَفُلُكُهُ  
مَشَتْ فَوْقَ تَيَّارِ الْبَوَارِ تَخْطُرَا  
يَعْبُضُ الرِّذَى أَطْرَافَهَا بِنَوَاجِدِ  
وَيَتَبَسَّمُ وَجْهُ الْقَوْرِ مِنْ رِقَّةٍ لَهَا

(١) الجهل : الترقق والفرادة (٢) الغيوب : الالام وشدة التعب (٣) القرى :  
البرد : الكريمة : النازلة والصبية (٤) تستبيننا : تأمرنا (٥) تقينا : تحفظنا : ندرا :  
ندفع (٦) تعرض : أبدي جانبها : التوءم : المطر (٧) الأعصار : ريح عاصفة :  
شعوب : اسم للموت (٨) الامراء : التسوية والتطبيب (٩) البوار : الهلاك : مريب :  
يبعث على الريب والشك أي انه يخوف (١٠) النواجد : أقصى الامراس (١١) القود :  
العمق .

فَجَارَتْ بِهِ الْأَخْطَارَ وَالطِّفْلُ نَائِمٌ  
إِلَى حَيْثُ يُشْجَى مِنْ تَحَالِبِ حَتْفِهِ  
إِلَى مُلْتَقَى أُمِّهِ وَمَنْجَاةِ أُمِّهِ  
تُرَاعِي سُرَاها شَمَالٌ وَجَنُوبٌ  
غَرِيبٌ وَيُوقَى الظَّالِمِينَ غَرِيبٌ  
إِلَى «الطُّورِ» يُدْعَى اللَّهُ وَهُوَ قَرِيبٌ

دَعَى اللَّهُ ذَلِكَ الْعَهْدَ فَأَلَيْشُ بَعْدَهُ  
يَقُولُونَ : كَيْلٌ جَاءَنَا بَعْدَهُ الْهَدَى  
إِذَا مَا أُنْجَلَى صَبِيحٌ بِصَادِقِ نُورِهِ  
وَحَصْحَصَ حَقُّ الشَّيْءِ رَاغٍ جَاهُهُ  
وَأَضْحَى ذَرْيَا لَلنَّوَاظِرِ مَشْهُدٌ  
فَهَلْ فِي الضُّحَى إِلَّا ابْتِدَالُ مُجَدِّدٍ  
وَهَلْ فِي الضُّحَى طَيْفٌ بِسَرٍّ رُوزَةٍ  
وَهَلْ فِي الضُّحَى إِلَّا جُرُوحٌ وَغَارَةٌ  
وَهَلْ فِي الضُّحَى كَأْسٌ صُفُوحٌ عَنِ الْعَدَى  
وَهَلْ فِي الضُّحَى رَاغٌ حَوْلَ عَلَى الْهَدَى  
أَبَا الصَّخْبِ السَّاعِي بِهِ كُلُّ مُغْتَدٍ  
وَجُومٌ عَلَى أَيَّامِهِ وَوَجِيبٌ  
صَدَقْتُمْ هَدَى لَكِنْ أَسَى وَكُرُوبٌ  
وَبِيدٌ مِنْ وَهْمِ الظَّلَامِ كَذُوبٌ  
وَلَمْ تَخَفْ عَوْرَاتٍ بِهِ وَغُيُوبٌ  
رَأَتْهُ بِنُورِ الشَّهْبِ وَهُوَ مَهِيبٌ  
تَثُوبٌ بِهِ الْأَنْوَارُ حِينَ تَثُوبٌ؟  
إِذَا سَاءَ مَا يُمْنُ نَحْبٌ مَغِيبٌ؟  
لَجُوجٌ وَإِلَّا سَالِبٌ وَسَلِيبٌ؟  
إِذَا رَأَيْتِ الْكَاسَاتِ لَيْسَ قَرِيبٌ؟  
تُصَبُّ فَرَاحَاتُ الْكِرَامِ تَصُوبٌ؟  
إِلَى الرِّزْقِ يُرْضَى مَسْمِيهِ طَرُوبٌ؟

(١) الشَّمَالُ : رِيحُ الشَّالِ : الْجَنُوبُ : رِيحُ الْجَنُوبِ (٢) الطُّورُ : الْجَبَلُ الَّذِي كَلَّمَ  
اللَّهُ فِيهِ مُوسَى (٣) الْوَجِيبُ : خِطْفَانِ الْقَلْبِ وَارْتِجَافُهُ (٤) حَصْحَصَ الْحَقُّ : ظَهَرَ  
(٥) اللَّجُوجُ : الْمَلَاظِمَةُ وَالْمُؤَاظِمَةُ (٦) الْفَرَاحَاتُ جَمْعُ رَاحَةٍ وَهِيَ بَاطِنُ الْكَفِّ : تَصُوبُ :  
يَتَصَبُّ مَا فِيهَا أَيْ أَحْصَا نَجْوَاهُ بِمَا عِنْدَهَا .



أَتَمَكِّنَا مِنْ بَارِحِ الْأَنْسِ عَزَلَةً      وَجَارَ ارِضَانًا : نَأْقِمُ ، وَغَضُوبُ ؟<sup>١</sup>  
 أَتَهْنِئُنَا لِلشَّمْسِ وَجْهٌ وَدُونُهُ      دُخَانُ مُنَارٍ لِلْأَذَى ، وَحُرُوبُ ؟<sup>٢</sup>  
 أَتَأْوِي إِلَى ضَوْضَاءِ سُوقٍ صَبَابَةٍ      وَتِلْكَ نَقُورٌ كَالْقَطَاةِ وَتُوبُ ؟<sup>٣</sup>

إِلَيْكُمْ عَنِّي بِالْحَقَائِقِ إِنِّي      عَلَى الْكُرْهِ مِنِّي بِالْحَيَاةِ طَيِّبُ  
 أَعِيدُوا إِلَى قَلْبِي عَذِيرَ شَبَابِهِ      ثَمَّ الشَّيْبُ إِلَّا عَاقِلٌ وَرَقِيبُ  
 وَلَا عَرَّكُمْ مِنِّي أَيْتَسَامُ يَلْمِي      قَرَبُ أَيْتَسَامٍ لَاحَ وَهُوَ شُبُوبُ ؟<sup>٤</sup>  
 أَلَيْسَتْ بُجُومُ اللَّيْلِ أَشْبَهَ بِاللَّذَى      عَلَى أَنَّهَا تَجَرُّ ذَكَاءَ وَلَهْيُ ؟<sup>٥</sup>

## الشاعر

يوقع على ورثه الأخير  
 لحن الرضى وسكينة النفس

مَاذَا يُرِيدُ الشِّعْرُ مِنِّي ؟ أَخْنَى عَلَيْهِ عَلُوُّ سِنِي  
 هَلْ كَانَ مَا ذَهَبَتْ بِهِ الْأَيَّامُ مِنْ أَذْيٍ وَفَنِي ؟

(١) بارح : ذاهب وذائل . أي : الانس القاتل الذي انقضى حوده . (٢) القطاة : طائر في حجم الحمامة . (٣) الشبوب : الاشتعال والانتقاد . (٤) اخنى عليه الدهر : فسد به وجاز عليه .

أَحْسَنُ ظَنِّي وَالْيَا لِي لَمْ تُوَافِقْ حُسْنَ ظَنِّي  
وَرَجَعْتُ مِنْ سُوقٍ عَرَضْتُ بِضَاعِي فِيهَا بَيْنَ  
أَفْكَانَ ذَلِكَ ذُنْبَهَا أَمْ كَانَ ذَنْبِي ؟ لَا تَلْنِي  
خَدَّتْ بِي النَّارُ أَنِّي رَفَعْتُ بَيْنَ الْعَصْرِ شَأْنِي  
هِيَ شُعْلَةٌ كَانَتْ تُبْرِقُ فَرِيحِي وَتُبْرِقُ ذَهَبِي  
أَيَّامٌ لِي طَرَبٌ وَقَلْبِي مَوْقِعُ أَلْهَمِ الْهَمَّ  
لَا تَنْدُبْنِي لِمَعْظَا ثُمَّ بَعْدَهَا لَا تَنْدُبْنِي  
يَا مَنْ يُجَمِّلُنِي نَكَا لَيْفَ الشَّبَابِ أَرْفُقْ بِي  
ذَمِّي قَوْلِي وَالْأَلَى عَمْرُوهُ مِنْ صَحْبِي قَدْعِي  
وَلِي الرَّمِيعُ وَجَفَّ عُو دِي وَأَنْقَضَى عَهْدُ الْغَنِيِّ  
وَعَدِمْتُ لَذَاتِ الرُّؤْيَى وَعَدِمْتُ لَذَاتِ الْغَنِيِّ  
إِنِّي خَشِمْتُ الْعَيْشَ فِي وَادِي الْمَخِيلَةِ أَوْ كَأَنِّي  
فَإِذَا بَدَتْ لَكَ هِمَّةٌ مِنْ دَائِبِ يَشْقَى وَبَيْنِي  
فَقَدِيرُهُ خَوْفُ الْتَقْدِيرِ بِالرَّحَى مِنْ غَيْرِ طَحْنٍ  
وَيَكْدُ كَدُ الْحَلِّ وَهِيَ لَبَرُّهَا تَسْمَى وَتَجْمَى

(١) نذبه للشئ : دعاه اليه ورشحه للقيام به (٢) شكاليف الشباب : عشقانه ؛  
الزمن : الضعف (٣) المخيلة : الظن والتوهم (٤) العذير : من يهذر ؛ الطحون :  
الطحين .

أَرْضِي بِأَنْ تُنْقِضَ مِنِّي لِلْآخِرِ وَإِنْ عَدَّتْنِي  
أَخْلِي مَكَائِي لِلَّذِي يَسْمُو إِلَيْهِ بِغَيْرِ حُزْنٍ  
وَلَقَدْ أَهَسْتُ لِمَنْ يُطَاوِلُنِي وَإِنْ يَكُ تَحْتَ ضَنْبِي  
إِنْ الْحَقِيقَةُ حِينَ تَبْلُغُنَا لَتَكْفِينَا وَتُنْقِي  
فِيهَا الْجَلَالَ بِكُلِّ مَقَامٍ وَفِيهَا كُلُّ حُسْنٍ  
تَتَشَابَهُ التَّرِكَاتُ فِي أَنَا نَعِدُّ لَهَا وَنُقِي  
فَإِذَا تَوَلَّيْنَا فَهَلْ أَسْمَاؤُنَا مِنَّا سَتْنِي ؟  
إِنْ نَبَوْا وَالْأَزْوَاحُ قَدْ ذَهَبَتْ قَا الْأَسْمَاءُ تَعْنِي ؟  
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الذِّكْرِ لِلْسَّاعِقَابِ نَفْعٌ لَمْ يَشْفِنِي  
أَمَّا الْجَزَاءُ فَإِنِّي أَسْتَوْفِي مِنْهُ فَوْقَ وَزْنِي  
فِي الْحَاضِرِ أَسْتَلْقَتْ مَا سَيَقُولُهُ أَلَا لَوْ عَنِي

(١) عدتني : جاورتني (٢) طساووني : حاول أن يغادني في الطول : الضيق : ما بين  
الابتلاء والكشف (٣) تنقي : تكتسب .



## التمثال النصفي

نحت المتفنن البارع الدكتور ادورد غرزوزي تمثالاً نصفيًا للشاعر وعرضه مع  
غيره من التماثيل التي صنمها في حفلة اقيمت لتكريمه في النادي الشرقي بالقاهرة في  
شهر مايو سنة ١٩٤٧، فانشد الشاعر مخاطباً التمثال :

مِثَالِي رَاعِنِي حَتَّى ، أَنْتَ أَعَدْتَنِي خَلْقًا ؟  
وَكُنْتُ أَوْدُ لَوْ جَنَّبْتَ بَعْضَ عِيُونِي الصِّدْقَا  
بِأَيَّةِ صُنْعَةٍ عَجَبُ أَعَرْتَ الصُّورَةَ الْخُلُقَا ؟  
فَكَادَ الثَّقَلُ يَحْكِي الْأَصْلَ حَتَّى لَا أَرَى فَرْقَا ؟

مِثَالِي ، إِنِّي أَرْتُو إِلَيْكَ وَإِنْ بِي رِفْقًا  
دَنَا أَجَلِي قَبْلَ جَذَلِي ، وَلَكِنْ أَنْتَ قَدْ نَبَقِيَ  
أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْبَا وَمَنْ يَحْبَا وَلَا يَشْفَى ؟  
لَنْ تَحْمِلَ أَيْسَرَ مَا حَمَلْتُ لَشَدَّ مَا تَلْقَى

(١) ارتو : انظر .

أَلَا يَا مَنْ نُكْرِمُهُ وَمَا نَقْضِي لَهُ حَقًّا  
إِذَا الْفَنُّ يَسْخَرُ يَصْحَبُ الْإِبْدَاعَ وَالْخَلْقَ  
بِهِ أَدْرَكْتَ يَا «إِدْوَزُ دُ» شَأْوَا عَزَّ أَنْ يُرَقَى

## هل تذكرين

زارت مصر سيدة وجيزة محسنة، كان لها مقام رفيع بين اهل الجالية اللبنانية في نيويورك  
هي نجلا صباغ، ابنة عم صاحب هذه المختارات . وقد اقيمت، للمقاومة بيا،  
حفلة ادبية اهلية كبيرة انشدتها فيها الشاعر ذكريات من ايام الصبي

هَلْ تَذْكُرِينَ، وَتَحْنُ طِفْلَانِ، عَهْدًا «بِرَحْلَةٍ» ذِكْرُهُ غَنَمٌ؟  
إِذْ يَلْقَى فِي الْكَرَمِ ظِلَّانِ يَتَصَاحَكَانِ وَيَأْنَسُ الْكَرَمُ؟

هَلْ تَذْكُرِينَ بَلَاءًا أَلْمَنَّا حِينَ اقْتِطَافِ أَطَارِبِ الْعَنَبِ  
نُعْطِي أَيْتَامًا بِهَا ثَمًّا وَبِنَا كَلْشَوَيْتَهَا مِنَ الطَّرَبِ

هَلْ تَذْكُرِينَ عَدَاةَ نَحْطُرُ عَنْ مَلَكَيْنِ حُفَا يَا الْمَسْرَاتِ  
بَيْنَ السَّمَاوَاتِ الْوَاضِحِ مِنْ عَلَيَا وَدُنَا وَالْثَرَيَاتِ

وَأَنْتَهُرُ ... هَلْ هُوَ لَا يَذَالُ كَمَا      كُنَّا لِذَاكَ الْمَهْدِ نَأْتُهُ  
يَسْتَمِي الْبَيَاضَ زَلَالَهُ الشَّيْءَ      وَزَيْدُ بَهْجَتِهَا تَعَطُّهُ<sup>١</sup>  
يَنْصَبُ مُصْطَخِبًا عَلَى الصَّخْرِ      وَيَسِيرُ مُعْتَدِلًا وَمُنْقَرِجًا  
يَطْفَى حِبَالِ السِّدِّ أَوْ يَجْرِي      مُتَضَائِقًا أَنَا وَمُنْقَرِجًا  
مُتَخَلِّلًا خُضَرَ الْبَسَاتِينِ      مُتَهَلِّلًا لِحَبَّةِ الشَّجَرِ  
مُتَضَاحِكًا ضَحْكَ الْمَجَانِينِ      لِمَلَاعِبِ اللَّسَاتِ وَالزَّهْرِ  
وَاهَا لِذَاكَ أَنْتَهُرُ خَافَ لِي      عَطَشًا مُذِيًا بَعْدَ مُصْدَرِهِ  
يَا طَالَمَا أَوْزَعْتُهُ أَمَلِي      وَسَمَّيْتُ وَهْيَ وَنَ تَصَوَّرِهِ  
تَمُدُّ أَيَّامُ الْفِرَاقِ وَبِي      ظِلْمِي لِذَاكَ الْقَهْلِ الشَّاقِ  
وَيَسْتَمْعِي لِهَدِيرِهِ اللَّجْبِ      وَبِنَاطِرِي لِجَمَالِهِ الصَّافِي<sup>٢</sup>  
تِلْكَ الْمَاهِدُ بُدِلَتْ خَطَا      بِعَاهِدِ حَضْرِيَةِ الْفَقْرِ<sup>٣</sup>  
كَانَتْ غَوَافِي فَأَغْتَدَّتْ بِجَلِي      أَقْبَتْ عَلَيْهَا شُبُهَةُ الزَّمَنِ<sup>٤</sup>

(١) الزلال : الما. المذهب الصافي ؛ والشيم : البارد (٢) اللجب : الشديدة الضجة  
والاصطحاب (٣) الخطن : خطأ الرأي (٤) الغوافي : جمع غافية ، وهي التي غابت بجملها  
عن اتخاذ الخلق .



الدَّهْرُ أَغْلَبُ وَهُوَ غَيْرَهَا      وَكَذَلِكَ كَانَتْ بِشِيمَةُ الدَّهْرِ  
لَوْ أَدْرَكَ الْجَنَاتِ صِيرَهَا      مِنْ حُسْنِ فِطْرَتِهَا إِلَى نُكْرِ

مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ الْعَمِيقُ وَقَدْ      جُزئَهُ بَعْدَ السَّيْلِ تَفَرُّجُ  
كَانَ الرَّبِيعُ وَكَانَ يَوْمَ أَحَدِ      وَمَسِيرَنَا مُتَمِّجُ زَلِجُ

« وَنَبِيَّهُ » الْكُبْرَى تَوَافُنَا      مَجْهُودَةٌ ضَجَّتْ مِنْ أَلْعَبِ  
وَلَهَا صَوْنِيحَةٌ تَوَافُنَا      حَسَنَاءُ كُلِّ الْحُسْنِ فِي أَدَبِ

ضَحَاكُهُ كَأَنَّهُ فِي الزَّهْرِ      رَفَاصَةٌ كَأَنَّهُ فِي الْوَادِي  
كَرَادَةٌ كَغَسِيمَةِ السَّحْرِ      تَوَارِدَةٌ كَأَطَائِرِ الشَّادِي

صَنَمَتْ بِقَلْبِي صُنْعَهَا فَإِذَا      هُوَ يُنْكِرُ الْفَرْقَى وَيُجَحِّدُهَا  
تَرَكَ الْهَوَى الْأَهْلِيَّ وَاتَّخَذَا      تِلْكَ التَّوْبَةَ عَنْهُ يَعْبُدُهَا

وَكَذَلِكَ قَلْبُ الْغُلَامِ يَلْتَضِئُ      إِنْ يُلْفِ حُبًّا غَيْرَ مَا أَلْفَا  
كَأَطَائِرِ الْبَيْتِ يَنْفِلُ      تَبْعًا لِسَانِجَةٍ بِهَا تُشْنَفَا

(١) تَمَّج السَّيْلُ وَغَيْرُهُ : تَلَوَّى وَتَلَوَّى : زَلَجُ : (٢) سَكْرًا : فَرَّ لِلْجَوْلَانِ ثُمَّ  
عَادَ لِلْقِتَالِ فَهُوَ سَكْرًا : (٣) شَفَفَ بِهِ : اغْرَمَ بِهِ غَرَامًا شَدِيدًا .

حُسْنٌ تَمْلِكُنِي فَأَدْبِينِي مَا شَاءَ فِي قَوْلِي وَفِي فِعْلِي  
وَبِمِثْلِ لَحِ الطَّرْفِ أَكْسَبْنِي خُلُقًا وَعَلَمَنِي عَلَى جَهْلِي  
أَوْحَى إِلَيَّ دَدًا أَجْرِبُهُ فِي آيَةٍ مِنْ فِطْنَةٍ وَدَدُ  
فَجَبَنْتُ صَلَاحًا أَرْكَبُهُ وَصَنَعْتُ مِثَالًا لَهَا يَدِي  
صَوَّرْتُ شِبْهَ الْفَرْخِ فِي وَرْ مِنْ غَيْرِ سَبَقِي لِي بِتَصَوُّرِ  
فَأَتَى عَلَى مَا شَاءَهُ فِكْرِي وَرَضِيتُ عَنْ خَلْقِي وَتَقْدِيرِي  
مَا كَانَ ذَلِكَ الْفَرْخُ مُعْجَزَةً فَتَانَةَ الْإِنْفَانِ وَالْحُسْنِ  
كَأَلَا وَلَمْ أَجْعَلْهُ مُعْجَزَةً لِكِفَايَةِ الْحَذَاقِ فِي الْفَنِ  
قَرُبٌ غَيْرُ فِيهِ لَمْ تَكُنْ فِي الْخَلْقِ غَيْرَ مَظْنَةِ الْعَيْنِ  
وَبِمِثْلِهِ ارْغَبِ لَمْ تَبِنْ حَقِّي وَلَا رِيْشَ الْجَنَاحَيْنِ  
وَلَمَلُ ذَلِكَ الْعُشِّ لَمْ تَقِرْ فِيهِ شُرُوطُ الْوَضْعِ وَالْقَشْرِ  
لَكِنْ عَلَى حِلْمٍ مِنَ النَّظَرِ نَتَامُ فِيهِ مَعَالِمُ الْعُشِّ

(١) الدَّوْدُ: اللّهُ واللّعب (٢) الصّال: الطين المرّ خلط بالرمل (٣) المعجزة: امر خارق المادّة (٤) المعجزة مصدر عجز عن الامر: ضعف ولم يقدر على الاتيان به (٥) المظنة: المكان يظن وجود الشيء فيه (٦) الرغب: صناد الشعر والريش وليتها او اول ما يبدو منها (٧) وفرت الشروط: نمت وكملت.

رَسْمٌ عَلَى تِلْكَ الْعُيُوبِ بَدَا      لِحَبِيبِي مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ  
فَتَنَاولَتْهُ بِرَقَّةٍ      وَغَدَا      بَيْنَ الصَّوَابِ أَنْفَسَ اللَّعَبِ

أَحْمَرِي الْأَحْلَامِ بِالْهَرَمِ      وَبَنَاءَ «بَابِلَ» فَتَنَةِ الْحَقَبِ  
وَمُهَنْدِسِي الْيُونَانِ مِنْ قَدَمِ      وَالْفَرَسِ وَالرُّومَانِ وَالْعَرَبِ

وَمُهَنْدِسِي «بَنْدَاذِ» وَالْجَنَرِ      وَتَحْصِرِي الْأَمْصَارِ لِلْبَدْوِ  
وَمُزَخَرَفِي «الْخَمْرَاءِ» وَالْقَصْرِ      حَيْثُ انْتَهَى بِهِمْ مَدَى الْقَزْوِ

أَيَّ «رَاقِشِلُ» الْمُبْدَعِ الصُّورَا      أَيَّ «مِيكَلَنْجُ» النَّاقِشِ الْبَنَانِ  
أَيَّ كُلِّ قَانٍ تَارِكٍ أَثَرَا      مِنْ طَائِعِ التَّخْلِيدِ فِي قَانٍ

لَا تَخْذَعُكُمْ رَوَائِعُكُمْ      تَمْدُوحَةٌ فِي الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ  
أَتَرُونَ كَمْ صَفَرَتْ بَدَائِعُكُمْ      فِي حَنْبٍ مَا صَنَعَتْ يَدَا حُبِّي

بَدَلِيلِ أَنْ حَبِيبِي فَرَحْتُ      يَهْدِيْتِي وَقَضَتْ لَهَا عَجَبَا  
وَمَضَتْ تَدَاعِبُهَا وَمَا أَفْتَرَحْتُ      شَيْئًا يُنَمُّ لَهَا بِهَا أَرْبَا

(١) الفتنة : ما يوجب (٢) قصر الخمراء من عجائب البنايات العربية في غرناطة من مدن اسبانية . شرح في بنائه في القرن الثالث عشر (٣) قضى العجب : بمعنى انتهى العجب . ليلوفا النهاية التي لا مزيد عليها .



يَوْمُ تَقْضَى وَالْفِرَاقُ نَلَا      سَرَّعَانَ مَا وَاقَى وَمَا أَنْصَرَمَا  
يَهْوَى تَوَلَّدَ فِيهِ وَأَكْثَمَلَا      فِي سَاعَتِهِ وَشَاخَ وَأَنْدَمَا

وَلَى وَأَبْقَى فِي دُجَى الْمَاضِي      شَفَقًا بَعِيدًا وَاضِحَ الْأَثَرِ  
كَمْ أَجْتَلِيهِ وَزَاءِ أَنْقَاضِ      وَأَقُولُ : يَا أَسَفًا عَلَى سَحَرِي

هَذِي حِكَايَةُ حَالَةٍ عَبَرَتْ      وَأَسْتَفْرَقَتْ فِي لُجَّةِ الْمَحَنِ  
مَا زِلْتُ أَنْفَذُ، كُلَّمَا ذُكِرْتُ،      قِطْعًا طَلَفْتُ مِنْهَا عَلَى الزَّمَنِ

فَإِذَا صَفَاءُ النَّفْسِ عَاوَدَنِي      وَأَقْرَنِي بَعْدَ الْبَارِيحِ<sup>(١)</sup>  
نَارَ الْهَوَى الْأَهْلِي مِنْ حَزَنِي      وَتَفِيئَتَا رَجَائَتِي رُوحِي

---

(١) الباريح : الشدائد .

## حكاية نشر ديوانه

اعداها الى صديق عزيز لديه  
هو رزق الله خوري من ايمان القاهرة

نَظَمْتُ هَذِهِ الْفِكْرَ ذَاتَ سُوءٍ وَصَبْرٍ  
وَلَا أَقُولُ إِنِّي قَدْ صُنْتُهَا صَوْعَ الدُّرِّ  
أَرْسَلْتُهَا كَمَا أَنتَ بَيْنَ غِيَابٍ وَحَضَرٍ  
أَوَابِدًا لَمْ يَكْ لِي مِنْهَا بِتَأْيِيدٍ وَطَرٍ  
وَلَمْ أَخْلِي إِنْ أُمْتُ يَسْتَحِينِي هَذَا الْأَثَرُ  
كَظَنِّ كُلِّ مَنْ بَدَا لَهُ خَيَالٌ فَشَمَّرُ  
وَوَظَنِّ كُلِّ مَنْ رَأَى مَوْضِعَ نَشْرِ فَتَشَّرُ  
يَحْسَبُ بَيْهَا أَنَّهُ غَزَا الدُّلُودَ فَأَنْتَصَرَ

وَتَهْمُ قَدِيمٌ سِيرَتِي فِيهِ عَلَى غَيْرِ السَّيَرِ

(١) اوابد : شاردات (٢) فيها : كبراً .

مَا أَكَلَفَ الْإِنْسَانَ بِالسَّبَاءِ حَتَّى فِي خَيْرٍ  
 وَمَا أَشَدَّ وَدَّهَ لَوْ لِسْتَدَامَ فِي حَجَرٍ  
 كَمْ خَاطِرٍ دَوْنَهُ كَاتِبُهُ حِينَ خَطَرُ  
 وَقَالَ: هَذَا مُكْسِبِي لَا شَكَّ إِعْجَابَ الْبَشَرِ  
 إِذْ يَعْلَمُونَ أَنِّي صَاحِبُ هَذَا الْمُبْتَكِرِ  
 حَتَّى الْبُكَاءِ وَالسُّرُورِ وَحِينَ يَبْكِي أَوْ يَسُرُّ  
 يَخْطئه كَأَنَّهُ جَوَاعَانُ يَسْتَجِدِّي أَنْظُرُ

لِكَيْتَنِي وَأَنْتَ تَذَرِي أَيْهَا الْأَخُ الْأَبَدُ  
 لَمْ أَتَمِّنْ مَرَّةً هَذِي الْأَمَانِي الْكُبْرَى  
 وَلَمْ أَبَالِ مُصْحَفًا لِي أَنْطَوِي أَوْ أَنْتَقِرُ  
 وَلَمْ أَبَالِ تَسْمِيَّ إِنْ لَمْ يَشْهَرِ أَوْ أَشْهَرُ  
 أَلَا وَقَدْ عَلَّمْتَنِي بِمَشْهَدٍ وَمُخْتَبَرٍ  
 تَيْفٌ يَكُونُ أَحْكَمُ الْفُقَارِ وَالْعُمُرُ سَمَرُ  
 يَأْخُذُ فِي مَسِيرِهِ مَا يُجْتَنَى مِنَ الْعَمَلِ  
 وَيَجْتَلِي حَسَنَ السُّمَى إِنْ قَاتَهُ حَسَنُ الْقَمَرِ  
 وَيَصْطَفِي رِفَاقَهُ لِلْأُنْتِاسِ وَالسَّمَرِ

(١) يستجدي : يطلب (٢) يجني : ينظر، السمي : كوكب .



مُجَامِلًا	أَمْثَالَهُ	عَلَى الرِّخَاءِ	وَالْمَبَرِّ
مُجْتَبِئًا	زَلَّاتِهِمْ	مُتَّقِرًا	مَا يُنْقَرُ
مُنْتَبِذًا	السُّبُلِ	تُعَلِّقُ	بِالتَّوْبِ
مُسْتَضِيفًا	وَمُنْصِفًا	فِي الْوَدِّ	أَوْ فِي الْمَجَرِّ
مُسْتَنْسِكًا	بِالْحَقِّ	لَا يَنْزُهُ	وَهُمْ أَغْرُ
يَجْرِي عَلَى حُكْمِ	الْأَمْرِ	وَلَا يُنَالِبُ	الْقَدْرَ
فِي الدِّينِ	وَالدُّنْيَا	حِكْمَةً	وَزِدْرَ
إِنْ يُوتَ فَضْلًا	بَشَهُ	فِي النَّاسِ	فَعَلَّ مَنْ شَكَرَ
يُشْرِكُهُمْ	فِيهِ	وَلَوْ	إِشْرَاكَ سَمِعَ
وَلَمْ يَصْنَعْ	عَنْهُمْ	صَوْنَ	بِخَيْلٍ مَا أَخْخَرُ

وَلَمْ يُسَدِّدْهُ	سُدَى	بِمَا تَبَاهَى	وَأَفْتَحَرَ
ذَلِكَ مَا أَقْدَتْنِي	وَهُوَ	عُيُونٌ	وَعُرْدٌ
فَلَسَفَةٌ	خَلِيفَةٌ	أَلْفَتَهَا	مِنْ الصِّمْرِ
عَنْ فِطْرَةٍ	سَامَى	بِهَا	نَقَاوُهَا
أَخَذْتُ عَنْكَ	آيَهَا	وَلَمْ تُفْصَلْ	فِي سُورَ

(١) القبر: نواب السهر (٢) الوضر: الوضغ (٣) بشه: نشره  
(٤) ألفتها: تمردها.

حَضَرْتُهَا كَهَارِي مَغْزَى السَّهَى فِي مُخْتَصَرٍ  
 أَرْتَنِي الدُّنْيَا وَلِي عَنْهَا جَلَالٌ وَكِبَرٌ  
 وَأَزْهَدُنِي فِي الْمَدِيحِ وَالْأَبْطِيلِ الْآخِرِ  
 يَوْمَ أَيْتُ هَامِدًا مَشَوَايَ فِي إِحْدَى الْحُفَرِ  
 لَكِنْ مِنْهَا دَاعِيَا أَجْبَنُ وَقَدْ أَمَرُ  
 قَالَ « دَعِ الْآتِيَ لِنَسِيبٍ وَخُذْ بِمَا حَضَرَ  
 صِفَ لِلرَّفَاقِ مَا تَرَى مِنْ زَهْرٍ وَمِنْ زَهْرٍ  
 أَنْشِدْهُمْ مَا يَحْلِبُ الْأَصْفَاءُ أَوْ يَنْفِي الْكَذَرُ  
 حَدِّثْهُمْ مَا فِي الطَّرِيقِ مِنْ بَلَاءٍ وَخَطَرٍ  
 سَكِّنْ حَشَا مَرْوِعِهِمْ وَلَا تُؤَاوِزْ مَنْ وَرَزَ  
 أَرْشِدْ بِرَفَقٍ نَارَةً وَنَارَةً يُرْتَجَرُ

يَا مَنْ دَعَانِي أَنَا مَنْ إِنْ يُدْعَ لِلْخَيْرِ انْتَدَرُ  
 النَّاسُ بِالنَّاسِ وَكُلُّهُ وَاهِبٌ عَلَى قَدَرٍ  
 وَشَرُّهُمْ مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُفِيدَ فَأَعْتَدُ  
 لَوْ لَمْ تَكُنْ تُجَرِّئُ هَذَا الْكِتَابُ مَا ظَهَرَ

(١) الزُّهْرَى: الهجوم النيرة (٢) مَرْوِعُهُمْ: خائنهم؛ وَرَزَ: أَرَمَ (٣) الزدجبر: مصدر مبني من ازدجبره: منته وخناه.

وَلَيْسَ إِلَّا قِصَصًا إِلَى شُجُونٍ وَذِكْرٍ  
وَنَفَحَاتٍ بَاقِيًا تَرَى مِنْ شَبَابٍ قَدْ عَبَّرَ  
وَسَائِعَاتٍ سَنَحَتْ بَيْنَ غُرُوبٍ وَسَحَرٍ  
فِي مُسْتَضَاءِ الْخَمْرِ أَوْ فِي مُتَقِيلِ الْخَمْرِ  
تَحْتَ مَرَايِ الشُّهُبِ أَوْ بَيْنَ مَلَا حِطِّ الشَّجَرِ  
خَوَاطِرُ وَضَاءَةٍ بِهَا مَلَامِحُ السَّهَرِ  
أَلْبَسَتْهَا مِنْ أَدْمُعِي وَمِنْ ذِمِّي هَذِي الْخَبَرِ  
قَشِيَّةٌ غَرِيبَةٌ عَصْرِيَّةٌ تَسْجَعُ «مُضَرَّة»

ذَلِكَ دِيْوَانِي وَمَا أَرْجِيهِ إِزْجَاءُ الْفَرْدِ  
فَإِنْ أَفَادَ رَاحَةً أَوْ سَلَوَةً مِنَ الصَّجَرِ  
أَوْ حِكْمَةً تُوَخِّدُ عَنْ مَتَعَطٍ وَمُعْتَبَرٍ  
فَهُوَ الَّذِي تَشْرُقُهُ لِأَجْلِهِ بِأَلَا حَذَرٍ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ لَا يَكُنْ لِي أَوْفَخَارٌ أَوْ خَطَرٌ

(١) الخمر : ما وادرك من شجر وغيره (٢) وضاءة : حسنة (٣) الإلحاح جمع  
حبرة وهي برد يمان من قطن أو كتان مخطوط (٤) قشبة : جديدة (٥) أَرْجِيهِ :  
أسوقه (٦) متعط ومعتبر : مصدر ميمي بمعنى انماط واعتبار



## نظرة فلسفية

في المادة الحادثة

جَلَّ فِي خَلْقِهِ الْبَدِيعُ الْغَدِيرُ مَا الْهَيُولَى؟ مَا بَدَوُهَا؟ مَا الْمَصِيرُ؟  
إِنْ رُوحي مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا يَكْشِفُ عَنْهَا الْحِجَابَ إِلَّا الضَّيْرُ  
غَيْرَ أَنِّي أَرَى الْهَيُولَى قَدِيمًا يَغْتَرِبُهَا التَّبْدِيلُ وَالْتَفْيِيرُ  
وَهِيَ آتِيَتْ عَلَى التَّحَوُّلِ إِلَّا لَمَاتِ مَا بَيْنَهَا الدَّيْجُورُ  
تَحْتَلِي الشُّوسُ مِنْهَا لِأَنِّ لَمْ تَأْتِ آجَالُهَا فَتَنُورُ  
صُورُ تَنْقُضِي وَتَحْدُثُ أُخْرَى وَالذَّرِّيَّاتُ فِي الْفَضَاءِ تَمُورُ

١١١ الهيولي : هي مبدأ التغير والتبدل في الوجودات المادية على رأي أرسطو . ولكن  
موجود يتألف من مبدئين غير ممكن انفصالهما الهولي والصورة . فالصورة غرضة للتغير  
والهيولي باقية كما هي (٢) ما جاء : مرجعها : الديجور : الظلام (٣) نفور : نذهب  
ونحنفي (٤) نفور : تجمد ونذهب . والذريرات : هنا الشاعر يخالط بين المادة في عرف  
أرسطو والمادة في عرف علماء الطبيعة المعاصرين . لان الذريرات مرافقة هي ايضاً من مادة  
وصورة متلازمتين .

وَكِهْزِي الْأَرْضِ الصَّغِيرَةَ كَمْ أَزْ      ضَرَّ عَلَى نَفْسِهَا لِحَيْنٍ قَدُورُ  
مَا لَهَا، لَا، وَلَا لِحَيٍّ عَلَيْهَا      مِنْ خُلُودٍ إِنَّ الْحَيَاةَ عُيُورُ  
مَا الَّذِي تَبْتَنِي الْخَشَاشُ؟ وَمَاذَا      تَتَوَخَّاهُ فِي الْعَنَانِ السُّورُ؟  
خَلَّ هُذْبِي الْأَفْلَاكَ تَجَرَّ إِلَى مَا      لَسْتُ تَدْرِي، وَغَنِّ يَا عُصْفُورُ!

(١) انْ لِكَمْ صَدْرُ الْكَلَامِ فَلَا يَسَلُ مَا قَبْلَهَا فَمَا يَبْدُهَا وَلَا مَا يَبْدُهَا فَمَا قَبْلَهَا . وقول  
الشاعر « كهذي الارض » هو صلة « لارض » اذ الاصل « كم ارض كهذي الارض » فاقحام  
كم بين المتلازمين التبع « كهذي الارض » والبعوت « ارض » غطاء للسبب الذي قدّم  
(٢) الخشاش: صغار الطير ؛ تتوخاه : تفقده ؛ العنان من السماء : ما بدا لك منها اذا فطرها  
وعلا منها وارتفع .

الدرج



## الملك فاروق

وَلَكَ مِصْرُ وَالْوَادِي إِلَى أَقْصَاهُ  
 وَلَكَ الْفَخَارُ بَلِيدُهُ وَطَرِيقُهُ  
 وَلَكَ الْهَدْيُ أَوْثِقَتُهُ نَضْرَ الصِّي  
 وَلَكَ الثَّمَنُ الْمَأْثُورُ عَنْ «فَارُوقِهِ»  
 وَلَكَ اقْتِدَارُ الْمَجْتَبَى مِنْ قَادِرٍ  
 وَلَكَ الْفَضَائِلُ وَالشَّمَائِلُ عَزَّ أَنْ  
 هَذَا هُوَ «الْفَارُوقُ» سَيِّدُ مِصْرِهِ  
 مَنْ مِثْلُهُ فِي الْمَالِكِينَ تَنَافَسَتْ  
 تَدْرِي الشُّجَاعَةُ مِنْهُ مَا لَيْتُ الشَّرَى  
 الْقَائِدُ الْأَعْلَى لِيَجِيشَ يَدْرِي  
 مُلْكُ يَكِلُ الْفِكْرُ إِنْ أَحْصَاهُ  
 وَلَكَ التَّبَسُّطُ فِي الْعُلَى وَالْجَاهُ  
 وَاللَّهُ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ هُدَاهُ  
 أَذْكَرْنَا فَارُوقَهُ وَنُقَامُ  
 يُرْضِيهِ أَنْكَ فِي الْوَدَى تَخْشَاهُ  
 يُلْقَى لَهَا فِي عَاهِلِ أَشْيَاهُ  
 بَلْ سَيِّدُ الشَّرْقِ الَّذِي يَهْوَاهُ  
 خَلَقًا وَخُلُقًا فِيهِ عُرُ جَلَاهُ  
 فِي الدُّوْدِ عَنْ أَشْبَالِهِ وَشَرَاهُ  
 بَذَلَ الْنَفُوسَ فِدَى الْجَمَى وَفِدَاهُ

(١) التليد: القدم المودود: الطريف: المتحدث المكتسب (٢) فاروق: لقب  
 ممرين الخطاب (٣) اجتياه: اصطفاه واختاره (٤) النبال: الاخلاق.

بَلْ كُلُّ مَنْ فِي مِصْرَ تَحْتَ لَوَائِهِ  
 نَائِمٌ بِكَ بِالْفَتَيَانِ وَهُوَ فَخَارُهُمْ  
 قَارُوقُ سَبَاقٍ إِلَى غَايَاتِهِ  
 لَعَلَّهِ مِنْهُ رِعَايَةٌ يَغْضَى بِهَا  
 وَتَبْدُئُهُ فِي الشَّعْبِ بَشًّا شَامِلًا  
 يَلْفَنُ حُطُوتَهُ لَدَيْهِ فَمَا يَبْنِي  
 كَلِفٌ بِأَثَارِ الْقَدَامَى يَنْتَفِي  
 وَيُخْصُّ تَكْرِيجَ الْكِثَانَةِ دَائِبًا  
 فِي كُلِّ مَا يُعْلِي مَكَانَةَ شَعْبِهِ  
 كَمْ مَسْجِدٍ، كَمْ مَلْجَأٍ، كَمْ مَقْدَرٍ  
 هَلْ مِنْ مُؤَسَّسَةٍ لِخَيْرٍ عَاجِلٍ  
 هَلْ مِنْ نِدَاءٍ صَادِقٍ إِلَّا أَنَّهُ  
 أَمَّا الرِّيَاضَةُ فَهِيَ بِاللَّغَةِ بِهِ  
 إِنْ يَعْلُ مَتْنٌ جَوَادٍ فِي حَلَبَةٍ  
 إِنْ يَحْطُرُ الْأَمْوَاجُ مُبْتَدَأَ بِهَا  
 طَوْعًا إِذَا دَاعَى الْخِلَافُ دَعَا  
 هَلْ مِنْ فَنٍّ فِيهِمْ وَلَيْسَ فَنَاءُ  
 هَيْهَاتَ فِيهَا أَنْ يُدَامَ مَدَا  
 سَامٌ لُسْدُ فِي الرُّقَى خُطَا  
 يَهْدِيهِ الرَّأْسُ الَّذِي يُرْعَاهُ  
 يُجَيِّ مَنَابِتَهُ بِقَيْضِ نَدَا  
 فِي صَوْنِهَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ أَبَاهُ  
 يَتَهَدَّى مِنْ جِهَتِهِ وَجِهَاهُ  
 وَرُبُوعِهِ يَأْتِي أَدْحَاذَ قَوَاهُ  
 شَادَتْهُ لِلْبَلَدِ الْأَمِينِ يَدَاهُ  
 أَوْ آجِلٍ لَمْ تَكْفِهَا جَدَوَاهُ  
 فِي قَلْبِهِ السُّنْحُ الرُّقِيقُ صَدَاهُ  
 شَانَا لَهُ فِي قَوْمِهِ مَفْرَاهُ  
 أُيْقِنْتَ أَلَا فَارِسُ إِيْلَاهُ  
 ذَلَّتْ لِحْصَنٍ مِرَاسِهِ الْأَمْوَاهُ

(١) الخفاظ: الحمية والفضب لانهالك حرمة او ظلم ذي قرابة (٢) حطوته: مكانته  
 ومقرانه؛ فأي: فأي زال (٣) القداس: الاقدمون (٤) حجاه: عقله (٥) الخلية:  
 خيل تجتمع السباق من كل اوب وتطلق الخلية على الدفعة من الخيل في الرهان (٦) ايترد  
 بالماء: اغتسل به .

إِنْ يَقْتُلْخِ زَنْدًا وَرَمَى صَيْدِهِ  
 إِنْ يُعْلِلِ السَّيْفَ الْقَوِيمَ مُتَاقِفًا  
 إِنْ يَتَّخِذُ مِنْ ذِي بَحَارٍ مَرْكَبًا  
 لَهُوَ كَبِيرُ النَّفْعِ يَنْتَحِ عَنْ هُدَى  
 اللَّهِ فِي كُلِّ الْمَلَأَى دَرَهُ  
 أَنْ يَخُجَّ بِهَذَا الْيَوْمِ فِي أَيَّامِنَا  
 إِذْ تَجْتَلِي قَارُوقًا فِي مَجْتَلَى  
 وَالشَّعْبُ فِي نُوَابِهِ وَشُيُوخِهِ  
 الْفِرْقَةُ الْقَوْمِيَّةُ اعْتَزَّتْ بِمَا  
 شَرَفُ أَتَيْحَ لَهَا بِنَعْمَى مَوْلِدِهِ  
 رُزِقَ الْمَلِكُ أَمِيرَةً هِيَ صُورَةُ  
 فِي الْحَقِّ مَا فِرْيَالُ؟ مَا قَوَرِيَّةُ  
 وَالتَّهْنِئَاتُ مِنَ الْمَلِكِ بِمَوْعِدِهِ  
 دَامَتْ لِبَصْرِ آلِهِ الْكُبْرَى بِهِ

نَاهُ فَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ مَرْمَاهُ  
 لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَقَدْ أَمْضَاهُ  
 أَجْرَاهُ طَوَعَ يَدَيْهِ أَوْ أَرْسَاهُ  
 نَدَوَاتِهِ آلَاءُهُ وَلَهَاهُ  
 تِلْكَ الْمَوَاهِبُ لَمْ تُنَحْ لِسِوَاهُ  
 وَبَطَالِيعُ الْيَمَنِ الَّذِي نَلَّاهُ  
 أَوْفَى عَلَى التَّغِيلِ مِنْهُ سَنَاهُ  
 وَأَلِي الْمَنَاصِبِ مِنْهُ قَدْ حَبَاهُ  
 مَنَحَهُ مِنْ شَرَفٍ وَلَنْ تَلْسَاهُ  
 فِي الْخَافِضِينَ تَرَدَّدَتْ بُشْرَاهُ  
 لِلْمَخْتِدِ الْعَالِي وَمَا أَنْبَاهُ  
 إِلَّا عِنَايَةُ رَبِّهِ وَرِضَاهُ  
 فِي كُلِّ مَا تَصْبُو إِلَيْهِ مَنَاهُ  
 وَأَعَزَّهُ وَأَعَزَّ مِصْرَ اللَّهِ

(١) ثاقفه : لاصبه بالسلاح ؛ أمضاه : اقتضاه (٢) لهاه : عطاياه (٣) أوفى : على الشيء : زاد عليه .



## تحية اجلال

مرفوعة الى مقام حضرة صاحبة السمو غفر الامارة

أم الحسين

رَبَّةَ الدَّوْلَةِ وَالْجَاوِ الْمَكِينِ	عُدَّتْ يَجِدُوا رَكْبَكَ الرُّوحُ الْأَمِينِ
عُدَّتْ فِي مُنْشَأَةٍ مُعْتَزَّةٍ	بِكَ وَالْبَحْرِ ذُلُولُ مُسْتَكِينِ
يَتَلَقَّاهَا بِرَفَقٍ صَدْرُهُ	وَيُجَبِّي عَنْ شِمَالٍ وَبَعِينِ
قُلِدَتْ مَا قُلِدَتْ مِنْ شَرَفٍ	وَلَهَا أَعْلَى لَوَاءٍ فِي السُّفِينِ
بِسَمِ الثَّنَرِ وَقَدْ أَرَسَتْ بِهِ	غُدُوءَ عَنْ عَجَبٍ لِلنَّاطِرِينَ
فِي الْأَفْقَيْنِ فِي آيٍ بَدَتْ	آيَاتُ الْإِحْسَانِ وَالْحُسْنِ الْبَلِينِ
بَزَعَتْ شَمْسُ الضُّحَى مِنْ بَيْتِهَا	وَهَلَالُ الْعِيدِ مِنْ أَنْقَى جَبِينِ
مَرْحَبًا بِالْفَضْلِ وَالنَّبْلِ مَعًا	طَلَعَا بِالْبَيْنِ لِلْمُرْتَقِينَ

هَذِهِ جَنَّتْ مِصْرُ أَرْزَتْ لَكَ مِنْ زِينَتِهَا مَا تُشْهِدُونَ

لَيْسَتْ تُسَدِّسُهَا الْأَرْضُ لِمَنْ  
آتَى الْأَشْجَارُ مَا اسْتَنْبَتْهَا  
شَدَّتِ الْأَطْيَارُ تَتَلَوُ حُدُودَهَا  
حَبْدًا تَقْرِبُهَا فِي جَدَلٍ  
إِنْ آمَالَ بِلَادٍ وَمَنْ  
لَيْسَ فِيهِ مِنْ مَدَاجِلٍ وَهَلْ  
فَاضَ بَحْرَى النَّيْلِ مِنْ تَبَوُّعِهِ  
يَجْمَلُ الْخَضْبَ وَمَا عُنْصُرُهُ  
أَرْخَصَ الْمَسْجِدَ حَتَّى إِنَّهُ  
فَهُوَ فَوْقَ التُّرْبِ تَرْتِ ذَائِبٌ

أَلْبَسَتْهَا الْفَخْرَ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ  
بَرَّهَا مِنْ أَكْلِ لَلَاكِلَيْنِ  
بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
بَعْدَ شَجْوِ رَدْدَتِهِ وَأَيْنِ  
أُمِّ مُوَحِّدَةٍ مَا تَسْمَعِينَ  
يَصْدُقُ الْإِنْشَادُ وَالْقَلْبُ بَيْنَ  
بَاسِطًا أَذْرَعَهُ لِلْمُسْتَعِينِ  
غَيْرَ مَا يُهْدَى مِنَ الْكَثْرِ الشَّيْنِ  
جَازٍ فِي الْمَأْلُوفِ أَنْ يُسَمَّى بَطِينِ  
وَهُوَ لِلْوَرَادِ سَلْسَالٌ مَعِينِ

عَوْدُكَ الْمَحْنُودُ عَيْدٌ لِلْحَمَى  
لَوْ تَسَنَّى فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ  
ذَلِكَ الْوُدُّ قَدِيمٌ زَادَهُ  
مَكْرَمَاتٌ أَلْفَتْ بَيْنَهُمْ  
كَيْفَ لَا يُصَفِّيكِ وَدًّا مَعَشَرٌ

وَلَا أَهْلِيهِ عَلَى مَرِّ السَّيْنِ  
جَمْعُهُمْ أَفْقِيَّتُهُمْ مُجْتَمِعِينَ  
كُلُّ يَوْمٍ سَبَبٌ مِنْكَ مَتِينِ  
إِنْ بُرُوا فِي غَيْرِهَا مُخْتَلِفِينَ  
لَكَ بِالشُّكْرِ عَلَى الدَّهْرِ مَدِينِ

(١) السُّدُسُ: نوع من رقيق الدِّيَاج (٢) بَيْنٌ: يكذب (٣) الثَّيْرُ: الذهب؛  
سَلْسَالٌ: خالص لا ملوَّح فيه. مَعِينٌ: ظاهر جابر على وجه الأرض.

زِدُّهُ بِرًّا بِأَنْ كُنْتَ لَهُ      نِعَمْتَ الْقُدُوءَ فِي دُنْيَا وَدِينِ  
 لَا كَبَا جَدُّكَ مِنْ سَيِّدِهِ      فَضْلَهَا يَسْئَلُهُ فِي كُلِّ جِينِ  
 نَوْ عَدَدْنَا فِيهِ مَنْ أَسْعَدْتَهُ      لَمَدَدْنَا لَهُمُ الْوَفَا وَمَيْنِ  
 تُخْطِئُ الْخَصْرَ أَيَادٍ لَمْ تَدْعِ      مَوْضِعًا لِلْحَزَنِ فِي قَلْبِ حَزِينِ  
 يَا لَهَا مِنْ مَأْثَرَاتٍ كُلُّهَا      خَالِدًا فِي ذِكْرِيكَ الْذَاكِرِينَ  
 دُمْتَ الْإِحْسَانَ مَا خَالَ الْمَدَى      وَأَعَزَّ اللَّهُ أُمَّ الْحُسَيْنِ

## إلى حضرة صاحبة السمو والمقام الجليل

أم الحسين

والدة الجباب العالي الحديدي السابق

لَقَيْتُكَ بِصَرْفٍ بَنَفَرَهَا الْمُتَقَبِّمِ      وَتَنَوَّزَتْ بِضِيَابِكَ الْقَتُومِ  
 وَجَرَى عَلَى مَتَلَبٍ مِنْ جُرْجَاهَا      شَافِي نَدَاكِ فَكَانَ الْلَطْفُ بِلِسَمِ  
 أَبَدَتْ حُلِيَّ وَقَافَهَا وَازْدَيَّتْ      بِخُلُوصِهَا فِي وَدَّهَا الْمُتَكَمِّرِ

(١) كَبَا : سقط ؛ جَدُّكَ : حظك ؛ نَعِيْبِكَ .



اللَّهُ مُوَكِّبُكَ السَّنِيَّ وَحَوْلَهُ      شَعْبٌ إِذَا قَدَاكَ لَمْ يَتَكَلَّمْ  
 مِثْلُ تُحِيْطُ بِهِ وَقَدْرُكَ وَاحِدٌ      فِي تَشْرِيعِ نَصْرَانِيَّهَا وَالْمُسْلِمِ  
 لَكَ هَامَهَا تَعْنُو وَجَاهُكَ فَوْقَهَا      تَاجٌ يُشِيرُ إِلَيْهِ كُلُّ مُسْلِمٍ  
 أَهْلًا بِأَمْرِ الْمُحْسِنِينَ وَمَرْحَبًا      بِالطُّهْرِ يَبْرُزُ فِي الْمِثَالِ الْأَوْسَمِ  
 مَا الرُّوضُ فِي أَسْتِقْبَالِ الشَّمْسِ الصُّحَى      تَفْتَرُّ بَعْدَ الْعَارِضِ الْمُتَجَهِّمِ  
 بِأَتَمِّ حُسْنًا مِنْ وَضَاءِ أَسِرَّةٍ      يَبْرُقْنَ فِي أَسْتِقْبَالِ وَجْهِ الْمُنْعِمِ  
 أَقْبَلْتَ إِقْبَالَ الزَّمَانِ وَكُلُّهُ      غُرْدٌ تَرُّ وَعُدَّتْ عَوْدَةُ الْمَوْسِمِ  
 فَرَأَيْتَ مِنْ صِدْقِ الثَّجَلَةِ خَيْرَ مَا      يُبْهِدِي إِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ الْأَعْظَمِ  
 وَتَسْمِعُ صَوْتَ الْحَقِّ مِنْ مُتَرَنِّمٍ      إِلَّا بَوْحِي الصِّدْقِ لَمْ يَتَرَنَّمِ  
 سَيَّانٍ مَبْدُوءُهُ وَآخِرُهُ عَهْدُهُ      فِي رَغْبِهِ لِدَيْمَامِهِ الْمُتَقَدِّمِ  
 وَالنَّصْرُ قَدْ يَجِدُ التَّحَوُّلَ فُطْنَةً      وَيَرَى الْخِلَافَ لَزُومَ مَا لَمْ يَلْزَمْ  
 دَهْرٌ أَذَمَّ لِأَهْلِهِ وَمَلَائِكِهِ      بِالْمُحَمَّدَاتِ فَمَادَ غَيْرَ مُتَمِّمِ  
 لَا يَدْعَ إِنْ كَانَ الثَّنَاءُ عَلَيْكَ فِي      لَفْظِ اللِّسَانِ وَفِي مِدَادِ الْمِرْقَمِ  
 فَدَاكَ عَجْرِي فِي الْبِرَاعَةِ نَافِثًا      مِنْ سِخْرِهِ وَسَدَاكَ يَنْطَلِقُ فِي الْقَلَمِ

(١) السني : الرفيع (٢) هَامَهَا : دَوَسَهَا : تَعْنُو : تَحْضَع (٣) الْعَارِضُ : السَّحَابُ  
 الْمُعْتَرِضُ فِي الْإِثْقَى (٤) الْوَضَاءُ : جَمْعُ وَضِيءٍ : الْحُسْنُ : التَّطْيِيفُ (٥) لَزُومٌ : مَا يَلْزَمُ : نَوْعٌ  
 مِنَ الشَّعْرِ يَلْزَمُ فِيهِ الشَّاعِرُ قَبْلَ الرَّوْيِ حَرْفًا إِذَا غَبَرَ لَمْ يَكُنْ مُجْتَلًا بِالْإِنْشَاءِ (٦) أَذَمَّ  
 الرَّجُلُ : إِذَا بَايَظَمَ عَلَيْهِ (٧) الْمِدَادُ : الْحَبْرُ : لِلرَّقْمِ : الْقَلَمُ (٨) سَدَاكَ : فَدَاكَ .

مَاذَا أَعَدُّ مِنْ مَآثِرِكِ أَلَيْ  
لَوْ حَصِلَتْ أَسْمَاؤُهَا لَأَسْتَقَدَّتْ  
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ قَدْ أَقَالَتْ عَفْوَ  
كَمْ مِثْلَ لَكَ عَوَّضَتْ مِنْ ضَيْعَةٍ  
كَمْ يَمَّتْ هَبَّةٌ كَرِيمًا مُوَحِّشًا  
كَمْ مِنْ يَتِيمٍ أَرْزَقْتَهُ مَبْرَةً  
كَمْ فِي الشُّبُوحِ وَفِي الشَّبَابِ رُؤُةٌ  
كَمْ مِثْلُكَ بَعَثْتَ بِمِصْرَ صِنَاعَةً  
كَمْ مَعْقِدٍ لِلْعِلْمِ فِي أَرْجَائِهَا  
هَيْهَاتَ يَتَنَّى قَوْمُكَ الْأَبْرَارُ مَا  
فَقَوَى سَرَائِرَهُمْ هَوَاكُ وَنَيْلُهُمْ  
مَا دُمْتَ سَالِمَةً بِفَضْرٍ وَأَهْلُهَا

هِيَ بِالْتَّمَدُّ وَالسَّنَى كَالْأَنْجَمِ  
دُرُّ الْجَبِيطِ وَمُفَرَّدَاتِ الْمُعْجَمِ  
مِنْ حَيْثُ لَمْ تُظَنَّ يَدٌ أَوْ تُعْلَمِ  
مِثْلُكَ أَوْ مِثْلُكَ مُتَهَدِّمِ  
فِي دَارِهِ وَذَرَاهُ غَيْرُ مَبِيتِهِ  
لَكَ مِنْ تَعَاسِيهِ وَكَمْ مِنْ أَيْمٍ  
صَوَّرْتَهَا فِي اللَّحْمِ مِنْهُمْ وَالْدَّمِ  
لَمْ يَبْقَ مِنْهَا الدَّمْعُ غَيْرَ الْأَرْسَمِ  
جَدَّدْتَ دَارِسَهُ وَكَمْ مِنْ مَعْلَمِ  
أَوَّلِيهِمْ مِنْ خَالِدَاتِ الْأَنْعَمِ  
أَدْنَى رِضَاكَ يُعَدُّ أَسْنَى مَعْنَمِ  
فِي نِعْمَةٍ وَفُورَتْ قَدُومِي وَأَسْلَمِي

(١) السنى : النور (٢) محتاجة : مهلكة (٣) يمت : قصدت : ذراه :  
كثفه (٤) الأتيم : التي لا زوج لها بكراً أو ثيباً .

## تَحِيَّة

المعفور له «عبد الحفيظ» سلطان مراکش وقد زار «مصر» عام ١٩١٠

حَدُّ إِلَى السُّدَّةِ السَّمَاءِ رَفُوعُ  
بَلَدِكَ الْأَرَبِيَّةِ عَيْنُ اللَّهِ تَكَلُّوْهَا  
مُمْكِنُ أَصْلَها فِي عِزِّ مَنبِها  
الْشَّرْقُ مَحْتَدُها وَالْغَرْبُ مَعْتَدُها  
سَوَاسِها أَشْرَفُ الْأَسْبَاطِ مِنْ قَدَمِ  
الْمَجْدِ مُبْتَدِعُ مِنْهُمْ وَمُتَّبِعُ  
تَدَاوَلُوا الْمُلْكُ حَتَّى ثَابَتْ حَدُّهُ  
بِمَا يَحِقُّ لَهَا، وَالْحَقُّ مَشْرُوعُ  
فَلْخَيْرُ فِيهَا، وَعَنْهَا أَشْرُ مَقْشُوعُ  
وَفِي السَّمَاءِ لَهَا بِالسَّعْدِ تَفْرِيعُ  
وَالْفَخْرِ فِي بَنَدِها الْخُفَاقِ مَوْسُوعُ  
بَنُو الْحُسَيْنِ الْمُلُوكُ الْقَادَةُ الرُّوعُ  
وَالْمَحَاوِدِ مَحْمُولُ وَمَوْضُوعُ  
أَصْمُ، خَيْلٌ بِهِ لِلْمُلْكِ تَضْيِيعُ

(١) النِّبَاءُ : الرِّفِيعَةُ (٢) الْأَرَبِيَّةُ : الْمَنَصَّةُ السَّرِيرُ : تَكَلُّوْهَا تَحْفَظُهَا : ثَابَتْ : فُهِمَ  
وَذَلِكَ (٣) مَحْتَدُها : أَصْلَها : بَنَدُها : دَائِمُها : مَوْسُوعُ : مَحْمُولُ وَمَسْتَوْجِبُ أَيُّ وَاسِعُ  
بَنَدُها آيَاتُ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ (٤) الْأَسْبَاطُ جَمْعُ سَيْطٍ وَهُوَ وَلَدُ الْبَنَاتِ : يُقَالُ الْمَجْدِيدُ الَّذِي هُوَ  
وَلَدُ الْإِبْنِ : الرُّوعُ جَمْعُ أَرُوعٍ وَهُوَ الذِّكِيُّ الْحَدِيدُ الْقَوَادِ (٥) الْمَحْمُولُ وَالْمَوْضُوعُ : مَنْ  
يَجْلِي بِهِ وَمَنْ يُولَدُ .



فَهَبْ بِحَفَظِهِ «عَبْدُ الْخَفِيطِ» بِمَا  
وَرَّاحَ دَوْلَتَهُ حَتَّى اسْتَقَرَّ بِهَا  
صَيِّتُ بِهِ مِنْ غَزَاةٍ فِي اللُّجَى أَنْسَرُوا  
فَلَمْ يَرَمْ زَمَنًا أَنْ رَدَّ غَارَتِهِمْ  
فَالْمَرْبُ الْعَرَبِيُّ الْيَوْمَ مُنْتَمِشٌ  
نَجَا مَلَأَتْ خَشِينًا مِنْ تَضَمُّعِهِ  
فَقَدْ يُضَامُ قَوِيٌّ عَزَّ مَطْمَعُهُ  
كَمْ صَائِدٍ صَادَ مَا يُرَدِّدُهُ مَا كَلَهُ  
يَبْسُ الْقَرِيسَةُ عَظُمَ لَا أَهْتِيَاضَ لَهُ  
«عَبْدُ الْخَفِيطِ» حَاكَ اللَّهُ عَشَّ أَبَدًا  
وَأَوْتِ هَرَبَتِكَ الْجَلِيَّ وَآيَتَهَا  
فَمَا يُجَاكِي جَمَالَ فَضْلٍ بَسِيَّتَهَا  
إِخَالُهَا إِذْ تَعُدُّ الْعُمُرَ مُنْتَهَا  
يَدٌ مِنَ الْجُودِ جَاءَتْ مِنْ أَيْدٍ

أَقْرَهُ وَالْفَوَادُ الثَّبَتُ مَخْلُوعُ  
وَالْعَرْشُ فِي جَنْبِهِ وَالْحَصْنُ مَمْنُوعُ  
إِلَى الْجَمَى وَالسَّبِيلُ الْبَكْرُ مَفْرُوعُ  
وَالْحُكْمُ مَا شَاءَهُ وَالْحَقُّ مَتَّبُوعُ  
جَذْلَانُ وَالْمَرْبُ الْعَرَبِيُّ مُفْجُوعُ  
وَقَابَ عَنْ أَمَلٍ الْأَعْدَاءُ تَوْبُوعُ  
وَلَا يُضَامُ ضَعِيفٌ فِيهِ مَطْمُوعُ  
وَصَارِعَ بَاتَ حَقًّا وَهُوَ مَضْرُوعُ  
يُفْرِي بِهِ الْخُفَّ ذُنْبًا شَفَهُ الْجُوعُ  
وَأَمْرُكَ الْمَرْتَضَى وَالْقَوْلُ مَسْنُوعُ  
أَنْ أَلْفَخَارَ بِنَا أَهْدَيْتَ مَشْفُوعُ  
وَلَا سُدَّاجَتَهَا نَقَشُ وَتَرْصِيعُ  
تَرِيدُهُ وَبِهِ الرُّوحُ ثَقِيعُ  
تَحْيَا فَإِنْ عَاقَبْتَ فَأَلْعَدُّ مَمْنُوعُ

(١) أنسروا : دخلوا : السبيل البكر : الذي لم يطر فيه الغزاة : مفروع : مملوك

(٢) لم يرم : لم يلبث (٣) اهتاض النظم : كسره بعد الجود : شفه : أوجده وغزاه

يَدُ تَرُدُّ عِدَاهَا أَعْيُنًا نَضَبَتْ  
يَا حَامِيًا لِلْحِمَى وَالرَّايِ حَاطَةً  
مَلَكَتْ مِنَّا نُفُوسًا لَسْتَ وَالِيهَا  
أَوْ يَشْتَرِي صَوْنَ ذَلِكَ الْمَلِكِ مِنْ خَطَرِ  
مَلِكٍ هُوَ الْعَرَبِيُّ أَلْفَذُ لَيْسَ لَهُ  
لَعْلُ أَتْبَاعُهُ يَرْعُونَ وَحَدَثُهُ  
هَذِي مُنَانًا وَفِي تَحْقِيقِهَا لَهُمْ  
هُمْ الْكِرَامُ أَبَاؤُ الدَّمِ تُكْرِهُهُمْ  
دَامُوا وَدَامَ عَلَيْهِمْ تَجْدُ سَيِّدِيهِمْ  
فَإِنْ تَقِضُ يَنْدَاهَا فَهِيَ يَتَّبِعُ  
وَالسَّيْفُ مُنْصَلِتٌ وَالرَّمْحُ مَشْرُوعٌ  
يَصُونُكَ الْمَلِكُ أَنْ يَدَّاهَا تُصْذِيعُ  
لَمَّا يَجْلَنَّا وَلَوْ أَبَاؤُنَا يَبْعُوا  
صَنُوفُهُ وَفِيهِ شَيْبَتُ الْفَخْرِ جَمُوعُ  
فَلَا تُنَوِّعُهُمْ عَنْهَا التَّنَاوُيعُ  
سَعْدُ وَفِي تَرْكِهَا خُفٌّ وَتَفْجِيعُ  
عَنْ أَنْ يُلِمَّ بِهِمْ دَمٌ وَتَقْرِيعُ  
«عَبْدُ الْخَفِيفِ» فَأَضِيمُوا وَلَا يَبْعُوا

(١) متصلت : صليل ماضٍ ؛ مشروع : مسدود (٢) ينداهاه : يصبه ؛ صداهه : شفه  
(٣) تنوعهم : تفرق جمهم (٤) تكريمهم عن : نجسهم وقرهمهم ؛ التفريع : التثنيف  
(٥) ضيموا : ذلوا ؛ ريموا : شتموا .

## عودة

الامير عمر طوسون

وقد حيل زمناً دون عودته الى مصر ثم عاد فقال الشاعر

يَا أَوْحَدَ الْأَمْرَاءِ يَا نَعْمَ	يَمُضِي السَّحَابُ وَيَنْجَلِي الْقَمَرُ
الْجَوُّ قَدْ تَطَوَّرَ بِهِ غَيْرُ	وَالنَّجْمُ لَا تَطُورُ بِهِ الْغَيْرُ
إِفْرَحْ بِبَاقِيَتِكَ الْمَشُوقَةِ إِذْ	عَادَ الْمَدَى وَأَنْتَقَى الْحَزَنُ
عَادَ الَّذِي أَفْعَالُهُ سُنَنُ	مَأْتُورَةٌ وَخِلَالُهُ غُرْدُ
أَحْزَامُ الْعَفِّ الَّذِي يَدُهُ	وَلِسَانُهُ وَجَنَانُهُ طَهْرُ
زَيْنُ الْأَمْثَالِ صَدْرُ نَذْوَتِهِمْ	وَأَجَلُ مَنْ يَعْلُو بِهِ خَطَرُ
أَهْدَى السَّرَاقِ عَزِيمَةً وَنَهَى	ذُو الشِّيمَتَيْنِ، الْفَادِرُ الْخَيْرُ
مَجْدُ يَزْ بِهِنَّ الْمُلُوكُ بَلَا	كَبِيرُ، وَنَفْسُ كُلِّهَا كَبِيرُ
رَأْيُ يُصِيبُ مِنَ الْخَطَائِقِ مَا	يَحْقُقُ، وَيُخْطِئُ دُونَهُ النَّظَرُ
أَدَبُ تَعَزُّ بِهِنَّ الْمُلُوكُ إِلَى	لَفْظِ تَقِيَّةٍ بِمِثْلِهِ الدُّرُ

(١) النَجْمُ: أحداث الزمان (٢) خِلَالُهُ: صفاته (٣) جَنَانُهُ: قلبه (٤) تَطَوَّرَ: تطوَّرَ

شرف (٥) الْخَيْرُ: الشَّيْءُ الْحَسَنُ (٦) يَزْ: يَنْبَغُ .



هَذَا هُوَ الْعَلَمُ الَّذِي زُهِيتَ «مِصْرُ» بِهِ وَتَبَاهَتْ السِّيرُ

## تركية انتخابية

بمث بها الشاعر الى صديقه السري الحامي

الأديب الأستاذ محمد محمود جلال

يَا مَنْ تَحَدَّثَ بِهِ أَخِيَا دِي فِي اخْتِيَارِي لِلصَّحَابِ  
زُهِتِ الشَّابُّ بِأَنْ يُعْرَبَ عَنْهُمْ ذُنُ الشَّابِّ  
وَبِأَنْ يَنْوَبَ «مُحَمَّدُ» عَنْ جِيلِهِ أَسْمَى مَنَابِ  
تَجَلُّ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ أَوْ السَّحَابُ ابْنُ السَّحَابِ  
«مُحَمَّدُ» بِنُ «مُحَمَّدِ» رَجُلُ الْمَلَمَاتِ الصَّحَابِ  
مَنْ كَانَ أَصْفَى أَصْفِيَا نِي فِي الْمَقَامِ وَالْأَغْرَابِ  
بُشْرَاكِ «مِصْرُ» وَأَيُّ بُشْرَى بِأَلْفَى السُّنْحِ الْجَنَابِ  
بِالْكَاتِبِ الْخَرَّ الْجَرِي . وَبِالْحَامِي لَا الْمَحَامِي  
سَتَرْنَ تَحْقِيقَ الْجَلَا بِلْ مِنْ رَغَائِكِ الرِّغَابِ  
الْعَمَلُ وَالْجَاهُ الْمَرِيضُ وَعِزَّةُ الشَّرَفِ الْبَابِ  
لَمْ تَجْتَمِعْ إِلَّا وَقَدْ قَرُبَ الْبَعِيدُ مِنَ الطَّلَابِ

(١) زُهِيتَ : افتخرت (٢) الْمَلَمَاتِ : المصائب (٣) الرِّغَابِ : الرغاسة

(٤) الْبَابِ : الخالق .

أعلام من الغرب

## ألم وأمل

ذكرى للشاعر اليوناني المجدد الكبير بلعاس  
انشدت في حفل جمع الصغرة من المصريين واليونانيين بالقاهرة

ذَكَرَكَ يَا «بَلْعَاسُ» بِالسَّخِيلِ فِي الدُّنْيَا حَرِيَّةُ  
أَوْحَى الشُّبُوحُ إِلَيْكَ مَا أَوْحَى فَأَطْرَبْتَ الْبَرِّيَّةُ  
وَأَتَيْتَ فِي لَمْعَةِ الزَّمَانِ بِكُلِّ رَاحَةِ قَرِيَّةُ  
فَوَصَلْتَ لِلْإِغْرِيقِ فِي عَهْدَيْنِ مَجْدَ الْبَقَرِيَّةُ

عَنْ أَيِّ جُحْدٍ فِيهِ أَنْفَقْتَ الْكُهُولَةَ وَالشَّابَا  
أَخْرَجْتَ مِنْ ثَمَرَاتِهِ فَمِنْكَ ذَلِكَ الْعَجَبُ الْعَجَابَا  
حَتَّى إِذَا مَضَتْ السِّنُّونُ وَأَنْضَبَتْ مِنْكَ الْإِهَابَا  
وَطَلَى عُلُوُّ السِّنِّ عَزَّ مَا طَلَمَّا رَاضَ الصِّعَابَا

---

(١) حرية : جذيرة (٢) البرية : السكونة (٣) الراحمة : الامر الحسن ؛  
يقال : فرى الرجل الفري : اي اتى بالمحب في عمله (٤) الاعاب : الجلد .



نَكَبَ الْوَدَى طَاغِرَ طَغَى فِي الْأَرْضِ يَنْتَصِبُ الْيَّادَةُ  
وَسَطَتْ جَعَايَاهُ عَلَى وَطَنِ هَوَاكَ لَهُ عِبَادَةُ  
فَأَيَّتَ إِلَّا الْمَلِكُ فِيهِ وَأَنْ تُشَاطِرُهُ جِهَادَةُ  
لِقَرٍّ عَيْنًا بِأَنْتَصَا رِ الْحَقِّ أَوْ تَلْقَى الشَّهَادَةُ

لِلَّهِ دُرُكٌ مِنْ وَفَى قَلْبُهُ كُفُوٌ لِقُلَّةِ  
عَافَ الْبَقَاءِ وَمَا أَرْتَضَى بِشَمَاءِ مَوْطِنِهِ وَذِلَّةُ  
أَنْ يُطِيقَ بِهِ أَحْيَا ة وَقَدْ رَأَى أَسْتِعْبَادَ أَهْلِهِ  
مَا الْخَيْرُ بَعْدَ دَمَارِهِ ؟ مَا الْبَيْتُ بَعْدَ شَتَاتِ شَمْلِهِ ؟

زَيْتُ لَكَ الْجَنَاتُ - فِي كَفِّ الْمَسَاوِمِ - وَالْمِيَاهُ  
فَأَجِبْتَهُمْ : بَلَدِي هُوَ الشَّافِي وَلَا شَافٍ سِوَاهُ  
« الْبَرْتَنُونَ » رَدَدَتْ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى لَا تَرَاهُ  
مَا الْبَرْتَنُونَ وَرَايَةُ الْأَعْدَاءِ تَحْقُقُ فِي ذُرَاهُ ؟

تَمَّ مِلءُ جَفْنِكَ وَأَرْتَقِبْ قُوْرًا مُبِينًا فِي الْمَصِيرِ  
فَقَدْ سَيَقْشَعُ عَنْ « أَثِينَا » عَارِضُ الْبَاغِي الْمَغِيرِ  
وَسَيَطْلُعُ النَّصْرُ الْغَزِيرُ بِبَهْجَةِ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ  
وَيَعْبُدُ الْوَطَنُ الطَّلِيْقُ مِثَالَ شَاعِرِهِ الْكَبِيرِ

(١) طغى الرجل : تكبر وتجاوز حده (٢) قر عينا : سر (٣) عاف : كره  
وترك (٤) أثنى : كيف (٥) دماره : هلاكه (٦) ذراه : أعاليه (٧) العارض :  
السحاب العارض في الأفق .

## فكتور هوجو

اقتدحت على الشاعر لتكون مقدمة لكتاب

بأي حدودٍ حدّ من قبلك الشعر؟  
على ما رأى الإغريق، والرسمُ رسمهم،  
وظلّ مثلاً للبيانِ مثالهم  
فلما هدتك الفطرة السّخنة التي  
وأنّ أفنكا كما من هوى متّكّن  
وأنّ العُقول المشرّقة حرّرت  
أسلت يتابع الفصاحة كلّها  
فلله درّ التّبرّية إنه  
لّه في ألهى عزم الأتّى وصوته  
تساقاه أعشاب فتوفى نصيبها

وأيّ قيودٍ قيّد الجسّ والفكر؟  
جرى الجليل بعد الجليل والمصرّ فالعصر  
وأمرهم، حتّى أتيت، هو الأمر  
رأت أن أسرا كيف كان، هو الأسر  
عنا على مقداره يعظم الفخر  
وقد آن أن يقتادها القلم الحرّ  
وكان الذي يُحتاج منها هو التّردّد  
لقبض إذا ما غاض من غيرها الدّر  
يُصاحبه تطريبه الفخّم والهدر  
من الحسن في الدنيا ولا يُجرّم الزّهر

(١) المشرقة: المستعدة (٢) يُحتاج: يُعطى؛ التردّد: التّلايل (٣) غاض: قلّ ونضب  
(٤) الأتّى: السيل يأتي من موضع بعيد (٥) تساقاه: تساقاه .

فَمِنْ أَيِّ أَوْجٍ بِالْحَيَاةِ وَأَهْلِهَا      وَبِالْكُؤْنِ وَالْأَحْدَاثِ أَلْمَمْتُ يَا نَسْرُ  
وَفِي أَيِّ فَنٍ مِنْ فُنُونِ جَالِهَا      تَعَايَا عَلَيْكَ النُّظْمُ أَوْ فَاتَكَ الثُّرُوفُ<sup>(١)</sup>  
تُرَى سِرُّ الْأَحْقَابِ فِيمَا خَطَطَتْهُ      مَوَائِلَ وَهِيَ الطَّرْسُ بِالْعَيْنِ وَالْجَبَرُ<sup>(٢)</sup>  
وَتَطْرُدُ الْأَحْقَابُ مِنَّا بِشَهْدِ      وَإِنْ هِيَ إِلَّا السُّطْرُ يَتَّبِعُهُ السُّطْرُ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ جِئْتُ بِالْبَذْعِ الَّذِي أَبَ سُنَّةُ      لَكَ الْفَضْلُ فِيمَا خَالِدًا، وَلَكَ الذِّكْرُ<sup>(٤)</sup>  
وَجَارَكَ فِي الْفَتْحِ الْحَدِيثِ فَوَارِسُ      تَوَازَعَ فِي عُقْبَاهُ بَيْنَكُمْ النَّصْرُ

## لامارتين

انشدت في حفلة اقامها اديبا لبنان  
تكريما لذكرى ذلك الشاعر الفرنسي العظيم الذي تقى بحاسن جبلهم

أَنْظُرْ إِلَى هَذِي النُّجُومِ      مِ الزَّاهِرَاتِ مَخْلُودًا<sup>(١)</sup>  
تَرَى نَبْرًا لَأَلَاؤُهُ      يَزْدَادُ مَا بَعْدَ الْمَدَى  
هُوَ نَجْمٌ «لَا مَرْتَيْنِ» أَمَّعَنَ فِي الْعُلَى وَتَفَرَّدَا<sup>(٢)</sup>  
أَنْوَادُهُ تَنْهَلُ شَا      فَيَا كَنْهَلِ الْوَدَى  
يُوقِي عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ      شَاقَّتْهُ بَعْدَ زِيَالِهَا<sup>(٣)</sup>

(١) تعابا عليه الامر : اعجزه (٢) الطرس : الورد (٣) سُنَّة : طريقة .

(٤) الزاهرات مخلدا : اي زهورا مخلدا (٥) يوقى : يشرف .



إِنْفَاء عَيْنٍ يَلْتَقِي      فِيهَا شَتِيتُ جَلَالِهَا  
مِنْ ذَاخِرَاتِ بِحَارِهَا      أَوْ بِأَذْخَاتِ جِبَالِهَا  
وَكَاَنَّ «نَبَان» الْخَلَا      صَةً فِي بَدِيمِ جَمَالِهَا

يَا نَجْمُ هَلْ يَسْمُو إِلَى      أَسْمَاعِ شَاعِرِكَ الصَّدَى  
فِيَعُودُهُ رَجْعُ عَدَا      هُ الشَّجْوُ بِمَا أَنْشَدَا  
ذَلِكَ النَّشِيدُ مَضَى بِهِ      قَرْنٌ وَقَالَ مُرَدَّدَا  
هُوَ خَطَرَةٌ خَطَرَتْ عَلَى      قَلْبِهِ فَمَا شِئْتَ سَرْمَدَا

## موليير

الروائي الفرنسي الذائع الصيت

يَا أَدِيبَ الدُّنْيَا تُحِبُّكَ «مِصْرُ»      صَلََةُ الْفَضْلِ فِي أَلِي الْفَضْلِ إِصْرُ  
تَفْعَلُكَ النَّاسَ مُوجِبُ لَكَ شُكْرَا      وَقَلِيلُ فِي جَانِبِ النِّفْعِ شُكْرُ  
كُلُّ عَصْرِ لَوْ خَيْرَتُهُ الْمَالِي      لَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهُ لَكَ عَصْرُ  
حَبْدَا فِي مَعَاهِدِ الْإِعْزِ عَهْدُ      لَمْ يَفْتَهُ مِنَ الْمَقَاخِرِ فَخْرُ  
عَهْدُ شَمْسِ الْمُلُوكِ زَانَتْهُ شَهْبُ      بِإِهْرَاتٍ وَأَنْتَ فِي الشُّمْبِ بَذْرُ

(١) امرئ : قرابة .

إِيَّو (مُلَيَّر) أَيُّ قَارِي سَفَرِ  
 أَيُّ مُلَقَّ إِلَى الْفَصَاحَةِ سَعَا  
 أَيُّ مُتَشَفِّرٍ شُخُوصًا تُحَاكِي  
 كُلُّ مَا فِي الْحَيَاةِ حِسًّا وَفِكْرًا  
 لَكَ نَفْسٌ كَأَنَّهَا كُلُّ نَفْسٍ  
 كُلُّ عِلْمٍ كَأَنَّهُ لَكَ عِلْمٌ  
 لَا تُوَارِي سَرِيَّةَ عَنْكَ يَمَّا  
 أَنْتَ عَيْنُ الْعُمَامِ تَنْظُرُ مِنْ عَا  
 قَدْ تَبَيَّنَتْ مَا الصَّحِيحُ وَمَا الزَّيْفُ  
 تَوَخَّى الْإِصْلَاحَ لِلنَّاسِ يَمَّا  
 تَصِفُ الشَّيْءَ ضَاحِكًا مِنْهُ بِالزَّيْفِ  
 وَقَدِيمًا كَانَ الْأَحَبُّ إِلَى الْمَرْءِ  
 مَنْ يُبَاسِطُ فِيمَا عَلَى النَّاسِ يَنْعِيهِ  
 إِنَّمَا الْخَلْقُ مَا وَصَفَتْ وَفِيهِمْ  
 كُنْتُ أَدْرِي بِهِمْ فَكُنْتُ لَهُمْ أَرْ  
 وَجَمِيلٌ فِي دَفْعِكَ الْضُرِّ عَنْهُمْ  
 فَلَقَدْ تَوَحَّشُ الْخَشَوَةُ مَنْ لَمْ  
 لَمْ يَقْوَمِ تَأْوِيلُهُ مِنْكَ سَفَرُ  
 لَمْ يُجَاوِزْهُ مِنْ بَيَانِكَ سُكْرُ  
 لَمْ يُجَاوِزْهُ مِنْ قُتُوبِكَ سَفَرُ  
 هُوَ حِسٌّ فِي أَصْفَرِكَ وَفِكْرُ  
 وَكَانَ الْخَفَاءُ عِنْدَكَ جَهْرُ  
 كُلُّ خَبْرٍ كَأَنَّهُ لَكَ خَبْرُ  
 قَدْ يُوَارِيهِ فِي طَوَائِلِهِ صَدْرُ  
 لِي، فَمَا فِي الْعُمَامِ، إِنْ تَرَنُّ، بِسْرُ  
 قَدْ تَبَيَّنَتْ مَا الصَّحِيحُ وَفِيهِمْ  
 تَوَخَّى الْإِصْلَاحَ لِلنَّاسِ يَمَّا  
 تَصِفُ الشَّيْءَ ضَاحِكًا مِنْهُ بِالزَّيْفِ  
 وَقَدِيمًا كَانَ الْأَحَبُّ إِلَى الْمَرْءِ  
 مَنْ يُبَاسِطُ فِيمَا عَلَى النَّاسِ يَنْعِيهِ  
 إِنَّمَا الْخَلْقُ مَا وَصَفَتْ وَفِيهِمْ  
 كُنْتُ أَدْرِي بِهِمْ فَكُنْتُ لَهُمْ أَرْ  
 وَجَمِيلٌ فِي دَفْعِكَ الْضُرِّ عَنْهُمْ  
 فَلَقَدْ تَوَحَّشُ الْخَشَوَةُ مَنْ لَمْ  
 تَتَلَطَّفُ فِي نَصِيحِهِ، قَبِيصُ

(١) العباب : معظم الله ؛ دنا : ادا : نظره (٢) الزيف : الغشوش القامد .

أَخْلَصْتَ طَبْعَكَ الْخَطُوبُ وَنَقَّتْ جَوْهَرَ الْقَلْبِ ، فَهُوَ كَالنُّورِ طَهَّرُ  
قَالَكَ النَّاسُ بِالْشُّرُورِ فَلَمْ يَحْفَظْكَ يَوْمًا إِلَى الْمَسَاءَةِ شَرُّ  
وَعَلَى قَدَرٍ مَا نَعِمْتَ تَنَاهَى مِنْكَ دِفْقُ بِالنَّاعِسِينَ وَبَرُّ  
ظَلَّتْ لِلنَّاسِ مُرَشِدًا بِأَلْفِي أَحْسَنُ لَا تَذُنِّي وَفِي النَّفْسِ أَمْرُ  
لَمْ يَقْصُرْ وَلَمْ يَصُدِّكَ ، عَمَّا تَبْتَغِيهِ ، مُلْكُ عَزِيدٍ وَقَصْرُ  
أَبَدًا تَمْتَدِّي وَلِلَّهْوِ خَذَلَا ن وَالْخَيْرِ فِي الْإِهْيَاتِ نَصْرُ  
إِنْ نَظَمْتَ الْكَلَامَ ، فَهُوَ مِنَ الرَّقِ قَةِ وَاللُّطْفِ وَالسَّلَاسَةِ ، نَثْرُ  
أَوْ نَثَرْتَ الْكَلَامَ ، فَهُوَ مِنَ الْبَهْجَةِ وَالْفِطْنَةِ الْبَدِيعَةِ ، شِعْرُ  
قَوْلِكَ اللَّهُلُو الَّذِي لَا يُغَالِي ، مَا تَقَالَى مَنْ قَالَ إِنَّكَ بَحْرُ  
وَلَكَ الرَّائِعَاتُ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ كَادَ يَغْدُو فِيهَا الْإِجَادَاتُ حَضْرُ  
يَا «فَرَنْسَا» بَشُوكِ عِلْمًا وَفَنًا فِي سَمَاءِ النُّهَى شُمُوسُ وَزُهْرُ  
يَا «فَرَنْسَا» صَدِيقَةَ الشَّرْقِ دُورِي وَلِمَلَائِكَ الْمَحْيَا الْأَعْرُ

(١) ضرب : نوع ؛ يمدو : يجاوز .



التحسين

## تهنئة للفاروق

بملك صمو الاميرة فرمال

يَعْنَايَةِ اللَّهِ الْجَدِيدَةِ ابْشِرْ وَأَهْنَا بِطَالِعِهَا السَّعِيدِ الْمُسْرِ  
جَاءَتْ عَلَى أَثَرِ النِّجَاةِ فَضَاعَفَتْ مَعْنَى رِعَايَةِ رَبِّكَ الْمُتَكَبِّرِ  
فَأَحْسِنِ لِرَبِّكَ يَا مَلِيكِي فَضَاةً فِيمَا بَدَأَ مِنْهُ وَفِي الْمُنْتَظَرِ  
أَرَأَيْتَ يَا مَوْلَايَ شَعْبَكَ مُعْرِبًا لَكَ عَنْ هَوَى فِي صِدْقِهِ لَمْ تَقْرَأْ  
شَعْبٌ هُوَ الْخُرُّ أَنْشُرُوا لِيُوسِيَ فَأَعَدَّتْهُ بِالْأَيْسَرِ حَقٌّ مُحَرَّرِ  
أَكْرَمْتَهُ فَرَفَعْتَهُ فِي نَفْسِهِ فَإِذَا تَقَانِي فِي هَوَاكَ فَأَجْدِرَا  
صَرَفْتَ فِي إِصْلَاحِهِ وَصَلَاحِهِ رِفْقُ الْحَلِيمِ وَفُطْنَةُ الْمُتَبَصِّرِ  
سُبْحَانَ مَنْ آتَاكَ جُودَ سَحَابَةٍ وَجَلَاءَ صَنْصَامٍ وَهَيْبَةِ قَسُورِ  
حَسْبُ الْكِتَابَةِ أَنَّهَا بِكَ أَصْبَحَتْ قُطْبُ الْعُرُوبَةِ بِذَوَاهَا وَالْحَضَرِ  
أَسْمَى مَمَالِكُنَا إِلَيْكَ وَقَدْ رَأَتْ بِيَدَيْكَ رَايَةَ الْإِتِّحَادِ الْأَكْبَرِ  
هَيْهَاتَ يُنْسَى مِنْ حَبْلِكَ مَا وَفَى «لُبَار» صَوْلَةَ الْأَعْتِدَاءِ الْأَنْكَرِ  
مَا أَشْبَهَ «الْفَارُوقَ» «بِالْفَارُوقِ» مِنْ مُتَقَدِّمِ عَهْدَا وَمِنْ مُتَأَخِّرِ

(١) اعترى في الشيء : شك فيه (٢) الصمصام : السيف : القسور : الأسد .

الْعَامِلُ الْوَرَعُ الَّذِي هُوَ قُدْوَةٌ  
 أَوَّلَى شُيُورِ الدِّينِ جُهِدًا جَاءَ فِي  
 هَلْ بِالْكِثَانَةِ حَاجَةً لَمْ يَقْضِهَا  
 تَسَاءَلُ الطَّبَقَاتُ أَيُّهَا الْإِنِّي  
 مَا فِي الْقَضَاءِ وَلَا الْإِدَارَةِ عَامِلٌ  
 فِي كُلِّ أَجْزَاءِ الْحُكُومَةِ أَمْرُهُ  
 أَمِّي الْمَعَارِفِ وَالشُّيُورِ وَأَيُّهَا  
 مَتَّحِ الرِّيَاضَةَ فِي اخْتِلَافِ ضَرْوَيْهَا  
 أَرْكِي ذَخَائِرَ الْإِقْتِسَادِ زِرَاعَةً  
 أَوْفَى عَلَى جَيْشِ غَدَا وَنِظَامُهُ  
 مُتَكَيِّلٌ عُدَّةَ الْجِلَادِ وَدُونَهَا

أَمَّا السَّوَادُ فَقَدْ حَبَاهُ مَلِيكُهُ  
 كَثُرَتْ بِمَا يَقْدُو مَنَاهُ وَإِنَّمَا  
 أَوْرَدَتْهُ مِنْ زَيْلِهِ مَاءٌ صَفَا  
 وَغَدَوْتُهُ وَكَسَوْتُهُ وَأَسَوْتُهُ  
 وَبَعَثَتْ هِمَّةَ كُلِّ مُقْتَبِلِ الصَّبِيِّ  
 بِمَا تَرَى عَنْ غَيْرِهِ لَمْ تَوَثِّرْ  
 هِيَ مِنْكَ بِأَمْوَالِي لَمْ تُتَكَبَّرْ  
 لِلْوَارِدِينَ وَطَابَ طَيْبُ الْكُوثرِ  
 وَكَفَيْتَهُ عِلَلُ الْمَرِيضِ الْمَعْبَرِ  
 وَتَمَرَّتْ بِالْأَطْفَانِ كُلِّ مُعْتَرٍ

(١) السواد : عامة الناس و كثر ضم : تؤثر : (٢) معبر : شيخ كبير السن .



جُودُ الْمَلِكِ بِهِ الْفَنَاءُ وَكَمْ يَدُ  
 مَنَحَ الْقِرَى أَهْلَ الدَّسَاكِ وَالْقُرَى  
 وَاسْتَمَعَ الطَّلَابُ حَوْلَ سَمَاعِهِ  
 إِذْ يَطْعَمُ الْقَوْمُ فِيهِ أَشْهُى مَطْعَمِهِ  
 وَيُثَابُ بِالْإِقْبَالِ عَزْمُ مَبَرِّزِ  
 هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الَّذِي مَا بَعْدَهُ  
 «فَارُوقُ» عِشْرٌ وَأَبْلَغُ نَهَائَاتِ الْعُلَى  
 وَلَقَدْ نَبَا الدُّنْيَا بِسُلُوكِ وَلَيْدُمُ  
 قَدْ ضَاعَفَتْهَا فِطْنَةُ الْمُتَخَبِّرِ  
 وَالشَّهْرُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُ الْأَشْهُرِ  
 بِالْعَزِ فِي ذَلِكَ الْجَنَابِ الْأَخْضَرِ  
 وَالْعَيْنُ تَنْظُرُ فِيهِ أَبْهَى مَنَظَرِ  
 وَيُحِثُّ بِالْأَمَالِ عَزْمُ مُقْصِرِ  
 فَضْلُ وَآيَسُ وَرَاءَهُ مِنْ مَنَظَرِ  
 وَمَا تَشَاءُ مِنْ الْأَمَانِي أَظْهَرِ  
 مِنْ التَّلَلِّ فِي شَرِيفِ الْفَضْرِ

### تهنئة

لسو الحديو عباس الثاني على أثر فتح السودان  
 وكان محمداً قد جال الأمصار في أوروبا وعاد سالماً غانماً

أُنِيلُ عَبْدُكَ وَالْمِاءُ جَوَادِ بِالْيَمَنِ وَالْبَرَكَاتِ فِيهِ جَوَادِ  
 أَمْنُهُ بِمَا قَلْدِ وَجَوَادِ وَجَمَلُهُ مُلْكاً عَزِيزَ جَوَادِ  
 أَنْظُرْ سَفَائِكَ أَلْبِي سَيْرَتَهَا فِيهِ كَأَطْوَادِ عَلَى أَلْبَارِ

(١) الشهر : يعني به «شهر رمضان» (٢) جواد : «الاولى» : بمعنى خوادم ؛  
 «والثانية» بمعنى مائلات (٣) جواد : سفن .

وَأَنْظُرْ جُنُودَكَ فِي الْفَلَاةِ تَحْتَلُّوا  
 حَصَرُوا الْمَدُورَ قَامَا وَقَتَهُ حُصُونُهُ  
 بَقِيَ بِمَقْدُونَاتِهِمْ حَرْقًا كَمَا  
 وَيَدِيرُ النَّاسُ شَمَّ قِلَاعِهِ  
 وَيَدُوكَ مِنْ شُوسِ الرِّجَالِ مَعَاقِلًا  
 مَنْ لَمْ يَبْذُ بِالسِّيفِ مِنْهُمْ وَأَلْقَا  
 قَوْمٌ بَنَوْا قَجَحُوا عَارَ فَسَادِهِمْ  
 وَلَوْ الزَّمَانُ أَرَادَ عَادُوا خُضْعًا  
 لَكِنْ أَبِي لَكَ أَنْ تَقُوزَ مَسَالِمًا  
 فَسَقَيْتَ صَادِقَةَ الْبِصَالِ دِمَاءَهُمْ  
 بِالْأَمْسِ كَانُوا دَوْلَةً مَمْدُودَةً  
 بِالْأَمْسِ كَانُوا سَادَةً وَالْيَوْمَ هُمْ  
 بِالْأَمْسِ يَمْلِكُ فِي الرِّقَابِ أَمِيرُهُمْ  
 صَفَرُوا لَدَيْكَ فَلَمْ تَسِرْ لِقَاتِهِمْ  
 وَمَضَيْتَ تَمْلِكُ أَمْرَهُمْ مِنْ قَبْلِهِمَا  
 تَجْرِي «بَيْدِ مِصْرَ» فُلُكُ ضَمَا

شَرُّ الْقَبَابِ لِأُمَةِ أَشْرَارِ  
 مِنْ بَأْسِهِمْ وَكَثَافَةُ الْأَسْوَارِ  
 تَفْنَى الْفَرَائِسُ وَالسِّبَاعُ ضَوَارِ  
 قَبِيرُهَا مَشْهُورَةٌ كُفَّارِ  
 فَيُظَلُّ شَكْلُ الْمَوْتِ شَكْلَ دِمَارِ  
 فَهَلَاكُهُ بِالنَّارِ أَوْ بِالنَّارِ  
 بِالنَّارِ بَقَاةٍ، وَتِلْكَ شَرُّ عَارِ  
 لِحَبِيلِ رَأْيِكَ عَوْدَ الْإِسْتِفَارِ  
 وَقَصَّتْ بِذَلِكَ حِكْمَةُ الْأَقْدَارِ  
 وَكَفَيْتَ خَيْلَكَ دَاءَ الْإِسْتِفَارِ  
 وَالْيَوْمَ هُمْ خَيْرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ  
 بَعْضُ الْعَبِيدِ بِصُورَةِ الْأَحْرَارِ  
 وَالْيَوْمَ يَمْلِكُ نَفْسُهُ بِفِرَارِ  
 وَهُمْ الْكِبَارُ دَمِيَّتُهُمْ بِكِبَارِ  
 شَبُّ النِّزَالِ وَأَذْنُوا بِبَوَارِ  
 فُلُكُ مِنَ الدَّمَاءِ غَيْرُ مُدَارِ

(١) الشوس جمع اشوس وهو يطلق على الذي ينظر بآخر عينه تكثيراً او تليقاً؛ وايضاً  
 عن الجريء على القتال الشديد كما هنا (٢) الموهبات : المهالك (٣) البوار :  
 الهلاك (٤) الدماء : البحر .

سَيَّارَةٌ جُنَحَ الظَّلَامِ مُبِيرَةٌ  
أَوْ يَسْتَقِيلُ بِهِ مُبِيرٌ مُنْجِدٌ  
تَتَعَدَّفُ النَّيْرَانُ مِنْهُ كَأَنَّهُ  
يَسِرُّ كَيْفَ شِئْتَ لَكَ الْقُلُوبُ مُثَارِلٌ  
وَأَطْلُو الْمَغَارِبَ خَافِيًا لَوْ أَنَّهَا  
وَتَلَقَّ فِي دَارِ الْخِلَافَةِ مُشْرِفًا  
وَأَرْجِعْ إِلَى الدَّارِ الَّتِي أَوْحَشْتَهَا  
وَأَهْنَأْ بِأَهْجٍ مُلْتَقَى مِنْ أُمَةٍ  
حَلَّتْ سَرَائِرَهُمْ سَوَادَ عُيُونِهِمْ  
أَهْلًا بِرَبِّ الْبَيْلِ وَالْوَادِي بِمَا  
بِالْعَازِمِ الْعَزَمَاتِ وَهِيَ صَوَادِقُ  
بِالْقَاتِحِ الْبَنَانِي لِيَصْرَ مِنَ الْعُلَى  
وَمُنْقِبِ الْفَخْرِ التَّلِيدِ بِطَارِفِ  
فَخَرُّ حَوَّلَ مَهْدِهِ حُلْدًا لَهُ

فِي الْآفَقِ مِثْلَ الْكَوْكَبِ السَّيَّارِ  
جَوَابُ آفَاقٍ كَبْرَقَ وَادٍ  
أَسْدُ مُثَارٍ فِي طَلَابَةِ تَارٍ  
أَلَى أَنْتَقَلْتَ قِمَاصُ فِي الْأَمْصَارِ  
تُخْفِي عَنْكَ مَطَالِعُ الْأَنْوَارِ  
مَا شِئْتَ مِنْ شَرْقٍ وَمِنْ إِكْبَارِ  
عَوْدَ الرَّبِيعِ إِلَى رُبُوعِ الدَّارِ  
تَهْوَاكَ فِي الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ  
شَوْقًا إِلَيْكَ فَتْرَنَ فِي الْأَبْصَارِ  
فِيهِ مِنَ الْأَرْيَافِ وَالْأَقْطَارِ  
وَمُنَاقِبِ الظُّلُمَاتِ بِالْأَسْحَارِ  
صَرَحًا بِزُكِّي شَاهِدَ الْآثَارِ  
لَوْلَاكَ كَاذُ يَكُونُ سُبَّةَ عَارٍ  
زَمْنَا وَعَادَ الْيَوْمَ تَهْدَ فَخَارِ



## تهنئة

بشفاء حضرة صاحب السمو السلطاني  
الأمير كمال الدين حسين بعد بتر ساقه

جَرَّ الْقُلُوبَ مُقِيلَكَ الْجَبَّارُ      وَجَلَّ قُطُوبَ الرِّيبِ الْأَسْتَبَارُ  
إِنْهَضَ « كَمَالُ الدِّينِ » تَرَعَاكَ الْعُلَى      وَبَحَثَكَ الْأَجْلَالَ وَالْإِكْبَارُ  
أَيَّاهُ عَظُمْتَ إِنَّهَا لِعَظِيمَةٌ      تَوَلَّى وَأَوْدَاهُ الْكِبَارُ كِبَارُ  
إِنْ عَطَلَ السَّمْعُ الْأَصِيلُ هُنَيْمَةً      أَغْنَاكَ مِنْ لُطْفِ الْقَدِيرِ مُنَادُ  
فِي الطِّبِّ آيَاتُ ثَرِينَا فَضْلَ مَا      يَحْمُو خَلِيمُ وَيُفِيْتُ الْقَهَّارُ  
بِلَكَ الْغَزِيمةُ لَا تَرَالُ كَهْدِيهَا      وَكَدَا يُحِبُّ الْمُقْدِمُ الْكِرَادُ  
وَإِذَا مَرَّحَلْتَ الْبَعِيدَةَ أَرْجَيْتَ      لَمْ يُرْجَا الْإِبْرَادُ وَالْإِصْدَادُ  
سَلِمْتَ مِنْهَاكَ وَدَامَ فِي تَضَرُّعِهَا      مَا فِيهِ تَفَعُّ الْيَحْيَى وَقَهَّارُ  
كَمْ فِي مَا تَرَكَ الْجَلَالُ شَافِعُ      بِشَفَائِكَ أَنْصَحْتَ لَهُ آثَارُ  
جُودُ كَجُودِ أَبِيكَ لَمْ يُعَانَ وَكَمْ      سُدَّتْ عَلَى حُرْمٍ بِهِ أَسْنَادُ  
وَقَلَّسْتَ فِي الْبَاسِ أَرْمَاقُ بِهِ      وَنَجَّتْ مِنَ الْبُؤْسِ الْمَيْدِ دِيَارُ

(١) الجبار : الكثير الخير للشرات (٢) حاض العظم : كبره (٣) الباس :

الشدة في الحرب ؛ ارماع جمع رمق وهو بنية الحياة ؛ البؤس : اشتداد الحاجة

فَالْيَوْمَ هَاتِيكَ النُّفُوسُ تَقَعَتِ  
بِشْرًا كَمَا تَنْفَحُ الْأَزْهَارُ  
سَمِعْتَ ضَرَاةَهُنَّ فِيكَ وَلَبَّيْتُ  
بِالْبَرِّ أَذِيعَةً لهنَّ جَرَارُ  
مَوْلَايَ: لَا ضَيْرٌ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ  
لَيْسَ الرِّجَالُ مِنَ الْعِنَارِ يَسَامِنُ  
وَكُلَّمَا الْأَخْطَارُ أَعْلَقُ بِالْأَلَى  
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُمْ أَخْطَارُ  
أَوْ مَا تَرَى شُهْبَ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا  
أَكْرَبُهَا تَتَلَاَعَبُ الْأَقْدَارُ  
لِلَّهِ فِي تَوْبِ الْأَوَادِ حِكْمَةٌ  
لَيْسَتْ تُحِيطُ بِكُنْهِيَ الْأَفْكَارُ  
بِالْأَمْرِ تَنْشُدُ فِي الْمَهَامِ رَوْعَةً  
عَذْرَاءٌ لَمْ تَسْجُلْهَا الْأَبْصَارُ  
تَرْتَاضُ أَوْ تَرْتَاذُ كُلُّ دَغِيلَةٍ  
كُنْتُ بِهَا الْأَنْيَابُ وَالْأَطْفَارُ  
وَلَقَدْ تَرَوُرُ بِهَا مُلُوكُ سَبَاعِمَا  
وَلَقَدْ تَبَيَّتْ وَلَّتْ مِنْهَا فِي قَرَى  
وَلَقَدْ تَطَوَّى فِي الْمَوَامِي سَهْلًا  
وَحِيَالُ رَكَبِكَ لَا تُشَبُّ النَّارُ  
لِلْعِلْمِ فِيهِ خَبِيَّةٌ مَظْهُونَةٌ  
لَا يَسْتَقِينُ إِيْخَابِيهِ مَنَادُ  
يَمَا تَخْلَفُ مِنْ صَحَائِفٍ بِأَحْسِ  
حَالَاتِ مَهَامِهِ دُونَهَا وَقْفَارُ  
أَرْدَنَهُ مَسْفِيَةٌ بِهَا وَأَوَارُ

(١) الْأَخْطَارُ: جمع خطر، وهو الإشراف على ملكة. أَخْطَارُ جمع خطر أيضاً، وهو القدر العظيم والشرف الرفيع (٢) تَنْشُدُ: تطلب؛ المَهَامِ جمع مهمة وهو الصحراء البعيدة (٣) دَغِيلَةٌ: الموضع يتواف فيه الاغتيال (٤) تَنَاجَزَهَا: تعاقبها وتبادرها (٥) قَرَى: طعام الضيف (٦) الْمَوَامِي: جمع موماة، وهي البيداء؛ إِيْخَابِيهِ: سالكيه دون أن تظهر معالمه (٧) الْمَسْفِيَةُ: الجوع؛ الْأَوَارُ: شدة العطش واحتداد.

تَغْضِي فَتَطْلُبُهَا بِحَيْثُ تَعَسَّفَتْ  
 حَتَّى ظَلِمَتْ بِهَا وَقَلْبُكَ مُلْهَمٌ  
 بِالْأَمْسِ تَقْهَمُ «لُوبِيَا» وَرِمَالُهَا  
 مُتَهَدِيًا نِيَّةً أَلْقَا مُسْتَطْلِعًا  
 تَغْزُو وَفَتْاحُ الْمَقَالِقِ مِنْ أَلِي  
 فَإِذَا الْفِجَاجُ وَلَا يُجِدُّ لَهَا مَدَى  
 وَإِذَا حَبِيبَتِكَ الصَّغِيرَةُ تَحْتَوِي  
 يَسْرُ إِلَى الْعِرْفَانِ أَهْدَى طُرْفَةً  
 أَسْرَفَتْ مَا أَسْرَفَتْ فِي إِعْدَادِهِ  
 بِالْأَمْسِ فِي أَقْصَى الْجَوَاءِ مُشْرِقًا  
 وَتَكَادُ لَا تَحْشَى عَلَيْكَ خَفِيَّةً  
 كَالْكَوْكَبِ السَّيَّارِ مَا طَالَمَتْهَا  
 عَجِيبًا سَلِمَتْ وَلَمْ تَسْمَكْ أَذَانَهَا  
 فَإِذَا أَتَيْتِ الدَّارَ وَهِيَ أَمِينَةٌ

أَحْيِيَّةُ الْخَلْقِ لَمْ تُدْرِكْ وَمَا قَاتَتْ لِحَاجَتِهِمْ بِهَا الْأَدْمَاءُ\*

(١) تَقْهَمُ الصَّحْرَاءُ : تَطْلُبُهَا؛ وَغَشَاءٌ مِنْ وَجْهِ الطَّرِيقِ : نَعْسَرُ سُلُوكَهُ؛ نَجْعٌ  
 جَمْعُ نَجْعَةٍ وَهِيَ الْأَسْمُ مِنَ الْإِفْجَاجِ وَهُوَ الذَّهَابُ لَطَابِ الْكَلَالِ فِي مَوَاضِعِهِ (٢) الْفِجَاجُ  
 جَمْعُ فَجٍّ وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْوَاضِحُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فِي قَبْلِ جَبَلٍ (٣) أَحْيِيَّةٌ : لَبَنٌ .



مَهْمَا يَكُنْ مِنْهَا فَإِنَّكَ لَمْ تَحُلْ  
وَحَيْثُ تَعَبْتُ فِي مُدَاعَبَةِ الرَّدَى  
وَتَكَادُ عِزًّا لَا تَرَى فَوْقَ الْتَرَى  
الْكَأَجُ بَعْدَ أَبِيكَ قَدْ آزَنَهُ  
هُوَ تَأَجُّ «مِصْر» وَمَلِكُ فِرْعَوْنَ الَّذِي  
يَأْتِي النَّشْبَةَ بِالْذَّرَارِيِّ دُرَّةُ  
إِنْ تَمُضِ فِي الْعَلَيَاءِ نَفْسٌ حُرَّةُ  
أَشْهَدَتْ هَذَا الْمَصْرَ مِنْ تَضَعِيدِهَا  
لَا يَدْعُ أَنْ تُقْلَى بِجَاشٍ رَاطِطِ  
أَلَيْتُ مَذَارُ إِنْ أَلَمْ يَهْ الْأَذَى  
لَوْ فِي سِوَاكَ شَهِدَتْ مَا كَابَدَتْهُ  
لَكِنْ صَبَرْتَ لِحُكْمِ رَبِّكَ مُتِلِمًا

مَوْلَايَ يُزَوِّدُكَ كَانَ عِنَّا شَامِلًا  
فَإِذَا أَصَابَتْ «مِصْر» حَطًّا وَافِرًا  
فَأَهْنَا بِمُؤْتَفِّ السَّلَامَةِ لَا قَلَا  
قُضِيَتْ لِأَوْطَانٍ بِهِ أَوْطَارُ  
مِنْهُ، أَصَابَتْ بِمِثْلِهِ أَمْصَارُ  
إِقْبَالَ دَهْرِكَ بَعْدَهَا إِدْبَارُ

(١) الجاش : القلب؛ الاساء : جمع آخر وهو الطيب (٢) البث : المزن .

## تهنئة

للدكتور علي ابراهيم باشا  
بمنصب عميد كلية الطب ووكيل الجامعة المصرية

يَلَنَّتْ أَعْلَى مَنَصِبٍ ثَوْبِيًّا	فَسَمَوْتَ لَا عَفْوًا وَلَا تَوَفِيًّا
شَرَفًا عَمِيدَ الطِّبِّ لَمْ تَلِ مَنَصِبًا	إِلَّا بِأَسْفَى مِنْهُ كُنْتَ حَقِيقًا
آيَاتُ عِلْمِكَ وَأَيِّتُكَارِكَ سُدَّتْ	نَظْرِيَّةً وَتَمَحَّصَتْ تَطْبِيقًا
عَرَفَ النَّوَابِغُ بِالشَّوَاهِدِ فَضْلَهَا	فَأَتَتْ شَهَادَتُهُمْ لَهَا تَصْدِيقًا
لَا يَدْعُ وَالْوَطَنَانِ مُخْتَلِفَانِ أَنْ	رَغَوْا النُّبُوغَ وَأَنْ دَعَوْكَ «رَفِيقًا»
فَإِذَا مَقَامُ الْعِلْمِ أَرْقَعَ رَايَةً	وَإِذَا فَرِيقُهُمْ أَعَزُّ فَرِيقًا
جَدَّدَتْ مَأْزَرَةً «لِصَّرَ» عَتِيقَةً	فَجَلَوْتَ وَجْهًا لِلْفَخَارِ عَتِيقًا
وَوَصَلَتْ فِي الطِّبِّ الْفُرُوعُ بِأَصْلِهَا	فَزَهَا الْفُرُوعُ بِأَصْلِيهِمْ عَرِيقًا
الطِّبُّ مِنْ إِبْدَاءِ «مِصْرَ» فَيَا لَهُ	فَتَحَا أَفَاضَ عَلَى الْفُرُوبِ شُرُوقًا
لَا يَدْعُ وَالْحَفْدَاءُ يَرُجُدُونَهُمْ	أَنْ تَسْتَعِيدَ مَقَامَهَا وَتَقُوقًا

(١) حقيقًا : جديرًا .

قَدْ أَلْهَمْتَ «أَيْتَحْيَبَ» وَإِنَّمَا  
عِلْمُ إِذَا اسْتَقْرَبْتَ مِنْهُ جَلِيلَهُ  
وَقَتْلُهُ خُبْرًا لِإِحْيَاءِ بِهِ  
فَبَدَتْ لَكَ الْآرَاءُ فِيهِ جَدِيدَةٌ  
وَتَنَوَّقَلْتُ فِيهِ مَبَاجِئَكَ الَّتِي

كَمْ مُدْتَغٍ أَمْرَانَهُ مِنْ سُقْمِهِ  
وَشَفِيفَتِ قَبْلَ الْجَنَمِ عِلَّةَ رُوحِهِ  
تَصِفُ الدَّوَاءَ لَهُ عَلَى قَدَرٍ فَلَا  
أَوْ تُدْرِكُ الدَّاءَ الدَّوِيُّ بِتَصَلَّةٍ  
تَنْدَى وَتَسْطَعُ فِي بَرَايِكَ مَهَارَةً  
وَتُطِيعُ فِكْرًا صَارِمًا كَشْبَائِنَهَا  
عَزَمُ بِهِ تَهَى الصُّرُوفَ فَتَنْهِي

دَعُ فَضْلَ ذَلِكَ الْعَبْقَرِيِّ وَعِلْمَهُ  
وَأَذْكُرْ لَهُ فَوْقَ الْخَصَافَةِ وَالْحَجَى  
خَبَرَ الزَّمَانِ بَنُو الزَّمَانِ فَمَرَّ أَنْ  
وَلَوْ الْوَقْلُ بَدَأَ مِثَالًا لَمْ يَكُنْ

وَذَكَاءُ وَلِسَانِهِ الْمُنِطِيقَا  
خُلُقًا بِأَسْنَى التَّكْرِمَاتِ خَلِيقَا  
يَرَوُا الصَّدِيقَ كَمَا رَأَوْهُ صَدِيقَا  
أَحَدُ سِوَاهُ مِثَالُهُ الْمُضْدُوقَا

(١) الدوي: الشديد (٢) الشبابة: حد النضال (٣) الحام: الموت .



وَدُّ صَفَا مِنْ كُلِّ شَائِبَةٍ فَلَا  
أَدَبٌ تُقْبَدُهُ سَجِيَّتُهُ بِهِ  
ذَوْقُ سَلِيمٍ فِي الطَّرَائِفِ وَالْجَلَى  
يَخْتَصُّ مِنْهَا بِالْمُيُونِ فَمَا تَرَى  
تَكْدِيرَ فِي حَالٍ وَلَا تَرْيَقًا  
وَبُرَيْكَةَ الْبَشْرِ الطَّلِيْقُ طَلِيْقًا  
يَهْوَى الْفَنُونَ وَيُنْكِرُ التَّرْوِيْقَا  
إِلَّا جَمِيْلًا حَوْلَهُ وَأَنْيَقًا  
يَا فَخْرَ أُمِّهِ وَبَاعِثَ مَجْدِهَا  
أَنْيَقِي بِنَا أَفْتَرَضْتُ عَلَى أَدْبَانِهَا  
هَبْهَاتَ تَخْفِي بِالتَّوَاضُعِ جُهْدَ مَا  
يَتَقَاصِرُ الْأَنْدَادُ عَنْكَ وَمَا بِهِمْ  
أَوْضَاهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْتَ لَمْ تَكُنْ  
عَدْلٌ حُلُولُكَ فِي الْقُلُوبِ جَمِيْعَهَا  
جَلَّتْ مَسَاعِيكَ الْجَسَامُ خُفُوقًا  
أَنْ يُحْسِنُوا الْمَكْتُوبَ وَالْمَنْطُوقَا  
بَالَتْ فِيهِ مَكَانُكَ الْمَرْمُوقَا  
مِنْ سَابِقٍ إِلَّا غَدَا مَسْبُوقَا  
أَدْنَاهُمْ جَدَا وَأَعْلَى فُوقَا  
ذَلِكَ الْمَحَلُّ مُبْجَلًا مَوْمُوقَا

## هدايا العروس

تهنئة برفاف المحسنة النادرة المثال مرغريت سليم صيدناوي  
الى الصديق النابه اميل كسفليس

ازهار الربيع

وَقَدْ الرِّبْعُ إِلَيْكَ قَبْلَ أَوَانِهِ يُهْدِي حَلَى جَنَاقِهِ الْفَيْحَاءُ  
مِنْ كُلِّ بَارِعَةِ الْجَمَالِ يُرَى بِهَا شَبَهُ لِبَعْضِ خَلَائِكَ الْحَسَاءُ

(١) التزييق : التمسك به (٢) ميون الاشياء : خيارها والمستجد منها (٣) أعلى  
فوقاً : أوفر حظاً ونصيباً (٤) موموقاً : محبوباً (٥) الفَيْحَاءُ : الواسعة .

فِي النُّظْمِ أَوْ فِي النَّثْرِ مِنْ طَائِفَاتِهَا      لُطْفُ الْبَيَانِ وَدَوْنُ الْإِخْفَاءِ  
 ثُمَّ الْبَدِيعُ بِحُسْنِهَا فَرَأَى النُّثْمَى      مِنْ فِتْنَةٍ مَا لَيْسَ بِالْمُتَرَانِي  
 أَبْهَجَ «يَا كَلِيلَ الرَّفَافِ» وَقَدْ جَلَا      لِلْعَيْنِ كُلِّ أُثِيرَةٍ غَرَاءُ  
 لَوْ شِئْتُ صَبَغَ مِنْ الْفَرِيدِ وَمَا وَفَى      لَكِنْ أَتَيْتُ وَكَانَ خَيْرَ إِبَاءِ  
 هَلْ فِي يَدِ الدَّهْقَانِ أَبْهَجُ زِينَةً      مِنْ زِينَةِ الْبَشَانِ لِلْمُذَرَّاءِ

صفر السماء

صَفَتْ السَّمَاءُ فَخَالَقَتْ مِنْ عَهْدِهَا      وَالْفَصْلُ لِلْأَمْطَارِ وَالْأَنْوَاءِ  
 شَفَافَةً يُبْدِي جَمِيلُ نَفَاقِهَا      مَا فِي ضَمِيرِكَ مِنْ جَمِيلِ نَفَاقِ  
 جَادَتْ عَلَيْكَ بِشَمْسِهَا وَكَأَنَّهَا      لَكَ تَسْتَقِلُّ جَلَالَةَ الْأَهْدَاءِ

فرائد اللؤلؤ

هَذِي مَلِكَاَتُ الْأَلَاِي أَقْبَلَتْ      تَفَرُّ عَنْ قِطْعٍ مِنَ الْأَلَاِي  
 يَادِ صَفَاءِ الْقَطْرِ فِي قَسَمَاتِهَا      وَتَنَافُسِ الْأَلْوَانِ وَالْأَضْوَاءِ  
 ظَلَّتْ تَكُونُ فِي حَشَا أَصْدَاقِهَا      كَتَكُونِ الْأَنْوَارِ فِي أَقْبَاءِ  
 وَقَضَتْ عُصُورًا سَيِّدَاتِ بِحَارِهَا      يُسَمَّى لَهَا مِنْ أَبْعَادِ الْأَنْحَاءِ  
 حَتَّى إِذَا حَمَلَتْ إِلَيْكَ سَبِيَّةً      مَجْلُوبَةً فِي جُلَّةِ الْأَلَاِي

- (١) أثيرة: نقيصة تؤثر لحسنها (٢) الفريد: نقيس الجوهر (٣) الدهقان: الرئيس المتصرف والمراد به هنا تاجر الخلق (٤) الانواء: المواصف (٥) تستقل: تجد قلبه (٦) تفر: تبتسم (٧) قباها: محاسنها (٨) الانوار جمع نود وهو الزهر الأبيض (٩) الآلاء جمع آلى وهو النعمة

وَجَدْتَ عَزَاءً فِي رَحَائِكَ طَبِئاً  
يَلْقَاهَا حَسَنًا يُضَاعَفُ مَا فِيهَا  
وَجَوَارِهَا شَيْعاً كَرَانَهُ صُنَّتْهَا  
عَنْ عِزِّهَا الْمَاضِي وَأَيُّ عَزَاءٍ  
مِنْ رَوْثِهِ وَنَفَاسِهِ وَنَبَاهِ  
فِي خِذْرِ عِصَّتِهَا عَنْ الرُّقْبَاءِ

### بسم الماس

لَا غَرَوْا أَنَّ الْمَاسَ أَكْرَمُ جَوْهَرٍ  
كَمْ فِي مَنَاجِيهِ تَسْتَهْدُ كَوْكَبُ  
يَشْتَاقُ أَنْ يَلْقَى الصَّبَاحَ وَلَوْ تَوَى  
حَتَّى خَلَّتْ بِهِ قَمَرٌ مُنْشَا  
وَأَمَلٌ مُتَقَرِّداً بِجِيدِكَ عَالِقَا  
دُعَى الْيَتِيمِ مِنَ التَّوْحِيدِ فَادْعَى  
وَمِنْ الْكِيَاَسَةِ وَهُوَ أَصْلَبُ جَوْهَرٍ  
فَأَصَابَ عِنْدَكَ وَالشَّقَاعَةُ لِأَسْمِهِ  
مَا يَقُلُّ مِنْ شَيْءٍ فَإِنْ لِحْكَمَةِ  
هُوَ بِالْمَنَانَةِ وَالسَّيِّئِ مِرَاةٌ مَا  
خَبَأَتْهُ أَرْضٌ مِنْ كُنُوزِ سَمَاءٍ  
مُتَوَقِّداً كَأَخِيهِ فِي الظُّلُمَاءِ  
وَيَسَاءُ أَنْ يَبْقَى بِسَرَّاجِ مَسَاءٍ  
وَعَسَدَا تَحْرِقُهُ تَوَهُّجُ مَاءٍ  
مُتَقَوِّفاً قَدَرًا عَلَى النُّظَرَاءِ  
حَقًّا عَلَيْكَ لَكَلَّ يَحْلِفُ شَقَاءُ  
أَنْ رَقَّ رِقَّةً أَدْمَعُ الْقَرَارِ  
حَظُّ الْيَتِيمِ وَقَارٌ بِالْأَبْوَارِ  
جَلَّتْ غَلَاءُ الْمَاسِ فِي الْأَشْيَاءِ  
بِكَ مِنْ وَقَاءٍ ثَابِتَةٍ وَذَكَارِ

### مصوغات الذهب

يَا مَعْدِنَ الذَّهَبِ الَّذِي فِي لَوْنِهِ  
يَا مُدْبِنِي الْأَرْبِ الْبَعِيدِ مَنَالُهُ  
لِلشَّمْسِ مَنَحَةٌ يَهْبِجُهُ وَرُودُهُ  
وَلَقَدْ أَقُولُ: مُبِيلُ كُلِّ رَجَاءِ

(١) توى: هلك (٢) اليتيم: الذي يبرأ نظيره (٣) الزواري: الحسن .



يَا مُرِيحاً مِنْ كُلِّ نَفْسٍ مَا غَلَا      حَاشَا نَفُوسِ الْعَالِيَةِ النَّبَلَا  
 إِنْ أَلْهَكَ النَّاسُ كُنْ عَبْدًا هُنَا      وَأَخْضَعْ لِهُدْيِ الشَّيْخَةِ الشَّمَا  
 وَزِنْ إِلَيَّ دَفْعَتَ ضَلَالِكَ بِالْهُدَى      وَسَوَادَ مَكْرِكَ بِالْيَدِ الْبَيْضَا

في منبت الحرير

عَجِبًا أَرَى وَلَمْ أَعْجَبْ مَا أَرَى      دُنْيَا الْخَلَائِقِ تَتَبَرَّى لِفِدَا  
 لَمَّا حَتَّى يَلْقَيْبِ شَاعِرَةٌ بِهِ      حَتَّى لِيَحْضُرَهَا الْخَفِيُّ النَّاسِي  
 تِلْكَ الرُّوَاعِي كُلُّ أَخْضَرَ نَاعِمٍ      مِنْ كُلِّ نَاعِمَةِ الْخَطَى مَلْسَاءِ  
 مَنْ بَثَّ فِيهَا وَهْيَ تَقْنِي قَرَاهَا      مِنْ بَذْلَهَا أَعْمَارَهَا بِسَخَا  
 أَنْ الَّذِي تَقْنِي شَهِيدَةٌ نَسْجِهِ      تِلْكَ فِيهِ سَعْدٌ وَأَمْتِدَادُ بَقَا

في مجنى القطن

هَبَّتْ صَيَّاتُ الْمَزَارِعِ بُكْرَةً      يَحْطَرْنَ بَيْنَ السَّيْرِ وَالْإِسْرَاءِ  
 مِنْ كُلِّ عَاصِيَةِ الْهُودِ بِهَا تَقَى      بِطَوَاعَةِ الْأَعْطَافِ ذَاتِ حَيَا  
 مَا دَى بِهَا الْبُشْرَاءُ: حَيَّ عَلَى الْجَنَى      فَقَدْتُ تُلَبِّي دَعْوَةَ الْبُشْرَاءِ  
 وَالْقَطْنُ مُوقِفٌ ضَاحِكٌ بِيَاضِهِ      وَصَفَائِهِ مِنْ كُدْرَةِ الْفُبْرَاءِ  
 يَشْفُقُنْ مِثْلَ السَّيْرِ مِنْ جَنَابَتِهِ      وَيَحْضُنْ شَبَهَ الْبَحْرِ فِي الْأَثْنَاءِ  
 مُتَغَيَّاتٍ مِنْ أَهَارِ بَيْجِ الصَّبَى      مَا شَاءَ وَحْيِ هَوَى وَطَيْبِ هَوَا  
 يُثَبِّدُنْ مِنْ وَصْفِ الْخَيْلَةِ جُلُوءَ      إِمْرُوسٍ شَعْرِ زَيْنَةِ هَيْفَاءِ

(١) الشبهة : الخلق؛ الشام : العالية (٢) دنيا الخلائق : صفات المخلوقات والمراد بها دود الفز (٣) الاسراء : السير ليلًا (٤) الخيلة : القطن والتخيل : جلا العروس على بنتها جلوة : عرشها عليه؛ الهيفاء : الضامرة البطن والرقبة المصغر .

حُورِيَّةٌ عَيْنَاءُ أَنبَى مَا يُرَى      فِي أَلْبِيدٍ مِنْ حُورِيَّةٍ عَيْنَاءُ  
 وَفَرَّ الْإِلَهِ لَهَا الْغَطَاءُ فَلَمْ يَمُدَّ      عَنْ بَابِهَا عَافٍ بِغَيْرِ عَطَاءُ  
 وَبِأَنبَرِهَا تَعْرِى الْحُقُولُ فَتَلْتَنِي      أُمُّ الْعُرَاةِ بِبِيرَةِ وَكِسَاءُ  
 تِلْكَ أَنْتِ أَكْبَرُهَا وَتَعْتَمُهَا      بِأَحَابِسِ الْأَوْصَافِ وَالْأَسْمَاءِ  
 كَانَتْ عَرُوسٌ تَوَهُمُ فَتَحَقَّقَتْ      بِصِفَائِهَا وَغَدَتْ مِنْ الْأَحْيَاءِ  
 أَعْرِفْتَهَا ؟ فَلَقَدْ أَكُونُ يَسْمَعُ      مِنْهَا أَقُولُ الشِّعْرَ وَهِيَ إِذَا بِي

#### في المناسج

دمي المصانع الكبرى ذات الاجهزة الحديدية

اللَّهُ أَجْهَزَةُ الْحَدِيدِ مُدَارَةٌ      تَأْتِي بِأَثْوَابٍ زَهَتْ وَمَلَامٍ  
 عَجَبُ ضَخَامَتِهَا وَدَقَّةُ صُنْعِهَا      كَمْ رِقَّةٍ مَعَ غِلَظَةِ الْأَعْضَادِ  
 مَنْ كَانَ يَحْسِبُ أَنَّ «عَنْتَرَةَ» يُرَى      مُتَفَوِّقًا ظَرْفًا عَلَى الشُّعْرَارِ ؟  
 قَالَ أَرُوْهُ مِنْ سَامِعِي ضَوْضَانِهَا      وَشُهُودِ تِلْكَ الْجَهْمَةِ السَّوْدَانِ  
 إِنَّ أَيْدِيَهَا لَأَحْ مِنْهَا عِنْدَمَا      جَاءَتْ بِهَذِي الْخَلَّةِ الْبَيْضَانِ

#### صوت الجمهور

الْيَوْمَ عِيدٌ فِي تَقَالِيمِ خَطِّهِ      لِلْبَائِسِينَ رَضَى وَلِلشُّدَادِ  
 مَا أَسْطَاعَ فِيهِ الدَّهْرُ أَشْكَى كُلِّ ذِي      شَكْوَى وَهَادِنَ كُلِّ ذِي يُوحَادِ

(١) الحورية : الشديدة سواد العين في شدة بياضها العينا : الواسعة العينين (٢) عافٍ :

طالب معروف (٣) الميرة : الطعام (٤) اشكى : ازال الشكوى : البرحان : شدة الألم .

عَمَّ السُّرُورُ وَتَمَّ حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَثَرُ يُرَى لِفَرْقِ الْأَهْوَاءِ  
كُلُّ بِهِ مِنْ شَاهِدٍ أَوْ غَائِبٍ أَتَى عَلَيْكَ وَقَدْ تَنَى بَدْعَاوِ

تهنئة الشاعر

بِثَّتِ «السَّالِم» وَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ سَمَا بِصَوَادِقِ الْعَزَمَاتِ وَالْآرَادِ  
الْفَخْرُ حَقٌّ مِنْ الثَّرِيَا أَمَّا نَسَبًا وَوَالِدُهَا أَخُو الْجُوزَارِ  
مِنْ أَسْرَةٍ هُمُ أَهْلُ كُلِّ مُرُوءَةٍ يَوْمَ الْخِطَاطِ وَأَهْلُ كُلِّ قَنَارِ  
إِنْ عَالَسُوا لِيَجَارِقَ قَلْطَالًا يَذَلُّوا الثَّوَالِ الْجَمَّ رَهْنِ خَفَارِ  
يَتَرَفَّعُ عَنْ كُلِّ فَخْرٍ بَاطِلٍ وَتَجَنَّبُ فِي الْبَرِّ لِلنَّوْغَاءِ  
لِيَكُنْ نَكِ الْخَطُّ الَّذِي تَرْجِيئُهُ فَلَقَدْ خَفَرَتْ بِأَكْرَمِ الْأَكْفَاءِ  
نَزَلَ الْأَمَاجِدُ مِنْ أَمَاجِدٍ قَدْ ذُكِرَتْ أَنْسَابُهُمْ فِي دَوْحَةِ عَلِيَّارِ

تهنئة

بقرآن المحسنة النادرة المثال كآختها

الآنسة سبيل سليم صيدناوي والوجيه النابه موديس عيد

أَلْيَوْمَ تَمَّ الْفَرْحُ الْأَكْبَرُ وَأَتَجَابَ ذَلِكَ الْعَارِضُ الْأَكْدَرُ  
قَدْ رَأَى الصُّلْحُ صُدُوعًا جَرَتْ بِالدَّمِ مِنْ جَرَاهَا أَنْهَرُ

(١) العارض : السحاب الممطر في الافق : اشارة الى عقد الصلح بعد الحرب الكبرى الاولى .



وَأَقْبَلَ الْأَمْنُ بِآلَانِهِ      فَكَلَّ تَضَرُّ بِالرَّضَى تَشَعُّرُ  
كَأَنَّمَا الْأَمْنُ رَيْبُ لَهْ      فِي كُلِّ مَا مَرَّ بِهِ مَظْهَرُ  
فَجِئْتُ يَحْفَى عَبَقُ فَابِحُ      وَحَيْثُ يَبْدُو غُصْنُ مَرْهَرُ  
وَالْدَهْرُ فِي أَثْنَانِهِ بَاسِمُ      وَالْمَيْشُ فِي أَفْيَانِهِ أَخْضَرُ  
وَلَمَتْنِي مِنْ رَاحِهِ مَوْرِدُ      وَلِلْفَتْنَى عَنْ سَاحِهِ مَضَرُ  
مَا أَهْبَجَ السِّلْمَ وَتَبَشِيرَهُ      وَغَبَطَةَ الْخَلْقِ بِمَا بُشِّرُوا  
قَدْ نَاقَسَ الْأَيَّامُ لِكِنَّةَ      نَاقَسَهُ الْيَوْمُ الَّذِي تَحْضَرُ  
فَكَادَ لَا يَدْرِي مُجِبُوكُمْ      أَيُّ السُّرُورَيْنِ هُوَ الْأَوْفَرُ  
سَلُوا الْأَلَى تَقِينُ أَنْوَارُكُمْ      أَمَا نَسُوا أَنَّ الدُّجَى مُقِيرُ  
سَلُوا الْأَلَى تُعْجِبُ أَزْهَارُكُمْ      وَرَدُّ الرُّبَى أَمْ يَوْرَدُكُمْ أَفْخَرُ  
أَوْفَى السَّعَادَاتِ لَمَنْ بَاتَ فِي      أَمْنٍ وَقَدْ أَدْرَكَ مَا يُؤْوَرُ  
وَأَشْمَلُ التَّعَسُّرِ بِأَفْرَاحِهَا      هِيَ الَّتِي تَحْطَى بِهَا الْأَجْدَرُ  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْ خَلَتْ      حَرْبٌ بِهَا قُصِمَتْ الْأَضْهُرُ  
كَادَتْ تَرِيبُ الْخَلْقَ لَوْ لَمْ يَرَوْا      فِي الْقَيْبِ أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَظْهَرُ  
كَارِوَةٌ أَعْظَمَهَا دَهْرُهَا      وَمِثْلَهَا تُعْظِمُهُ الْأَدْهَرُ  
مَا أَكْرَبَتْ تَبْدُو بِآفَاقِهَا      نُجُومٌ تَحْرِي شَرُّهَا مُسَمَّرُ  
حَتَّى أَلَاَحَ اللَّهُ يَلْمَازُهَا      نُجُومٌ سَعْدُو نَوَاقِهَا خَيْرُ

(١) أفيانه : ضلاله (٢) اكربت : كادت (٣) النوا : نوا وطعم وطلوع آخر بقائه .

فِي «مِصْرَ» مِنْهَا كَوَكَبٌ نَيْرٌ      يَا حَبِذَا كَوَكَبُهَا أُنِيرُ  
 كَأَنَّمَا الْأَعْيُنُ كَأَسَانُهُ      كَأَنَّمَا لَأَلَاؤُهُ كَوَتَرُ  
 أَوْقَى فَلَمْ يُجَبِّبْ هُدَى نُورِهِ      إِلَّا وَاصْبَاحُ الْهَدَى مُسِيرُ  
 بَلَّتَ الثَّرِيًّا أَنَا مُتَخَيِّرُ      لَمَلٌ ذَا مَعْرِفَةٍ يُخَيِّرُ  
 إِذَا بَدَا الْقَجَرُ وَآيَانُهُ      كَأَنَّمَا دَايَانُهُ تُنَشِّرُ  
 وَلَبِثْتُ كُلَّ نَوْرٍ الضُّحَى      فِي لَجَجِ الْأَحْلَامِ تَسْتَجِرُ  
 سَاهِرَةً اللَّيْلِ عَلَى أَنَّهَا      لِمَرْقَصٍ أَوْ مَقَرٍ تَنْهَرُ  
 تَذْهَلُ أُمُّ الْوَلَدِ عَنْ وَلَدِهَا      وَتَسْتَخِفُّ الرِّبِيَّةُ الْمَعِصِرُ  
 مِنْ أَلْبِي تَنْهَضُ مِنْ بُكْرَةٍ      وَحُرَّةُ الْقَوْمِ أَنِّي تُبَكِّرُ  
 فَتَهْجُرُ التَّرْوِيَةَ فِي بَيْتِهَا      وَهُوَ الَّذِي مَا اسْتَطِيعَ لَا يَهْجُرُ  
 وَتَقْتَدِي يُوفِضُ سِرًّا بِهَا      مُنْخَطِفٌ كَالْبَرْقِ أَوْ أَسِيرُ  
 فِي مَلْبَسٍ شَفَّ بِظُلُمَانِهِ      عَنْ غُرْبٍ مِنْ شَيْمٍ تَهْمُرُ  
 تَبْدُرُ مَرْضَاهَا بِإِلْمَائِهَا      وَالْعَهْدُ أَنَّ الْأَحْوَجَ الْأَبْدُرُ  
 تَأَلَّفُ لَا تَأَنَّفُ «مُسْتَوْصَفَا»      لِلْبُؤْسِ فِي أَكْفَانِهِ مَحْشَرُ  
 يُعْضُ مَنْ مَرَّ بِهِ نَظَرًا      لِقَرْطٍ مَا يُؤْلِمُهُ الْمُنْظَرُ  
 مَا حَالُ مَنْ تَدَابُّ تَدَابُّهُ      تَحْبُرُ مِنْ بَلَوَاهُ مَا تَحْبُرُ  
 مَعْشَرُهَا مِنْ أَلْسِنِهَا مُوحِشُ      وَأَتَمُّ الْخَلْقِ لَهَا مَعْشَرُ

(١) مفسر: مكان القاهرة (٢) المصرة: البنت إذا ادركت (٣) مضه الشيء: بلغ من قلبه الحزن به.

مِنْ صَبِيَّةٍ فِيهِمْ سَدِيدُ الْخَطِي  
 أَجَلُهُمْ بَشًا وَتَلَعًا بِهِمْ  
 وَفَتِيَّةٌ يُودِي بِهِمْ جَهْلَهُمْ  
 وَنَرْضَعٍ مِنْ نَضْبِهَا تَشْتَكِي  
 وَطِفْلَةٌ مَا عَرَبِدَتْ عَيْنُهَا  
 وَذَاتُ حُسْنٍ أَحْصَتْ عِرْضَهَا  
 إِنْ خَفِرَ الْقَلْبُ فَذَلِكَ التَّقَى  
 لَهْنِي عَلَى تِلْكَ الْفُوسِ الَّتِي  
 هِيَ الشَّقَاوَاتُ لَقَدْ صَوَّرَتْ  
 لَهَا وَجْهَهُ بَادِيَاتُ الْقَدَى  
 تَعْبَسُ حَتَّى جِئْنَا تَجَنَّبِي  
 يَا حُسْنَ تِلْكَ الْمُتَقَدِّاتِ الَّتِي  
 لَأَحْتِ فَلَاحَ النُّورِ بَعْدَ الدُّجَى  
 نَأْسُو بِرَفَقٍ أَوْ نُؤَابِي بِهِ  
 نَأْمُ أَقْصَى أَلَمِ الْمُشْتَكِي  
 تُطَارِدُ الْفَقْرَ بِمَعْرِفِهَا  
 تُحَارِبُ الْجُوعَ بِإِيمَانِهَا  
 وَفِيهِمُ الْأَصْفَرُ فَلَا أَصْفَرَ  
 يُبْكِيكَ إِذْ يَهْدِي وَإِذْ يَهْدُرُ  
 فَهَالِكٌ فِي إِثْرِ مَنْدَرُ  
 وَهَرَمٍ مِنْ ضَعْفِهِ يَهْتَرُ  
 لَكِنْ سَقَمًا لَوْنَهَا الْأَخْمَرُ  
 وَإِنْ تَوَلَّى هَتَكَهَا الْمَزْدُ  
 مَا التُّوبُ إِلَّا ذِمَّةٌ تُخْصَرُ  
 هَيْضَتُ وَوَدَّ الْبِرُّ لَوْ تُجْبَرُ  
 فِي صُورِ نُوحِشٍ أَوْ تُذَمَّرُ  
 مُبْصِرُهَا يُؤْذِي عَمَّا يُبْصَرُ  
 ذَلِكَ الْمَلَجَا طَالِعًا تَبْشُرُ  
 آيَاتُهَا فِي الْبَرِّ لَا تُخْصَرُ  
 جَاءَتْ فَجَاءَ الدَّهْرُ يَسْتَفِرُ  
 قَدْ يَضْجُرُ الرِّفْقُ وَلَا تَضْجُرُ  
 وَفَوْقَ صَبْرِ الْمُشْتَكِي نَصِيرُ  
 وَإِنَّهُ الْمَخَابِلُ الْأَنْكَرُ  
 وَالْجُوعُ عَيْنُ الْكُفْرِ أَوْ الْكُفْرُ

(١) اعتر الرجل : فقد علة (٢) خفر : استجبا : تخشى : تنقص ويهدر جا  
 (٣) المائل : الخادع .



تَظَلُّ بِالْجُودِ تُعْفِي عَلَى      مَا يُثْلِفُ التَّهْيِدُ وَالْمَيْسِرُ  
وَبِالْيَدِ الْبَيْضَاءِ تَبْنِي الَّذِي      يَهْدِيهِ الْإِدْمَانُ وَالْمُسْكِرُ  
يَلُومُ قَوْمٌ طَوْلَهَا بِالْأَسَدَى      وَلَا تَلُومُ الْقَوْمَ إِنْ قَصَرُوا  
وَمَا تُبَالِي كَيْفَ كَانَتْ سِوَى      مَا طَاهَرُ الْوُحْيِ بِهِ يَأْمُرُ  
عَافِرَةٌ لِلنَّاسِ وَالنَّاسُ قَدْ      تَعَهُمُ الْحَسَنَى وَلَا تَعْدِرُ  
وَبَعْدَ هَذَا كَمْ لَهَا جَبَّةٌ      فِي يَوْمِهَا أَوْ رَوْحَةٌ تُشْكِرُ  
كَمْ يَخْدَعُ فِي كُلِّ «جَمِيَّة»      لِلْغَيْرِ لَا تَأْلُو وَلَا تَقْشُرُ  
كَمْ «دَارُ تَنْكِيدٍ» إِذَا أَقْبَلَتْ      عَادَ إِلَيْهَا صَفْوُهَا الْمُدِيرُ  
كَمْ هَالِكٌ تُقَدِّمُهُ مِنْ شَفَا      وَكَادَتْ الدُّنْيَا بِهِ تَعْتَرُ  
كَمْ دُونَ عِرْضٍ تَبْتَغِي صَوْتَهُ      تَهْمُرُ وَالْأَقْرَبُ لَا يَهْمُرُ  
كَمْ تَتَصَدَّى لِلْعِلْبِ وَمَا      مِنْ خَطَرٍ فِي بَالِهَا يَخْطُرُ  
لَا تَكْتَفِي بِأَمَالٍ لِكَيْتَهَا      تُعْطِي مِنَ الصِّحَّةِ مَا يُذْخِرُ  
كَبِيرَةُ الْقَدْرِ وَلَكِنْ لَدَى      كُلِّ صَغِيرِ الْقَدْرِ تَتَصْنَرُ  
تَلَحَّتْ «إِعْصِرُ» أَخْتَهَا قَبْلَهَا      بِأَيِّ أَخْتٍ بَعْدَهَا تَنْظَرُ؟  
يَتِيمَتَا الْعَصْرِ هُمَا هَلْ تَرَى      ثَالِثَةٌ تَأْتِي بِهَا الْأَعْصَرُ؟  
«سَيْسِلُ» هَلْ تَذَرِينَ تِلْكَ الَّتِي      أَذْكُرُهَا؟ أَنْتِ الَّتِي أَذْكُرُ

(١) تعفي عليه : تزيل اثره      (٢) طَوْلَهَا : فضلها وقدرها      (٣) الشفا : ما اشرف  
من اهل الحوة ونحوها      (٤) تَهْمُرُ : تجعل له مَهْرًا

لَا تَقْضِي مِنْ مَدْحِي، إِنَّهَا  
مَا تُجْزِي الْأَقْوَالُ مِنْ هِمَّةٍ  
حَيَّ الصَّبَا حَتَّى أَمَّا لَهَا  
فَرَعُ «أَبِي» ذِكْرَاهُ فِي قَوْمِهِ  
صُورَةُ «أُمِّ» ذَاتِ خُلُقٍ سَمَا  
سَلِيلَةُ الْأَلِ الْكَرَامِ الْأَلَى  
بِرَقَّةِ الْجُودِ اسْتَرْقُوا النَّمَى  
يَبْتَ «عَمِيْقُ» لَمْ تَرَلِي فِي أَلْدَى  
إِلَى «أَبْنِ عَيْدٍ» زَفَهَا قَلْبَهَا  
«مُورِيْسُ» مِنْ يَبْتَ دَفِيعِ الدُّرَى  
«أَبُو» عَالِي الْجَدْرِ سَابِي الْحَجَى  
قَدْ صَدَقَتْ فِيهِ الصِّقَاتُ الَّتِي  
فَأَعْنَأُ بَعْنَ أَوْتَيْتَ زَوْجًا فَمَا  
عَيْشًا يَسْعَدُ وَأَنْدُوا وَأَكْثَرَا

قَدْ وَجَبَتْ وَالْفَضْلُ قَدْ يُشْكُرُ  
فِيهَا تَقْضَى عُمرُكَ الْأَنْصَرُ  
بِسِتِّهَا فِي عَقْلِهَا تَنْدُرُ  
أَخْلَدُ ذِكْرِي وَأَسْمَةُ الْأَشْهَرُ  
يُظْهِرُهُ الْفَضْلُ وَمَا تُظْهِرُ  
فِي كُلِّ نَادٍ صِيَّتُهُمْ يَغْطُرُ  
وَالْجُودُ مَنْ يُعْطِي وَمَنْ يَسْتُرُ  
وَفِي أَلْمَدَى آثَارُهُ تَوَثُرُ  
وَالنَّاسُ بِالْأَعْيَادِ تَسْتَبِيرُ  
مَوْضِعُهُ فِي الْجَاهِ لَا يُنْكُرُ  
وَأُمُّ الْجُوزَاءِ أَوْ أَزْهَرُ  
بِبَعْضِهَا يَفْخَرُ مَنْ يَفْخَرُ  
زَوْجُكَ إِلَّا الْمَلِكُ الْأَظْهَرُ  
قَالَذَلْ خَيْرٌ مَا زَكَا الْعَنْصَرُ

(١) توثق: يتأقلا الناس .

التفاريق



## الى مي

يا «مي» أبطأ خدي ولم يكن عن عمد  
إبطاؤه وأبيك  
أظفرتني يديته من كفك الوزديته  
تردي هدايا الملوك  
ذاك الكتاب الثمين فيه البلاغ الثمين  
نصحا لتنصيحك  
ترجمته وقليل في الترجمات الجميل  
قضية تمدوك  
النقل غير الخيمة وما أقي بالسليمة  
نحي غير ديك  
وإن أقوى بيان عند اختلاف اللسان  
يُقال بالثمينك

(١) هي نائلة زمانها المرحومة الاديبة الكبيرة ماري زيادة (٢) السلومة : الطيعة  
(٣) ديك : ضيف .

ذَلِكَ اخْتِبَارِي وَلَكِنْ أَكَادُ وَأَلْبَالُ آمِنْ-

يَا «مَيَّ» اسْتَنْتِيكِ

قَدْ أَحَدْتِ لَعْمَرِي تَقْرِبَ أَبْعَدِ فِكْرِي

إِحَادَةً رُضْبِكَ

وَزِدْتِ يَا «مَيَّ» فَضَالًا فَأَصْبَحَ الْفِرُّ أَعْلَى

قَدْرًا لَدَى مُنْصِفِيكِ

قَدَمْتِي بِمَقَالِ أَعَزُّ فِي الْأَلَى

أَنْ صَبَغَ فِي أَيْدِيكِ

حُلُوْ كَخْمَرِ الْقُسُوسِ صَفُوْ كَدَمْعِ الْعُرُوسِ

سَمَحَ كَوَجْهِ الضُّحُوكِ

أَخَانَا الشَّرَّ شِعْرًا لِلَّهِ دَرْكُ دَرْأِ

لَا عَاشَ مَنْ يَشْنُوكِ

أَيْلِي الزَّمَانُ وَأَخِي وَأَسْتَنْزِلِي نُورَ وَحْيِي

هُدًى لِيُسْتَطْلِعِيكِ

وَلَيْنَدُ عَصْرُكَ عَصْرًا لِلنَّائِبَاتِ وَقَفْرًا

لِلنَّائِبَاتِ تَلِيكِ

بِفَضْلِ عَقْلِ مُنِيرٍ وَتَعَوْنِ قَلْبٍ كَبِيرٍ  
لِلْبِرِّ يَلْبِضُ فِيكَ  
وَالْقَلْبُ إِنْ هُوَ جَلًّا مَا ذَالَ فِي كُلِّ جُلِيٍّ<sup>(١)</sup>  
لِلْعَقْلِ خَيْرَ شَرِيكَ  
بِرَأْيِهَا التَّحْيَا فِي نَظْمٍ بِغَيْرِ قَوَافِي  
مِنْ الدُّمُوعِ مَحُولِ

لِلَّهِ تَنْزِيلُ حُسْنِ رِزَاجِ ظَرْفٍ وَحُزْنِ  
فِي آيَةٍ مِنْ فِيكَ  
بِهِ أَفْتَحَتِ الْكِتَابَا وَصُفَّتِ دُرًّا عُجَابَا  
فِي عَجَبٍ مَسْبُوكِ  
ذِكْرِي، وَآيَةُ ذِكْرِي لِمَنْ تَوَلَّى فَقْرًا  
وَلَمْ يَزَلْ يُبْكِيكَ  
ذِكْرِي شَفِيقِ رَقِيبِ فَعَاشَ مَا كُلُّ مَيِّتٍ  
بِالرَّاحِلِ الْمَرْبُوكِ  
كَمْ اسْتَعَدَّتْ سَنَاهُ قَرَأَعْنَا أَنْ تَرَاهُ  
فِي دَمْعِكَ الْمُسْفُوكِ

---

(١) جلتى : امر عظيم .



وَكَمْ نَجْية نُورٍ إِلَيْهِ فِي الدُّنْجُورِ  
 بَعَثَهَا فِي الْأُوكِ  
 عَلامَ نُوحٍ وَشَجْوٍ ؟ هَلْ لِلْقَرِيدَةِ صِنُوءُ ؟  
 أَغْلَى قَتَى يَفْدِيكَ

لَهْمِي عَلَيْهِ هَلَالًا كَمْ قَبْلَةَ الدَّهْرِ غَالَا  
 أَهْلَةً فِي الشُّكُوكِ  
 لَوْ لَمْ يُعَاجِلْ أَمَّا فِي مَطْلَعِ النَّبْلِ فَنَجَا  
 أَلَمْ يَكُنْ بِأَخِيكَ ؟

### تقريظ

لديوان شوقي

صَبَّيْنَتْ لِهَذَا الْعَهْدِ ذِكْرًا مَحَلَّدًا      وَجَدَّدَتْ لِلْقُرْآنِ مُعْجَزَ أَحْمَدًا  
 وَبِتْ لِمِصْرَ بِالْمُفَاجِرِ مَحْدًا      وَمِنْ قَبْلِ كَانَتْ الْمُفَاجِرِ مَحْدًا  
 أَطَافَ بِهَا أَيْلٌ مِنَ الْجَلِّ حَالِكٌ      وَصَّيْتُ بِهَا الْأَسْمَاعَ عَنْ دَعْوَةِ الْهَدَى

(١) الأوك : الرسالة (٢) صنوء : أخ (٣) غال : اهلك (٤) أهلة في الشكوك : أي الأهلة في أول مطلعها حينما تستدير، وتراها البيوت بعيداً (٥) المحند : الأصل .

فَإِنْ قَلْبَ الْمُحْزُونِ فِي الْأَفْقِ حَلَقَهُ  
وَمَنْ تَدْعُهُ يَرُدُّ نِدَاءَكَ لَا يُجِيبُ  
لَكَ اللَّهُ مِنْ شَاكٍ عَنِ النَّاسِ دَهْرُهُمْ  
وَمِنْ سَاهِرٍ يُفْنِي مَنَارَ حَيَاتِهِ  
وَمِنْ نَاطِمٍ لِلْمَلِكِ تَاجَ فَرَائِدِ  
وَمِنْ مُنْشِدٍ يُجِيبُ فَنَارَ جُدُودِهِ  
إِذَا الْكُتْلُ لَمْ يَخْضَلْ بِذِكْرِ جُدُودِهِ  
قَوَافٍ بَيْنَ الشَّعَرِ حَتَّى يُظَاهِيَا  
وَسَبْكَ يُبِيدُ اللَّفْظَ لَحْنًا مُوقِعًا  
أَسْحَرَا تَرِينَا أَمْ صَحَائِفَ كَلَّمَا  
فَتِيكَاهِي الرُّوضُ الَّذِي تَنْتَهِي أَلْمَى  
إِذَا هِيَ أَنْهَارٌ تُقَرُّ عُيُونَنَا  
إِذَا هِيَ أَفْلَاكُ بُسْطَانٍ وَأَنْجَرُ  
إِذَا هِيَ آجَامُ تَمُوجٍ بِأَسْدِيهَا  
إِذَا هِيَ عَيْسُ فِي الْبَوَادِي مُجْدَّةُ  
إِذَا هِيَ حَرْبٌ يَخْلَعُ أَلْيَدَ جَيْشِهَا  
إِذَا هِيَ أَجْيَالُ الزَّمَانِ مُعَاهِدَا

فَلَيْسَ بَرَى إِلَّا ذِكَاكَ فَرَقَدَا  
كَأَرْجَعِ الصَّخْرُ الْأَصَمُ إِلَيْكَ الْأَصْدَى  
عَلَى حِينٍ لَمْ يَشْكُوا أَوْ قَدْ جَارَ وَأَعْتَدَى  
ضِيَاءَ لَيْهَدِي غَافِلِينَ وَرُقَدَا  
مِنْ الْمَدْحِ : تَبِجَانُ الْمُلُوكِ لَهُ فِدَى  
فَيَكْسِبُهُمْ مَجْدًا بِذَلِكَ مُجْدَدَا  
فَإِنْ لَهُمْ مَوْتًا بِوِ مُتَعَدَدَا  
كَأَ أَرْدَانٍ كَأَسُ بِالْحَبَابِ مُنْضَدَا  
وَيُنْدِي لَنَا الْمَعْنَى الْحَقِي مُجْدَدَا  
نُقَلِّبُهَا وَجْهًا تَرَى عَجَبًا بَدَا  
تَعَاشِقُ فِيهِ الثُّورُ وَالطَّيْبُ وَالْفِدَى  
إِذَا هِيَ بَيْرَانُ تَشُودُ تَوْقَدَا  
أَغَارَ بِهَا أَلْفُكُ الصَّغِيرُ وَأَنْجَدَا  
وَأَوْدِيَّةُ يَرْغَى بِهَا الظُّبْيُ أَرْبَدَا  
تَسِيرُ وَلَا سَيْرٌ وَتُخْدَى وَلَا يَدَا  
نِمَالًا مَتَى هَبُوا وَتَوْبًا عَلَى أَلْيَدَى  
بِهَا آدَمُ مُوسَى ، وَعِيسَى مُحَمَّدَا

(١) الحَبَاب : الفقايع من الهواء تظن على وجه الشراب .

يَا نُكَ سَيْفُ الْحَقِيقَةِ سَاطِعٌ      ذَلِيلٌ بِهِ الْبَاغِي، قَتِيلٌ بِهِ الرَّدَى  
بِشْمُوكِ فَلْيَحْيِ الَّذِي جَلَّ فَضْلُهُ      وَمَاتَ جَدِيرًا بِالْفَخَارِ مُوْبِدًا  
وَذُو الْعِلْمِ فَلْيَخُزْ كِتَابَكَ مُوْنًا      كَرِيمًا، وَأَسْتَاذَ الْحَكِيمَاءِ، وَمُرْشِدًا

## تقريظ

رواية «طرد الرعاة» (آمون)

نظمها شعراً الصديق الشاعر النابتة عادل غضبان

يَفْحُ الرَّاحِلُونَ لِلْقَادِمِينَ أَحْسَنَ اللَّهُ حَظَّكُمْ يَا بَيْنَنَا  
إِحْفَظُوا غَيِّبَنَا، وَأَغْضُوا عَنِ الْقَاصِرِ مِنَّا فِي شَوْطِنَا وَأَسْفِهُونَا  
نَحْنُ لَمْ نَخْتَرِ جَدِيدَ الْمَعَانِي وَغَلَوْنَا فِي لَفْظِهَا تَحْسِينًا  
فَفَحَّ الْقَلَمُ كُلُّ بَابٍ حَدِيثٍ وَعَلَى عَهْدِهِ الْقَلْبُ يَقِينًا  
فَحَذُّوا أَنْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا أَعْطَى وَقُولُوا الطَّرِيفَ قَوْلًا مُبِينًا  
لَفْظُ الضَّادِ لَا تَضُنَّ عَلَيْكُمْ إِنْ جَدَدْتُمْ بِكُلِّ مَا تَبْتَغُونَا  
كُلُّ يَوْمٍ يُصِيبُ فِي مَنْجَمٍ مِنْهَا الْأَدِيبُ الْأَدِيبُ كُنَّا دَقِينًا  
أَخَذَ الْقَرَبُ مِنْ مَعَاوِصِنَا الدُّرُوفِ صَوْنِهِ أَجَادَ الْقُتُونَا  
وَهُوَ يَأْبَى الْجُودَ يَوْمًا فَإِنَّ الشَّرْقَ لَا يَسَامُ الْجُودَ قُرُونًا؟  
فَكُرُوا فَكُرُوا مَلِيًّا مَلِيًّا، وَاسْتَقِلُّوا بِوَحْيِكُمْ رَاشِدِينَ



وَأَسْتَدُوا هُدًى سَجِيَّتَكُمْ وَأَ تَحْذَوْهَا لَكُمْ نَصِيحاً أَمِيناً  
فَإِذَا مَا أَنْشَأْتُمْ فَأَخْلَقُوا خَلْقاً تَكُونُوا حَقِيقَةً مُثْبِتِينَ  
ذَلِكَ ذَاكَ التَّجْدِيدُ لَا فِعْلُ مَنْ يَمْسُكُ فِي مَفْعِلِ الْقَدِيمِ سَجِيحاً  
لَا وَلَا خَلَطُ مَنْ إِلَى الْفَضْلِ يَغْزُو خَلَطُهُ بِالْفَصَاحَةِ الْتَهْجِيحاً

أَيُّهَا الشَّاعِرُ الْفَتَى عَشْرَ وَزِدْنَا مُبْدَعَاتٍ عَلَى تَوَالِي السِّنِينَ  
وَلَيْكُنْ فَوْزُكَ الْمُبِيدُ لِمَا يَشْلُو مِنْ الْقُوَى طَالِعاً مَبْنُوعاً  
«أَجْسُ الْأَوَّلِ» أَيْدَاءُ جَمِيلُ أَطْرَبَ السَّامِعِينَ وَالنَّاطِرِينَ  
سُفَّتَ فِيهِ «طَرْدُ الرُّعَاةِ» مَافَا زَادَ جِدَّ الْيَسَارِ عَمْدًا ثَمِيناً  
وَبَسَّتْ الْأَشْخَاصُ بَعَثًا عَجِيباً وَبَسَّتِ الْأَغْرَاضُ سَبْكَاً رَصِيناً  
وَأَمَطَتْ الْحَبَابُ عَنْ أَيِّ بَرٍّ كَانَ فِي مُهْجَةِ الْقَدَارِ مَصُوناً  
يَتَنَ ثَرّاً لَا عَيْبَ فِيهِ، وَيُشْعِرُ مِثْلَ مَا تَشْتَهِي أَلْمَنَى أَنْ يَكُونَا  
كَلِمَةً مِنْ تَخَطَّفِ الْبَرْقِ يَسْقُتُ إِلَى مَوْقِعِ الْجَمَالِ الظُّنُونَا  
وَأَسَالِيبُ فِي الرِّوَايَةِ يُحْدِثُ سُرُوراً وَقَدْ أَسْلَنَ الشُّوْنَا  
وَحَوَادِ يُبْلَغُ الْعِلْطَةُ الْمَثَلَى مِنَ الْأَوَّلِينَ لِلْآخِرِينَ  
وَيَخْتَامُ تَضَوُّعُ الْمَلِكُ مِنْهُ يَمِيرُ أَضَاعُهُ الدَّهْرُ جِينَا  
قَدْ شَمِينَا أَحْبَرَ «طَبِيبَةً» فِيهِ نَفَحَ طَبِيبِ أَدْنَى الْحَيَّةِ فِينَا  
إِنْ تَكُنْ هُنَا رَوَايَتِكَ الْأَوَّلَى، قَا الطَّنَّ بِاللَّوَايِ يَلِينَا؟

(١) يغزو : ينسب ! التهجين : التاميج (٢) الشُّون : جمع شان، وهو يجري الدمع في العين .

## دعاء الكروان

هي قصة من روائع الأستاذ الكبير طه حسين بك  
وقد نظم الشاعر لها هذا التقريل

دَعَا هَذَا الْكَرْوَانَ الَّذِي خَلَدَتْهُ فِي مَسَمَعِ الدَّهْرِ  
لَهُ صَدَى فِي الْقَلْبِ وَالْفِكْرِ مِنْ أَشْهُى مَتَاعِ الْقَلْبِ وَالْفِكْرِ  
لَكِنَّهُ مُشْجَرٌ بِتَرْجِيئِهِ لِمَا جَرَى فِي ذَلِكَ الْفَقْرِ  
إِذَا تَسَكَّنَ أَلْيَدَهُ وَهَهَا قَا يَنْبُضُ إِلَّا سَهْجُ السَّهْرِ  
وَاللَّيْلُ فِي أَلْيِهِ السَّحِيقُ الْمَدَى يُطَبِّقُ جَفْنَيْهِ عَلَى وَرْدِ  
وَالطَّائِرُ الْمُرْتَاغُ فِي جَوِّهِ يُنْذِرُ بِالْمَأْسَاةِ فِي دَعْرِ  
يُرِنُ إِذَا نَازَ سِهَامَ رَمَتْ حَيْثُ رَمَتْ بِالشَّمْلِ الْحَمْرِ  
أَسَالَ دَمْعِي خَطْبُ مَطْلُوعَةٍ مَقْتُولَةٍ فِي زَهْرَةِ الْعَمْرِ  
جَنَى عَلَيْهَا وَاهِمٌ أَنَّهُ يَشَارُ لِلْعَرَضِ وَالْبَطْرِ  
وَحَامَرْتَنِي حَسْرَةٌ خَامَرَتْ شُهُودَ ذَلِكَ الْمَضَرَعِ الْتَكْرِ  
أَلَيْسَ لِلْأَزْوَاجِ فِي بَيْتِهَا أَوَاصِرٌ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْدِرِي؟

(١) الكروان : طائر ابيض اللون طويل المنقار ؛ قيل انه لا ينام الليل وكأنه سبي  
بضوء من الكرى (٢) السفر : المسافرين (٣) مطلوعة : مهددة بها ، لم يشار له أحد  
(٤) خامرتني : داخلني .

جَوَّهَرَهَا فَرْدٌ وَإِحْسَاسُهَا  
 حَادِثَةٌ فِي رَيْفٍ «مِصْرٍ» جَرَتْ  
 قُصَّتْ عَلَيْنَا قِصَصًا شَائِقًا  
 مَسْرُودَةٌ سَرْدًا عَلَى صَفْوِهِ  
 يَا لَعَنَةُ الْعَرَبِ الَّتِي كَاثَمَتْ  
 مِنْ أَيِّ رَوْضٍ يُحْتَنَى مِثْلُ مَا  
 مِنْ أَيِّ نَجْمٍ، وَالْمَنَى دُرَّةً،  
 مِنْ أَيِّ نَبَرٍ فِي غَوَالِي الْحَلَى  
 آيَاتُ «طَلَّة» نُزِّلَتْ بِأَلْهَدَى  
 أَحَدْتُ مَا جَاءَتْ بِهِ طُرْفَةٌ  
 جَلَتْ خِيَالُ الشِّعْرِ فِي صُودَرٍ  
 مُشْتَرَكٌ فِي النَّعَمِ وَالْفُضْرِ  
 وَمِثْلَهَا فِي الرِّيفِ كَمْ تَجْرِي  
 فِي كَلِمٍ أَنْقَى مِنَ الْقَطْرِ  
 أَقْمَلٌ فِي النَّفْسِ مِنَ الْخَمْرِ  
 «طَلَّة» بِمَا صَانَتْ مِنَ السَّرِّ  
 جَنَاهُ مِنْ أَزْهَارِكِ الْفُضْرِ ؟  
 يُصَادُ مَا صَادَ مِنَ الدُّرِّ ؟  
 يُصَاغُ مَا صَاغَ مِنَ الْتَبْرِ ؟  
 فِيمَ اسْتَعَارَتْ قِصَّةَ الْيَحْرِ ؟  
 بَدِيسَةٌ فِي أَدَبِ الْقَصْرِ ؟  
 أَغَارَتْ الشِّعْرَ مِنْ الثَّنَا

### تقريظ

لديوان الصديق الدكتور ذكي مبارك

قَرَأْتُ دِيْوَانَكَ لَا أَتَنِي عَنْ مُوْنِقٍ إِلَّا إِلَى مُوْنِقٍ  
 كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ تَرْدِيهِ بِأَلْزَهْرِ الْقَضِ وَالنُّورِ

(١) اتني : اردنا ؛ مونيقي تخفيف مونيقي ؛ معجب .



أَمْرَضُ أَنْتَ عَنِ الشَّعْرِ يَا  
هَلْ فِي تَوَخِّي غَايَةً بَعْدَهُ  
لَعَلَّ رِيحاً مِنْكَ أَبَدِيَّةُ  
أَمَّا الَّذِي دَبَّحَهُ مُرْسَلًا  
فِي «نَزْكَ الْفَنِيِّ» وَهُوَ الَّذِي  
يَكُلُّ مَعْنَى بَادِعٍ بَاهِرٍ  
أُطْلِقَ وَالْإِحْسَانُ قَيْدُ لَهْ  
تَجَلُّوْا خَبَايَا الْعِلْمِ فِي حَقِّهِ  
مُسْتَكْنِفًا مُتَنَبِّطًا آخِذًا  
لَا تَقْبَلُ الرَّأْيَ عَلَى عِلَّةِ  
بَلَا أَفْنَاتٍ مِنْكَ أَوْ لَوْثَةٍ  
فَذَاكَ يَا مَنْ يَعْزِضُ الدُّرَّ مَا  
يَسُرُّ أَعَادَ الدَّرَكِ أَدْرَاجَهُ  
أَحَدَتْ لِلضَّادِ وَتَارِيحِيهَا

مَنْ شَعْرُهُ هَذَا ؟ فَمَا تَقْيِي ؟  
مِنْ مُرْتَقَى يَبْلُغُهُ الْمُرْتَقَى ؟  
مَجْرَثًا فِي صُورَةِ الْمُنْفِقِ  
مِنْ الطَّرَازِ الْوَاضِحِ الْوُتْقِ  
لَا يُلْحَقُ الْيَوْمَ وَلَمْ يُسَبِّحْ  
وَكُلُّ لَفْظٍ نَاصِعٍ مُشْرِقِ  
أَعْجَبَ بِهِ مِنْ قَبْدٍ مُطْلَقِ  
سَبِيلَهَا شَمَّتْ فَلَمْ تُطْرَقِ  
فِي الرِّيبِ بِالْأَثْبَتِ وَالْأَوْتَقِ  
تُبْرِزُهُ عَنْ حَيْرِ الْمُنْطَقِ  
تُصَدِّقُ الزَّعْمَ وَلَمْ يَصْدُقْ  
حَيْرَتَ فِيهِ مَطْمَعُ الْمُنْتَقِ  
إِلَى شَبَابِ الْفَنَى الرِّيقِ  
فَتَحَا وَلَمْ يُبْقِ عَلَى مُغْلَقِ

## مقدمة شعرية

لديوان حافظ ابراهيم

وقد تولت طبعه وزارة المعارف المصرية

لَيْسَ أَمْرُ الْمُتَارِقِينَ كَأَمْرِي أَنَا فِي وَحْشَةٍ بَقِيَّةٌ عُمَرِي  
كَانَ لِي رُقْعَةٌ هُمْ الْعَيْشُ أَوْ أَطْبَبَ مَا فِيهِ مِنْ مَتَاعِ الْفَكْرِ  
صَفْوَةٌ مِنْ نَوَائِغِ الْعَالَمِ وَالْآ دَابَّ عَزَّ اجْتِمَاعُهَا فِي قُطْرِ  
تَرْحُوا وَالزَّمَانُ جِرْصًا عَلَيْهِمْ عَالِقٌ بَعْدَ كُلِّ عَيْنٍ بِأَثَرِ  
كُلُّ يَوْمٍ نَشْرٌ لَهُمْ بَعْدَ طَلْحٍ كُلُّ يَوْمٍ طَلْحٌ لَهُمْ بَعْدَ نَشْرِ  
وَمَرُّ الْأَيَّامِ بِي يَتَنَ تَجْدِيدُ لِقَاءِ وَتَيْنَ تَجْدِيدِ هَجَرِ  
مَا بَقَانِي بَعْدَ الْأَحْيَاءِ إِلَّا كَقَامِ الْقَرِيبِ فِي دَارِ أَسْرِ  
إِنْ يَسْأَلُونِي حَالَهُمْ فَمَزَانِي أَنْ أَرَاهُمْ فِي النَّاسِ أَحْيَاءَ ذَكَرِ

بَقِيَ الشَّعْرُ حِقْبَةً تَحْتَ لَيْلِ أَعْقَبَتْهُ فِي «مِصْرَ» طَلْعَةُ فَجْرِ  
جَاءَ «سَامِرُ» فِيهَا طَلِيعَةُ خَيْرِ وَدَلَّاهُ الْبِدَانُ «شَوْقِي» وَ«صَبْرِي»<sup>١</sup>  
وَأَتَى «حَافِظُ» فَكَانَ لِكُلِّ قِسْطُهُ فِي افْتِتَاحِ هَذَا الْمَصْرِ  
أَيُّهَا الْأَوْقِيَاءُ مِنْ أَجَابُوا دَائِمِي الْبَرِّ بِأَبْنِ «مِصْرَ» الْأَمْرِ

(١) سام : محمود سامي باشا البارودي . شوقي وصبري : احمد شوقي بك والشيخ

صبري باشا .

شاعر النيل شاعر الشرق، وأتخذ صيصاً بالنيل شامل كل نهر  
إن يمجده قومه فلم يجد به جاز كل بحر ودر  
بارك الله في مساعيكم الحسنى وفي ذلك الشعور الطهر  
ليس في أجر ما صنعتم كماؤ لبيكم النفس من كريم الأجر

يا وزيراً أهدى إلى الضاد ما شا ، لها ألبث من مآثر غر  
كل أمر العرفان ما تنو لي «وعلي» يرجى لكل الأمر  
إن تكن ناصر القديم فما كنت ضيقاً على الحديث بتصر  
ليس شأن القديم بالنذر في القضا حتى وشأن الحديث ليس بنذر  
بين فرع وبين أصل زكي هل يتم السماء من غير إصر  
أنت أنصت حافطاً دمت من قاض نزيه ومن وزير حر  
جمع آثاره وثقلها بالسطع فضل ينقى بقاء الدهر

إن ديوان «حافظ» هو تاريخ زمان يحويه ديوان شعر  
عربي الأسلوب، متميع، سهل، له في أشهى أفاعيل يسخر  
مستعير من الحلى ما أعار الله فضحاء في حكيم الذكر  
صاغت القطة البديعة فيه أنقى الدر في قلابه نير  
حيث قلبت ناظرينك تجلت للقوافي فيه مطالع زهر  
ورياض من المحاسن زينت بالأقاني من غراس وزهر



فِيهِ مِنْ سِرٍّ «مِصْر» مَا لَا يُجَارِيهِ يَبَانٌ يَلُطِفُ ذَاكَ السِّرُّ  
 قَلْبَهَا نَائِضٌ بِهِ وَمَعِينُ السَّبِيلِ مِنْهُ يَفِيضُ فِي كُلِّ تَجَرٍّ  
 جُودَ السِّرِّ «حَافِظُ» كُلُّ تَجْوِيدٍ وَصَفَاءُ فِي أَنَاثٍ وَصَبْرٍ  
 لَمْ يَعْنَهُ تَأْخُرُ الْمَصْرِ عَنْ شَأْنٍ وَ«حَبِيب» فِي عَصْرِهِ «وَالْمَعْرِي»<sup>١</sup>  
 وَإِلَى ذَاكَ لَمْ يَكُنْ فِي بَدِيعِ السَّنْظَمِ إِلَّا فِي بَدِيعِ النَّثْرِ  
 صَاغَ مَا صَاغَهُ مُقَالًا مُجِيدًا شَأْنٌ مَنْ يَنْتَقِي فَرِيدَ الدُّرِّ  
 فَإِذَا اسْتَشِيدَ الْقَوَافِي فِي حَقْلِ فَلْيَلِهِ دَرَّةٌ أَيْ دَرٍّ  
 يَخْشَقُ النَّبْرُ الَّذِي يَمْتَلِيهِ كَخُفْقِ الْقُلُوبِ فِي كُلِّ صَدْرٍ  
 بَرَعَ الْبَارِعِينَ بِالْأَنْطِقِ وَالْأَبْسَامِ وَالصَّوْتِ بَيْنَ خَفَضٍ وَجَهْرِ  
 ذَاهِبًا آيَا يُوَاجِهْ أَوْ يَلْجُؤِي فَصِيحَ الْأَدَاءِ فَتَحَمَّ النَّبْرُ  
 صَائِلًا فِي الْمَجَالِ كَرًّا وَفَرًّا يَأْسِرُ اللَّبَّ بَيْنَ كَرٍّ وَفَرٍّ  
 وَلَقَدْ يَسْرُدُ الْخَلِيدُ قَبْلِي صَحْبَةً بِالسَّلَافِ مِنْ غَيْرِ وَزِيرٍ  
 يُورِزُ الْمُؤَلَّمُونَ بِالْخَمْرِ مِنْهُمْ مَا سَقَاهُمْ عَلَى عَتِيقِ الْخَمْرِ  
 عَدَى عَنْ يَتْلِكَ فِي الْمَزَايَا وَقُلْ فِي السُّجُودِ أَوْ فِي الْوَقَاءِ أَوْ فِي النَّبْرِ  
 وَأَشْدُّ بِالْإِبَاءِ وَالْجَلَمِ وَالْعِزَّةِ فِي السُّرِّ وَالنَّدَى فِي السِّرِّ

(١) حبيب : أبو تمام (٢) برع الهارمين : غلبهم بالبراعة (٣) ينثي : يسكر  
 وزر : أم .

كَانَ ذَلِكَ الْفَقِيدُ مِنْ أَكْرَمِ الْخَلْقِ بِأَخْلَاقِهِ وَلَيْسُوا بِكَثَرٍ  
رَجُلٌ وَأَوْرُ الْدُرُوءِ لَا يَمْتَدُّ إِلَّا لِلْمَحْدَاتِ بِوَقْرِ  
وَيُجِبُ الْحَيَاةَ مَلَأَى جُهْدًا كُلُّ أَسْبَابِهَا بَوَاعِثُ فَخْرٍ

يَا مَلِيكَاً كَانَ مُهِجَةً دُنْيَا هُ، حَنَانًا عَلَيْهِ، مُهِجَةً «مِصْر»  
كَاشَفَتْهُ بِسِرٍّ مَا هَرَمَتْ فِيهِ وَمَا زَالَ فِي صِبَاهُ النَّصْرُ  
خُلُقٌ طَاهِرٌ وَخَلْقٌ سَرِيٌّ وَنُبُوغٌ يَهْلُ مِنْ وَجْهِهِ بَذَرٌ  
شَرَفَتْ «حَافِظًا» رِعَايَتِكَ الْمَلِكِيَا وَفِيهَا لِلذِّكْرِ أَنْفَرُ ذُخْرٍ  
فَكَأَنِّي بِقَطْرَةٍ مِنْ نَدَى الرَّحْمَةِ تُحْيِي رَمِيمَةً فِي الْقَبْرِ  
وَكَأَنِّي بِهِ مِنَ الْقَلْبِ يُمْلِي فَتَعِيدُ الْأَصْدَاءَ آيَاتِ شُكْرِ  
عَاشَ «فَادُوقُ» سَيِّدًا وَمَلِيكَاً وَعَزِيدًا لِمِصْرَ أَطْوَلَ عُمُرٍ  
وَرَعَاهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ وَأَوَّلَا هُ إِذَا مَا اسْتَعَانَهُ كُلُّ نَصْرٍ

# المرأة وأرضها في المجتمع



## تعليم المرأة وتهذيبها

هَذَّبَ بَنَاتِ الشَّعْبِ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُبَلِّغَهُ أَقْصَى الْمَنَى مِنْ أَمَمٍ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمٌّ وَلَا أُمَّةً وَإِنَّمَا بِالْأَهَاتِ الْأُمَمِ

## تكريم

الآنسات خريجات الجامعة المصرية  
في نادي الاتحاد النسائي بالقاهرة

بَشَّتْ غِرَائِكَ عَنْ بَوَاكِبِ الْعَدَى  
تَجَدَّدُ الدُّنْيَا، فَمَنْ يَبْنِي بِهَا  
أَنْصَفْتِ يَا «نُورَ الْهَدَى» وَلِحِكْمَةٍ  
نَعَمَ الْمَثَالُ مِثَالُكَ الْأَعْلَى لِمَنْ  
لَكَ فِي كِتَابِ الْعَصْرِ أَهْجُ صُورَةٍ  
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ عِنْدَ قَوْمِكَ لَا يَفِي  
وَبَدَتْ تَبَاشِيرُ الْهَدَى لِلْمُهْتَدِي  
أَنْ يُدْرِكَ أَلْفَايَاتِ فَلْيَتَجَدَّدِ  
أَذْكَتْ شُعْلَةً عَزَمَكَ التَّوَقُّدِ  
بِكَ فِي الرِّئَاسَةِ وَالْكِيَاةِ يَفْتَدِي  
خَلَدَتْ، وَغَيْرُ الْفَضْلِ أَيْسَ يُخْلَدِ  
فِي شُكْرِهَا - لَوْ جَازَ - تَقْصِيلُ الْيَدَا

(١) أمم : قرب (٢) الكياسة : الطرف مع القطة .

عَرَفَ الزَّمَانُ قَلِيلَهَا ، وَكَثِيرَهَا  
تَكْفِيكَ إِحْدَاهَا فَخَارًا إِنْ نَقِفَ  
مَا أَيْسَ مِنْهُ يَسْمَعُ أَوْ مَشْهَدٍ  
مِنْهَا عَلَى تَشْيِيدِ هَذَا الْمَعْدِ

فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ « اِتِّحَادُ نِسَابِنَا »  
حَاكِيْنَ نَظْمِ عُثُودِيْنَ وَمَزَقَتْ  
لَيْسَ الْمَقَامُ مَقَامَ تَفْثِيدٍ وَقَدْ  
يَا حَسَنَ هَذَا الْإِتِّلَافِ وَلَطْفَ مَا  
بَشَرَ بِهِ عَهْدَ الرُّقِيِّ فَإِنَّهُ

بُودِ كَتَ يَا عَهْدَ الرُّقِيِّ وَبُورِ كَتَ  
هُنَّ اللَّذَاتُ السَّابِقَاتُ تَقَافَةُ  
الْمَغَارِيَاتُ قُلُوبُ عَشَاقِ اللَّهِ  
الْمَغَانِيَاتُ بِمَعْنَوِيَاتِ الْخَلَى  
مَا تَبَيَّنَ مُضْعِدَةً بِأَجْنَحَةٍ وَقَدْ  
وَنَصِيرَةً لِأَلِي الْحُقُوقِ تَصُونَهَا

مُتَبَوِّاتُ الصُّدْرِ فِي هَذَا الْتَدْيِ  
أَخَوَاتِيْنِ مِنَ الْمِلَاحِ الْخُرْدِ  
بِالْفَضْلِ لَا يُمْتَحَفِرُ وَمَهْدِي  
عَنْ لَوْلُو بِتُخُورِيْنِ وَعَسَجِدِ  
عَادَ الْتَرَى سَجْنًا لِقَبْرِ الْمُضْعِدِ  
مِمَّنْ يَصُولُ عَلَى الْحُقُوقِ وَيَعْتَدِي

(١) فُتْدَهُ : خطأ قوله أو دأبه (٢) مُتَبَوِّاتُ الصُّدْرِ : الجالسات فيه ؛ التدي : موضع  
اجتماع الناس (٣) اللذات : المتساويات في السر ؛ الخرد جمع خريدة على غير قياس وهي  
الزراعة الخبيثة (٤) اللطف : الرمح ؛ المهدي : السيف (٥) المغانيات : المكتنجات ؛  
النحود جمع نحر وهو موضع الفلاة في الصدر .

وَطَيِّبَةَ تَأْسُو وَلَا تَقْسُو، فَمِنْ  
وَأَدِيبَةَ بَلَّغَتْ مَدَى طَلُوبِهَا  
زَادَ التَّأَهُبَ لِلْغَمَارِ عَفَافُهَا  
يَدِهَا يَرُّ النَّصْلُ مَرُّ الْمُرُودِ<sup>(١)</sup>  
فِي الْعِلْمِ مِنْ مُسْتَطَرَفٍ أَوْ مُتَلَدٍ  
وَيَنْبَغِي ذَاكَ الْقَيْدُ لَمْ تَتَّعِدْ  
تَسْعُ يَزْدَنَ مِنَ الصُّفُوفِ تَوَارِكَا  
تَأْفَسَنَ فَيَاكَ الْخَلَى قَوَرَدَنَ مَا  
نَعَمَ التَّنَافُسُ، وَالْمَطَالِبُ حَقَّةُ  
وَهُوَ الْقَبِيلُ لِكُلِّ شَعْبٍ عَائِرُ  
لِلْإِحْقَاتِ الشُّوْطُ جِدُّ مُمَهِّدٍ  
يَزْدُونُ، وَالْعِرْقَانُ أَسْمَحُ مَوْرِدٍ  
فَهُوَ السَّبِيلُ إِلَى الْعَلَى وَالشُّوْدُ  
وَهُوَ الْعِمْرُ لِكُلِّ شَعْبٍ أَيْدٍ

### السيدة التاجرة

قيلت لتعبيذ اقدام النساء القادرات على الاعمال التجارية

أَتَاجِرَةَ التَّنَافُسِ وَالنَّوَالِي  
لَأَنْتِ عَجِيبَةٌ بَيْنَ النَّوَالِي  
وَهَلْ عَجِبُ كَحَانُوتِ غَدَوَاتِ  
عَلَامَ بِحْنِكَ الْأَسْوَاقُ تَحَلَّى  
وَتَيْتُكَ يَتُّ أَقْيَالِ كِرَامِ  
مِنْ الطَّرَفِ الْمُصَوَّغَةِ وَالْحَرِيمِ  
كَمَضْرِكٍ بَيْنَ خَالِيَةِ الْمُصَوَّرِ  
زَاهٍ مَطْلَعِ الْقَمَرِ النَّبِيرِ  
وَتَمُظَلُّ مِنْكَ بِأَذْعَةِ الْقُصُورِ<sup>(٢)</sup>  
يَسْوَى جَاهٍ عَفَا وَيَسْوَى السَّرِيرِ

(١) المرود : الليل يكتحل به (٢) أيد : قوي عزيز (٣) تحلَّى : تزين

بأذعة : هالية .



وَفِيكَ جَمَالٌ غَائِبٌ حَصَانٌ  
 يَقُولُونَ التَّجَارَةُ خُلُقٌ سُوءٌ  
 وَإِنْ لَهَا خِلَالٌ قَدْ تَنَاقَى  
 وَكَمْ أَثَرُ أَشْتَبَامٍ أَعْلَقَتْهُ  
 فَمَا اسْتَرْعَى سَمَاعَكَ عَنْ تَعَالٍ  
 وَمَا يَغْنِي بَرِيئاً مِنْ حَدِيثٍ  
 فَكُنْتَ بِمَا أَتَجَرَّتْ وَبَسِطَ بَرٍ  
 وَكَمْ حُجَجٍ مِنَ الصَّدَقَاتِ بُلُجٍ  
 وَكَمْ حَقَّقَتْ أَنَّ الشُّوقَ جَرَزٌ  
 أَلَا يَا بَنْتَ عَصْرٍ مَا لِحْيٍ  
 حَطَّتِ الْقَيْدَ فِيهِ وَلَمْ تَرَاعِي  
 وَرَمَتْ مِنَ الْحَيَاةِ مَرَامَ عِزٍّ  
 فَلَمْ تَسْتَكْبِرِي عَنْ أَنْ تَكُونِي  
 وَلَمْ تَتَصَغَّرِي الْخَانُوتَ قَدَرًا  
 نَمَّ وَأَيْبُكَ مَا لِلطُّهْرِ حَصْنٌ  
 وَأَيُّ دَامَ تَيْنَ النَّاسِ مَجْدًا

يَقُلْ لِيْلَهَا أَغْلَى الْهُودِ  
 يَدْعَوِي الشَّحَّ وَالطَّمَعِ النَّكِيرِ  
 صِفَاتِ الْغَيْدِ مِنْ خَيْرٍ وَخَيْرٍ  
 بِأَذْيَالِ الْعَفَافِ مِنَ الْفُجُورِ  
 صَدَى تِلْكَ الْوَسَاوِسِ فِي الصُّدُورِ  
 يُرَدُّ عَنْ عَذُولٍ أَوْ عَذِيرٍ  
 يَدِيرُ مِنَ الْغَيْثِ عَلَى الْفَقِيرِ  
 نَفَيْتَ بِهَا أَعْيَاضاً مِنْ غُيُورِ  
 حَرِيذُ لِلْحَرَائِرِ كَالْخُدُورِ  
 بِهِ خَطَرٌ بِلَا عَمَلٍ خَطِيرِ  
 سَوَى قَيْدِ الْفَضِيلَةِ فِي السَّبْرِ  
 يَشْقُ عَلَى الْعَصَائِي الْقَدِيرِ  
 عَلَى حُكْمِ الصَّغِيرَةِ وَالصَّغِيرِ  
 عَنْ الْإِيْوَانِ وَالْمَلِكِ الْكَبِيرِ  
 سَوَى خَرِّ الثَّمَالِ وَالصَّغِيرِ  
 فَلَيْسَ يَغِيْبُهُ غَيْرُ الْقُصُورِ

(١) الثانية: المرأة الجميلة؛ حصان: خيفة غير متروجة (٢) الخير بكسر الخاء: الكرم (٣) عذير: نصير (٤) بلسج جمع بلجاء أي داحضة (٥) الإيوان: القصر (٦) الثمال: الاخلاق (٧) القصور: المعجز.

## اكرموا

بائعات الازهار والنفاس  
في الناس الاحسان الى الفقراء.

يَبْنَاتِ الرُّوضِ تَتَى رُفْقَةً      مِنْ بَنَاتِ الْجَاهِ وَالْقَدَرِ الرُّفِيعِ  
زَهْرَاتُ بَائِعَاتٍ زَهْرًا      يَا لَقَوْمِي أَهْلَ دَرَيْتُمْ مَا تَبِيعُ؟  
هَذِهِ الْخَضِرَةُ فِيهَا أَمَلٌ      يُبْرِئُ النَّفْسَ مِنَ الْجُرْحِ الْوَجِيعِ  
وَبِهِ السَّلْوَى إِذَا الْخَطُّ اتَّقَى      وَبِهِ الْأَمْنُ إِذَا الْأَمْنُ رِيعِ  
أَنْظُرِ الْوَرْدَ وَنَسِلَ حُمرَتَهُ      هَلْ مُحَيًّا كَمَحْيَاهُ الْبَدِيعِ؟  
صُورَةُ الْحَبِ هِيَ الْوَرْدُ، فَمَنْ      يَشْتَرِيهِ وَلَهُ حُسْنُ الصَّبِيعِ؟  
حَبْدًا الْأَبْيَضُ شَفَافُ السَّاءِ      عَنْ عَفَافٍ وَصَفَاءٍ وَخُشُوعِ  
تَلْبَسُ الْعَذْرَاءُ فِي أَنْجِ الْعُلَى      مِنْهُ أَنْبَى حُلَلِ الْقَلْبِ الْوَدِيعِ  
هِيَ طَاقَاتُ مِنَ الزَّهْرِ لَهَا      فِي الْيَدِ الْبَيْضَاءِ آيَاتُ تَرُوعِ  
مَنْ شَرَاهَا فَبِمَا يَبْذُلُهُ      بَعْضُ تَخْفِيفِ لَوْنِيَّاتِ الرُّوْعِ  
سَتَرُ أَعْرَاضٍ وَبَرٌّ بِذَوِي      دَجَمَ ذَلُّوا وَإِرْقَاءُ دُمُوعِ  
وَأَسَا جَرَحَى وَإِبْقَاءُ عَلَى      أَسَدِ الصَّغَمَا بِالْأَرْضِ جُوعِ

(١) إرقاء : تخفيف (٢) أسا : مداواة .

وَكَيْفَ لِيْتِيمٍ وَتَنَدَى  
 إِنَّمَا إِحْسَانُكُمْ يُنْصَحُ لَكُمْ  
 وَبِهِ دَفْعُ الرِّذَالِ عَنْكُمْ  
 يَسْتَطِيعُ الْجُودُ فِي دَرَاهِمِ الْأَذَى  
 لَا تَضُنُّوا يَا أَجْبَانِي ، فَمَا  
 هُنَّ الطَّائِفَاتُ فِيهَا لِلْفَقَى  
 وَلَمَنْ لَاقَى شَيْئًا الْعُمَرُ فِي

يَسْتَدِيرُ التَّنَدَى قُوَّتًا لِلرَّضِيعِ  
 وَبِهِ الصِّحَّةُ وَالشَّمْلُ الْجَمِيعُ  
 إِنَّ فِعْلَ الْبُؤْسِ فِي الْخَلْقِ فَطِيعُ  
 عَنْكُمْ مَا غَيْرُهُ لَا يَسْتَطِيعُ  
 مَنْ يُضِيعُ الْمَالَ فِي الْخَيْرِ مُضِيعُ  
 مِنْ غَوَايَاتِ الصَّبَى وَاقٍ مَنِيعُ  
 زَهْرَاتِ الْبَرِّ بَشَرَى بِالرَّبِيعِ

## افتتاح

مدرسة للبنين والبنات بالشاطبي  
 تدرست ببناها المحسنة الباردة السيدة هيلانة سياج

فِي حِكْمٍ لِي قَلْبٌ جَدُّ مُرْتَهَنٍ  
 الْتَفَلُّ فِي شَرِّهِ كَأَنَّ قَرْضَ يَلْزَمُنِي  
 قَلْبِي وَمَضْرِبُهُ جَنْبِي وَأَحْسَبُهُ  
 كَيْفَ التَّخَلُّفُ عَنْ أُنْسٍ يَرُوءِيكُمْ ؟

يُحِبُّكُمْ وَيَنْفِرُ الْحُبِّ لَمْ يَدِينْ  
 وَالْوَعْدُ فِي حُكْمِهِ كَأَلْعَهْدٍ يُلْزِمُنِي  
 عَلَى تَوَى سَكْنِي أَدْنَى إِلَى سَكْنِي  
 وَطَالَمَا أَلْتَسْتَهِيَ الْعَيْنُ فِي الْوَسْنِ

(١) مُرْتَهَنٌ : مفيد ومحمول ؛ دان بالشيء : اتخذه ديناً (٢) التَفَلُّ : ما يشبه  
 الإنسان مما لا يجب .



أَخْ دَعَانِي فَأَكْرَامًا وَتَلِيَّةً  
مَنْ قَالَ لِلْمَطْلَبِ الْبَادِي تَمُدُّهُ  
أَمْرُ الْمَوَدَّةِ مَسْنُوعٌ فَكَيْفَ بِهِ  
مَنْ لَا يُجِيبُ؟ وَأَسْنَى مَا يُكَلِّفُهُ

يَا آخِذِينَ بِتَلِيمِ الصِّغَارِ لَقَدْ  
مَسَاوَى الْجَهْلُ فِي الْأَطْفَالِ شَامِلَةٌ  
كَمْ عَزَّ مِنْ ضَعْفِ شَعْبٍ يَفْتَتِيهِ  
هُوَ أَبْنَاءُ لِمَا تَرْجُونَ مِنْ عِظَمٍ  
فَأَنْفَعُ النَّاسِ هُمْ أَهْلُ السَّاحِ بِمَا  
رِعَايَةُ سَنَاهَا حَقُّ الْبِلَادِ عَلَى  
هَذَا هُوَ الْبَرُّ أَشْفَى مَا يَكُونُ نَدَى

يَا مَنْ بَنَتْ يَدِي فِي اللَّهِ أَيْدِيَةً  
أَثْنِي عَلَيْكَ وَأَثْنِي عَنْ مُوَاخَذَةٍ  
لَكِنْ قَوْمِي إِذَا ضُنُّوا تَدَارَكُهُمْ  
حَقِيقَةٌ إِنْ جَرَى هَذَا اللِّسَانُ بِهَا

صَرَخًا عَلَى أَسْرِ الْفَضْلِ الْخَيْرِ بَنِي  
بِرَاعِي الْقَرِيقِ بِالْعُلَى قَمْنٍ  
سَخَاهُ مُعْتَدِرٌ عَنْ أَلْفِ مُخْتَرِنٍ  
قَمْنٍ أَسَى لِلْأَلَى عَاتَبْتُ لَا ضَعْفٍ

(١) الدُّرُنُ : القُدْرُ (٢) السَّنُ : الطريق (٣) المَرَاغ : المَنَازِل (٤) الضَّمَّة :  
الذَّل (٥) أَيْدِيَةٌ : قُوَّة (٦) قَمْنٌ : جَدِير (٧) ضَعْفٌ : حَقْدٌ .

فَلْيَشْهَدُوا الْيَوْمَ وَالْأَجْلَالُ يُخْطِئُهُمْ  
وَلْيَنْظُرُوا بَطْلَ مَا تُغْرِى الْقُلُوبَ بِهِ  
إِنَّا لَنَتَّقِلُ الْخُسْفَى وَقَدْ بَرَزَتْ  
أَبْقَتْ فِينَا وَفِي الْأَجْيَالِ تُعْقِبُنَا  
ذِكْرِي هِيَ الْكَتَرُ لَا يَفْنَى إِذَا عَمِدَتْ  
غَنَّتْكَ «مَي» وَ«مَي» أَيُّ سَاجِدَةٍ  
أَفْكَرُ فِي جَنَّةٍ مِنْ عَيْقَرِيَّتِهَا  
تَثْقِيفُ أَبْنَانِكُمْ فِيهِ النُّجَاةُ لَكُمْ  
هَانَتْ نَفُوسُ النَّاسِ دُونَ مَا جَعَلَتْ  
وَصَاغَ «هَكَثُور» مِنْ أَعْلَى فَرَانِدِهِ  
وَسَالَ فِي مَدْحِكَ الشُّوَبُ مُنْسَكِيًا  
وَقَاضَ دَائِبِعَ «قِيَاض» فَطَهَّرَ مِنْ  
بِمَقُولٍ لَا يُجَارَى فِي فَصَاحَتِهِ

إِلَيْكَ مَا يَصْحِيحُ الْمَجْدُ مِنْ ثَمَنٍ  
ثُمَّ النَّازِلِ وَالْخَضِرَاءُ فِي الدِّمَنِ  
لَنَا مُصَوَّرَةٌ فِي وَجْهِكَ الْحَسَنِ  
ذِكْرِي نُقَدِّسُهَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ  
أَيْدِي الزَّمَانِ بِكَتَرٍ غَيْرِهِ قَفْنِي  
بَيْنَ الشَّجَى فِي نَشِيدِ الْخُلْدِ وَالشَّجَنِ  
يَطِيرُ مِنْ قَفْنٍ ذَاكَ إِلَى قَفْنٍ  
مِنَ الْمَذَلَّاتِ وَالْعِلَالِ وَالْإِخْنِ  
وَأَيُّ عِزٍّ لَهَا بِالْمَالِ إِنْ تَهَنَّ  
عَقْدًا يُنَافِسُ مَا أَغْلَيْتَ مِنْ مَنَنِ  
جَنَانُهُ كَأَنِّيكَابِ الْمَادِضِ الْهَتَنِ  
أَوْضَادِهِ كُلِّ حَوْضٍ رَاكِدٍ أَيْسَنِ  
تَاهِيكَ بِالْوَحْيِ مِنْ عَلَامَةٍ لَيْسَ

(١) الدمن جمع دمنة وهي المزملة . وخضراء الدمن : ما ثبت في الدمنة من العشب فيكون  
منظره إيقاعاً ومنه فاسداً وهو مثل يضرب في حسن الطاهر وقبح الباطن (٢) عبت :  
لعبت (٣) الشجى : ما اعترض في الخلق من عظم وغيره (٤) الاخن جمع اخنة  
وهي البغض (٥) المنن جمع منة وهي النعمة والعطية (٦) الشووب : الدفعة من  
الطر . جنانه : لولؤه . البادض : السحاب المعترض في الأفق ; الهتن : من الهتن وهو كثرة  
الانصاب قاصه الشاعر على خطبل (٧) اوضاده : اوضاعه ; أسن الماء : تغير طعمه ولونه  
فلم يشرب (٨) مقول : لسان . لسن : فصيح .

بُورِكَتْ مُرِيَّةٌ سَلَّتْ بِقُدُوتِهَا      لِكُلِّ غَايَةٍ نَهَجًا وَكُلِّ غِنَى  
 وَبُورِكَتْ فِي بُيُوتِ الْعِلْمِ مَدْرَسَةٌ      زَادَتْ مَدِيْقَتَهُ رِيحًا عَلَى الْبُذْنِ  
 مَنَارَةٌ بَيْنَ كَثَرٍ مِنْ مَنَارِهَا      فِيهَا الْهُدَايَاتُ لِلْأَلْبَابِ وَالسُّفُنِ  
 تُدِيرُهَا مُنْعِدَاتُ بَاهِرَاتٍ حُلَى      مِنْ كُلِّ طَالِعَةٍ شَمْسًا عَلَى غُصْنِ  
 وَمُسْتَعِينُونَ لَهُمْ فِي كُلِّ عَمْدَةٍ      أَنْدَى الْأَيْدِي وَأَصْفَاهَا مِنَ الْيَمْنِ  
 هَيْمَاتٌ تُنْظَمُ فِي شُكْرِ مُنَاقِبِهِمْ      إِنْ صَبَغَ مُتَرَنَّا أَوْ غَيْرَ مُتَرَنٍ

### المرأة النكدة

قَتَيْتُ لَوْ كُنْتُ فِي حَالَةٍ      وَعَنْ أَحَدٍ مَرَّةً رَاضِيَةً  
 لَوْ أَنَّكَ قَاضِيَةٌ فِي الْحَمَى      لَكُنْتُ عَلَى أَهْلِهِ الْقَاضِيَةَ

(١) الأيادي : العطايا التي جمع منته وهي اسم من امتنَّ عليه إذا عُدَّ له صنائه  
 (٢) مناقبهم : ما عرفوا به من الخصال والأخلاق الحميدة .



إخوانيك

## مكسوبيني الوفي والاتومبيل الخائن

احدى المذاعبات للعقور له الدكتور محبوب ثابت بك  
حين شاغ حصان مركبته المسمى بهذا الاسم وابدل باتومبيل غير جديد

عَذِيرِي مِنْ ضَنَى الْقَلْبِ الْخَزِينِ	عَلَى الْأَلْفِ الْفَارِقِ «مَكْسُوبِي»
جَوَادُ شَاخٍ فِي طَلَبِ الْعَالِي	وَلَكِنْ ظَلَّ مُهْرًا فِي عُيُونِي
أُرِيدُ بَقَاءَهُ وَالْدَهْرُ آبٍ	عَلَيَّ بَقَاءَهُ فِيمَا يُرِينِي
يُقَطِّعُ بِالْفُتُوحِ نِيَّاطَ قَلْبِي	وَيُلْقِي الرِّيبَ فِي عَقْلِي وَدِينِي
أَتُوقِرُهُ السِّنُونَ فَلَنْ أَرَاهُ	طَلِيقًا مَارِحًا مَرَحَ الْجُنُونِ ؟
كَمَا هُوَ كَانَ وَالْذُّنْبَا شَبَابُ	وَفِيهِ دَوَائِعُ الْحُسْنِ السَّيِّئِ
إِذَا مَا شُدَّ فِي طَلَبِ بَعِيدٍ	يَهْرُ الْأَرْضَ بِأَلْوَطَاءِ الْمِثْنِ
وَأَنْ يَخْتَلَّ عَلَى الْأَفْرَاسِ رِيحًا	فَشَتَّ فِيهِمْ أَغْرَاضُ الْفُتُونِ
وَأَنْ يَضْهَلَ «فَانْجِرُ» آلِ «عَبْسِ»	لَهُ صَوْتُ يُعَادُ بِلَا دَيْنِ
فَمَا أَلْفًا وَبَضْعَ مِائَةٍ أَطْوَلُ	بِهَا أَلْفًا وَبَضْعًا مِنْ مِائَةٍ
أَبْدَعُ، وَالْمَسَافَةُ تِلْكَ، أَنَا	سَمِعْنَا الرُّعْدَ صَارَ إِلَى أَيْنِ ؟

(١) عذيري : من يسذرنى ؛ «مكسوبي» : اسم فرس للدكتور محبوب ثابت بك

(٢) اتوقره : ائثله (٣) نهباً : كبراً (٤) أيجر : اسم فرس عنتر بن شداد البهي .

مَضَى زَمَنُ الصَّبِيِّ وَمَضَى النَّصَائِي  
فَوَا حَرْبًا عَلَيْهِ وَكَانَ دَهْرًا  
وَكَانَ إِذَا أَلَوَجَاهَاتُ أَفْتَضَّتْنِي  
وَيَمْنَحُ جُلَّةُ رُكْبِي جَلَالًا  
وَمَا أَحْلَاهُ أَيْضَ غَيْرَ حَرْ  
يَزِينُ سِوَاهُ تَحْجِيلُ يَسِيرُ  
لَهُ ذَيْلٌ يُشِيرُ بِهِ دَلَالًا  
فَيَحْكِي رَايَةً غَرًّا تَمَى

« أَحْجُوبُ » الْمَعْنَى ، وَالْمَعْنَى  
أَسَاكَ ، وَفِيهِ كُلُّ أَخٍ شَرِيكَ ،  
تَبَدَّلَ مِنْهُ مَجْدُكَ حِينَ يَطْلُو  
يُفْلِتُ مَا شِئًا تَفْلِتُ سُوءُ  
وَتَيْنًا يَسْقُ الْقَصْدَ أُنْدِفَاعًا  
فَغَضُّكَ فِي مَكَائِكَ خَضُّ زَبْدٍ  
فَقَسَعُ قَعَمَاتٍ مِنْ عِظَامٍ

يُوجِبُكَ ظَاهِرَاتُ عَنْ يَقِينِ  
يَحِقُّ عَلَى مُقَدِّيكَ الْأَمِينِ  
بِأَذَانٍ وَ« تَقَافٍ » لَيْسَ  
أَلِيمًا لِلْأَنْوَفِ وَالْجُفُونِ  
إِذَا هُوَ قَدْ تَوَقَّفَ قَبْلَ حِينِ  
وَلَسْتَ لِسُوءِ حِفْظِكَ بِالسَّمِينِ  
تَرْضَضُ فَيْكَ مِنْ شَدَرٍ وَلِينِ

(١) الزمّين : من تطلعت قواه (٢) واحرباً : كلمة إلف (٣) التحجيل : أن يكون الفرس أبيض القوائم ، والحجل يبيض تلك القوائم ، والوثين : عرق في القلب يبري منه الدم (٤) يطلو : يبرح في سيره ، أذاز : شديد الصوت ، وهذا البيت وصف للسيارة التي استبدلها الدكتور محبوب ثابت بك بفرسه مكسوبي .



عَزَاكَ فِي جَوَادِكَ يَا صَدِيقِي      فَاكُم فِي الْبُعْدِ عَنْهُ مِنْ شُجُونِ  
 إِخَالُ الْمَوْتِ يُنْدِرُهُ وَإِنِّي      لَا أَبْصِرُ قَسْوَةَ الذَّهْرِ الْخَوُونِ  
 فَإِنْ يَتَوَلَّ عَنْكَ يَمُتْ حَمِيدًا      وَلَمْ يَكْ بِالْأَكُولِ وَلَا الْبَطِينِ  
 وَيَمُضِ وَدَى لِأَرْوَعِ شَمْرِي      مُحِيطٌ بِالْعُلُومِ وَيَا الْفَنُونِ  
 طَيِّبٌ بِالْمَعَارِفِ لَا يُضَاهِي      أَدِيبٌ غَيْرُ خَالٍ مِنْ مُجُونِ  
 إِذَا مَا هَرُ لِحْنُهُ خَطِيبًا      يَقُولُ الْخُصَمُ : يَا أَرْضُ أَبْلِغِي

## مواثبات

للصديق الكريم يوسف توتنجي

بفقدته أسكب الحباله

يَا مَنْ بَكَى وَالْخَطْبُ جَدُّ الْيَمِّ      مَا جِيلَةُ الْبَاكِ سِوَى التَّسْلِيمِ  
 زَيْنُ الشَّبَابِ أَتَى الْحَيَاةَ مُسَلِّمًا      أَوْدَاعُهُ فِي مَوْقِفِ التَّسْلِيمِ  
 « هَنْرِي » تَوَلَّى وَهُوَ مِنْكَ خُلَاصَةٌ      إِنَّ الْجُرُوعَ عَلَيْهِ غَيْرُ مُلِيمِ  
 مَا كَانَ أَنْضَرَهُ وَأَطْهَرَ نَفْسَهُ      مِنْ كُلِّ شَيْنٍ فِي الْخِلَالِ ذَمِيمِ  
 مَا كَانَ أَنْجَبَهُ وَأَوْفَرَ قِطْعَةً      مِنْ فَضْلِ آدَابِهِ وَفَيْضِ عُلُومِ

(١) شمري : ماضري في الامور مجرب . (٢) الام الرجل : اتي ما لا يلام عليه

(٣) شين : عيب (٤) قطعه : نصيبه .

أَعْظَمُ بِحُرْقَةٍ أَهْلِهِ وَبِلَادِهِ  
أَيُّ الْكَلَامِ وَإِنْ سَمَا إِيَّامُهُ  
لَكِنَّهُ حُكْمُ الْقَدِيرِ بِحِكْمَةٍ  
فَأَذْخَرُ فَوَادِكَ لِلَّذِينَ تَحَلَّفُوا  
حَقُّ الْبَيْنِ عَلَيْكَ يُضِيعُهُ  
إِذْ كَانَ مَرْجُوًّا لِكُلِّ عَظِيمٍ  
يَأْسُو جِرَاحَةَ قَلْبِكَ الْمَكْلُومِ  
لَا يَسْتَرْيِبُ بِهَا ضَمِيرُ حَكِيمٍ  
فَهُمُ الضَّعَافُ وَأَنْتَ أَيُّ كَرِيمٍ  
كَهْفُ اللَّيْفِ وَمَوْئِلُ الْمُحْرُومِ  
رَاضٍ الصَّعَابُ وَلَمْ يَنْوُ بِحَسِيمٍ  
عَنْهُ وَلَمْ يُخْطِئْهُ عِلْمُ قَدِيمٍ  
تَقْوَى صُبُورٍ وَأَمْتَالُ حَلِيمٍ  
هِيَ فِي الْمَصَابِ لَهُ أَوْ قَسِيمٍ  
كَيْفَ اسْتَقَلَّ بِهِ يَزَاجُ نَسِيمٍ  
وَالْقَلْبُ بِالتَّخَانِ قَلْبُ رُؤُومٍ  
يَا مَنْ أَطَاعَا بِالرَّضَى مِنْ أَمْرِهِ  
لَهُ خَيْرٌ لِلْوَدِيعَةِ حَافِظًا  
أَنْ الَّذِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ ذِكْرُهُ  
سَيِّانٍ فِي التَّأْخِيرِ وَالْقَدِيمِ  
هَلْ مِنْ أَبٍ كَأَبِي الْوُجُودِ رَجِيمٍ  
وَمِثَالُهُ مُتَرَحِّلٌ كَقَدِيمِ

(١) يأسو : يداوي (٢) استغراب به : رأى منه ما يريه (٣) الليف : التحسر  
والمحترق : موئيل : ملجأ (٤) راض الصعاب : ذلها : نام بالسهل : خلس به متفلاً  
(٥) المنجب : الذي ولد النجباء والمراد به امرأته وكان حقه ان يقول منجية (٦) استلذه :  
حمله ورفعه (٧) الحصيفة : مستحكمة العقل : الرؤوم : الام تعطف على ولدها .

وَلَمْ يَحْجُبْ مِنَ الدُّنْيَا قَدْرَ عَنْهُ نَجَلِي رَبِّهِ الْقَيُّومِ  
أَيُّ الدِّينِ بَقُوا وَأَيُّ مَكَانِهِ مِنْ نَصْرَةِ أَبَدِيَّةِ وَنَعِيمِ

## تهنئة اخلاص

الى العالم الجليل الأديب الكبير صاحب المقام الرفيع

محمد شكرى باشا

رئيس الديوان العالى السلطاني

أَنَا مَنْ أَسْلَفَتْ خَيْرًا وَتَوَاتَى عَلَيْهِ اللَّهُ ضَمِيرِي لَمْ يَزَلْ أَخْلَفْتُ تَهْنِئَتِي مِيقَاتَهَا فَلَنْ تَبْقَ قَا أَضْعَفِي مَنْ يُبَارِكُ تَمَاحًا وَنَدَى مِدْحَةُ السَّيِّدِ لِي فِي حِينِهَا وَمَدِيحِي فِيهِ لَوْ جَادَ لَمَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَنْ أَسْدَى يَدَا نِعْمَةُ الْمَوْلَى عَلَيْهِ أَوْسَعَتْ وَغَامُ السُّعْدِ فِيهَا أَنْ مَا زِدَ جَيْلًا وَأَقْبَلَ الْمُنْذَرُ أَمْتَانًا بِكَ بَرًّا غَيْرَ أَنْ الْخَطُّ خَانًا وَالَّتِي أَسْدَيْتَ لَمْ تَخْلِفْ أَوَانًا عَنْ حِجَارَاتِكَ عَمَلًا وَجَنَانًا مَنْ يُبَارِكُ بَدِيعًا وَيَتَانًا رَفَعْتَنِي بَيْنَ أَقْرَانِي مَكَانًا زَادَهُ عَنْ كَوْنِهِ أَرْفَعَ شَانًا أَنْعَمْتَ لِلشُّكْرِ قَلْبًا وَلِسَانًا نَحَبَ الْأُمَمِ غُنْمًا وَضَمَانًا أَوْجَبَ الْفَضْلُ وَشَاءَ الْمَدْلُ كَانَا



## قدوة كريمة في ميادين العمل والتجارة

أَتَحْزِنُنَا فَمَا لَكَ أَنْ تَقُولَا ؟ وَبِعَجْرَتَا بَجَائِكَ أَنْ نَجُولَا ؟  
 أَحَبُّ الْحَمْدِ مَا الْإِجْمَاعُ ذَكَرْنِي وَشَارَكَتِ الْقُلُوبُ بِهِ الْقَوْلَا  
 سَمَى طُلَّابُهُ وَالسَّبِيلُ شَيْءٌ إِلَيْهِ فَكُنْتَ أَهْدَاهُمْ سَبِيلَا  
 إِذَا مَا كُنْتَ مُفْتِحًا جُورًا وَكُنْتَ تُحَاوِلُ الْأَمْرَ الْجَلِيلَا  
 فَأَقْدِمِ نَحْمُ أَقْدِمِ نَحْمُ أَقْدِمِ وَإِلَّا لَمْ تَنْلُ فِي الْمَجْدِ سُورَا  
 لَمْ تَرْكُ إِنِ أَبْوَابُ الْمَعَالِي مُفْتَحَةٌ لَنْ يَبْنِي الدُّخُولَا  
 وَلَكِنْ الثَّنَا قَارِعَاتُ تَوَاجِيهَا عِدَادُ وَالْمَسَاعِي  
 بِأَلْسِنِ حَقَائِقِ عِلْمًا وَأَفْتَانَا قَمَنْ لَمْ يَرْفَعَا حَرَمُ الْوُصُولَا  
 تَوَاجِيهَا عِدَادُ وَالْمَسَاعِي مُبْلَغَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ شُكُولَا  
 بِأَلْسِنِ حَقَائِقِ عِلْمًا وَأَفْتَانَا وَبِالْأَخْلَاقِ تَنْصِبُهَا حُلُولَا  
 وَمَا مِنْ شَيْءٍ فِيهَا حَرَامٌ وَلَا جِيلٌ هُنَاكَ يَذُودُ جِيلَا  
 « تَقُولَا » فِي الطَّلِيعَةِ مِنْ رِجَالٍ يَحْبِثُ تَشَدَّتْهُمْ كَانُوا قَلِيلَا  
 فَتَى عَرَكِ الْحَوَادِثِ لَا جَزُوعًا إِذَا أَشَدَّتْ وَلَا بَرَمًا مَلُولَا  
 وَأَسْرَعُ مُنْجِدٍ إِنْ جَدَّ جَدُّ يُقْبَلُ مِنَ الْعِنَارِ الْمُسْتَقْبَلَا  
 مَصُونُ الْعِرْضِ، مَبْدُولُ نَدَاهُ أَيْ أَنْ يُذَالَ وَأَنْ يُذِيلَا

(١) اتحزنا : اندفنا (٢) سولا يخفف عن سؤال اي حاجة ودرغية (٣) الثنايا  
 جمع ثنية وهي طريق العتية وهي المرقى الصعب من الجبال؛ قارعات : مشرقات (٤) تشدعهم :  
 طلبتهم (٥) برما : شجرا (٦) أذيل : امتن .

عَلَا تَيْنَ الرِّجَالِ هَا تَعَالَى  
وَهَلْ يَحْتَالُ فِي الدُّنْيَا حَصِيفُ  
بَلَتْ أَوْطَانُهُ مِنْهُ هَمَامًا  
يُدِيرُ شُؤْنَهُ عِلْمًا وَخَيْرًا  
بِأَيِّ عَزِيمَةٍ وَبِأَيِّ حَزْمٍ  
أَقَامَ صِنَاعَةً فِي «مِصْرٍ» أَنْتِ  
تَزِيدُ بِهَا مَوَارِدَهَا وَيَكْفِي  
وَأَنْبَتَ خَيْرَ إِنْبَاتٍ قُرُوعًا  
مِنَ الشَّجَرِ الَّذِي عَنْ نَبْعَتِهِ  
فَلَا تَلْقَى بِهِ خَلْقًا هَزِيلًا  
وَمَاذَا يَنْفَعُ الْأَوْطَانَ نَشْرُ  
بَنُوكَ وَدَانِعُ اللَّهِ الْقَوَالِي  
تَعْمَدُهَا تَكُنْ فِي خَيْرٍ مَعْنَى

وَلَمْ يَتَنَكَّبِ الرَّأْيَ الْأَصِيلَا  
وَلَيْسَ بِبَالِغِ الْأَجْيَالِ طُولَا ١٦  
وَفِي الْعَهْدِ مَسَاحًا نَبِيلَا  
يَمَا يَفْنِي حُزُونَهَا سُهُولَا  
عَزِيزُ أَنْ تَرَى لَهَا مَثِيلَا  
بِحَسَنِ بِلَادِهِ النِّفْعَ الْجَزِيلَا  
أَتَسَاءَ قَبْلَهُ عَدِمُوا الْكَفِيلَا  
تُرَكِّبُهُ كَمَا زَكَّى الْأَصُولَا  
يُجَدِّدُ لِلْحَيَى فَخْرًا أَثِيلَا  
وَلَا تَلْقَى بِهِ خَلْقًا هَزِيلَا  
إِذَا مَا كَانَ مُعْتَلًا جَهُولَا ؟  
لَسْتُ وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا تَقِيلَا  
يَحْبِلُ الْخَيْرُ فِي الدُّنْيَا وَصُولَا

أَخِي لَا يَدْعُ أُنْكَ حَيْثُ تَلْقَى  
وَمَنْ يَهْوَى كَلْبِي وَجْهَ جَمِيلِ  
وَذِي شَيْمٍ وَأَدَابٍ كَأَشْفَى  
لَقَدْ أَتَجَرَّتْ بِجَهْدِهَا أَمِينَا  
فَلَسْتُ بِسَامِعٍ إِلَّا ثَنَاءَ  
حَيْثُ الدَّهْرُ نَجْمُكَ فِي صُورِ

ثَلَاثِي عَطَفَ قَوْمِكَ وَأَلْقَبُولَا  
جَلَا إِشْرَاقَهُ طَبْعًا جَمِيلَا  
وَأَصْفَى مَا رَشَفَتْ السَّلْسِيلَا  
وَكَانَ الصِّدْقُ بِالْعَمَى كَفِيلَا  
وَلَسْتُ بِوَاجِدٍ إِلَّا خَلِيلَا  
وَلَا رَأَتْ الْعُيُونُ لَهُ أَفُولَا

(١) حَزُونَةُ الْأَرْضِ : غَلَاظُهَا وَشَدْنُهَا .

طائفية



## زِيَارَةُ اسْقَف

هَيْثَا أَيُّهَا الْمَلَمُ الْمَقْدِيُّ      مَكَانُكَ فَوْقَ أَمَكِنَةِ الْجُومِ  
وَهَذَا الْحَشْدُ حَوْلَكَ مِنْ سَرَاةٍ      كَمَا فِي الدَّرِّ فِي الْعَقْدِ الْعَظِيمِ  
إِذَا أَكْرَمْتَ قَالَا كَرَامُ حَقُّ      لِهَازِيكَ الْقَضَائِلِ وَالْمُلُومِ  
وَذَلِكَ الْعَدْلُ يَجْهِي كُلَّ حُرٍّ      وَيَأْخُذُ بِالْبَرِّ مِنَ الْأَثِيمِ  
وَذَلِكَ اللَّطْفُ تَبَذُّلُهُ وَفِيهِ      أَسَى لِحِرَاحَةِ الْعِزِّ الْكَلِيمِ  
وَذَلِكَ الْجُودُ يُرَخِّصُ كُلَّ غَالٍ      بَأَنَّ الدَّرَّ مِنْ دَرِّ الْعُيُومِ  
أَلَا يَا سَيِّدَا يُسْتَأْمُ مِنْهُ      وَيَسِيمُ الطَّبِيعُ فِي الْوَجْهِ الْوَلِيمِ  
وَأَوْنَهُ لَهُ جِدُّ الرِّيِّ      وَأَوْنَهُ مُفَاكِهِمُ الْتَدِيمِ  
رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ رَاغِبِي نُفُوسٍ      يَا حَسَانَ وَمِنْ هَادِي حُلُومِ  
فَكَمْ قَوَّمتَ مِنْ أَوْدِ السَّجَايَا      يَرَأِي مِنْكَ مُسْتَدِرَّ قُيُومِ  
وَكَمْ أَحْكَمْتَ مِنْ سَفْهِ يَرْشِدِ      كَذَلِكَ حَصَافَةُ الرَّايِ الْحَكِيمِ  
وَكَمْ أَوْقَمْتَ مِنْ حُكْمٍ شَدِيدِ      وَمَصْدَرُهُ مِنَ الْقَلْبِ الرَّحِيمِ  
عَجِبْتُ لِحَبْلِكَ الضَّمِّمِ اغْتِفَارًا      وَلَيْسَ كَذَلِكَ كُلُّ فَنَى مَضِيمِ

(١) حلوم : علول (٢) مستد : مستقيم .

صَبَرْتَ وَلَمْ يَكُنْ عَجْزًا وَلَكِنْ      هَا صَبَرَ الْأَعِزَّةُ مِنْ قَدِيمِ  
وَتَدَابُّ فِي سَبِيلِكَ دَابَّ حَقٌّ      أَرَدَ عَلَيْكَ مِنْ لَوْحِ الْمَلِيمِ  
فَلَمَّا جَاءَكَ الْإِنْصَافُ دَالَتْ      حَامِدُهُ مِنْ الدُّعْرِ الذَّمِيمِ  
وُسْرَتْ مِلَّةُ يَأْبٍ دَعَاهَا      رِعَايَةُ عَادِلٍ حَذِيبِ رَجِيمِ  
أَتَمَّ لَهَا بِبِرِّ ابْنٍ وَفِيهِ      أَعَزَّ مَطَامِعَ الْأُمِّ الرُّؤُومِ  
سَلَامٌ يَا مُقَدَّمُ كُلِّ حَبِيرٍ      بِهَا وَتَمَّتْ الْخُلُقِ الْكَرِيمِ  
إِلَيْكَ قَرِيبُهَا فِي مِصْرَ وَاقٍ      يُنْجِي بِالسَّلَامَةِ فِي الْقُدُومِ  
وَيُبْدِي مَا بِهِ إِبْدَاءُ صِدْقٍ      مِنْ الْأَجْلَالِ لِلنُّوْلِ الْعَظِيمِ  
فَمِنْ وَأَسْلَمَ لَنَا دَهْرًا مَدِيدًا      سَعِدَ الْجَدِّ فِي عِزِّ مُقِيمِ

### تهنئة

السيد الحبر الجليل المطران بطرس كامل مدور  
بسيامته اسقفاً على طائفة الروم الكاثوليك

« أَكَامِلُ » فِيكَ أَجَلُنَا الْكَمَالَا      وَكُلُّ عَلَى صِدْقِ قَوْلِي شَهِيدُ  
فَضَائِلُ دِينٍ وَدُنْيَا جَمِنَ      وَأَنْتَ لَهْنُ النِّظَامِ الْقَرِيدُ  
وَشَيْءٌ عُلُومٍ وَشَيْءٌ فُنُونٍ      تَأَلَّفَ مِنْهُنَّ عِشْدُ نَصِيدُ  
حَجَى مُلَهْمٌ يَتَلَمَّى الْهَدَى      قَتَبْدَاهُ مُفْصِحَا أَوْ تُعِيدُ

وَرَأَى مُرَكَّبَهُ كَرُّ السَّيِّئِينَ  
وَقُوَّةُ نَفْسِهِ إِذَا صُرِفَتْ  
وَصِدْقُ يَقِينِهِ سِوَاكَ عَلَيْهِ  
وَجُودُ نَصْرَتِهِ إِلَيَّائِينَ  
وَطَبْعُ وَدِيعِ سِوَى أَنَّهُ  
لِكُلِّ نَدِيدٍ وَفِيمَا بَدَّلَتْ  
أَلَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمَجْتَبَى  
لِقَوْمِكَ مِمَّنْ دَنَا أَوْ تَنَازَى  
وَفَتَحَ لَهُمْ مِنْهُ مَا بَعْدَهُ  
إِذَا فَاحَرُوا بِكَ فَافْخَرْ بِهِمْ  
وَلَيْسَ بِضَائِرِ أَنْسَابِهِمْ  
فَمَنْ وَتَوَّلِ الْأُمُورَ الْجَسَامَ  
يَشُدُّ قُورَاكَ الشَّدِيدُ الْقُوَى  
« وَكَبِيرُلسُ » تِلْكَ نِعْمَ الظَّهِيرُ  
هُوَ « الْبَطْرِيْقُ » الَّذِي قَالَ مِنْ  
لَهُ فِي الْجِهَادِ مَدَى طَائِلُ
إِلَى خُبْرَةِ كُلِّ آنٍ تَرِيدُ  
فَا مِنْ تَعِيدِ عَلَيْهَا تَعِيدُ  
أَوْعَدُ أَلَمْ بِهِ أَمْ وَعِيدُ  
عَلَى دَهْرِهِمْ كَانِدًا مَا يَكِيدُ  
عَلَى كُلِّ مُغَرٍّ بِسُوءِ تَرِيدُ  
مِنْ أَلِيدِ وَالنَّفْسِ عَزَّ النَّدِيدُ  
أَلَا أَيُّهَا الْوَلَدُ الْمَجِيدُ  
سَيَامَتِكَ الْيَوْمَ عِيدُ سَعِيدُ  
وَبَعَثَ لَهُمْ فِيهِ عَهْدُ جَدِيدُ  
فَهُمْ فِي بَنِي الشَّرْقِ غُرٌّ وَصِيدُ  
وَأَحْسَابِهِمْ أَنْ يَقُلَّ النَّدِيدُ  
كَأَيُّ تَتَوَلَّى الْأُمِينَ الرَّشِيدُ  
وَيَزْعُ خَطَاكَ الْغَزِيْرُ الْحَمِيدُ  
كَأَيُّ هُوَ لِلدِّينِ نِعْمَ الْعَمِيدُ  
وَلَا رَعِيَّتَهُ مَا يُرِيدُ  
سَيَتْلُوهُ فِي الْخَيْرِ عُمَرُ مَدِيدُ

(١) مرید : شديد البأس قوي المراس (٢) المجتبى : المختار (٣) الغر :  
الكرام الشرفاء . الصيد جمع اصيد وهو الملك العظيم لا يلتفت بيناً ولا شهلاً .



# تبويب المختارات

من صفحة	الى صفحة		
٧	٥٨	الوصف	١
٥٩	١٣٥	اجتماعيات	٢
١٣٦	١٩٢	القصص	٣
١٩٣	٢٠٤	الغزل	٤
٢٠٥	٢٤٨	شخصيات تاريخية	٥
٢٤٩	٣٨٠	المراثي	٦
٣٨١	٣٩٨	اقتصاديات	٧
٣٩٩	٤١٢	وطنيات	٨
٤١٣	٤٣٦	صور نفسية	٩
٤٣٧	٤٥٠	المديح	١٠
٤٥١	٤٥٨	أعلام من الغرب	١١
٤٥٩	٤٨١	التماني	١٢
٤٨٢	٤٩٦	التقاريف	١٣
٤٩٧	٥٠٦	المرأة واثرها في المجتمع	١٤
٥٠٧	٥١٤	إخوانيات	١٥
٥١٥	٥١٨	طائفيات	١٦

# فهرس القصائد

رقم الصفحة	مطلع	عنوان القصيدة
٨	هَذِهِ الشَّمْسُ أَذْنَتْ بِالشُّعُورِ	شروق شمس في مصر
١٤	ذَاكَ أَلَمْ فَضَلْتُ فِيهِ شِقَائِي	المساء
١٨	هَمَّ فَجَعُرُ الْحَيَاةِ بِالْإِدْبَارِ	قلعة بعلبك
٢٣	شَادَ فَأُغْلَى، وَبَنَى قَوَاطِدَا	الاهرام
٢٤	وَلَيْلَةً رَابِغَةً أَلْهَاءَ	وداع وسلام
٢٧	يَا مَنْ شَكَّتْ أَلْيِي مَيِّ	العصفورة المغتربة
٣٥	دَعِ الْخَيْرَ، نَضَحْ أُخْرَ لَهَا	الحفرة
٣٦	هِيَ الْكَأْسُ وَارْتَهَا أَلِطْلَا بِشَاعِمَا	وصف كأس
٣٧	مَنْ شَبَّ فِي لَبَنَةٍ هَذِي أَثَارَا	حريق الأستانة
٤١	«بُخْدُونُ» إِنْ تَنَشَّقْ قَلِيلَ نَيْسِيهَا	بُخْدُونُ
٤٥	إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُنْصَفْ بِقَدْرِ جِهَادِهِ	الموسيقى
٤٨	مَشَتْ الْجِبَالُ يَوْمَ وَتَالَ الْوَادِي	١٨٠٦ - ١٨٧٠
٥٢	طَلَعَتْ أُمَةُ الْجِبَلِ الْأَسْوَدِ	فتاة الجبل الاسود
٦٠	إِلَى مِصْرٍ أَرْفَأَ عَنِ الشَّامِ	إعانة لبنان
٦١	سَجَدُوا لِكُفْرِي إِذْ بَدَأَ لِجَلَالَا	مقتل بزرجمهر
٦٦	فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَفِي عَهْدِهِ	المنتصر
٧٢	أَدْمَاءُ قَتَاةٍ لَعُوبُ	الطفلة البريرة
٧٥	يَا لَعَلِمَ يُبْذَرُكَ أَقْصَى الْمَجْدِ مِنْ أَمْرِ	علموا علموا
		«تحرير لاعانة الطلبة
٧٨	فَاحَ رَيْحَانُهَا وَلَا حَ الْخَرَامُ	الغرياء في الازهر»
٨١	مِصْرُ تَنَادِيكُمْ فَمَنْ يُجِيبُ؟	رسالة الشبان
٨٤	الْيَوْمَ يَوْمَ الْيَدِ يَا	عيد الميلاد

رقم الصفحة	مطلبها	عنوان القصيدة
٩٦	هَلْ أَجْلَلُ فَعَيُوا طَالِعَ الْيَدِ	رأس السنة الهجرية
١٠٣	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَالْقَوَادِ الْمُسْلِمُ	اقوال صريحة
١٠٧	صَدَقْتُ فِي غَنِيَّتِكُمْ أَوْ يَصْدُقُ الشَّمُّ	عتاب واستصراخ
١١٦	يَا «مِصْرُ» أَأَنْتِ الْأَهْلُ وَالسَّكَنُ	يا مصر
١٢٠	تُغْدِيكَ بِالْأَرْوَاحِ وَالْأَجْنَادِ	التأليف بين القلوب
١٢٢	سَأَلْتُ نَجِيَّتِي شَيْئًا يُقَالُ	زيادة السودان
١٣٠	يَا عَائِدًا بِرِعَابَةِ الرَّحْمَنِ	الطيار صديقي
١٣٧	تَهْنِئِي عَلَى بَرْمِيلِكَ الَّذِي يَبِيعُ	يوم الجرميل
١٤١	لَيْسَ الْبَطْلَانُ حَتَّى تَمِيَا	الطفلان
١٤٩	سَيَدِّقِي إِنْ تَفْسَحِي	شهيد المروءة وشهيدة الغرام
١٦٣	أَتَتْ «مِصْرُ» تُسْتَغْطَى بِأَعْيُنِهَا الْجَلِيلُ	قصة الجنين الشهيد
١٩٤	لَوْ أَنَّ مَا تَشْتَنِي	بطاقة عاشق
١٩٦	سَنَحْتُ فِي الطَّرِيقِ مَقْضُوعَةً . . .	نوع من الجلال
١٩٧	صَجِيعٌ مَهْدٍ لَطَى الْحُشَى يُسَارِرُنِي	شفق وظلمة
١٩٨	إِلَى كَهْمٍ جَوَانِي الْمَسْرَا	شكوى
١٩٩	لَكَ الْأَمْرُ إِنْ أَتَصَفَّقَنِي فَكُفِّي	اعتذار
٢٠١	حَسَنَاءُ لَكِنْ قَنُورُ	بدر وبدر
٢٠٣	قِيلَ غَضِيْ فَهَلْ أَجَازَى وَغَيْرِي	إعتاب
٢٠٣	قَوَامُكَ لَا يُعَادِلُهُ قَوَامُ	ليلة سعد
٢٠٦	يَا صُورَةَ شَيْئَتِ صَخْرًا بِإِنْسَانِ	في ظل تمثال رعميس
٢١٤	تَرَحَّلْتُ عَنْ زَمَنِي عَائِدًا	إيزيس
٢١٨	ذَلِكَ الشَّعْبُ الَّذِي آتَاهُ نَصْرًا	نيرون
٢٥٠	أَبْسَفُكَ مَاءُ الْمَدْمَعِ الْهَطَالِ	السيرة الخالدة



رقم الصفحة	مطلوب	عنوان القصيدة
٢٦٥	فِي رِضَى التَّوْبِ وَالرَّبِّ	عيسى حمدي باشا العلامة اللغوي الكبير
٢٧٠	مَضَى مَضَرُّهُمْ مَضَرُ الرِّجَالِ الْأَعَاظِمِ	الاستاذ عبدالله البستاني
٢٧٣	أَرْنُ سَهْمُ الرَّدَى إِرْنَانُ مُنْتَجِبِ	الملك حسين الهاشمي
٢٨١	أُيِّتَ وَالسِّيفُ يَغْلُو الرَّأْسَ تَلِيًّا	عمر المختار
٢٨٤	صَدَقَ النَّبِيُّ وَرَدَّدَ الْحَرَمَانُ	عبد الحاقى ثروت باشا
٢٨٩	ذَلِكَ الرُّزَا فِي الصَّدِيقِ الْكَرِيمِ	الياس فياض الشاعر
٢٩٦	لَقَدْ قَدَحَ الْخُطْبُ فِي « قَائِمِ »	قاسم أمين المصلح الاجتماعي
٢٩٩	مَشْهُدٌ سَيَّرَ فِي طَبَرٍ وَتَوَقَّ	دومة علي مجهول
٣٠٠	عَزِيزُ غُرُوبِ الْيَكْرِ فِي بُكَرَةِ الْقَمَرِ	زفاف ام جنازة
٣٠٢	طَلَبُوا قَرَارًا أَثْبَتَ الْأَعْلَامُ	عبد العزيز جاورش
٣٠٧	سُهِبَ تَبِينُ فَنَّا تَوْبُ	احماعيل صبري
٣١٦	لِيَنْتَشِرَ بَعْدَ طَيِّرِ ذَلِكَ الْقَلَمِ	سعد زغلول
٣٣١	وَارْحَمْنَا يَا مَنْ صُرُوفِ زَمَانِي	عبد العزيز البشري
٣٣٥	عَصَفَ الْجَنَامُ بِأَيِّ فَرْعٍ سَامِقِ	مصطفى عبد الرازق
٣٣٧	رَاعَ الْكِفَانَةَ دُونَهُ « عَيْدُ الْقَادِرِ »	عبد القادر حمزه
٣٤١	ذَالِ الشُّكُونِ مِنْ لَحْرَالِكِ الدَّائِمِ	شيخ العروبة احمد زكي باشا
٣٤٥	أَنْظُرْ إِلَى ذَلِكَ الْجَذَارِ الْخَالِجِ	الكشاف شهيد المروءة
٣٥١	مُضَابِكُ حَيًّا عَمَّا جَعَلْنَا	محمود سامي البارودي
٣٥٦	رَبُّ الْبَيَانِ وَسَيِّدُ الْقَلَمِ	الشيخ ابراهيم اليازجي
٣٥٩	أَعْلَى مَخَانَتِكَ الْإِلَهِ وَشَرْقَا	مصطفى كامل
٣٦٥	الْجُدِيدَانِ حَرْبُ كُلِّ جَدِيدِ	صرعة المفكر
٣٧١	قَدْ تَوَلَّى رِفَاقَنَا وَبَقِينَا	رثاء مي

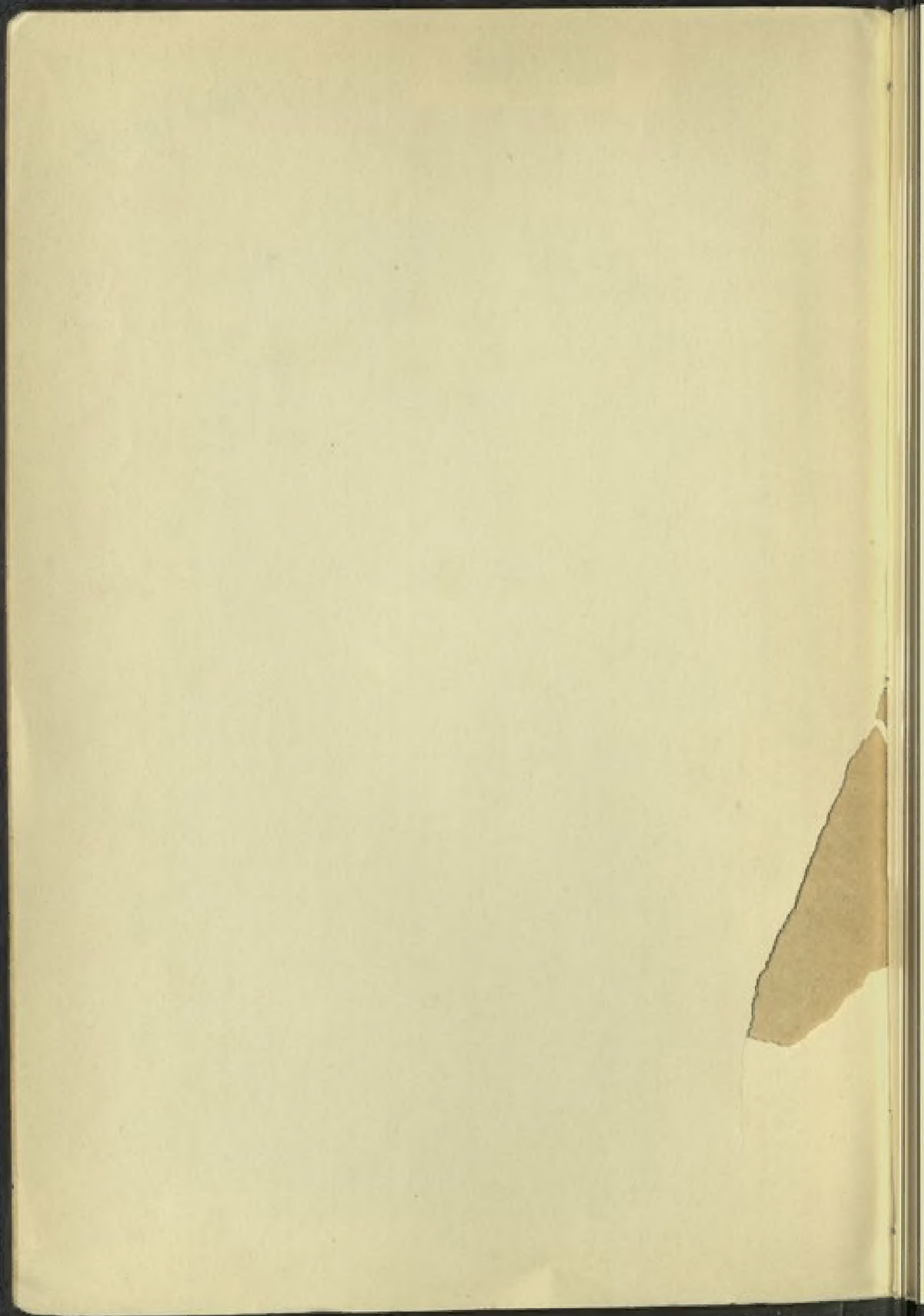
رقم الصفحة	موضوع	عنوان القصيدة
٣٧٦	مُصَابٌ بِمُضَرٍّ مُصَابُ الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ	هدى هاشم شعراوي
٣٧٨	لَمْ يَكُنْ يَسْقُ الْقَضَاءُ نَذِيرُ	انطون الجليل باشا
٣٨٢	مَنْ بَذَلَهُ بَذَلُ الشَّبَابِ	حفلة الشباب لانشاء الاعمال
٣٨٥	شَرُّ دُؤَا أُنْجَارَهَا بَحْرًا وَرَّأ	الصناعية الكبرى بمصر
٣٨٦	أَنَا لَا أَخَافُ وَلَا أَرْجِي	مقاطعة ؟
٣٨٧	لَا تَحْتَرِ الذَّرْهَمَ مِنْ مُسْعِدٍ	تهديد بالنفي
٣٨٩	كَبَارِكَ مَا يَكُونُكَ أَهْلُكَ فِي مُضَرٍّ	مشروع القرش لاجيـاء
٣٩٢	مَا مَوْقِفِي فِي مُضَرٍّ لِلْعَالِ	الصناعة المصرية
٤٠٠	يَا « مُضَرُّ » دَامَ عُلُوُّ جَدِّكَ	زيارة لمعادى الغزل والنسيج
٤٠١	تَحَقَّقْ وَعَدُ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ	عيد بذك مصر
٤٠٣	يَا عَائِدِينَ مِنَ الْجِهَادِ سَلَامٌ	عيد الجلاء من مصر
٤٠٨	يَا أَيُّهَا ذَا الْوَطَنِ الْمُنْدَى	عيد الجلاء عن سوريا
٤١٤	دَعَوْتُكَ أَسْتَشْفِي إِلَيْكَ فَوَاقِفِي	عقد المعاهدة المصرية
٤١٧	عَلَى مُفْرِقِي بَعْدَ الشَّبَابِ مَشِيبٌ	عيد الدستور العثماني
٤٢٠	مَاذَا يُرِيدُ الشَّعْرُ وَفِي	الاسد الباكي
٤٢٣	مِثَالِي دَاعِي حَقًّا	أول المشيب
٤٢٤	مَلْ تَذْكُرِينَ وَنَحْنُ طِفْلَانِ	الشاعر يوقع على وثرة
٤٣٠	نَظَّمْتُ هَذِهِ الْفِكْرَ	الاخير
٤٣٥	جَلَّ فِي خَلْقِهِ الْبَدِيعُ الْقَدِيرُ	التشال النصفى
٤٣٨	لَكَ مُضَرُّ وَالْوَادِي إِلَى أَقْصَاهُ	هل تذكرين
		سيرة فخر ديوانه
		نظرة فلسفية في المادة الخالدة
		الملك فاروق

رقم الصفحة	مطلع	عنوان القصيدة
١٤١	رَبَّةُ الدُّوَلَةِ وَالْجَامِ النِّكِينِ	تحية لإجلال لام الحسين
١٤٣	لَقَيْتُكَ «مِصْرُ» بِشَقَرِهَا النَّشِيمِ	أم الحسين
١٤٦	حَمْدٌ إِلَى السُّدَّةِ الشَّامِ مَرْفُوعُ	سلطان مراکش
١٤٩	يَا أَوْحَدَ الْأَمْزَاءِ يَا عُمَرُ	الامير عمر طوسون
١٥٠	يَا مَنْ حَمِدْتَ بِهِ اخْتِيَارِي	محمد محمود جلال
١٥٢	ذِكْرُكَ يَا «بَلَنَاسُ» بِالشَّحِيدِ	ألم وأمل
١٥٤	بِأَيِّ حُدُودٍ حَدُّ مِنْ قَلْبِكَ الشِّعْرُ	فيكتور هوجو
١٥٥	أَنْظُرْ إِلَى هَذِي النُّجُومِ	لامارتين
١٥٦	يَا أَدِيبَ الدُّنْيَا تُخَيِّتُكَ «مِصْرُ»	مولير
١٦٠	بِعَنَانِهِ أَهْلُ الْجَدِيدَةِ أَيْشِرُ	تهنئة بمولد الاميرة فريال
١٦٢	أَتَيْلُ عَيْدِكَ وَالْيَمَامُ جَوَارِ	تهنئة لسمو الخديو عباس الثاني على اثر فتح السودان
١٦٥	جَبَرَتِ الْقُلُوبَ مُقِيلُكَ الْجَبَارِ	تهنئة بشفاء الامير كمال الدين حسين
١٦٩	تَلَقَّيْتُ أَعْلَى مَنْصِبٍ تَوْثِيقًا	تهنئة الدكتور علي ابراهيم باشا
١٧١	وَقَدْ الرِّبْعُ إِلَيْكَ قَبْلَ أَوَانِهِ	هدايا العروس
١٧٦	الْيَوْمَ نَحْمُ الْقَرْحُ الْأَسْكَرُ	تهنئة بقران سيسيل سليم صيداوي
١٨٣	يَا «مِي» أَبْطَأَ حَنْدِي	إلى «مي»
١٨٦	خَسِمْتُ لِهَذَا الْعَهْدِ ذِكْرًا مُخَلَّدًا	تكريظ لديوان «شوقي»
١٨٨	يَنْسَحُ الرَّاغِلُونَ لِلْقَادِمِينَ	رواية «طرد الرعاة»
١٩٠	دُعَاءُ هَذَا الْكَرْوَانِ الَّذِي	دعاء الكروان
١٩١	قَرَأْتُ دِيوَانَكَ لَا أَتَشْنِي	تكريظ ديوان الصديقي الدكتور زكي مبارك



رقم الصفحة	مطلبه	عنوان القصيدة
٤٩٣	لَيْسَ أَمْرُ الْفَارِقَيْنِ كَأَمْرِي	ديوان حافظ
٤٩٨	هَذَّبَ بَنَاتِ الشَّعْبِ إِنْ شِئْتَ أَنْ	تعليم المرأة وتهذيبها
٤٩٨	يَشْتَ بِرَأْسِكَ عَنْ يَوَ كِبَرِ الْقَدْرِ	تكريم خريجات الجامعة
٥٠٠	أَتَا جِرَّةَ النَّفَاسِ وَالْقَوَا لِي	السيدة الناجرة
٥٠٢	بَنَاتِ الرُّوضِ تَسْعَى رُقَّةٌ	بائعات الازهار والنفائس
		افتتاح مدرسة للبنين
٥٠٣	فِي حَبْتِكُمْ لِي قَلْبٌ يَجِدُ مُرْتَقَنَ	والبنات
٥٠٦	تَشْتِ لَوْ كُنْتُمْ فِي حَالَةٍ	المرأة النكدية
		مكسوبي الوفي والاثوميل
٥٠٨	عَذِيرِي مِنْ ضَى الْقَلْبِ الْحَزِينِ	الحان
		مؤاساة للصديق الكريم
٥١٠	يَا مَنْ بَكَى وَالْحَطْبُ يَجِدُ أَيْمِرَ	يوسف قوتونجي
٥١٢	أَنَا مَنْ أَسْلَمْتَ خَيْرًا وَتَوَانِي	تهنئة محمود شكري باشا
٥١٣	أَتَحْفِزُنَا فَمَا لَكَ أَنْ تَقُولَا	قدوة كريمة
٥١٦	هَيْبَتَا أَيْهَا أَلَمُّهُ الْفَقْدَى	زيارة أسقف
٥١٧	« أَكْمِلْ » فَيْلِكَ أَجَلَيْنَا الْكُنَالَا	تهنئة السيد بطرس كامل مدور

انجزت المطبعة البولسية  
(مربها - بنانه)  
طبع هذا الكتاب  
في ٥ حزيران ١٩٥٢





A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00507877



